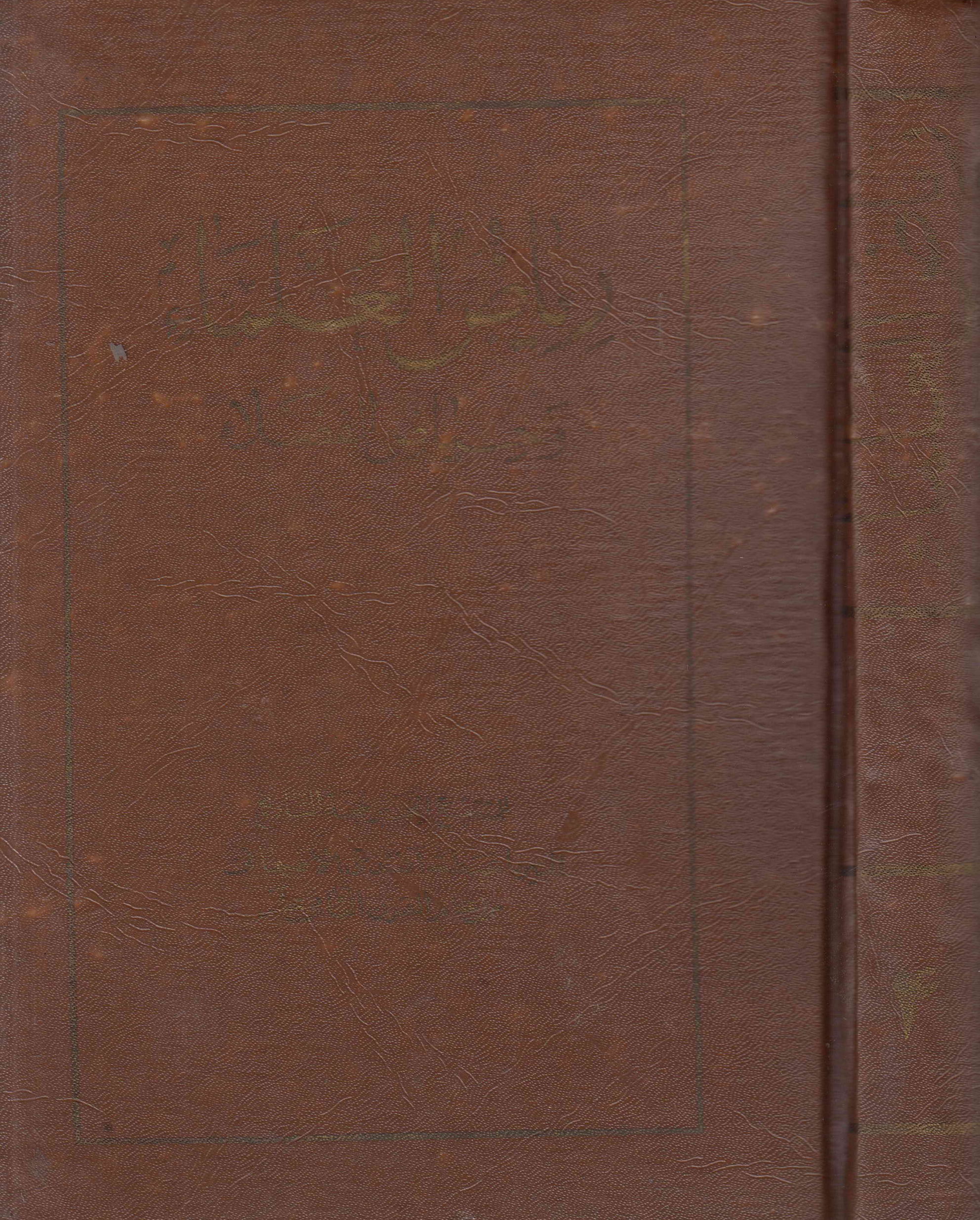


من مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة


رياض العلماء وحياض الفضلاء

للمتتبع الخبير حجة التاريخ
الميرزا عبد الله افندي الأصبهاني
من أعلام القرن الثاني عشر

(الجزء الرابع)

باهتمام
السيد محمود المرعشي

تحقيق
السيد احمد الحسيني

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران ١٤٠٣ هـ ق

طبع برعاية

العلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف





بقية حرف العين

الشيخ ابوالحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

العالم الكامـل الجليل المحدث المعروف بعلي ابن بابويه ، والـد شيخنا الصدوق محمد ، وقد يعرف بأبى الحسن مطلقاً ، وقد توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة كما قاله الشيخ فخرالدين الرماحي في جامع المقال ، وكان في عصر غيبة الصاحب بل الامام الحسن العسكري عليهما السلام أيضاً .

قال الاستادالاستناد فيأوائل البحار: وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة[1]

---

١) فيهامش نسخة المؤلف بخطه : ثم فى كون كتاب التبصرة والامامة من مؤلفاته تأمل وان صرح به ابن شهراشوب فيمعالم العلماء كما سيأتى ، لان مؤلفه على ما يظهر من مطاويه يروى عن هارون بن موسى عن محمد بن على ، والظاهر أن هارون بن موسى هو التلعكبرى ، فكيف يروى عنه مع أن التلعكبرى ممن يروى المفيد ونظراؤه عنه . فتأمل .

ثم انه يروى عن الحسن بن حمزة العلوى ، وهو متأخرالطبقة عن على بن بابويه . فان الحسنبن حمزة المذكورمن مشائخ المفيد . وأيضاً الظاهرأن الحسنبن حمزة هذا هو ابنحمزة العلوى الذى يروى عنه الصدوق فى كتبه ، فكيف يروى والده عنولده . فتأمل.

للشيخ الاجل ابى الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الصدوق طيب الله تربتهما، وأصل آخر منه أومن غيره من القدماء المعاصرين له، ويظهر من بعض القرائن أنه تأليف الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله ـ انتهى[1] .

ثم قال في الفصل الثاني: وكتاب الامامة مؤلفه من أعاظم المحدثين والفقهاء، وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة الاخبار، ووصل منه الينا نسخة قديمة مصححة، والاصل الاخر مشتمل على اخبار شريفة متينة معتبرة الاسانيد، ويظهر منه جلالة مؤلفه ـ انتهى[2] .

وأقول: وله أيضاً رسالة في مناظرته مع محمد بن مقاتل الرازي[3] في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام في الري الى أن صار محمد بن مقاتل شيعياً ، وتعرف هذه الرسالة بالكر والفر أيضاً، ورأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجاميع ، وهي رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة ، ولكن جمعها بعض تلاميذه .

وقال الشيخ ابو علي ولد شيخنا الطوسي قدس سره في بعض فوائده: ان أول من ابتكر طرح الاسانيد وجمع بين النظائر وأتى بالخبر مع قرينه ، علي ابن بابويه في رسالته الى ابنه . قال: ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقته وامامته وموضعه من الدين والعلم ـ انتهى .

وأقول : قد نقل الشهيد في الذكرى أيضاً أن الاصحاب كانوا يأخذون

---

١) بحار الانوار ١/ ٧ .

٢) بحار الانوار ١/ ٢٦ .

٣) محمد بن مقاتل ، ابو عبدالله الرازى ـ انظر ترجمته فى نوابغ الرواة ص ٣٠٨.

الفتاوى من رسالة علي بن بابويه اذا أعوزهم النص ثقة واعتماداً عليه. فلاحظ.

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي المشائخ : ومنهم الشيخ علي بـن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف الرسالة وغيرها ، وهو يروي عن جعفر بن عبدالله الحميري عن محمد بن علي ابن عتبة عن عبدالرحمن بن هاشم عن ابي يحيى عن الصادق عليه السلام، وأيضاً يروي عن عبدالله بن جعفر عن العباس بن معروف عن عبدالسلام بن سالم عن محمد بن سليمان عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام ، وله «رض» طرق شتى وأسانيد كثيرة مختلفة عن الائمة السادات عليهم السلام ـ انتهى .

وأقول : في النسخة سقم وتصحيفات . فلاحظ .

ثم ان علي بن بابويه هذا قد كان معاصراً لحسين بن منصور الحلاج، وقد حكى في بعض رسائل رد الصوفية عن كتاب الاقتصاد للشيخ الطوسي أن الحلاج جاء الى قم في زمانه وادعى وكالة صاحب الزمان عليه السلام ، فاستند لـه علي ابن بابويه وأهانه ، فخرج لذلك من قم ولم يقم بها وسيجيء باب قصة الحلاج في المجلد الثاني في ترجمته انشاء الله تعالى. وقد نقل القاضي نورالله في مجالس المؤمنين بعد نقل الحكاية المذكورة: ان من جملة المكاتيب الشريفة التي كتبها الامام الحسن الزكي العسكري الى الشيخ علي بن بابويه هذا هي هذه :

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولاعدوان الا على الظالمين ، ولا اله الاالله أحسن الخالقين ، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين . أما بعد : أوصيك يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، فانه

لاتقبل الصلاة مـن مانـع الزكاة ، وأوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم فـي العسر واليسر والعلم عند الجهل والتفقه فى الدين والتثبت في الامور والتعهد للقرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال الله عزوجل « لاخير في كثير من نجويهم الامن أمر بصدقة أو معروف أواصلاح بين الناس»[١]، واجتناب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل فان النبى أوصى علياً عليه السلام فقال «يا علي عليك بصلاة الليل ، عليك بصلاة الـليل ، عليك بصلاة الليل » ، ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتى وأمر جميـع شيعتي حتى يعملوا عليه ، وعليك بالصبر وانتظار الفرج ، فان النبي صلى الله عليه وآله قـال « أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج » ، ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبى حيث قال «انه يملأ الارض قسطاً وعدلا كماملئت ظلماً وجوراً»، فاصبر ياشيخي وأمر جميـع شيعتي بالصبر، فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم المعين ونعم المولـى ونعم النصير » .

وأقول : قد نقل الشهيد أو القطب الكيدري أيضاً في كتاب الدرة الباهرة عن الاصداف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام.

ثم أقول : وما يدل هذا الخبر على عدم قبول الصلاة لمانـع الزكاة مما ورد في كثير من روايات أهل البيت لـم يفت الاصحاب بذلك في الكتب الفقهية ، ولعلهم حملوا تلك الاخبار على أن الاجزاء غير القبول كما هو الحق فـي هذا المعنى ، فلا يبعد وقوع الاجزاء عنه وان لم يكن مقبولا منه ، وتحقيق ذلك في ذمة كتابنا الموسوم بوثيقة النجاة وفقنا الله لاتمامه .

---

١) سورة النساء : ١١٤ .

وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، من كتبه : الوضوء ، الصلاة ، الجنائز ، الامامة والتبصرة من الحيرة ، الاملاء ، النطق، الاخوان ، النساء والولدان، الشرائع ، الرسالة الى محمد بن علي ، التفسير، النكاح، مناسك الحج ، قرب الأسناد ، التمييز، الطب، المواريث ، الحج لم يتمه ، النوادر ـ انتهى[1].

وأقول : قد مر الكلام آنفاً في كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة ، وأما الرسالة الى ولده فظني أنه بعينه ما هو الان يعرف بالفقه الرضوي لانه ينادي على ذلك سياق ذلك الكتاب ، ولعل ذلك الاشتباه لانهم لما وجدوا أن مؤلفها هو ابو الحسن علي بن موسى كما هو الشائع في حذف بعض الاسامي من النسب حسبوا ذلك . فتأمل . وتلك الرسالة هي بعينها التي ينقل عنها ولده في الفقيه ومن سائر كتبه ويقول «قال ابي في رسالته الي» الخ . لكن قال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار عند تعداد كتب الامامية هكذا : وكتاب الفقه الرضوي ـ الخ[2].

واعلم أن هذا الشيخ مذكور في كتب رجال الأصحاب مع شرح أحواله مفصلا ، وانما أوردناه في كتابنا هذا لنقل فوائد أخرى خلت عنها كتب الرجال وقد ذكرنا بعضها .

وقال صاحب كتاب الثاقب في المناقب في آخر الكتاب ما هذا لفظه : ابو جعفر محمد بن علي الاسود : قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي « رد » ان اسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله تعالى له أن يرزقه ولداً ذكراً . قال : فسألته فأنهى ذلك ثم

---

١) معالم العلماء ص ٦٥ .

٢) انظر بحار الانوار ١/ ١١ .

أخبرني بعد ذلك بثلاثة أنه قد دعى لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاده ، فرزق ابنه ابو جعفر محمد بن علي الفقيه وبعده أولاده.

احمد بن ابراهيم بن مخلد قال: حضرت بغداد عند المشائخ فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري «ره» ابتداءاً منه : رحم الله علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي . قال : فكتب المشائخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم ـ انتهى ما في كتاب الثاقب .

وروى القطب الراوندي في أواخر كتاب الخرائج والجرائح الحديث الاول بتفاوت ما ، فقال : وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني ابوك ان أسأل اباالقاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الامر عليه السلام ليدعو له أن يرزقه الله ولداً ، فسألته فأخبرني بعد ثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله به وبعده أولاد . قال: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً قال: ليس الى هذا سبيل فولد لعلي بن الحسين ولد ثم ولد لي .

وأقول : انما أثبت الخبرين ههنا للايذان بمخالفة ما بين الخبرين وبين الروايات المذكورة في كتب الرجال في ترجمته . فلاحظ .

ثم قد روى الشيخ في كتاب الغيبة الخبر الاخير عن ابى عبدالله احمد بن ابراهيم بن مخلد المذكور وزاد أيضاً ابو الحسن السمري «رض» بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

وأقول : ويروي عن علي بن بابويه هذا جماعة كثيرة : منهم ولده الصدوق وابو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبدالملك الفارسي الدهقان الكلوذاني الكاتب المعروف بابن ابي مروان ، ومنهم . . .

وهو يروي عن جماعة منهم : سعد بن عبدالله الحميري ، وعلي بن ابراهيم

ابن هاشم ، ومحمد بن يحيى العطار ونظرائهم كما يظهر من نظام الاقوال وغيره .

وروى الشيخ في كتاب الغيبة عن مشائخه عن ابن نوح باسناده عن مشائخ أهل قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه ، فلم يرزق منها ولداً ، فكتب الى الشيخ ابى القاسم الحسين ابن روح « رض » أن يسأل الحضرة ان يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء ، فجاء الجواب « انك لا تـرزق من هذه وستملك جاريـة ديلمية وترزق منها ولدين فقيهيـن » .

وقال ابن نوح : وقال لي ابـوعبدالله الحسين بن محمد بن سورة القمي حفظه الله : ولابى الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان مـا لا يحفظ غيرهما من أهل قـم ، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له .

قال ابن سورة : كلما روى ابوجعفر وابوعبدالله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام عليه السلام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم ـ انتهى .

وروى الشيخ في كتاب الغيبـة أيضاً عن جماعة عن الحسين بن علـي بن بابويه قـال : حدثني جماعة من أهل بلدنا القميين كانوا ببغداد في السنـة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب أن والدي «رض» كتب الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستـأذن في الخروج الى الحج ، فخرج في الجواب « لا تخرج في هذه السنة » ، فأعاد وقال : هو نذر واجب فيجوز لي القعود عنه ، فخرج في الجواب « ان كان لابد فكن في القافلة الاخيرة » ، وكان في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخـر .

وروى الشيخ أيضاً في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه قال : حدثني جماعة من أهل قم منهم احمد بن علي بن عمران الصفار وقريبه علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله ، قال : حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابي «رض» علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه ، وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري « قده » يسألنا كل قريب عن ابى علي بن الحسين فيقول قد ورد الكتاب باشتغاله ، حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك ، فقال لنا : آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة . قالوا : فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر ، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه .

وحكى ابن بابويه «رض» أنه حدثنا محمد بن الاسود قال : حدثنى علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه بعد فوت محمد بن عثمان العمري ان أسأل ابا القاسم لروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله له أن يرزقه ولداً ، فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة ايام قد دعا لعلي ابن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد . قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود : وسألته في نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً فلم يجبنى اليه وقال لي : ليس الى هذا سبيل . قال : فولد لعلي بن الحسين تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي .

قال الشيخ ابن بابويه كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيراً ما يقول لي اذا رآني أختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد وأرغب في كتب العلم وحفظه : ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الامام عليه السلام .

وقال المولى نظام القرشي في نظام الاقوال : علي بن الحسين بن موسى القمي ، ابو الحسن شيخ القميين في عصره وفقيههم وثقتهم ،كان قدم العراق فاجتمع مع ابى القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل ، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفربن الاسود يسأله ان يوصل اليه برقعة الى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد . فكتب اليه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين . فولد له ابو جعفرمحمد المشهوربالصدوق وابوعبدالله الحسين من أم ولد . وكان ابن الغضائري يقول: سمعت الصدوق يقول أنا ولدت بدعوة صاحب الامرعليه السلام ويفتخربذلك، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ودفن بقـم .

وقال النجاشي : قال جماعة من أصحابنا سمعت أصحابنا يقولون :كنا عند ابى الحسن علي بن محمد السمري رحمه الله فقال رحم الله علي بن الحسين ابن بابويه . فقيل له : هو حي . فقال : انه مات في يومنا هذا . فكتب اليوم فجاء الخبربأنه مات فيه . روى عنه ابنه محمد ، وهويروي عن سعد بن عبدالله الحميري وعلي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن يحيى العطار ـ انتهى[1].

وقال القطب الراوندي في آخر الباب الخامس عشر من كتاب الخرائج والجرائح عند ذكرمعجزات القائم عليه السلام : ومنها أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه فلم يرزق منها ولداً ، فكتب الى الشيخ ابى القاسم بن روح أن يسأل الحضرة بأن يدعوالله أن يرزقه أولاداً منها ، فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه أولاداً وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين ، فرزق محمد والحسين فقيهين ماهرين ، وكان لهما أخ أوسط مشتغل بالزهد لا فقه له ـ انتهى كلامه .

---

١) رجال النجاشي ص ١٩٨ .

الشريف السيد الاجل النحرير الثمانيني ذوالمجدين ابوالقاسم علي ابـن السيدالاجل النقيب الطاهر الاوحدي ذي المناقب الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بـن علي بن الحسين بن علي بن ابىطالب عليهم السلام(١)

السيد الاجل المرتضى الحسين الموسوي علم الهدى ، والباحث عن كل العلوم باليد الطولى ، والمقدم في أصناف الصناعة عند أولى النهى .

مولده الشريف ببغداد ، قيل في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وفي معالم العلماء لابن شهر اشوب انـه تولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وتوفى في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وهو الاصح . ولعله اشتبه تاريخ التولد بتاريخ الوفاة على ذلك القائل . وقيل وفاة السيد سنة ست وثلاثين وأربعمائة . فلاحظ. ورأيت في بعض المواضع من جامع المقال للشيخ فخرالدين الرماحي المعاصر أن وفاة السيد المرتضى سنة ست وعشرين وأربعمائة، وعلى أي حال فقد عاش «رض» ثمانين سنة .

وفي عمدة الطالب في نسب آل ابى طالب ان المرتضى تولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وكان وفاته خامس ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة عن أربعة وثمانين سنة .

وفي الخلاصة للعلامة كما سيأتي أن ولادة السيد المرتضى في شهر رجب سنـة خمس وخمسين وثلاثمائـة ، وكان وفاته فـي شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، فكان عمره حينئذ احدى وثمانين سنة . ولعل الاخير أقرب

---

١) فيهامش نسخة المؤلف : وفيأربعين الشهيد السيد ابوالقاسم على بن الحسين ابن موسى بن محمد بن ابى ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن ابىطالب أقول : فيه اختصار . فلاحظ .

باشتهاره بالسيد الثمانيني .

ثم ان السيد المرتضى وبنته كما سيجيء في باب أسامي النساء وأخوه السيد الرضي وأبوهما السيد حسين النقيب وابن اخيه الرضي ـ أعني السيد عدنان ابن محمد المعروف بالسيد المرتضى الثاني فلاحظ ـ كانوا من مشاهير العلماء.

واعلم أنه قد روى السيد المرتضى عن جماعة عديدة من العامة والخاصة، وقرأ عليهم أيضاً ، ويروي عنه أيضاً جماعة كثيرة من العامة والخاصة ، فممن قرأ السيد المرتضى عليهم من الخاصة الشيخ المفيد ـ الخ . ✗

وقد يروي السيد المرتضى عن ابى الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب كما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرس في ترجمة الكليني، ويروي أيضاً عن الحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق كما سيجيء عن قريب من كلام الشيخ في الفهرس وفي كتاب الرجال، ويروي أيضاً عن التلعكبرى كما سيصرح به الشيخ فيما نقلناه من كتاب الرجال ، وقد يروي عن المرزباني عن ابن دريد، ويروي عن ابي الحسين علي بن محمد الكاتب أيضاً ، ويروي أيضاً عن ابى الحسن احمد بن الحسين العطار عن الكليني ، ويروي عن ابى العباس الجوهري عن ابى طالب عبيدالله بن محمد الانباري ، ويروي أيضاً عن ابي علي احمد بن زيد بن دارا رحمه الله عن ابى عبدالله الحسين بن محمد بن جمعة بالبصرة، ويروي عن ابى التحف علي بن محمد بن ابراهيم المصري عن الاشعث ابن مرة ، ويروي عن احمد عن ابراهيم عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام . فتأمل . ويروي عن نجيح بن اليهودي الصائغ الحلبي عن جبر بن شقاوة .

وممن يروي عن السيد المرتضى السيد ابوزيد عبدالله بن علي الكبابكي ابن عبدالله بن عيسى بن زيد بن علي الكحي الحسيني الجرجاني، وكان للسيد المرتضى ابن فاضل قد صلى عليه يوم وفاة أبيه السيد المرتضى كما سيأتي ،

فلعله أيضاً من العلماء . ويروي عن أبيه أيضاً فلاحظ .

وممن يروي عنه من العامة الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد ، ويروى عنه أيضاً ابو الصلاح تلميذه والشيخ ابو عبدالله جعفر الـدوريستي . فلاحظ . والقاضي ابن قدامة والشيخ محمد بن محمد البصروي، ومنهم الشيخ الصدوق ابو منصور العكبري المعدل الوارد في أوائل الصحيفة السجادية ، ومنهم الشيخ ابو غانم العصمي ، والشيخ ـ الخ .

وقد أورد الشهيد في بعض مجاميعه أسامي الجماعة الذين قرؤا على السيد المرتضى ، وعد من جملتهم ابو يعلى سلار بن عبدالعزيز ابـو يعلى الهاشمي العباسي وابو الصلاح التقي الحلبي وابو يعلى الجعفري وابو الفتح الكراجكي وابو القاسم عبدالعزيز بن يحيى بن البـراج وابن روح وهبة الله ابن الـوراق الطرابلسي ـ انتهى ملخصاً .

وفي مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني : وقد يروي عن الشيخ ابى محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر ، وقد يروي عن الحسن بن ابى الحسن السوداني. وقد يروي عن القاضي ابى الحسن علي بن القاضي الطبراني، ويروي أيضاً عن ابى عبدالله المرزباني وعن الشيخ ابى محمد بن الحسن بن محمد بن نصر أيضاً وعن احمد بن الحسين الشطار عن الكليني .

وقد رأيت بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني على ظهر فهرست الشيخ الطوسي وجدت بخط شيخنا الشهيد الاول رحمه‌الله في بعض مجاميعه ماصورته أسماء الذين قرؤا على السيد المرتضى ابو يعلى سلار بن عبدالعزيـز وكان من طبرستان ، وكان ربما يدرس نيابة عن السيد ، وكان فاضلا في علم الفقه والكلام وغير ذلك ، وابو يعلى الجعفري وكان خليفة الشيخ المفيد ومدرساً في مدرسته وابو يعلى الهاشمي العباسي وعمر وحكى ابو الفتح بن الجندي ، قال: أدركته

وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدرعلى الاكثار، وكان يكتب الشرح في اللوح فيقرؤه . وابو الصلاح التقي الحلبي ، وكان السيد اذا استفتي من حلب يقول عندكم الشيخ التقي وتستفتوني ، وله كتاب يسمى مختصر ابى الصلاح معروف بحلب ، وله كتاب كبير يعرف بالكافي ، وابو الفتح الكراجكى من ديار مصر له تلقين أولاد المؤمنين ، وكتاب كنز الفوائد على مسلك كتاب العيون والمحاسن للمفيد وكتاب التعجب ، وله كتب كثيرة ، وكان خازن دار العلم بالرملة . وابو القاسم عبدالعزيز بن نحرير البراج ، وكان قاضي طرابلس ولده القاضي جلال الملك رحمه الله ، وكان استاد أبى الفتح الصيداوي . وابن روح من أصحابنا، وهو أيضاً تلميذ السيد. وهبة الله بن الوراق الطرابلسي تلميذ السيد أيضاً ـ انتهى.

وأقول : يظهر من قوله « وكان من طبرستان » أن طبرستان يطلق على بلد الديلم أيضاً .

ثم الظاهر أن ابن روح من تلامذة السيد لا من تلامذة ابن البراج ، فيكون قوله « وهو أيضاً من تلامذة السيد » متعلقاً بابن روح لا بابن البراج . فتأمل .

وهو الاخ الاكبر للسيد الرضي محمد بن الحسين الذي ألف نهج البلاغة من كلام علي عليه السلام وغيره من المؤلفات ، وقد أخطأ بعض العامة في نسبة نهج البلاغة الى السيد المرتضى كما سيجيء ، وكذا بعض علمائنا حيث ظن أن الرضي اكبر من المرتضى كما سيأتي في ترجمته . وبالجملة كان ام المرتضى والرضي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الباهر الاصم صاحب الديلم ـ وأعنى به الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ابن زين العابدين عليه السلام ـ والناصر هذا هو الذي ألف السيد المسائل الناصريات وهي مائة مسألة في تصحيح الكتاب الذي ألفه الناصر المذكور في الفقه ، وكان ابن البراج من غلمان السيد المرتضى هذا كما سبق في ترجمته ،

وكذا ابن أعين ذربي أيضاً من غلمانه وكان من العلماء .

وهذا السيد المرتضى لوفور علمه وتعليمه وهدايته لقب بعلم الهدى ، وما قداشتهرعلى الالسنة منصدورالتوقيع عنالصاحب عليهالسلام للسيد المرتضى وخاصة في قصة المناظرة التي وقعت بينه وبين الشيخ المفيد أستاده في مسألة فقهية وعرضهما المسألة بواسطة السفراء علىالناحية المقدسة ومجيء الجواب بأن الحق مع ولدي علم الهدى ولذلك لقب به فذلك أمرلم يثبت عندي ، بل يظهر خلافه كما سيجيء مفصلا من عدم ادراك السيد زمن الغيبة الصغرى . الا أن يقال: ان التوقيع فيزمن الغيبة الكبرى كما فيشأن المفيد ، فانه فيه كذلك.

وأغرب من هذا أن فيبعض الكتب المتأخرة قد نقل أن السيد المرتضى ألف كتاب تنزيه الانبياء في ردكتاب تخطئة الانبياء لابيحامد الغزالي الشافعي المشهور، ثم صارتلقب السيد «قده» من جانب القائم عليه السلام بعلم الهدى من أجل صلته لهذا التأليف .

وهذا سهو واضح وغلط فاضح من وجود : منها أن الغزالي متأخرالطبقة عن السيد المرتضى كما هوظاهرمن تاريخ تولدهما ومماتهما ، وتولد الغزالي سنة خمسين وخمسمائة ، فكان مولد الغزالي بعد موت السيد المرتضى بسبع عشرسنة أوثمان عشر، وسيجيء انشاء الله فيترجمة الغزالي مفصلا . ومن هذا يعلم أن ما اشتهرعلى الالسنة من تشيع الغزالي في أواخرعمره وانهكان ببركة ملاقاة الغزالي للسيدالمرتضى بلصيرورته زميلا له فيسفرمكة المعظمة ، سهو في سهو. نعم الغزالي معاصرللسيد المرتضى الثاني ابن السيد الرضي ـ أعنى ابن اخيالسيد المرتضى المشهورـ وستطلع علىشرح الحال عند ذكرأحوال الغزالي وبسطه المقال .

نعم قد نقل كما سنذكر فـي ترجمة الشيخ ابى الفرج المظفر بن علي بن

الحسين الحمداني أنه كان من السفراء، وكان يجلس مجلس درس السيد المرتضى والشيخ الطوسي ولم يقرأ عليهما وقد قرأ على المفيد . وهذا مما يوهم صحة النقل المذكور ، ويؤيده أيضاً ما نقل عن خط بعض الفضلاء أن المفيد والسيد المرتضى قد أدركا بعض السفراء ، ولعل مراده به هو هذا الحمداني المذكور. لكن قد حكى الشهيد في أربعينه في أثناء سند حديث وكذا رأيت في بعض المواضع الاخر أيضاً أنه نقل عن السيد العالم صفي الدين محمد بن محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الرضوي الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى أنه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم سنة عشرين وأربعمائة فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وكان يقول له : قل لعلم الهدى يقرأ عليك الفاتحة حتى تبرء . فقال : يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى ؟ فقال : علي بن الحسين الموسوي. فكتب الوزير اليه فقال المرتضى: الله الله في أمري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي. فقال الوزير: والله ما اكتب اليك الا ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام . فعلم القادر بالله بالقضية فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك ، فقبل وسمع الناس بذلك ـ انتهى ما حكاه الشهيد عن السيد صفي الدين .

ولعل علم الهدى بالتخفيف بمعنى راية الهدى أو الجبل العالي للهداية ، وقد يقال انه بالتشديد وقد كان فعلا ماضياً من باب التفعيل، والهدى مفعوله يعني هو قد علم أبواب الهداية للناس. وكلاهما محتمل وان كان الاول أظهر وأشهر. وبالجملة فعلى هذا يكون شهرته « رض » بهذا اللقب في أواخر عمره ـ أعني حين بقي من حياته ثلاث عشرة سنة . والله أعلم بحقيقة الحال .

وأما وجه تلقبه بذي المجدين أعني مجد الدنيا والاخرة فظاهر ، وكذا الظاهر تلقبه بالمرتضى. وفيه وجه آخر وهو أن في أجداده أيضاً من لقب بالمرتضى

كما سيجيء ، فلقب السيد به أيضاً .

وقدنقل جماعة أخرى من العامة والخاصة حكاية منام الوزير في وجه تلقب السيد المرتضى بعلم الهدى سوى السيد صفي الدين المذكور . فلاحظ .

ثم أقول: ان هذا السيد لجلالة قدره وعلو ذكره قد ذكره المخالف والمؤالف في مصنفاتهم وينقلون قوله في مؤلفاتهم ويمدحونه في صحفهم ، حتى أنهم يظنون أن قوله هو قول الشيعة ، ولذلك تراهم يعبرون عن مذاهب الشيعة بقول المرتضى كما ستعرف ذلك من نقل عباراتهم انشاء الله .

وقد قال فخر الدين الرازي امامهم المعروف في بعض كتبه بعد ذكر بعض فضائله : ان فضائله لكثيرة، وكفى شهادة في فضله كتابه الموسوم بالدرر والغرر.

وقال ابن الاثير الجزري في جامع الاصول عند ذكر السيد المرتضى وبيان نسبه نحواً مما قلناه في أول الترجمة حيث قال فيه: ابو القاسم علي بن الحسين ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام ، هو السيد الموسوي المعروف بالمرتضى ، وهو أخو الرضي الشاعر ، كانت اليه نقابة الطالبيين ببغداد، وكان عالماً فاضلا كاملا متكلماً فقيهاً على مذاهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة، حدث عن احمد بن سهل الديباجي وابي عبدالله المرزباني وغيرهما، روى عنه الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات ببغداد سنة ست وثلاثين وأربعمائة ـ انتهى كلام ابن الاثير .

وقال في موضع آخر منه أيضاً: ان مروج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعية هو ابو حامد احمد بن طاهر الاسفرايني وبقول علماء الحنفية ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وباعتقاد المالكية ابو محمد عبدالوهاب بن نصر وبرواية الحنبلية هو ابو عبدالله الحسين بن علي بن حامد وبرواية علماء الامامية هو الشريف

المرتضى الموسوي ـ انتهى .

وأقول: وقال صاحب كتاب عمدة الطالب فى نسب آل ابى طالب وهو السيد جمال الدين عنبة النسابة ونقله شيخنا فلاحظ في وصف المرتضى : انه السيد الشريف الاجل ذوالمجدين الملقب بالمرتضى علم الهدى يكنى ابا القاسم ، وكان مرتبته في العلم عالية فقهاً وكلاماً وحديثاً ولغة وأدباً وغيرذلك ، وهوابن الطاهر النقيب ذوالمناقب ابواحمد الحسين بن موسى الابرش ويعرف بالاصغر ابن موسى ابي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام، وأمه فاطمة بنت ابي محمد الحسن الناصر الصغير بن ابى الحسن احمد بن ابي محمد الناصر الكبير الاطروش بن علي بن حسن بن علي الاصغربن عمر الاشرف ابن زين العابدين عليه السلام. وكان المرتضى يبخل ولما مات خلف مالا كثيراً وخزانة اشتملت على ثمانين ألف مجلد ولم اسمع مثل ذلك، وقدأناف القاضي الفاضل عبدالرحمن الشيباني على جميع من جمع كتباً فاشتملت خزانته على مائة ألف وأربعين ألف مجلد ، وكان المستنصربالله أودع خزانته في المستنصرية ثمانين ألف أيضاً على ما قيل ـ انتهى ملخص كلام صاحب عمدة الطالب .

وأقول : نسبة البخل الى المرتضى غير واقع ووفور المال المخلف منه لايدل على ذلك، بل يدل على الجود المزيد في المال آية ورواية ودراية، وسننقل عن قريب أيضاً ما يخالف هـذه النسبة ويدفعها من ادراره على تلامذته جميعاً ومن وقفه قرية على كاغذ الفقهاء ، ومن . . .

نعم أخوه السيد الرضي كما سيجيء في ترجمته كان أسخى منه .

وقد رأيت أيضاً في بعض المواضع أن كتب المأمون العباسي قد بلغت مائة ألف مجلد ، مع أن كلام القاضي التنوخي كما ستعلم يدل على أن عدد كتب مصنفاته ومقرواته ومحفوظاته خاصة ثمانون ألف مجلد، فلعل عدد جميع

كتب السيد يصير أزيد من ثمانين ألف . ويؤيده أن بعض الفضلاء نقل أن عدد كتب السيد بعد ما أخذ جيادها ونفائسها للخليفة والوزراء وأمثالهم صار عددها ثمانين ألف مجلد .

وقال أيضاً الشيخ المعاصر في آخر أمل الامل : قد تقدم أن عدد كتب السيد المرتضى كان اكثر من ثمانين ألف مجلد من مؤلفاته ومروياته ، والظاهر ان كثيراً منها كتب مكررة و كثير منها من كتب العامة ـ انتهى[1].

وأقول : هذا أيضاً يؤسس ما قلناه ، لكن الذي نقله في ترجمته كما سننقله لا يدل على أنها تزيد على ثمانين ألف مجلد . والله يعلم .

وقال القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى على ماوجدته بخط بعض الافاضل: ان مولد السيد المذكور سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وخلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقرواته ومصنفاته ومحفوظاته، ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف ، وصنف كتاباً يقال له الثمانين ، وخلف من كل شيء ثمانين ، وعمر احدى وثمانين سنة فمن أجل ذلك سمي بالثمانيني ، وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة، قلد نقابة الشرفاء شرقاً وغرباً وامارة الحاج والحرمين والنظر في المظالم وقضاء القضاة ، وبقي على ذلك ثلاثين سنة ، وذلك في يوم السبت ثالث صفر سنة ست وأربعمائة ، وتوفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ودفن بداره عشية ذلك اليوم ثم نقل الى جوار جده الحسين صلوات الله عليه بمقبرة الموسويين ، وأمه ام أخيه الرضي فاطمة بنت الناصر، ولما توفيت رثاها بقصيدة مشهورة من جملتها :

لو كان مثلك كل أم برة ... غني البنون بها عن الاباء
كان ارتكاظي في حشاك مسبباً ... ركض العليل عليك في أحشائي

---

١) امل الامل ٢ /

وعن خط الشيخ البهائي نقلا عن خط الشهيد « قده » ان السيد كان يدرس في علوم كثيرة ، وفي بعض السنين أصاب النـاس قحط شديد ، فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرتضى واستأذن منه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم ، فاذن له السيد وأمر بجرايـة تجرى عليه كل يوم ، فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده .

وكان السيد نحيف الجسم وكان يقرأ مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان . وحضر المفيد مجلس السيد يوماً فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه ، فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره وكان يعجبـه كلامه اذا تكلم ، وكان السيد قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء .

وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام أنها اتت بالحسن والحسين عليهما السلام اليه وقـولها له علم ولدي هذين العلم ومجيء فـاطمة بنت الناصر بولديها الرضي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة ـ انتهى .

وأقول: هذه القضية مذكورة في كثير من كتب المخالف والمؤلف ، وقد نقله ابن ابى الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة أيضاً وشرح تلك الرواية على ما رواه بعض الافاضل نقلا عن خط بعض العلماء أنه قال : حدثني فخـار ابن محمد بن[1] العلوي الموسوي «رض» قال : رأى المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الفقيـه الامامي في منامه كأن فـاطمة بنت رسول الله « ص » دخلت اليه وهو في مسجد الكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين فسلمتهما اليـه وقالت له علمهما الفقه ، فـانتبه متعجباً من ذلك ، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت اليه المسجد فاطمة

---

١) معد بن فخار بن معد ـ خ ل ظ .

بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمد الرضي وعلي المرتضى صغيرين، فقام اليها فقالت: أيهاالشيخ هذان ولداي قدأحضرتهما اليك لتعلمهما الفقه . فبكى ابوعبدالله وقص عليها المنام وتولى تعليمهما وأنعم الله عليهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهوباق ما بقي الدهر ـ انتهى ما وجدناه بخط بعض الافاضل .

وقال الشيخ احمد بن ابىطالب الطبرسي «ره» فيأواخر كتاب احتجاجه هذه ألفاظه : احتجاج السيد الأجل علمالهدى المرتضى ابىالقاسم علي رضي الله عنه وأرضاه على ابى العلاء المعري الدهري فيجواب ماسأل عنه مرموزاً: دخل ابوالعلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال : أيها السيد ما قولك في الكل . فقال السيد : ما قولك في الجزء . فقال : ما قولك في الشعرى . فقال : ما قولك في التدوير. فقال : ما قولك فيعدم الانتهاء . فقال: ماقولك في التحيز والناعورة [1]. فقال : ما قولك في السبع . فقال : ما قولك في الزايد البرى على السبع . فقال : ما قولك في الاربع . فقال : ما قولك في الواحد والاثنين . فقال : ماقولك في الوتر(المؤثرخ ل)[2]. فقال : ماقولك في السبعة الواحدة النارية . فقال : ماقولك في النحسين . فقال : ما قولك في السعدين . فبهت ابوالعلاء فقال السيد عند ذلك : ألاكل ملحد ملهد [3] . فقال ابوالعلاء : أخذته من كتابالله عزوجل : « يا بني لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم»[4] وقام وخرج . فقال السيد رضيالله عنه : قد غاب عنا الرجل وبعد هذا

---

١) فيهامش نسخة المؤلف : الناعورة الدولاب ، واستعيرهنا للفلك الدوار.

٢) فيهامش نسخة المؤلف : لعل على نسخة الوتر سمى زحل به لانه وتر وليس فوقه من السيارة كوكب .

٣) الملهد : الظالم .

٤) سورة

لا يرانا . فسئل السيد عن شرح هذه الرموز والاشارات ، فقال :

سألني عن الكل وعنده الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير، فقال لى ماقولك فيه أرادانه قديم ، فأجبته عن ذلك وقلت له ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو متولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم ، وكان مرادي بذلك أنه اذا صح أن هـذا العالم محدث فذلك الذي أشار اليه ان صح فهومحدث أيضاً لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لايكون بعضه قديماً وبعضه محدثاً ، فسكت لما سمع ما قلت .

وأما الشعرى أراد أنها ليست من الكواكب السيارة لانه قديم ، فقلت له ماقولك في التدوير أردت أن الفلك في التدوير والدوران فالشعرى لايقدح في ذلك.

وأما عدم الانتهاء أراد بذلك أن العالم لا ينتهي لانه قديم ، فقلت له قدصح عندك التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء .

وأما السبع أراد بذلك النجوم السيارة التي هـي عندهم ذوات الاحكام ، فقلت له هذا باطل بالزايد البري الذي يحكم فيه بحكم لايكون ذلك منوطاً بهذه النجوم السيارة التي هي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة والعطارد والقمر .

وأماالاربع أراد بها الطبائع، فقلت له ماقولك فى الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها يمس من الايدي ثم يطرح ذلك الجلد على النارفتحرق الزهومات ويبقى الجلد صحيحاً ، لان الدابة خلقها الله على طبيعة النار والنار لاتحرق النار ، والثلج أيضاً يتولد منه الديدان وهوعلى طبيعة واحدة ، والماء فـي البحر على طبيعتين يتولـد منه السموك والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها ، وعنده لايحصل الحيوان الا بالاربع فهذا متناقض اهذا .

وأما المؤثر أراد به الزحل ، فقلت ما قولك في المؤثر أردت بذلك أن المؤثرات كلهن عنده مؤثرات ، فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثراً .

وأما في النحسين أراد بهما أنهما من النجوم السيارة اذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد، فقلت له ما قولك في السعدين اذااجتمعا يخرج من بينهما نحس، هذا حكم أبطله الله تعالى ليعلم الناظر أن الاحكام لاتتعلق بالمسخرات ، لان المشاهد يشهد على أن العسل والسكر اذا اجتمعا لايحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لايحصل منهما الدبس والسكر ، هذا دليل على بطلان قولهم .

وأما قولي الا كل ملحد ملهد أردت أن كل مشرك ظالم، لان في اللغة ألحد الرجل اذا عدل عن الدين ، وألهد اذا ظلم ، فعلم ابو العلاء ذلك وأخبرني عن علمه بذلك فقرأ « يا بني لاتشرك بالله » الاية .

وقيل ان المعري لما خرج عن العراق سئل عن السيد «ره» فقال :

يا سائلي عنه لما جئت أسأله ... ألا هو الرجل العاري عن العار

لو جئته لرأيت الناس في رجل ... والدهر في ساعة والأرض في دار

ـ انتهى ما وجدته في الاحتجاج[1] .

وأقول : بعض فقرات هذا السئوال والجواب لايخلو من اجمال ، والنسخ أيضاً مختلفة ، ولنبين مواضع الاشكال ـ الخ .

سيجيء في ترجمة المعري نقل أن المعري قد دخل يوماً على السيد المرتضى وجرى بينهما ذكر أحوال المتنبى وأساء المعري الادب في خدمته حتى أخرج السيد المرتضى المعري هذا من المجلس، وذكر السيد وجه اخراجه عن مجلسه.

وقال ابن الاثير في مختصر تاريخ ابن خلكان وهما من علماء العامة : ان

---

١) الاحتجاج ٢ / ٣٢٩ .

السيد المرتضى كان نقيب الطالبيين اماماً في علم الكلام والادب والشعر، وهو أخو الرضي الشريف، وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول الدين وديوان شعر كبير ، وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة من كلام علي بن ابى طالب عليه السلام هل هو جمعه أوجمع أخيه الرضي ، وقد قيل انه ليس من كلام علي عليه السلام وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه . والله أعلم. وله الكتاب الذي سماه الغرروالدرر، وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب ، تكلم فيها على النحوواللغة ، وتدل على فضل وتوسع واطلاع، ولدسنة خمس وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحدالخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد، ودفن في داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى ، فلقد كانت له أخبار وأشعار ومآثر وآثار مما تشهد أنه فرع تلك الاصول ومن أهل ذلك البيت الجليل- انتهى كلام صاحب المختصر.

وأقول : ما ذكره من الاختلاف في أن المؤلف لكتاب نهج البلاغة هل هو المرتضى أوالرضي ليس في محله ، لانه من مؤلفات الرضي أخي المرتضى جزماً ، لتواتر الشيعة بنقله ولانه داخل في اجازات علماء الامامية بهذا النهج من غير ريب ، ولان كتب رجال الامامية مشحونة بذلك ، ولان في أول ذلك الكتاب صرح بأنه الف أولا كتاب خصائص الائمة أولا ، ومن الواضح عند أهل البصائر أن كتاب الخصائص للسيد الرضي قطعاً ـ الى غير ذلك من الدلائل.

وأما اختلاف الناس في أن خطبه هل هي من كلام علي عليه السلام أو اختلاق من السيد الرضي ، حاشاه عن ذلك ، فان هو الا اختلاق ، كيف لا وجامعه أعظم شأناً من هذا الافتراء على جده من دون حاجة لظهور الاستغناء من تواتر فصاحته عليه السلام وخطبه المنقولة المتواترة بالفصاحة والبلاغة مشحونة مع أن الشيعة لم يجوز الكذب في الرواية والحديث وان مست به الحاجة . نعم

هذا مماجوزاحتماله وارتضىاحتماله بعض منالعامة ، وهم مشائخ هذا القائل.

ويدلك على ما قلناه من تبري ذيل السيد الرضي عن لوث هذا القول الواهي وجدان اكثرهذه الخطب بل كلها في الكتب المعتبرة من مؤلفات العامة سيما في الكتب المصنفة قبل تولد السيد الرضي رضي الله عنه بسنين ، واكثرلغاتها الغريبة قدذكرها أهلاللغة في كتبهم وفسروها كما فيلفظ الشقشقة في القاموس للفيروزابادي السني الشافعي وفي نهاية ابن الأثيرالجزري الحنبلي .

وقد قال ابن ابى الحديد السني المعتزلي مع غاية تصلبه في اتباع أهل السنة السنية في أوائل شرحه على نهج البلاغة وهومن بين علماء العامة مشتهر بالتفحص والتصفح في كتبالفريقين والمطلع علىحقيقة المذهبين بكلام هذه ألفاظه بعينها ـ الخ .

وقال المولى عنايت الله في رجاله . . .

ولنرجع الى أصل المقصود ـ أعني ذكر أحوال السيد المرتضى «رض» فأقول : ان الشريف أباالحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي قال في كتابه الموسوم بكتاب المجدي في أنساب الطالبيين وهذا الرجل منأعاظم معروفي علماء الامامية كما سيجيء فيترجمته انشاء الله ، قال في طي ذكرنسب آباء السيد المرتضى والرضي «رض» ما هذه عبارته : ابواحمد الحسين وابوعبدالله احمد ابنا ابىالحسن موسى بن محمد الاعرج بن موسى الملقب أبا سبحة بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين عليهم السلام ، وهذا البيت أجل بيت لبنى الكاظم عليه السلام اليوم، فولد ابوالحسين زينب وعلياً ومحمداً وخديجة أربعة أولاد ، فأما علي فهو الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ابوالقاسم نقيب النقباء الفقيه النظار المصنف بقيةالعلماء وأوحد الفضلاء رأيته رحمهالله فصيح اللسان يتوقد

ذكاءاً ، ولما اجتمعنا سنة خمس وعشرين وأربعمائة ببغداد قال من أين طريقك فأخبرته ثم قلت له دع الطريق لما رأيت حيطان بغداد ما وصلتها الا بعد اللتيا والتي ، فسره كلامي وقال أحسن التشريف ، فقد أبان بهذه الكلمة عن عقل في اختصاره وفضل بغريب كلامه وزاد على هذا القدر بكلام جميل ، فلما قال ماشاء وأنا ساكت قلت أنا معتذر اطال الله بقاء سيدنا . قال : من أي شيء ؟ قلت : ما أنا بدوياً فأتكلم بالجيد طبعاً والتظاهر بالتمييز في هذا المجلس الذي يغمره كل مشار اليه في الفضل لكنه مني مع هجانة من استعمل غريب الكلام والتسم لقد كانت زهقة مني وسهواً استولى علي ، فاستجمل هذا الاعتذار وحليت في عينه وقلبه والبسني الى رقة الأخلاق وسباطة السجايا ، ومات رضي الله عنه آخر سنة ست أو سبع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وخلف ولداً وولد ولد وكان جاز الثمانين – انتهى .

وقال في طي ذكر نسب الناصر الاصم جد السيد المرتضى لامه ماأوردناه في ترجمة ناصر الحق بطوله فليراجع اليه .

وقال السيوطي في طبقات اللغويين والنحاة : علي بن الحسين بن موسى ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب ، نقيب العلويين ابو القاسم الملقب بالمرتضى علم الهدى أخو الرضي ، قال ياقوت قال ابو القاسم الطوسي توحد في علوم كثيرة مجمع على فضله مثل الكلام والفقه وأصول الفقه والادب من النحو والشعر ومعانيه واللغة وغير ذلك وله تصانيف منها : الغرر ، والذخيرة في الاصول ، والذريعة في أصول الفقه ، وكتاب الشيب والشباب ، وكتاب تتبع أبيات المعاني التي تكلم عليها ابن جني ، وكتاب النقض على ابن جني في الخطابة ، والمحكم ، وكتاب البرق ، وكتاب طيف الخيال ، وديوان شعره ، وغير ذلك . ولد سنة خمس وخمسين

وثلاثمائة ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة ـ انتهى ما في الطبقات[1].

وقد سبق في ترجمة القاضي عبدالعزيز بن البراج أن السيد المرتضى كان يجري على جميع تلامذته ، وأنه قرر للشيخ الطوسي كل شهر أيام قراءته عليه اثني عشر ديناراً وعلى ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، وكان سماعي من المشائخ أن قرى السيد المرتضى كانت ثمانين ، وكانت واقعة فيما بين بغداد وكربلاء ، وكانت معمورة في الغاية ولكن لم يبق منها أثر، وقد نقل في وصف عمارتها أن بين بغداد وكربلاء كان نهر كبير وعلى حافتي النهر كانت القرى الى الفرات ، وكان يعمل في ذلك السفائن ، فاذا كان في موسم الثمار كانت السفائن المارة في ذلك النهر يمتلىء من سقطات تلك الاشجار الواقعة على حافتي النهر، وكان الناس يأكلون منها من دون مانع ، وقد كان له « قده » تلامذة كثيرة كلهم من مشاهير العلماء كالشيخ الطوسي والقاضي ابى الفتح الكراجكي وابى الصلاح الحلبى والقاضي عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي والقاضي عزالدين عبدالعزيز ابن ابى كامل الطرابلسي والبصروي والصهرشتي وسلار والسيد ابى يعلى محمد ابن حمزة العلوي .

وأقول : وقد رأيت في بلدة أردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الغرر والدرر للسيد المرتضى المذكور بخط بعض الافاضل وتاريخ كتابة النسخة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بهذه العبارة : روى القاضي ابو منصور محمد بن محمد بن احمد العكبري سمعت المرتضى « رض » يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وولد أخي الرضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي الرضي سنة خمس وأربعمائة ، ولما مات الرضي طرق قلب المرتضى ما لم يمكن معه مشاهدته ، فمشى ماشياً الى تربة موسى بن جعفر عليهما السلام وورد

---

١) بغية الوعاة ٢ / ١٦٢ .

فخر الملك وولداه الاعز والاشرف حفاة مشاة فصلوا عليه في داره ودفنوه فيها، ورثاه سليمان بن فهد بقوله :

عذيري من حادث قد طرق　　　أمات الهدى وأحيى القلق

الى آخر الأبيات وهي اثنا عشر بيتاً بتمامها مذكورة على ظهر تلك النسخة. وقال توفي المرتضى علم الهدى في شهور سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو مدفون خلف الحسين عليه السلام ، وكان في ذلك الموضع هكذا «خلف الحسين رضي الله عنه » ، وحينئذ فلعل المراد به الحسين والد المرتضى ، والان قبر المرتضى «رض» خلف مولانا الحسين عليه السلام معروف . وقد كتب في آخر تلك النسخة من الغرر والدرر هكذا : هذا آخر املاء السيد المرتضى ثم تشاغل بأمر الحج ـ انتهى ملخص ما وجدته مكتوباً في تلك النسخة .

وقال السيد النسابة ابو الحسن محمد بن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الموسوي وهو من أولاد عم السيد المرتضى « ره » في كتاب تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب عند البحث عن آباء السيد المرتضى «رض» ماهذا كلامه بلفظه: العقب من ولد المرتضى ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام في ثلاثة نفر موسى الثاني ابن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام وله عقب واسماعيل بن ابراهيم بن موسى وله عقب وجعفر بن ابراهيم بن موسى وله عقب بترمد في أرمنية ، وحصل من ولد موسى الثاني جماعة منهم ابو جعفر محمد الاعرج وابو المحسن ابراهيم العسكري وله عقب وابو عبدالله احمد وله عقب وابو عبدالله الحسين وعبيدالله بن موسى وله عقب وعيسى وله عقب وداود وولد له بالري وله بقية وعلي بن موسى ، وحصل من ابى المحسن العسكري خمسة ابو طالب المحسن صاحب جرة [كذا] من أرض شيراز وله عقب وابو عبدالله حزفه وله عقب وابو عبدالله اسحاق وله عقب وابو جعفر محمد الريحان وله عقب والقاسم الاشج وله عقب بطبرستان ، فأما ابو طالب المحسن فمن

ولده ابواسحاق ابراهيم بن الحسين بن علي بن المحسن سماه ابـوالفوارس الملك بن ابي‌شجاع عضد الدولة الملك الشريف الجليل وولاه نقابة الطالبيين في سائـر أعماله فهو يدعى نقيب النقباء ، وأما ابـوعبدالله الحسين حزفه فمن ولده ابو العباس احمدبن الحسين السمتع فلح وله بقية ، وأما ابوعبدالله اسحق فـولده بآبه ، وأما ابوجعفر محمد الـريحاني فولده بأبهر ، وأما القاسم الاشج فولده بطبرستان، وأماالعقب من ولد ابى عبدالله احمد الاكبربن موسى الثاني فهو مـن ثلاثة نفر ابواسحق ابراهيم وله عقب وابوعبدالله الحسين ولـه عقب وعلي وله عقب ، فأما ابواسحق ابراهيم فالباقي من ولده المتصل عقبه ابواحمد محمدبن ابراهيم الازرق شيخ رئيس ببغداد له بقية، وأما ابوعبدالله الحسين‌بن احمدفالباقي من ولده في ابى محمدالقاسم بن الحسين بن احمد له بقية، وعلي ابن الحسين الاسود أمه لحلفه [كذا] الاسود له بقية ، وأما علي بن احمد فمن ولده ابوالحسن احمد بن حمزة بن الوصي بن علي ولـه أولاد وعلي بن علي الاسود الدلال له بقية ، والعقب مـن ولد ابى جعفر محمد الاعرج ولد من ابي جعفرمحمد الاعرج في رجل واحد هوموسى بن محمد، وحصل منه ابوعبدالله احمد بن موسى وهو عمي بعد رجوعه من شيراز ومات وله عقب ، وأخوه ابو احمد الحسين بن موسى الشريف الجليل الطاهر الاوحد ذوالمناقب ، وحصل له من الذكورابوالقاسم علي المرتضى‌بن الحسين الشريف الجليل‌ذوالمجدين وأخوه الشريف الجليل الرضي ذوالحسبين النقيب . ولهما أولاد ، وحصل من موسى بن محمد أيضاً ابـوطالب المحسن بـن موسى وله عقب وابوالحسين جعفر بن موسى وله عقب ، وأما ابوعبدالله الحسين الاكبر فالعقب من ولده ـ الى آخر ما قاله قدس سره .

أقول : وغرضي من نقل هذا الكلام بطوله من صاحب الانساب هواظهار

صحة نسب آبائه الانجاب والاشعار بأنهم من أهل بيت المجدو الرفعة في كل باب.

وقال : اشتهر على ألسنة العلماء أن العامة في زمن الخلفاء لما رأوا تشتت المذاهب في الفروع واختلاف الاراء وتفرق الاهواء بحيث لم يمكن ضبطها فقد كان الكل واحد من الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى عصر هؤلاء المخالفين مذهب برأسه ومعتقد بنفسه في المسائل الشرعية الفرعية والاحكام الدينية العلمية والتجأوا الى تقليلها واضطروا في تحليلها، فأجمعوا[1] على أن أجمعوا على بعض المذاهب ، وذلك بعينه على نهج تفرق أقوال النصارى وطبق تشتت أحوال هؤلاء دين الحيارى بعدغيبة نبيهم عيسى وعلى وفق وفور الاناجيل وظهور كثير من الاقاويل وشيوع غفير الاباطيل، فلما تحيروا في ذلك احتالوا بالاجماع على صحة الاناجيل الاربعة أعني انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وبطلان الباقي منها والقول بعدم صحته ، فأسسوا في الفروع على الظن والحسبان والتشهي والاستحسان على ما أوضحناه في القسم الثاني من كتابنا الموسوم بوثيقة النجاة وبيناه أيضاً في بعض رسائلنا المعمولة في رد تلك الكفرة الغواة. وبالجملة لما اضطربت العامة وازدحمت العامة أيضاً اتفق كلمة رؤسائهم وعقيدة عقلائهم على أن يأخذوا عن أصحاب كل مذهب خطيراً من المال ويلتمسوا آلاف ألف دراهم ودنانير من أرباب الاراء في ذلك المقال فالحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية لوفور عدتهم وبهور عدتهم جاؤا بما طلبوه فقرروهم على عقائدهم الباطلة وأبقوهم في آرائهم العاطلة ، وكلفوا الشيعة المعروفة في ذلك العصر بالجعفرية لمجيء ذلك المال الذي أرادوا منهم ، ولما لم يكن لهم كثرة مال توانوا في الاعطاء ولم يمكنهم ذلك ، وكان في عصر السيد المرتضى «رض» وهو قد كان رأسهم ورئيسهم وعليه كان تعويل الامامية واعتمادهم، وهو قدس الله سره قد بذل جهده

---

١) اى عزموا .

في تحصيل ذلك المال وجمعه من الطائفة المحقة الشيعة فلقلة ذات يدهم أولعله مقادير الله تعالى وحكمه لم تساعدهم ما تيسر لهم جمعه ولابذله الى تلك الزمرة الملاعين ، حتى أن السيد « قده » قدكلف عصبة الشيعة بأن يجيئوا بنصف ما طلبوه ويعطي النصف الاخرمن خاصة ماله رحمه الله، فماأمكن للشيعة هذاالعطاء ولا وفقوا لذلك الاداء ، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة والخاصة في تلك المذاهب وأجمعوا على صحة خاصة الاربعة مذاهب واتفقوا على بطلان سائر المذاهب ، فآل أمر الشيعة الى ما آل في العمل بقول الال السادة الانجاب ، والعامة قدجوزوا الاجتهاد فيالمذهب ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب حتى أنهم لم يجوزواتلفيق أقوال هؤلاء الاربعة والقول في بعض المسائلبقول بعض الاربعة وفي بعض الاخرمن المسائل بقول الاخرمنهم ، وشددوا في ذلك الباب وسددوا سائر الابواب وشيدوا الحبال والاطناب على نحو ما ذكرناه مشروحاً في القسم الثالث من كتاب وثيقة النجاة ، واستمروا على هذا الرأي الى يومنا هذاولم يخالفهم أحد منهم في تلك الأعصارالمتمادية سوى محيي الدين العربى الصوفي المعروف المعاصر لفخر الرازي حيث خالفهم هو في عمل الفروع فتارة يقول بقول واحد منهؤلاء الائمة الاربعة فيمسألة ويقول فيمسألة أخرى بقول الاخر فيلفق بين اقوال الاربعة ، وتارة يخترع في بعض المسائل وينفرد بقول لم يدخل فيتلك الاقاويل ، وقد سبق شرح ذلك فيترجمته . فليلاحظ .

وأما مؤلفاته «ره» فهي كثيرة جداً ، وقد مر بعضها في طي ذكر حكاياته ، ككتاب الثمانين ، وكتاب المسائل الناصريات ، وكتاب ـ الخ .

وننقل الان باقي كتبه مما وصل الينا خبره والا فالتحقيق فيها عسر جداً ، ولنذكر أولا ما وجدناه في بعض المواضع المعتبرة صورة استجازة الشيخ ابى الحسن محمد بن محمد البصروي الفقيه المعروف بالبصروي عن السيد

المرتضى وذكر تصانيف السيد رحمه الله واجازة السيد له ، وهذه ما وجدناه بعبارتها نقلا عن خطهما[1]: بيان فهرست كتب سيدنا الأجل المرتضى علم الهدى ذي المجدين ابى القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب صلوات الله عليهم أجمعين وقدس الله روحه الزكية : تفسير سورة الحمد ومائة وخمس وعشرين آية من سورة البقرة ، تفسير قوله تعالى «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا » الاية ، معنى قوله تعالى « قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم » الاية ، مسألة في الرد على من تعلق بقوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم » الاية على أن الملائكة أفضل من الانبياء عليهم السلام ، المسائل المحمديات وهي خمس أولها « ولقد بوأنا لابراهيم مكان البيت » الاية ثانية ما معنى مايقال عند استلام الحجر « امانتي أديتها » الى آخر الكلام ثالثة ماروى عن النبى عليه السلام أن القلوب اجناد مجندة الخبر رابعة « أنبئونى بأسماء هؤلاء » الاية ، خامسة « فتلقى آدم من ربه كلمات » الاية .

المسائل المبادريات وهي أربع وعشرون مسألة : الاولى مسألة عن قوله تعالى «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» ، ثانية الفرق بين المعرفة والعلم ثالثة ماالشبهة وضدها ، رابعة « ويضع عنهم اصرهم » الاية ، خامسة فيمايجب فيه الخمس ، سادسة «عن اليمين وعن الشمال عزين» ، سابعة « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » ، ثامنة « واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انومن كما آمن السفهاء » الاية ، تاسعة قول العالم عليه السلام « من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة» الخبر الى آخره ، عاشرة قول العالم عليه السلام «يامفضل

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : اصل المنتسخ سقيم جداً ولابد من المقابلة بنسخة الاصل التى هى فى النجف الاشرف .

من دان الله بغير سماع من صادق اكرمه الله البتة » الى آخر الخبر، حادية عشر ليلة القدر وما روي في تنزل الامر، ثانية عشر« ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك » ، ثالثة عشر ما معنى الامام في اللغة والشرع ، رابعة عشر هل التـأويل ينسخ التنزيل ام لا، خامسة عشر قول العالم عليه السلام « على الاسلام يتناكحون ويتوارثون وعلى الايمان يثابـون » سادسة عشر[. . .] سابعة عشر قول العالم عليه السلام « ان الانبياء عليهم السلام لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وانما ورثوا أحاديث من أحاديثهم » الخبر بطوله ، ثامنة عشر قول أمير المؤمنين عليه السلام « ان الناس آلـوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة » ، تـاسعة عشر الولاية ما هي وهل هي قول وعمل أم قول بلا عمل ، العشرون قول النبى صلى الله عليه وآله «اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي» حادية وعشرون « الذين جعلوا القرآن عضين » ، ثانيـة وعشرون ما روي عـن العالم عليه السلام «ان الله عزوجل أوحى الى آدم اني قد قضيت بنبوتك واستكملت أيامك فاعمد الى الاسم الاكبر وآيـات علم النبوة فاجعله عنـد ابنك شيث » الخبر بطوله ، ثالثة وعشرون « أو من كان ميتاً فأحييناه » ، رابعة وعشرون «أفمن كان على بينة من ربه » الاية .

كتاب الملخص ناقص ، كتاب الذخيرة في أصول الفقه [وكان عندنا نسخة فتلفت] ، كتاب جمل العلم والعمل ، المسائل الموصليات وهن ثلاث ، مسألة في أحكام الاعتماد ، مسألة في الوعيد ، مسألة في القياس ، مسألة في الرد على يحيى بن عدي النصراني فيما يتناهى ولا يتناهى ، مسألة رد بها أيضاً على يحيى ابن عدي في اعتراضه دليل الموحدين في حدوث الاجسام ، مسألة على يحيى أيضاً في طبيعة الممكن .

المسائل المصريات الاولى، وهي خمس ، الاولى هل العلوم تحصل للعاقل

عند ادراك المدركات والطريق اليها الادراك اوبجريان العادة ، والثانية هل الطريق بالعلم بأن لنا أفعالا يمكن أن يكون طريقاً بأن النار فاعلة ، الثالثة هل جميع الدلائل تدل من حيث يستند الى علوم ضرورية أوالدلائل على ضربين ، الرابعة هل يجوز أن تقع الافعال من العقلاء لاجل الدواعي والصوارف ويمتنع لاجلها ولايعلم العاقل نفس الداعي والصارف، الخامسة الكلام في كيفية مضادة السواد للبيـاض .

المسائل المصرية الثانية ، وهى تسع ، الثالثة وهي . . .

المسائل الرمليات ، وهى سبع : مسألة في الصنعة والصانع ، مسألة في الجوهر وتسميته جوهراً في العدم ، مسألة في عصمة الرسول عليه السلام من السهو، مسألة في الانسان ، مسألة في المتواترين ، مسألة في رؤية الهلال ، مسألة في الطلاق والايلاء .

المسائل الطبرية مائتان وسبع .

كتاب تقريب الاصول عمله للاعز، مسألة في كونه عالماً ، مسألة في الارادة مسألة أخرى في الارادة .

المسائل الموصلية الثانية ، المسائل الميارفاقية[1] وهي مائة مسألة ، المسائل البرمكية وهي خمس وهى الطوسية ، المسائل التبانية وهي ثلاث : مسألة في تذكر، مسألة في قول الله تعالى « ان الله لايغفر أن يشرك به » ، مسألة في التوبة.

كتاب الموضح عن جهة اعجاز القرآن ، وهو الكتاب المعروف بالصرفة كتاب تنزيه الانبياء عليهم السلام ،كتاب جواز الولاية من جهة الظالمين ،كتاب الشافي في الامامة ،كتاب المقنع في الغيبة ،كتاب مسائل الخلاف في الاصول ناقص ،كتاب في التأكيد ،كتاب في دليل الخطاب ، المسائل الطرابلسية الاولى

---

١) مياوارقيات خ ل .

وهى سبع عشرة ، المسائل الثانية الطرابلسية وهي عشر، المسائل الثالثة الطرابلسية وهي ثلاث وعشرون ، المسائل الرابعة الطرابلسية وهي خمس وعشرون ، المسائل الحلبية الاولى وهي ثلاث ، الثانية وهي ثلاث ، الثالثة وهي ثلاث وثلاثون مسألة .

المسائل الدمشقية وهي الناصرية ، مسألة في الولاية من قبل الظالمين ، مسألة في الامامة ، مسألة في دليل الصفات ، جواب الكراجكي في فساد العدد ، المسائل الواسطية وهي مائة مسألة ، المسائل المستخرجات وهي كتاب شرح مسائل الخلاف في الفقه ناقص ، كتاب المصباح في الفقه ناقص ، مسألة في نكاح المتعة ، كتاب الشيب والشباب ، كتاب الطيف والخيال ، كتاب البروق ، كتاب الانتصار لما اجتمعت عليه الامامية ، كتاب الغرر والفوائد[1] ، تفسيره القصيدة الميمية من شعره، تفسير الخطبة الشقشقية، تفسير قصيدة السيد البائية[2]. والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على محمد وآله الطاهرين .

حكاية ماوجد بخط البصروى يلتمس الاجازة عما تضمنه فهرست كتب السيد المرتضى رضي الله عنه: بسم الله الرحمن الرحيم، خادم سيدنا الاجل المرتضى ذي المجدين اطال الله بقاه وأدام تأييده ونعمته وعلوه ورفعته و كبت أعداءه وحسدته، يسأل الانعام باجازة ما تضمنه هذا الفهرست المحروس وصح ويصح عنده ممايتجدد انشاء الله من ذلك، والرأي العالي سموه في الانعام به انشاء الله.

حكاية ماوجد بخط السيد المرتضى رضي الله عنه: قد أجزت لابى الحسن

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : هو بعينه كتاب الغرر والدرر المشهور، فان اسمه « غرر الفوائد ودرر القلائد » .

٢) فى هامش نسخة المؤلف : اى السيد الحميرى ، وهذه النسخة مشهورة قد رأيتها « منــه » .

محمد بن محمد بن البصروي أحسن الله توفيقه جميع كتبي وتصانيفي وأمالي ونظمي ونثري ما ذكر منه في هذه الاوراق وما لعله يتجدد بعد ذلك ، وكتب علي بن الحسين الموسوي في شعبان من سنة سبعة عشر وأربعمائة ـ انتهى ما وجدته من صورة استجازة البصروي واجازة المرتضى «ره» له .

أقول : وقد ألف « رض » بعد تلك الاجازة كتباً أخرى أيضاً ، فمن ذلك : كتاب الفصول الذي استخرجه من كتاب العيون والمحاسن تأليف استاده الشيخ المفيد ، وهو الان معروف وان قال الاستاد الاستناد دام ظله في البحار بأنه عين المحاسن والعيون ، حيث قال في طي كتب المفيد : وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول. أقول: ويدل على ما قلناه أما أولافشهادة أول كتاب الفصول بل الى آخره أيضاً بما ذكرناه بل اكثر صدرمطالبه يشهد بما قلناه ، وأما ثانياً فلان سبط الشيخ علي الكركي العاملي في رسالة رفع البدعة في حل المتعة ينقل عن هذين الكتابين قال هكذا: قال شيخنا المفيد في العيون وسيدنا المرتضى في الفصول المختارة ، وقال فيها في موضع آخر ومن الفصول التي اختارها سيدنا الامام الرحلة مربى العلماء ذوالحسبين الشريف المرتضى علم الهدى من كتاب المجالس وكتاب العيون والمحاسن لشيخنا المفيد ، الى غير ذلك من أقواله الدالة على المغايرة ، وأما ثالثاً فلان . . .

وقدرأيت نسخة عتيقة منه في بلدة أردبيل قوبلت بنسخة الاصل، وقدقرأها بعض العلماء على بعض الفضلاء وعليها خطه . نعم عبارة ابن شهر اشوب في معالم العلماء في ترجمة المفيد يعطي ذلك حيث قال في تعداد كتب المفيد ره هكذا : « الفصول من العيون والمحاسن » وكذا عبارة النجاشي في رجاله ، لكن الذي يظهر من ديباجة بعض نسخ الفصول صريحاً أن الفصول من مؤلفات السيد المرتضى . والعجب أن أصحاب الرجال لم ينسبوا الى المرتضى كتاب

الفصول أصلا ولا هو مذكور في اجازته «رض» للبصروي .

وقد صرح بالمغايرة بين الفصول وبين العيون والمحاسن وان الفصول للسيدوالعيون للمفيد جماعة، منهم السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة .

وله قدس سره أيضاً كتاب المسائل الفخرية ، نسبه اليه الشيخ زين الدين البياضي في الصراط المستقيم وقال انه للمرتضى . فلاحظ .

وكتاب الرسالة ، نسبه اليه الشيخ المذكور فيه أيضاً . فلاحظ .

وكتاب الصرفة في الاعجاز ، نسبه اليه شارح البديعية لصفي الدين الحلي من الامامية .

وله كتاب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، نسبه اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة ، وينقل عنه فيه .

وأما كتابه الغرر والدرر فهو المسمى بغرر الفوائد ودرر القلائد وشهرته أظهر من أن يذكر، وفي بعض نسخه الحاقات كثيرة في آخره جليلة الفوائد في مطالب عديدة، ورأيت نسخة منه في بلدة ايروان وكانت مشتملة على تلك الزيادة.

وله أيضاً كتاب المسائل الاربلية ، نسبه اليه الشيخ حسين بن علي بن حماد الواسطي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطار ابادي . فلاحظ. اذ لعله من غلط الناسخ ، وقد ذكر فيه كتاب المسائل الناصرية والموصلية . الاربلية ولعلها تصحيف الرملية أو الرسية . فلاحظ . وقال فيها أيضاً : ان مقدار دواوين أشعار السيد المرتضى والسيد الرضي ثلاثة وعشرون ألف بيت .

وأقول: الذي يظهر من كلام العلامة والشيخ وأضرابهما على ما ستعرف أن ديوان شعر السيد المرتضى وحده يزيد على عشرين ألف بيت ، فلابد أن يكون مجموع اشعار السيدين الاخوين المرتضى والرضي لاأقل خمسين ألف بيت ،

ولا سيما أشعار السيد الرضي فانه كان كثير الشعرومن مشاهير الشعراء . فلاحظ.

وقال العلامة في الخلاصة: علي بن الحسين بن موسى بن محمدبن موسى ابن ابراهيم بن موسى بن جعفربن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، ابو القاسم المرتضى ذوالمجدين علم الهدى ، متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله متقدم في علوم مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب مـن النحو والشعر واللغة وغير ذلك ، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت، وتوفي «ره» في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ويوم توفـي كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر وأيام ، نضر الله وجهه ، وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتولى غسله ابو الحسين النجاشي ومعه الشريف ابو يعلى محمدبن الحسن الجعفري وسلاربن عبدالعزيز الديلمي ، وله مصنفات كثيرة ذكرناها في الكتاب الكبير ، وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه الى زماننا هذا ، وهوفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه الله عن اجداده خيراً ـ انتهى كلام العلامة[١] .

وقد نقل عن الشهيد الثاني أنه قال في حواشي الخلاصة : وذكر ابو القاسم التنوخي صاحب السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومقروآته ، قال صاحب تنزيه ذوي العقول : وقال الثعالبي في كتاب التيمية أنها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ الرؤساء والوزراء منها شطراً عظيماً ـ انتهى

وكتب الشهيد الثاني أيضاً على الخلاصة على قوله « ودفن فيها » : ثم نقل الى جوار جده الحسين عليه السلام ، ذكره صاحب تنزيه ذوي العقول فـي أنساب آل الرسول «ص» .

---

١) خلاصة الاقوال ص

ومن مؤلفاته أيضاً رسالة في جواب اسئلة أهل الري كما نقل الاستاد الاستناد أيده الله تعالى عنها في باب البداء من كتاب تـوحيد البحار، ولعلها داخلة في جملة تلك الرسائل المذكورة . فلاحظ .

ثم أقول : ومن اشعاره «ره» على ما ينسب اليه في مدح فص العقيق قوله :

من كان يعتقد الولاء لحيدر ويحب آل محمد تحقيقـا

فليلبس الحجر العقيق فانه حجر لال محمد مخلوقا

ـ انتهـى .

وأقول : ونقل عنه أنه قال في وقت وفاته أيضاً :

لان كان حظى عاقني عن سعادتي فـان رجائي واثـق بحليـم

وان كنت من زاد التقية والتقى فقيراً فقد أمسيت ضيف كريم

وقال النجاشي في رجاله : علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام ، ابو القاسم المرتضى ، حازمن العلوم ما لم يدانه أحد في زمانه ، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا ، صنف كتباً منها : تفسير سورة الحمد وقطعـة من سورة البقرة ، وتفسير قوله « قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم » ، الكلام على من تعلق بقوله « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر» ، تفسير قوله «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا » ، كتاب الموضح عن جهة اعجاز القرآن وهو الكتاب المعروف بالصرفة ، وكتاب الملخص في أصول الدين ، كتاب الذخيرة ، وكتاب جمل العلم والعمل ، كتاب تقريب الاصول ، الرد على يحيى بن عدي ، كتاب الرد على يحيى أيضاً في اعتراضه دليل الموحدين في حدوث الاجسام ، الرد عليه في مسألة سماها طبيعة المسلمين ، مسألـة في

كونه تعالى عالماً ، مسألة في الارادة ، مسألة أخرى في الارادة ، كتاب تنزيه الانبياء والائمة عليهم السلام ، مسألة في التوبة، مسألة في الولاية من قبل السلطان كتاب الشافي في الامامة ، كتاب المقنع في الغيبة ، كتاب الخلاف في أصول الفقه ، مسألة في التأكيد ، مسألة في دليل الخطاب ، المصباح في الفقه ، شرح مسائل الخلاف ، مسألة في المتعة ، المسائل المحمديات خمس مسائل، المسائل البادرائيات أربع وعشرون مسألة، المسائل الموصليات ثلاثة في الوعيد والقياس والاعتماد، المسائل المصريات الاوائل خمس مسائل، الثانية ، المسائل الرمليات سبع مسائل ، المسائل التبانية ثلاث مسائل سأل عنها السلطان ، كتاب الغرر ، كتاب الوديعة[1]، كتاب الذريعة ، تفسير قصيدته ، كتاب مسائل انفرادات الامامية وما ظن انفرادها به . مات رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ثم نقل الى جوار جده الحسين عليه السلام ، وتوليت غسله ومعي الشريف ابويعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبدالعزيز ـ انتهى[2].

وأقول : الذي فسره من سورة البقرة مائه وخمس وعشرون آية .

واعلم أن . . .

وقد عد ابن شهراشوب السيد المرتضى وأخاه السيد الرضي قدس سرهما في ذكر طبقات الشعراء من جملة السادات المقتصدين في شعرهم في مدح أهل البيت عليهم السلام[3].

قال ابن شهراشوب في معالم العلماء أيضاً : الشريف ابو القاسم علي بن

---

١) « الوعيد » خ ل ظ .

٢) رجال النجاشي ص ٢٠٦ .

٣) معالم العلماء ص ١٥٠ .

الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهم السلام ، الأجل المرتضى علم الهدى مقدم في العلوم ، مولده في رجب سنة ٣٥٥ وتوفي الى رضوان الله فيشهرربيع الاول سنة ٤٣٣ ، وعاش ثمانين سنة [وثمانية أشهر وأياماً][١]، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت اختيارمن شعره ، الشافي فيالامامة حسن ، الملخص فيالاصول لم يتمه حسن ، الذخيرة في الاصول ، جمل العلم والعمل ، الغرر والدرر حسن ، تكملة الغرر، التنزيه في عصمة الانبياء ، المسائل الموصلية الاول الثلاث وهي المسائل في الوعيد والقياس والاعتماد ، مسائل أهل الموصل الثانية ، مسائلهم الثالثة ، المقنع في الغيبة صنعه للوزير ابن المغربي ، مسائل الخلاف في أصول الفقه لم يتمها ، ما تفردت به الامامية من المسائل الفقهية ، مسائل مفردات في أصول الفقه ، المصباح في الفقه لم يتمه ، المسائل الطرابلسية الاولية ، المسائل الطرابلسية الاخيرة ، المسائل الناصرية في الفقه ، المسائل الجرجانية ، المسائل الحلبية الاولية ، ومسائلهم الاخيرة ، المسائل الديلمية في الفقه ، المسائل الطوسية لم يتمها ، المسائل الصيداوية ، المسائل التبانيات ، الذريعة الى أصول الشريعة حسن[٢]، الموضح عن وجه اعجازالقرآن ، أوصاف طيف الخيال ، المرموق في أوصاف البروق ، الشيب والشباب ، تتبع الابيات التي تكلم عليها ابن‌جني فيأبيات المعاني للمتنبي ، النقض على ابن جني فيالحكاية والمحكي ، تفسير القصيدة المذهبة عن‌الحميري ، الفقه الملكي ، مختصرالفرائض فينفي الرؤية وابطال القول بالعدد ، الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة ، المسائل السلارية ،

---

١) الزيادة من المصدر.

٢) فيهامش نسخة المؤلف : وقدكتب ابن ابي الحديد المعتزلي كتاب الاعتبار على كتاب الذريعة فيالاصول للسيد المرتضى هذا في ثلاث مجلدات .

مسائل آيات ، مسائل ميافارقين[1] وهي خمس وستون مسألة ، المسائل الرازية أربعة عشر مسألة ، مسائل مفردات في فنون شتى نحو من مائة ، المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء عليهم السلام ، نقض مقالة يحيى بن عدي الانصاري المنطقي فيما لا يتناهى ، جواب الملحدة في قدم العالم في أقوال المنجمين ، انكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر ، تتمة أنواع الاعراض من جمع ابى رشيد النيسابوري ، الخطبة المقمصة ، الحدود والحقائق ، انقاذ البشر من القضاء والقدر ـ انتهى[2].

وأقول : قد قدمنا تحقيق القول في مولده «قده» وأما قوله . . .

أقول : وقد نسب الشهيد في بحث قضاء الفائتة من شرح الارشاد الى السيد المرتضى المسائل الرسية ، ونقل عنها القول بوجوب تقديم الفائتة على الحاضرة والتضييق المحض . فلاحظ . ونسب في بحث التيمم وغيره اليه أيضاً كتاب شرح الرسالة ، ولعل المراد منه هو كتاب ـ الخ بعينه . فلاحظ. أو شرح رسالة المقنعة للمفيد . فتأمل فيه ، أو هو . . .

وقال ابن داود في رجاله : انه أفضل أهل زمانه وسيد فقهاء عصره ، حال فضله وتصانيفه شهير، توفي [في شهر ربيع الاول] سنة ست وثلاثين وأربعمائة[3] الخ . انتهى .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار: وكتاب الدرر والغرر، وكتاب تنزيه الانبياء ، وكتاب الشافي ، وكتاب شرح قصيدة السيد الحميري، وكتاب جمل العلم والعمل، وكتاب الانتصار، وكتاب الذريعة ، وكتاب المقنع

١) في هامش نسخة المؤلف : الميافارقين بلدة بالجزيرة .

٢) معالم العلماء ص ٦٩ .

٣) رجال ابن داود ص ٢٤٠ والزيادة منه .

في الغيبة ورسالة تفضيل الانبياء على الملائكة عليهم السلام ، ورسالة المحكم والمتشابه، وكتاب منقذ البشر من أسرار القضاء والقدر، وأجوبة المسائل المختلفة كلها للسيد المرتضى علم الهدى، ابى القاسم علي بن الحسين الموسوي نور الله ضريحه . وكتاب عيون المعجزات ينسب اليه[1] ولم يثبت عندي الا أنه كتاب لطيف عندنا منه نسخة قديمة ولعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثين ، يروي عن ابى علي محمد بن همام وعن محمد بن علي بن ابراهيم ـ انتهى[2].

وأقول : الذي رأيته في كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة للسيد حسين المجتهد قد نسب كتاب عيون المعجزات الى القطب الراوندي ، ولكن يشكل بروايته حينئذ عن محمد بن علي بن ابراهيم ان كان المراد به ولد صاحب التفسير المعاصر للكليني ، فلعل المراد به حينئذ هو محمد بن علي بن ابراهيم الذي ذكره منتجب الدين في الفهرس وقال انه فقيه صالح ، وكان من المتأخرين عن الشيخ الطوسي أو المعاصرين .

ثم الحق أن عيون المعجزات هذا غير عيون المعجزات المذكور أولا ، وأن الذي هو للقطب الراوندي هو من جملة ملحقات كتاب الخرائج والجرائح للقطب المذكور. فلاحظ. واعلم أنه قد سبق في ترجمة الحسين بن عبدالوهاب نسبة كتاب عيون المعجزات اليه وانه كان من معاصري المرتضى والرضي ومشارك لهما في بعض المشائخ ، وظاهر الحال أن مراد الاستاد الاستناد بكتاب عيون المعجزات هو ذلك الكتاب ، ولكن يشكل حينئذ ما قاله بأن مؤلفه يروي عن ابى علي بن همام وعن محمد بن علي بن ابراهيم ، لاني قد عثرت على نسخ

---

١) فى هامش نسخة المؤلف : وصرح بنسبته اليه السيد هاشم البحراني فى كتاب حلية الابرار وفى غيره .

٢) بحار الانوار ١/ ١٠ .

كثيرة عتيقة صحيحة منه في بلاد وتصفحتها من أولها الى آخرها ولم أجد فيها رواية مؤلفة عنهما بلا واسطة بل يروي عن كتابيهما . على أن الذي فيه انما هوابوعلي الحسن بن همام ، وابوعلي ابن همام المشهورالذي كان من القدماء هوابوعلي محمد بن همام . فتأمل .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل بعد نقل كلام ابن شهراشوب المذكور سابقاً وقول ابن داود المورد آنفاً : ووافقه ـ يعني ابن داود ـ في تاريخ الوفاة شيخنا البهائي في كتاب توضيح المقاصد ، وقد تقدم مايخالفه ـ يعني في كلام ابن شهراشوب المذكورـ وذكره الشيخ في الفهرس ووثقه وأثنى عليه وذكر من مؤلفاته ثمانياً وثلاثين ، وكذلك النجاشي والعلامة الا أنه لم يذكرالكتب، وقد زاد عليهما ابن شهراشوب فاكتفيت بما ذكره .

وذكرالشهيد الثاني في حواشي الخلاصة عن ابى القاسم التنوخي صاحب السيد قال: لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته ، قال صاحب تنزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول قال : وقال الثعالبي في اليتيمة انها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أهدي منها الى الرؤساء والوزراء شطر عظيم ـ انتهى .

ومن مؤلفاته رسالة المحكم والمتشابه وكلها منقولة من تفسير النعماني .

قال ابن خلكان عند ذكره : كان بقية الطالبيين ، امام علم الكلام والادب والشعر، وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة أصول الدين ، وله ديوان شعر كبير، واذا وصف الطيف أجادفيه ، وله كتاب الغرروالدرر[1] مشتمل على محاسن

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : وقد رأيت من جملة نسخه نسخة عليها اجازة السيد فضل الله الراوندى فى جملة كتب الشيخ حسن بن الشهيد الثانى وفى آخر تلك النسخة ملحقات كثيرة من فرائد المسائل ولعلها لم توجد فى سائر النسخ . فلاحظ . وهذه النسخة

فنون تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك، وكان امام أئمة العراق بين الاختلاف والاتفاق ، اليه فزع علماؤها وعنه أخذ عظماؤها ، صاحب مدارسها وجامع شاردها وآنسها ، ممن سارت اخباره وعرفت به أشعاره ، وله :

ضن عني بالنزر اذ أنا يقظا ... ن وأعطى كثيره في المنام
والتقينا كما اشتهينا ولا عيـ ... ـب سوى أن ذاك في الاحلام
واذا كانت الملاقاة ليلا ... فالليالي خير من الأيام

ولـه :

بيني وبين عواذلي ... في الحب أطراف الرماح
انا خارجي في الهوى ... لا حكم الا للملاح

ـ انتهى كلام ابن خلكان[1] .

وقد رأيت نسخة من ديوان شعره قرىء عليه وعليه خطه ، فكتبته بخطي في نحو عشرة أيام ، وهو أقل من عشرة آلاف بيت ، وكأنه منتخب ديوانه .

وقد ذكره الباخرزي في دمية القصر وأثنى عليه[2] .

ومن شعره قوله من قصيدة :

وقد علم المغرور بالدهر أنه ... وراء سرور المرء في الدهر غمه

من أحسن النسخ وأصحها وعليها توقيعات كثيرة من العلماء ، واكثر مواضع هذه النسخة معربة أيضاً والان موجودة عند سبط الشهيد الثاني . ومن جملة التعليقات تعليقات من السيد الامام ضياء الدين فضل الله المذكور ، وقد كتب على بعض مواضعها قريب من المصنف بهذه العبارة « مكتوب بخط مولانا ضياء الدين دام علاه في نسخة عرضت مواضع الاشكال منه من أوله الى هنا على نسخة الشيخ ابي الصلاح الحلبي رحمه الله المقروة على السيد رضى الله عنه والصاد علامته » انتهى .

١) وفيات الاعيان ٣/٣١٣ .

٢) دمية القصر ص ٧٥ .

وما المرء الانهب يوم وليلة | تخبّ بـه شهب الفناء ودهمـه
وكان بعيداً عـن منازعة الـردى | فـألقته فـي كف المنية أمـه
ألا ان خير الزاد مـاسد فاقـة | وخير تـلاديّ الـذي لاأجمـه
وان الطوى بالغر أحسن بالفتى | اذا كان من كسب المذلة طعمه

وقوله من قصيدة :

جزعت لوخطات المشيب وانما | بلغ الشباب مدى الكمال فنـّورا
والشيب ان فكـرت فيه مـورد | لابـد يـورده الفتى ان عمرا
يبيض بعد سواده الشعر الذي | لـولـم يزره الشيب واراه الثرى

ـ انتهى ما في أمل الامل[1] .

وقال السيد احمد بن علي بن الحسين الحسني النسابة تلميذ السيد محمد ابن القاسم بن معية الحسني النسابة في كتاب عمدة الطالب فـي نسب آل ابى طالب وفي مختصره أيضاً في طي ايراد أولاد موسى الكاظم عليه السلام وأحفاده ماهذا لفظه : والعقب من ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ابوسبحه وجعفر قالوا وفي اسمعيل بن ابراهيم المرتضى أيضاً، والبنت والعدد في ولد ابى سبحة فانه أعقب من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون، وهم محمد الاعرج واحمد الاكبر وابراهيم العسكري والحسين القطيفي ، أما محمد الاعرج ابن ابى سبحة فمن ولده الشريف النقيب الطاهر ذوالمناقب ابواحمد الحسين بن موسى الابرش بن محمد الاعرج المذكور وولداه السيدان الجليلان العالمان النقيبان الطاهران أمير الحاج المرتضى علم الهدى ذوالحسبين ابوالقاسم علي والرضـي ذوالمجدين ابوالحسن محمد انقرضا ، وعمهما ابوعبدالله احمد بن موسى الابرش جد بنى الموسوي ببغداد ـ انتهى .

---

١) امل الامل ٢ / ١٨٢ .

وأقول : في قوله «انقرضا» نظر ، اللهم الاأن يقال مراده انقراض سلسلتهما بعد حصول الاولاد لهما . فلاحظ .

ثم قال في طي ذكرعقب عمر الأشرف بـن علي بن الحسين بن علي بن ابىطالب عليهم السلام: وأما ابوالحسن علي الاديب المخل [كذا] بن الناصر وهو الذي ناقض عبدالله بن المعتزوهجا الزيدية ، فمن ولده الناصر للحق امام الزيدية ابوعبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين المفقود بن ابى الحسن علي الاديب المذكور ، ومنهم ابوعبدالله محمد الاطـروش ابن ابى الحسن علي الاديب المذكورله عقب ، منهم نقيب البطحة علي بن زيد بن ابى طالب بن محمد الاطروش له عقب ، ومنهم ابوطالب علي المجلد ببغداد ابن ابى حرب محمد الاصم بن محمد الاطروش له عقب . وأما ابوالحسين احمدبن الناصر فمنولده بريق وهوابوالقاسمناصربنالحسين الناصرالصغيرابناحمد المذكور ومنهم فاطمة بنتالناصرالصغيرالمذكورهي أمالرضيين ابني النقيب ابى احمد الموسوي ـ انتهى .

وأقول : ما سبق في ترجمة ناصرالحق من كلام صاحب المجدي يخالف ما أورده هذا السيد النسابة في مواضع . فلا تغفل .

وقال في ذكر عقب الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام : وأما ابـوالحسن علي بن ابراهيم بن علي الصالح فمن ولده شيخنا العالم الفاضل شيخ الشرف ابوالحسين محمد بن ابىجعفرمحمد ابن ابىالحسن علىالحورا بن الحسن بن عليالمذكور، اليهانتهى علمالنسب في عصره ، وهوشيخ شيخنا ابىالحسن العمري وشيخ الرضيين الموسويين ، وله مصنفات كثيـرة في علم النسب ، قارب المائة ومات سنة خمس وثلاثيـن وأربعمائة ، وانقرض عقبه ـ انتهى .

وقال الشهيد في أربعينه وغيره في غيره : ان سبب تسمية المرتضى بعلم الهدى أن محمد بن الحسين بن عبدالرحيم وزيرالقادر بالله العباسي قد مرض في سنة عشرين واربعمائة واشتد مرضه الى أن رأى علياً عليه السلام في المنام فقال له : قل لعلم الهدى أن يدعو لك حتى تشفى . قال محمد الوزير: فسألت عن علي عليه السلام : علم الهدى من هو؟ فقال : علي بن الحسين الموسوي. فكتب الوزير رقعة الى السيد المرتضى مشتملة على التماس الدعاء له منه ، وأدرج فيها اللقب الذي رآه في المنام ، ولما رآها السيد استنكف عن ذلك اللقب هضماً لنفسه وكتب في جوابه : الله الله في أمري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي . فكتب اليه الوزير: اني ماكتبت ذلك اللقب اليك الا ما أمرني به أميرالمؤمنين عليه‌السلام . ثم شفاه‌الله تعالى من‌ذلك المرض ببركة دعاء السيد وعرض الوزير تلك الواقعة على القادر بالله الخليفة وان السيد يأبى عن ذلك اللقب ، فقال‌الخليفة القادربالله للسيد المرتضى : تقبل هذا اللقب الذي لقبك به جدك ، وأمروا بأن يكتب ذلك في جملة ألقابه «رض» ، فاشتهرمن ذلك الزمان بهذا اللقب . فلاحظ الاربعين .

وقال السيد الامير مصطفى في رجاله . . .

وقال الشيخ في‌الفهرس : علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن ابراهيم بن موسي بن جعفربن محمد بن علي‌بن الحسين بن علي بن ابى طالب صلوات‌الله عليهم أجمعين،كنيته ابوالقاسم المرتضى‌الاجل علم‌الهدى[1] متوحد في علوم‌كثيرة مجمع على فضله متقدم في‌علوم مثل علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك ، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت ، وله من التصانيف ومسائل البلدان

---

١) « طول الله عمره وعضد الاسلام وأهله ببقائه وامتداد أيامه » خ ل .

شيء يشتمل على ذلك فهرسته المعروف ، غير أني أذكر أعيان كتبه وكبارها منها : كتاب الشافي في الامامة وهو نقض كتاب الامامة من كتاب المغني لعبد الجبار ابن احمد وهو كتاب لم يصنف مثله في الامامة ، وله كتاب الملخص في الاصول لم يتمه ، وله كتاب الذخيرة في الاصول تام ، كتاب جمل العلم والعمل تام ، كتاب الغرر والدرر ، كتاب التنزيه ، مسائل الموصلية الاولية الثلاثة وهي المسألة في الوعيد والمسألة في القياس وابطاله والمسألة في الاعتماد ، وله مسائل أهل الموصل الثانية . وله مسائلهم الثالثة ، وكتاب المقنع في الغيبة ، وله مسائل الخلاف في الفقه لم يتمه ، وله مسائل الانفرادات في الفقه ، وله مسائل الخلاف في أصول الفقه لم يتمها . ومسائل منفردات في أصول الفقه ، وله كتاب الصرفة في اعجاز القرآن . وله كتاب المصباح في الفقه لم يتم ، وله مسائل الطرابلسية الاولة ، مسائل الطرابلسية الاخيرة ، وله مسائل الحلبية الاولة ، ومسائلهم الاخيرة وله مسائل أهل مصر قديماً في اللطيف ، وله مسائلهم الاخيرة ، وله مسائل الديلمية وله مسائل الناصرية في الفقه ، وله مسائل الجرجانية ، وله مسائل الطوسية لم يتمها ، وله ديوان الشعر ، وله كتاب البرق ، وكتاب الطيف والخيال ، وكتاب الشيب والشباب ، وكتاب تتبع الابيات التي تكلم عليها ابن جنى في أبيات المعاني للمتنبى ، وله كتاب في النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي ، وله تفسير قصيدة السيد الحميري المذهبة ، وله مسائل مفردات نحو من مائة مسألة في فنون شتى ، وله مسألة كبيرة في مضرة القول بالرؤية ، وابطال القول بالعدد ، [وكتاب الصرفة][1] ، وكتاب الذريعة في أصول الفقه ، وله المسائل

[1]) فى هامش نسخة المؤلف : قد وقع فى بعض نسخ الفهرست كما فى نسخة آميرزا محمد الاسترابادى التى أوردها فى رجاله الكبير لفظ «وكتاب الصرفة» بعد قوله « وابطال القول بالعدد » ، وهذا سهو لانه قد مر بعنوان : وكتاب الصرفة فى اعجاز القرآن . فلاحظ .

الصيداوية . توفي في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ويوم توفي له ثمانون وثمانية أشتهر نضر الله وجهه . قرأت اكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها تقرأ عليه دفعات كثيرة ـ انتهى[١].

قال الشيخ في رجاله أيضاً في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام : علي بن الحسين الموسوي يكنى أبا القاسم الملقب المرتضى ذي المجدين علم الهدى ، أدام الله تأييده ، اكثر أهل زمانه أدباً وفضلا ، متكلم فقيه جامع للعلوم كلها ، مد الله في عمره ، يروي عن التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه وغيرهم من شيوخنا ، له تصانيف كثيرة ذكرنا بعضها في الفهرس وسمعنا منه اكثر كتبه وقرأنا عليه ـ انتهى[٢].

وأقول : قد رأيت في بعض المواضع أن نسبة السيد المرتضى علم الهدى ابو القاسم المرتضى السيد الاجل الاوحد الطاهر الثمانيني ذو المجدين . وقال القاضي ابو القاسم التنوخي ـ وكان صاحبه ـ يعني للسيد المرتضى : انه كان مولد السيد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحاله في الفضل والعلم أجل من أن يحكى ، وأنه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقرواته ومصنفاته ومحفوظاته ، ومن الاموال والاملاك مايتجاوز عن الوصف ، وصنف كتاباً يقال له الثمانين ، وخلف من كل شيء ثمانين ، وعمر أحد وثمانين سنة فمن أجل ذلك سمي الثمانيني ، وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة ، قلد نقابة الشرفاء شرقاً وغرباً وأمارة الحاج والحرمين والنظر في المظالم وقضاء القضاة وبقي على ذلك ثلاثون سنة ، وذلك في يوم السبت ثالث صفر سنة ست وأربعمائة ،

---

١) الفهرست الطوسی ص ٩٨ .

٢) رجال الطوسی ص ٤٨٤ .

وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بداره عشية ذلك اليوم ثم نقل الى جوار جده الحسين صلوات الله عليه بمقبرة الموسويين، وأمه ام أخيه الرضي بنت الناصر، ولما توفيت رثاها بقصيدة مشهورة من جملتها :

لو كان مثلك كل أم برة — غني البنون بها عن الاباء

كان ارتكاضي في حشاك مسبباً — ركض العليل عليك في أحشائي

ـ القصيدة ، انتهى ما وجدته في بعض المواضع .

وأقول : وقال الشيخ فخر الدين الرماحي في كتاب مجمع البحرين في اللغة في ترجمة «رضا» : والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام ذو المجدين علم الهدى ، متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله ، متقدم في علم الكلام والفقه وأصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة ، له ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت . قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد : كانت للسيد نقابة الطالبيين ببغداد ، وكان عالماً فاضلا متكلماً فقيهاً على مذاهب الشيعة ، وله تصانيف كثيرة ـ انتهى . توفي في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر وأياماً ، صلى عليه ابنه في داره ودفن فيها . ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب السيد قال: لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته. قال الثعالبى نقلا عنه في كتاب اليتيمة : انها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ الوزراء والرؤساء منها عظيماً ـ انتهى ما في مجمع البحرين .

وقال بعض العلماء الاعلام على ما حكاه القاضي نور الله في مجالس المؤمنين:

السيد الاجل الاوحد الطاهر الثمانيني ذو المجدين المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي ،كان مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وحاله في الفضل والعلم أجل من أن يحكى وأشهر من أن يذكر ، وخلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقرواته ومصنفاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك والاولاد مايتجاوز عن الوصف ، وصنف كتاباً يقال له الثمانين ، وخلف من كل شيء ثمانين ، وعمر احدى وثمانون سنة فمن أجل ذلك سمي الثمانيني ـ انتهى .

وقال اليافعي في تاريخه : الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين ابن موسى الحسيني الموسوي،كان نقيب الطالبيين ، وكان اماماً في علم الكلام والادب والشعر، وللمرتضى تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول دين، وله ديوان شعر كبير ، وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام علي بن ابى طالب عليه السلام هل هو جمعه أواخوه الرضي ، وقيل انه ليس من كلام علي عليه السلام وانما أحدهما هو الذي وضعه ونسبه اليه . والله أعلم . وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر، وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الادب ، تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك ، وهو كتاب يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم . وذكره ابن بسام الاندلسي في أواخر كتاب الذخيرة فقال : هذا الشريف امام أئمة العراق بين الاختلاف والافتراق ، اليه فزع علماؤها وأخذ عنه عظماؤها ، صاحب مدارسها وجامع شاردها وآنسها ، وسارت أخباره وعرفت به أسفاره وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره ، وتواليفه في الدين وتصانيفه في أحكام المسلمين مما يشهد أنه فرع تلك الاصول ومن أهل بيت الرسول ـ انتهى .

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه : الشريف الموسوي الملقب بالمرتضى ذي المجدين ،كان اكبر من أخيه الرضي ذي الحسبين ، نقيب الطالبيين ، وكان

على مذهب الامامية والاعتزال ويناظر على كل ذلك ، وكان يناطق عنده في كل مذهب ، وله تصانيف في التشيع أصولا وفروعاً ـ انتهى .

وأقـول : قد علمت مراراً في مطاوي كتابنا هذا أن العامة لم يفرقـوا بين مذهب المعتزلـة والشيعة في الاصول مع أن بينهما بون مبين ، ولذلك يظنون أن علماء الشيعة معتزلي الاصول .

وأما ما في كلام اليافعي من التأمل أولا في كون نهج البلاغة لاي الاخوين السيدين ثم احتمال كونه من اختراعات أحدهما فهو من سخيف القول ، فـان تلاميذ السيد الرضي بل فضلاء الشيعة الامامية ولا سيما العلمـاء في اجازاتهم حتى عظماء العامة أيضاً خلفـاً عن سلف انتسبوا جمـع هذا الكتاب الى السيد الرضي ، وهي متواترة من زماننا هذا وهو عام ثمانية ومائة وألف الى زمن السيد الرضي فضلا عن زمان اليافعي من غير شك ولا ارتيـاب ، وأهل البيت أدرى بما فيـه .

وكذا احتمال كونـه من اختراعات أحدهما ، فانه مما علم بطلانه قطعـاً ، ومآخذ تلك الخطب والكلمات موجودة في كتب العامة والخاصـة . وما أورده قدس سره في نهج البلاغة ملتقطات من خطبـه عليه السلام ، وهي بتمامها مع الزيادات التي أسقطها السيد الرضي مذكورة في كتب العلماء المتقدمين علـى السيد الرضي من العامة والخاصة أيضاً .

ونعم ما قال ابن ابى الحديد المعتزلي السني في شرحه على نهج البلاغة ـ الـخ .

وقد نقل القاضي نـورالله في المجالس ومدحه كثيراً في الغاية وقـال : ان السيد المرتضى كان أولا أمير الحاج مدة من الزمان ، ثم استعفى عن امارة الحاج. فلاحظ . ثم قد نقل القاضي نـورالله في مجالس المؤمنين كلام اليافعي ثم قال

ما معناه : وأما ما نقله من أنه قد قال بعضهم ان خطب نهج البلاغة ليست من علي عليه السلام وانه من موضوعات أحد الاخوين ، مما لا أصل له ، فان غير اليافعي لم يقل أحد ذلك في مجموع خطب نهج البلاغة ، بل الذي وصل الينا الى الان قول بعض جهلة أهل السنة تهمة في خصوص خطبة الشقشقية المشهورة المتواترة ، لكن شارح نهج البلاغة وهو علي بن عبدالحميد المعتزلي الذي يوافق أهل السنة في مسألة الامامة وشريكهم قد صححها ـ انتهى .

وأقول : قد مر آنفاً وسيجيء في ترجمة السيد الرضي أيضاً أن بعض العامة قد قال مثل ما قاله اليافعي . فلاحظ .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي مشائخ أصحابنا: ومنهم السيد المرتضى صاحب الامارة والاستيلاء ذو المجدين الشريفين ابو القاسم علي بن الحسين بن احمد الموسوي ، وهو يروي عن الشيخ المفيد ويروي عن عبدالله المرزباني ، وله مصنفات نفيسة في أصول الدين والفقه والعلوم العربية وأصول الفقه والاشعار، منها : الشافي في الامامة لم يعمل مثله ، وكتاب تنزيه الانبياء والاولياء، والرد على الغزالي، والمصباح في العلم والعمل، والمكمل [كذا]، والذريعة في أصول الشيعة ، والمسائل الناصرية وكتاب الانتصار ، وكتاب غرر الفوائد ودرر القلائد في مجالس بيان الاخبار والاثار وأحوال المعمرين ـ انتهى .

وأقول : في أصل النسخة سقم وبعض التصحيف . فلاحظ .

ثم الظاهر في بدل الواو في قوله « والرد على الغزالي » . وعلى أي حال فقد تبع صاحب تلك الرسالة قول من ليس يبصر وجيز[؟] بعصر الغزالي من كون الغزالي معاصراً للسيد المرتضى فضلا عن كونه مقدماً على السيد المرتضى كما سنبينه في القسم الثاني في ترجمة الغزالي . وأما جعل أحمد جد السيد

المرتضى ففيه تأمل .

واعلم أن للسيد المرتضى هذا ولداً اسمه ابوعبدالله الحسين بن المرتضى الموسوي ، وقد توفي في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة على ماحكاه ابن الاثير في الكامل في سوانح تلك السنة ، ولما لم أعثر له على ترجمة غيرماذكرته ولم أتيقن أيضاً كونه من زمرة العلماء ما أوردت له ترجمة برأسه . فليلاحظ . ولعله كان نقيباً أيضاً .

وقال السيد هاشم البحراني الشهير بالعلامة في أول كتاب معالم الزلفى انه ذكر صاحب العمدة أنه لما مات السيد المرتضى رأيت في بعض التواريخ أن خزانته اشتملت على ثمانين ألف مجلد . قال : ويحكى عن الصاحب اسمعيل ابن عباد أن كتبه تحتاج الى سبعمائة بعير، وحكي عن الشيخ الرافعي أن كتبه مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلد. قال: وقدأناف القاضي عبدالرحمن الشيباني على جميع من جمع كتباً ، فاشتملت خزانته على مائة ألف وأربعين ألف مجلد فأين هذه الكتب وأين علومها وعالموها ـ انتهى كلام السيد هاشم البحراني.

واعلم أن الحمويني من العامة قدروى في كتاب فرائد السمطين عن شيخه السيد عبدالحميد بن فخار الموسوي باسناده المتصل الى هشام بن محمد عن ابيه أنه قال : اجتمع الطرماح وهشام المرادي ومحمد بن عبدالله الحميري الشعراء عندمعاوية، فأخرج بدرة فوضعها بين يديه فقال: يا شعراء العرب قولوا قولكم في علي بن ابى طالب عليه السلام ولا تقولوا الاالحق فأنا نفي عن صخر ابن حرب ان أعطيت هذه البدرة الا من قال الحق في علي عليه السلام . فقام الطرماح فتكلم في علي فوقع فيه ، فقال له معاوية : اجلس فقد علم الله نيتك ورأى مكانك . ثم قام هشام المرادي فقال ووقع فيه فقال له معاوية : اجلس مع صاحبك قد علم الله نيتكما ورأى مكانكما ، ثم قال عمرو بن العاص لمحمد بن

عبدالله الحميري وكان خاصاًبه تكلم ولاتقل الاالحق في علي. ثم قال: يامعاوية قد آليت أن لاتعطي هذه البدرة الا قائل الحق . قال : نعم أنا نفي من صخر بن حرب ان أعطيت هذه البدرة الامن قال الحق في علي عليه السلام . فقام محمد ابن عبدالله فتكلم وهوأحد جدود السيد المرتضى قدس الله روحه فقال شعراً:

بحق محمد قولوا بحق ... فـان الافك مـن شيم اللئام

أبعد محمد بـأبي وأمـي ... رسول الله ذي الشرف التهام

أليس علي أعلم خلق ربي ... وأشرف عند تحصيل الكلام

ولايته هـي الايمان حقاً ... فذرني من أباطيل الانام

وطـاعة ربنـا فيهـا وفيها ... شفاء للقلـوب مـن السقام

علي امامنا بـأبى وأمي ... ابوالحسن المطهرمن أثام

امام هدى مهيب الباس حبر ... به عرف الحلال من الحرام

فلو أني قتلت النفس حباً ... لـه مـا كان فيها مـن أثام

يحـل النار قومـاً أبغضوه ... وان صلوا وصاموا ألف عام

فلا والله لاتركوا صلاة ... بغير ولاية العدل الامام

أمير المؤمنين بك اعتصامي ... وبعدك بالائمة لي اعتصامي

فهذا القول لـي دين وهذا ... الـى لقيـاك ياربى كلامـي

فقال معاوية : انت أصدقهم ـ انتهى .

وقد كتب بعض الافاضل على الهامش : انـه لايخفى أن محمد بن عبدالله هذا حميري والسيد المرتضى «قده» من السادة فكيف محمدبن عبدالله من أجداد السيد المرتضى ، اللهم الا أن يقال من أجداده مـن قبل الام . والله تعالى يعلم ـ انتهى .

وأقول: محمد بن عبدالله الحميري هذا غير مذكور في كتب رجال أصحابنا

رأساً ، ولا تظنن أنه الحميري صاحب كتاب قرب الاسناد لانه من رواة القائم عليه السلام . فتأمل .

أقول : وقدسبق في ترجمة السيد ابى القاسم علي بن احمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام بعض ما يتعلق بالسيد المرتضى ، واحتمال كون كتاب تثبيت المعجزات من مؤلفاته .

ورأيت في بعض المواضع نقلا عن املاء بعض المشائخ أنه مما وجد بخط الشهيد « ره » من كتاب مستند هكذا : ان الشريف المرتضى علم الهدى سألت تلامذته فقلت له : لم رضي سيدنا بأن يقال « علم الهدى » وهذا لقب من ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام علي بن ابى طالب جده . فقال : ما رضيه ولا اختاره ، ولكن الوزيرمحمد بن الحسين بن عبدالرحيم كان مرض في وزارته سنة عشرين واربعمائة فرأى في منامه أميرالمؤمنين عليه السلام وكان يقول له : قل لعلم الهدى يقرأ الفاتحة عليك حتى تبرأ ، فقال : يا أميرالمؤمنين ومن علم الهدى ؟ فقال عليه السلام : علي بن الحسين الموسوي . فكتب اليه ، فقال المرتضى : الله الله في أمري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي . فقال الوزير : والله ما أكتب اليك الا بما أمرني أمير المؤمنين ، على اني اكتب الى امير المؤمنين القادربالله وأخبره بمنامي. وكتب اليه، فكتب القادربالله الى المرتضى يهنئك يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك «ع» ، ففعل وسمع الناس فكوتب من آفاق الدنيا اليه بذلك ـ انتهى .

وقال المولى نظام القرشي في نظام الاقوال : علي بن الحسين بن موسى ابن محمدبن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفرالصادق عليه السلام، يكنى أبا القاسم المشهوربالمرتضى علم الهدى ، متوحد في علوم كثيرة، مجمع على

فضله، متقدم في علوم شتى مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة وغير ذلك، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت، وله كتب كثيرة منها : الانتصار في الحديث، ومنها الشافي في الامامة في نقض الكافي لعبد الجبار ـ قال الشيخ وهو كتاب لم يصنف مثله في الامامة ـ والملخص، والذخيرة في الاصول، والذريعة في أصول الفقه ، والمقنعة في الفقه، وغير ذلك مما يطول بذكره الكتاب ، وقد ذكرها الشيخ في الفهرست ثم قال : قرأت هذه الكتب اكثرها عليه وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة . وقال العلامة طاب ثراه : وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه عن أجداده خيراً. وعده صاحب جامع الاصول من العامة من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الرابعة بعد أن عد الرضا عليه التحية والثناء من مجدديه في المائة الثانية. وقال اليافعي أيضاً منهم : ان له كتاباً موسوماً بالغرر والدرر يشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها عن النحو واللغة وغير ذلك ، وهو كتاب يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم ، وكان مولده «قده» في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي طاب ثراه لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة ، وكان يوم توفي عمره ثمانين وثمانية أشهر وأيام، ومن تلامذته الشيخ الطوسي وسلار وابو الصلاح ، ويروي عنه أيضاً التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه ـ انتهى كلام صاحب نظام الاقوال .

وأقول : في كلامه نظر من وجوه : منها ما قاله في شرح نسب هذا السيد فلاحظ ، ومنها قوله « الانتصار في الحديث » فانه ليس في الحديث بل في الفقه في المسائل الفقهية التي انفردت بها الامامية وهو كتاب معروف متداول وعندنا منه ايضاً نسخة ، ومنها قوله « في نقض الكافي » فان اسم كتاب عبدالجبار هو

المغني فلاحظ ، ومنها قـوله « والملخص والذخيرة في الاصول » فانهما أيضاً في أصول الفقــه لا أصول الدين فلاحظ ، ومنها قولــه « المقنعة في الفقه » فان المقنعة في الفقه للشيخ المفيدوهوبعينه متن تهذيب الحديث، وأماكتاب السيد المرتضى فهوالمقنع فيالغيبة وقد رأيته فتأمل ، ومنها ماحكاه في تاريخ مولده ووفاته مع ملاحظة ما سيجيء في كلامه فيترجمة أخيه السيدالرضي محمد بن الحسين من تاريخ تولدالرضي ووفاته من كونه اكبرمن المرتضى بأربع سنين. فلاحظ . فانه ينافيه فراجع ، ومنها قوله « وروى عنه أيضاً التلعكبري » وكذا قوله « الحسين بن علي بن بابويه » فانهما لم يرويا عنه بل هو الراوي عنهما ، اللهم الا أن يقال انه من غلط الناسخ بل سقط من البين شيء حتى يرتبط نظم الكلام ، بأن يكون الساقط الشيخ المفيد وسائر من قرأ المرتضى عليهم. فتأمل

ونقل عن خط الشهيد الثانى على ظهر كتاب خلاصة العلامة أنه كان السيد المرتضى معظماً عندالعامة والخاصة ، قالالقاضي عبدالجبارلماوقف على كتاب جمل العلم والعمل : لولم يكن للسيد المرتضى الا هذا المختصر لفضل به على كل مصنف، وكان ابوالحسين يتأدب معه ويعظمه ، وقال السيف الامدي: وقفت لابن الخطيب على كلام سديد فيالعصمة فتعجبت منه الى أن وقفت على كتاب تنزيه الانبياء للموسوي فرأيته قد أخذ ذلك منه ، ونقل عن الارموي أنــه كان يفضله على مولانا الامامالهادي عليه السلام، فقيل له: وكيف وذاك معصوم وهو غير معصوم ؟ فقال : عصمة ايش . فقيل له : فهو كان يعترف للهادي عليه السلام بالفضل . فقال : تأدب . قال الشيخ ابــوجعفر محمد بن يحيى بن مبارك بــن الغساني الحمصي : ما رأيت رجلا من العامة الا وهو يثني عليه ، وما رأيت من يبخسه حقه الا من يزعم انه من طائفته، وقدكان شيخنا عزالدين احمد بن مقبل يقول : لوحلف انسان أن السيد المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لميكن

عندي آثماً ، ولقد بلغني عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنه قال : والله اني استفدت من كتاب الغرر مسائل لـم أجدها في كتاب سيبويه ولا غيره من كتب النحو . وكان نصيرالدين الطوسي اذا جرى ذكره في درسه يقول «صلوات الله عليه » ويلتفت الى القضاة والمدرسين الحاضريـن درسه ويقول : كيف لايصلى على المرتضى ـ انتهى .

وقدذكر ابو العلاء المعري اسم المرتضى والرضي ومدحهما في طي مرثيته لوالدهما في ديوان السقط كما سبق الاشارة الى ذلك في ترجمة والدهما، ومن أبيات تلك المرثية قوله في شأنهما :

أبقيت فينا كـوكبين سناهمـا | في الصبح والظلماء ليس بخاف

وقد أطال في وصفهما ومدحهما الى أن قال :

ساوى الرضي المرتضى وتقاسما | خطـط العلى بتناصف وتصـاف

وقال بعض علماء أهل العصر في شرح أبيات المطول عند ذكـر ذلك :
ان المرتضى هو ابو القاسم علي بـن الحسين النحرير الثمانيني ذو المجدين ، وأمره في سائر الكمالات غني عن البيان ، وقداعترف به المخالف والمؤالف، وحكي أن محمد بن الحسين بن عبدالرحيم الذي كان وزيراً للقادر العباسي قد مرض مرضاً شديداً عجز عن معالجته الاطباء ، فرأى اميرالمؤمنين عليه السلام في المنام وأمره بأن يسأل عنه الدعاء وعبر عنه بعلم الهدى ، فلما شفي بدعائه حكى ذلك للقادر وأدخل اللقب في ألقابه بعد استنكاف منه هضماً لنفسه، تولى نقابة الاشراف وامارة الحاج بعد الرضي ، وكانت ولادته سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وتوفي لخمس بقين من شهرربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان هو وأبوه وأخوه ذوي منازل رفيعة في الدولة البويهية، ولقب بهاء الدولة أباه الحسين بالطاهر الاوحد وذي المناقب ـ انتهى .

وقال السيد نعمة الله الجزائري التستري المعاصر في آخر بعض اجازاته كما رأيتها بخطه ما هذا لفظه: روينا بأسانيدنا النحوية المنتهية الى ابى الحسن النحوي ، وذكر هذا الاثر أيضاً صاحب الايضاح ، قال ابو الحسن : دخلت على السيد المرتضى طاب ثراه يوماً وكان قد نظم أبياتاً مـن الشعر ، فوقف به بحر الشعرفقال: يا أباالحسن خذهذه الابيات الى أخي الرضي وقل له يتمها وهي هذه:

سرى طيف سلمى طارقاًفاستفزني سحيراً وصحبى في الفلاة رقود

فلما انتبهنا للخيال الـذي سرى اذ الارض قفرا والمزار بعيد

فقلت لعينى عاودي النوم واهجعي لعل خيـالا طـارقـاً سيعود

فأخذتها ومضيت الى السيد الرضي ، فلما رآها قال : علي بالمحبرة ، فكتب :

فردت جواباً والدموع بوادر وقد آن للشمـل المشتت ورود

فهيهات عن ذكرى حبيب تعرضت لنا دون لقياه مهامـه بيـد

فأتيت بها الى المرتضى، فلما قرأها ضرب بعمامته الارض وقال : يعزعلي أخي يقتله الفهم بعد أسبوع ، فما دار الاسبوع الاوقد مضى الرضي الى رحمة الله سبحانه عليهما الرحمة والرضوان .

وقال السيد الرضي تغمده الله بغفرانه مخاطباً للخليفة العباسي الراضي بالله:

مهلا أمير المؤمنين فاننـا في دوحة العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت الكل منا في السيادة معرق

الا الخلافة ميزتك فانني أنا عاطل منها وأنت مطوق

وقال أيضاً لما شغل عن الحج سنة فرأى الحجيج راجعين فقال :

عارضا بى ركب الحجاز أسائله متى عهده بأيـام جمعي

واستملا حديث مـن سكن الـ خيف ولا تكتباه الا بدمعي

فاتني ان أرى الديار بطـرفي فلعلـي أرى الديـار بسمعي

ـ انتهى ما وجدته بخط السيد نعمةالله المذكور .

* * *

علي بن الحسين الواعظ الغزنوي

كان من أكابر علماء الامامية ببغداد ، وكان معاصراً للمستظهر بالله العباسي ولابن الجوزي المشهورأيضاً ، وأظن أنهكان من العلماء المعاصرين للشيخ ابى علي الطبرسي أيضاً . فلاحظ .

وقال ابن كثير الشامي في تاريخه : انه كان واعظاً حسن التقرير وصاحب التصرف والتأثير ، وكان يحضر مجلس وعظه جم غفير وجمع كثير من الامير والوزير والصغير والكبير ، وحصل له قبول عام من أهل العصر ، وكان زوجة الخليفة المستظهر المذكور العباسي قد بنت له رباطاً في باب الارح ببغداد ووقفت عليه أوقافاً كثيرة ، وحصل بذلك جاه عريض ـ انتهى .

وقد نقل ابن الجوزي في كتبه كثيراً من مقالات مواعظه ، وقال : قدسمعت منه يوماً يقول « حزمة حزن خير من اعدال أعمال » وقال أيضاً: انه كان شيعياً، ولذلك قد اهتم جماعة من العامة في منعه عن الوعظ لكن قد أذن بعد في ذلك أيضاً ، وكان السلطان مسعود يعظمه ويحضر مجلس وعظه ؛ ولما مات السلطان مسعود المذكورسعى المخالفون والمعاندون في مقام اهانته وايذائه ، وقد اتفق أن مرض «رض» فيتلكالايام وتوفي فيشهرمحرمسنة ثمان واربعينوخمسمائة، وقد دفن في ذلك الرباط الذي كان مسكنه ومأواه في أيام حياته . هذا ما حكاه القاضي نورالله في مجالس المؤمنين .

وأقول . . .

* * *

السيد زين الدين علي الحسيني

كان من أكابرسادات العلماء، ويروي عنه ولده السيد شمس الدين محمد، وهو يروي عن السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين ابن ايوب الحسينى عن الشهيد قدس سره بعض طرق الاستخارة بالسبحة. ولايبعد اتحاده مع من يأتي. فتأمــل .

* * *

السيد علي الحسيني المجاور بالمشهد الرضوي

كان من أجلة أصحابنا ، وقد نقل عنه حكاية في ظهور معجزة للحسين عليه السلام في شأن من أنكر ثواب البكاء عليه صلوات الله عليه من قصة رؤية ذلك المنكرفي المنام كما أورده بعض أصحابنافي بعض مؤلفاته على ما حكاه الاستاد الاستناد أيده الله تعالى فـي البحار في مجلد أحواله عليه السلام في آخر باب ثواب البكاء عليه . فلاحظ عصره وأحواله .

ثم اني رأيت بهراة في جملة كتب المولى محمد رضي المدرس الهروي رحمه الله تعالى قطعة من كتاب أقصى الهمة فيمعرفة الائمة بالفارسية منمؤلفات السيدعلي الحسيني في أحوال النبي وفاطمة والائمة ومناقبهم ومعجزاتهم عليهم السلام ، ولايبعد أن يكون منمؤلفات هذا السيد . فلاحظ . أوهومن مؤلفات غيره ممن يأتي .

ثم لايبعد اتحاده مع سابقه . فتأمل .

السيد شرف الدين علــي الحسيني الاسترابادي ثـم النجفي المتوطن في الغــري

فاضل عالم حليل زكي ذكي نبيل، وهومن تلامذة الشيخ الاجل نورالدين

علي بن عبدالعالي الكركي المشهور صاحب شرح القواعد وغيره من المؤلفات.

وهذا السيد أيضاً من أجلة العلماء ، وله من المؤلفات كتاب الغروية في شرح الجعفرية لاستاده المذكور ، وله أيضاً كتاب تأويل الايات الظاهرة الباهرة في فضائل العترة الطاهرة ، وهو كتاب معروف لكن قد اختلف في مؤلفه والذي قلناه هو الذي اختاره الأستاد الاستناد أيده الله تعالى في فهرس أوائل البحار ، فقال فيه: وكتاب تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن بالغري مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نورالدين علي بن عبد العالي الكركي ، واكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار، وذكر النجاشي بعد توثيقه ـ يعني لابن الماهيار المذكور ـ أن له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت ، وكان ـ يعني ابن الماهيار ـ معاصراً للكليني ، وكتاب كنز جامع الفوائد وهو مختصر من كتاب تأويل الايات له أولبعض من تأخر عنه ورأيت في بعض نسخه ما يدل على أن مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور ـ انتهى[1].

وقال في الفصل الثاني من البحار: وكتاب تأويل الايات وكتاب كنز جامع الفوائد رأيت جمعاً من المتأخرين رووا عنهما ومؤلفهما في غاية الفضل والديانة ـ انتهى كلامه زيد في الدارين مقامه[2].

وأقول : لا تظنن أنه بعينه السيد آمير شرف الدين الشولستاني الساكن بالغري ، لانه مع كونه الشولستاني لا الاسترابادي من المتأخرين عنه كثيراً والمقاربين لعصرنا كما مر في ترجمته . فتأمل .

---

١) بحارالانوار ١ / ١٣ .

٢) بحارالانوار ١ / ٣١ .

ثم أقول: وماقاله الاستاد الاستناد محل تأمل ، لان الظاهر أن تأويل الايات من مؤلفات من تقدم على هذا السيد بكثير، بل ظني أنه من مؤلفات من تأخر عن العلامة أو. . .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل بعد ايراده في باب الشين المعجمة الشيخ شرف الدين بن علي النجفي: كان فاضلا عالماً محدثاً صالحاً ، له كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة ، وربما نسب الى الكراجكي ، وليس بصحيح لانه ينقل من كشف الغمة ومن كتب العلامة ، ولكن لهذا الكتاب نسختان احداهما فيها زيادات وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ، ومن كتاب مانزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العباس المعروف بابن الجحام الثقة ـ انتهى[1].

ثم قال في باب العين : الشيخ شرف الدين علي الاسترابادي ، عالم فقيه، له كتاب شرح الجعفرية للشيخ علي بن عبد العالي، والشيخ شرف الدين المذكور من تلامذته ، وقد رأيت هذا الكتاب في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام ـ انتهى[2].

وأقول : وهذا كما ترى يدل على أنه جعلهما اثنين .

وقال أيضاً في أول كتاب الهداة في النصوص والمعجزات : ان كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة للشيخ شرف الدين علي النجفي، وربما ينسب الى غيره ـ انتهى[3].

ثم أقول : مما يؤيد عدم كون ذلك الكتاب للكراجكي أن النسخة التي

---

١) امل الامل ٢ / ١٣١ .

٢) امل الامل ٢ / ١٧٦ .

٣) اثبات الهداة ١ / ٢٨ .

رأيتها في تبريز وكانت عتيقة أنه يروي فيها أيضاً عن كتب الشيخ ابن شهراشوب والشيخ حسن بن ابى الحسن الديلمي ـ يعني صاحب ارشاد القلوب ـ وان كان يروي فيها عن الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي أيضاً لكن من كتبهم . فلاحظ .

ثم في كلام الشيخ المعاصر بما قدمناه أولا نظر من وجوه : أما أولا ففي جعل اسم المؤلف شرف الدين ، وأما ثانياً ففي اسم والده ، وأما ثالثاً ففي عدم جعله سيداً ، وأما رابعاً ففي جعله الاسترابادي، وأما خامساً ففي اسم ذلك الكتاب كما لا يخفى ، واما سادساً ففي ـ الخ ، وأما سابعاً ففي جعل مؤلف كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت هو ابن الجحام فلاحظ اذ لعلهما واحد .

ثم انه يؤيد ما قاله الأستاد الاستناد اني رأيت في بلدة اردبيل نسخة من كتاب الغروية في شرح الجعفرية ، ويظهر منها أنه تأليف السيد الامير شرف الدين تلميذ الشيخ علي الكركي ، وقد ألف هذا الشرح في حياة المصنف ، وقد مرفي باب الشين المعجمة فتأمل ، وقد سبق بعض ما يتعلق بهذا المقام في ترجمة الشيخ علم بن سيف بن منصور . فلا تغفل .

* * *

السيد الاميرعماد الدين علي الحسيني الاسترابادي المشتهر بمير كلان

فاضل عالم فقيه معروف ، ذو كرامات ومقامات ، وقدكان «قده» من أعاظم علماء سادات استراباد ومن أقرباء الامير فخر الدين السماكي ، وهو جد السيد امير دوست محمد الخازن لخزانة كتب المشهد الرضوي أيضاً . فلاحظ .

وكان «قده» متصلباً في التشيع معاصراً للسلطان شاه اسمعيل الثاني الصفوي السني ، وكان ذلك السلطان كثيراً ما يعارضه في المذهب ويحتج معه ويكابره

حتى آل الامر بقتله ، وكان له معه أقاصيص غريبة مذكورة في التواريخ الصفوية فلاحظ .

قال اسكندر بيك في تاريخ عالم آرا . . .

* * *

الشيخ علي بن الحسين بن محمد

كان من مشائخ السيد فضل الله الراوندي، ويروي عنه كتابة المناجاة الطويلة لامير المؤمنين عليه السلام ، أعني التي أولها «اللهم صل على محمد وآل محمد وارحمني اذا انقطع عن الدنيا أثري» الدعاء ، ويرويها عنه المرتضى السعيد عز الدين .

وقد رأيت في بعض نسخها في صدرها هكذا : روي عن الامام السعيد تاج الدين محمد بن محمد الشعيري رحمه الله ، قال أخبرني المرتضى السعيد عز الدين المرتضى ، عن السيد الامام ضياء الدين فضل الله «رض» ، عن علي بن الحسين بن محمد كتابة ، قال أخبرني ابو الحسن علي بن محمد الخليدي ، قال أخبرني الشيخ ابو الحسن علي بن نصر القطامي «رض» ، قال حدثني أحمد بن الحسن بن احمد بن داود الوثابى القاشاني ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن شيرة القاشاني ، عن مولانا ابى محمد الحسن العسكري عليه السلام في سنة ستين ومائتين ـ الحديث .

* * *

الشيخ ابو الحسن علي بن حماد بن عبيدالله العبدي[1] الاخباري البصري الشاعر المعروف بابن حماد الشاعر، كان من قدماء الشعراء والعلماء ، وهو

---

١) «العدوى» خ ل .

مذكور في كتب الرجال .

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء عند ذكرشعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين به عن بعض الصادقين قال: تعلموا شعرالعبدي فانه على دين الله ، ويقال انه لم يذكر بيتاً الا في اهل البيت عليهم السلام ـ انتهى[1].

وأقول : ظاهر سياق الكلام يقتضي أن المراد ببعض الصادقين أحد من الائمة عليهم السلام ، وحينئذ يكون من أصحاب الائمة صلوات الله عليهم ولم يكن من جملة من هو الغرض من عقد كتابنا هذا ، لكن يخدشه أنه قدس سره لم يعقبه بقوله عليهم السلام[2] وأمثاله . فتأمل .

ويحتمل أن يكون مراده منه والله يعلم بعض علماء الامامية الثقات ، فحينئذ داخل في غرضنا .

وقال العلامة في كتاب ايضاح الاشتباه في علم الرجال عن خط السيد صفي الدين بن معدان بن حماد الشاعر هذا هو صاحب هذه الاشعار التي تفوح بها الفائحة في المشاهد الشريفة وغيرها ـ انتهى .

ثم أقول : [يطلق] ابن حماد الشاعر على جماعة أعرفهم اثنان : احدهما وهو الشيخ محمد بن حماد من المتأخرين ، والاخر من القدماء . و كثيراً مايشتبه حال كل منهما على الاغلب بالاخر حتى على جماعة من فحول العلم .

وبالجملة ابن حماد المتقدم هو هذا الرجل ، لكن يظهر من كتاب المجدي في النسب للسيد أبي الحسن علي بن محمد الصوفي الفاضل المعاصر للسيد المرتضى أنه يروي عن ابن حماد الشاعر هذا بالواسطة الواحدة بعض أشعاره في الامامة ، فعلى هذا فابن حماد هذا في درجة الصدوق . وسيجيء تحقيق

---

١) معالم العلماء ص ١٤٧ .

٢) في النسخة المطبوعة معقب بالتسليم .

القول في باب الابن من الكنى انشاء الله تعالى .

* * *

الشيخ زين الدين ابوالقاسم علي بن حلى [كذا] طي خ ل

فاضل عالم فقيه ، يروي عنه الشيخ محمد بن محمد بن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد ، وهويروي عن الشيخ شمس الدين محمد العريضي عن السيد حسن بن نجم الدين عن السيد عميد الدين بن الاعرج الحسيني على ما يظهر من اجازة الشيخ محمد بن محمد المؤذن المشاراليه للشيخ علي بن عبدالعالي الميسي .

وأقول . . .

* * *

الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي

فاضل عالم شاعر ، وهو من أجلة علمائنا ومن مشائخ اجازتهم ، ويروي الصحيفة الكاملة السجادية وغيرها عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي ، ويروي عنه الشهيد بواسطة واحدة .

وقدسبق الشيخ كمال الدين ابوالحسن علي بن الشيخ شرف الدين حسين ابن حماد بن ابى الخير الليثي الواسطي ، والحق اتحادهما كما بينا هناك .

وسبق أيضاً ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ كمال الدين ابى الحسن علي ابن جمال الدين حماد بن ابى الحسين الليثي الواسطي ، وهووالد هذا الشيخ أوجده . فلاحظ .

ثم اعلم أن هـذا الشيخ كمال الدين يروي عن جماعة عديـدة من علماء الخاصة والعامـة كما يظهر من اجازة ولده الشيخ حسين بن علي للشيخ نجم الدين خضربن محمد بن نعيم المطارابادي ، فمن ذلك الشيخ كمال الدين ميثم

ابن علي البحراني شارح نهج البلاغة ، فانه قد أجازه سنة سبع وثمانين وستمائة في جميع مؤلفاته ومقرواته ومسموعاته ومستجازاته في سائر العلوم ، ومنهم الشيخ نجم الدين محفوظ بن وشاح الحلي وقد أجازة سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، ومنهم الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن هبة الله بن نما الربعي ، ومنهم الشيخ نجيب الدين يحيي بن سعيد الحلي ، ومنهم من علماء العامة على التفصيل المذكور فيها وهم أيضاً جم غفير.

وأقول : قد رأيت في بعض المجاميع التي عندنا قصائد غراء من علي بن حماد يمدح علياً عليه السلام ويذم أعداءه ، والظاهر أن المراد منه هو هذا الشيخ الواسطي . فتأمل .

* * *

الشيخ ابوتراب علي بن حمد بن سعد الواعظ

فقيه عين ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي

كان من أجلة متأخري فقهاء أصحابنا ، وقد ينقل الشهيد الثاني بعض فتاواه في حاشيته على الارشاد ، والحق عندي اتحاده مع الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي الاتي وان الكتاب قد صحفوا الطوسي بالطبرسي .

ثم قد يظن اتحاده مع الشيخ عماد الدين الطبري الذي قد ينقل فتاواه أيضاً في كتب الفقهاء ، منها رسالة وجوب صلاة الجمعة للشهيد الثاني حيث صرح بأنه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً في زمن الغيبة ، ونسب اليه كتاب

نهج العرفان الى سبيل الايمان . فليلاحظ .

ثم في المقام كلام آخر، وهو أنه سيجيء في باب الالقاب الشيخ عمادالدين الطبرسي ، واحتمال كونه بعينه عماد الدين الطبري - أعني الشيخ عماد الدين ابوجعفر محمد بن ابى القاسم علي بن محمد بن علي الطبري العاملي الكحي المعروف بالعمي صاحب بشارة المصطفى فتأمل فيه . وبالجملة سيأتى في باب الالقاب الشيخ عماد الدين الطبري والشيخ عمادالدين الطبرسي والشيخ عماد الدين ابن حمزة والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد الطبري والشيخ العماد الطوسي مع كلام في ذلك فانتظره .

وقدسبق بعض القول في شرح حال الطبرسي في ترجمة الشيخ ابى منصور احمد بن علي بن ابى طالب الطبرسي ، فليراجع اليه .

* * *

الشيخ نصيرالدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي

فاضل جليل، له مصنفات يرويها علي بن يحيى الخياط - قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وأقول: قديقال ان علي بن حمزة هذا هوالطبرسي لا الطوسي ، وانه الذى قد ينقل المتأخرون فتاواه في كتب الفقه ، ومن ذلك ما ينقله الشهيد الثاني في حاشيته على الارشاد ، وأن الطبرسي هذا نسبة الى طبرس وهو معرب تفرش ، وهي ناحية معروفة بقرب بلدة قم خرج منها جماعة من العلماء ، بل يظن أن الطبرسي مطلقاً انما هونسبة الى تفرش المشار اليه لا الى طبرس التي هى بلاد مازندران ، ويستشهد له كلام صاحب تاريخ قم كما سبق في طي ترجمة ابى منصور احمد بن علي بن ابى طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج .

---

١) امل الامل ٢/١٨٦ .

فليراجع اليه .

ثم أقول : سيجيء ترجمة الشيخ الاجل الفقيه عماد الدين ابى جعفر محمد ابن علي بن حمزة بن محمد بن علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة والمعروف بأبى جعفر الثاني وتارة بأبى جعفر المتأخر صاحب كتاب الوسيلة في الفقه ، فلا يبعد كون نصير الدين علي هذا والد ابن حمزة المشار اليه . فلاحظ.

واعلم أن نصير الدين الطوسي هذا ليس هو بخواجة نصير الدين الطوسي المعروف ، وهو ظاهر . وكذا ليس هو بنصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله ابن حمزة بن الحسن بن علي الطوسي المشهدي أستاد قطب الدين الكيدري وان كان من أقربائه . فليراجع اليه .

* * *

المولى نور الدين علي بن حيدر علي القمي

فاضل عالم ، له كتاب نهاية الامال في ترتيب خلاصة الاقوال في علم الرجال للعلامة «ره» على ترتيب رجال الفاضل الاسترابادي ، ورأيت نسخة منه بهراة وأخرى في غيرها . وقد شرط في أوله أن يلحق به خاتمة في ذكر من لم يذكره العلامة من المتقدمين ومن في طبقة العلامة من الفضلاء المشهورين ومن تأخر عنه من المتأخرين ، ولكن لم يتيسر له اخراج تلك الخاتمة من السواد الى البياض . فانه قال في أواخر النسخة التي رأيتها هكذا : وما تعهدت من عقد خاتمة تشتمل على ذكر من لم يذكره من مشائخنا وفضلاء عصرنا فعدم الحاقها لعدم اتمامها ، والسبب فقد كتب السلف وعدم اطلاعي على تأليف مشتمل على ذكرهم ، بل لابد من استخراج حالهم من منشآت كلام القوم ، والى سنة أربع وسبعين وتسعمائة ما جمعت الا نيفاً وثلاثين اسماً ولا غاية الا بالله . انتهى .

وأقول . . .

* * *

الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري

قد سبق بعنوان الشيخ زين الدين ابوالحسن علي بن عزالدين ابى محمد ابن الحسن ابن الشيخ شمس الدين محمد الخازن الحائري الفقيه المعروف بابن الخازن تلميذ الشهيد .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن خالد المراغي

كان من مشائخ الشيخ المفيد ، ويروي عن ابى القاسم علي بن الحسن الكوفي[1] وعن ابى بكر محمد بن صالح السيلقي وعن ابى الحسن علي بن العباس وعن القاسم بن محمد الدلال كما يظهرمن بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري ، ولعل المروي عنه من العامة . فلاحظ .

وقد يعبرعنه بأبى الحسن بن خالد المراغي ، فلا تتوهمن التعدد .

* * *

الامير السيد علي الخطيب

كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وبقي الى زمن السلطان شاه اسمعيل الثاني السني الصفوي بل بعده أيضاً ، وكان معاصراً للامير السيد

---

١) فى هامش نسخة المؤلف: وفى بعض مواضعه ابى القاسم الحسن بن على الكوفى وفى بعضها الحسن بن على بن الحسن الكوفى عن اسماعيل بن محمد المزنى . ويروى هو عن جعفر بن مروان الغزال . ولعل المراد بالحسن بن على الكوفى هوالحسن بن على بن نعمان الكوفى المذكور فى كتب الرجال . فلاحظ .

حسين المجتهدالعاملي الكركي ومشاركاً له في بلية أذية السلطان السني المذكور اياهما مع سائر علماء الامامية ، وقد مرت الاشارة اليه في ترجمة السيد حسين المذكور أيضاً .

* * *

السيد الجليل علي بن السيد خلف بن السيد عبدالمطلب بن حيدر بن السيد المحسن ابن السيد محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن احمد بن علي ابن احمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطبيب بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابى الطحان بن غياث بن احمد الورع الكريم بن الامام موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما الموسوي الحسيني المشعشعي الحويزي حاكم الحويزة المعروف بالسيد على خان والي الحويزة

كان هو ووالده من أكابر العلماء ، وكان لهما ميل الى التصوف ، وقدسبق ترجمة والده وأنه كان من المعاصرين للشيخ البهائي ، وأما ولده هذا السيدفقد كان من تلامذة الشيخ عبداللطيف بن علي بن ابى جامع العاملي تلميذ الشيخ البهائى كما صرح به في مؤلفاته .

وبالجملة فهذاالسيد قدتوفي في عصرنا وخلف أولاداً ذكوراً واناثاً كثيرة، وقد أخذ حكومة تلك البلاد من أولاده واحداً بعد واحد الى هذااليوم وهو عام سبعة عشر ومائة بعد الالف، وكان بعض أولاده أيضاً مشتغلابتحصيل العلوم في الجملة ، وقد استشهد طائفة غزيرة عزيزة من أولاده واحفاده واقربائه في قضية المحاربة التي صارت بين أعراب تلك البلاد وبين بعض أولاده الذي هو الان حاكم بها .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل: كان فاضلاعالماً شاعراًأديباً جليل القدر له مؤلفات في الاصول والامامة وغيرها ، منها : النور المبين في الحديث أربع

مجلدات ، وتفسير القرآن أربع مجلدات، وخير المقال شرح قصيدته المقصورة أربع مجلدات في الادب والنبوة والامامة، ونكت البيان مجلد، وديوان شعر جيد وشعر بالفارسية جيد ، وغير ذلك ، وهو من المعاصرين . وقد ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه وأورد له أشعاراً[1] ، وقد مدحه شعراء عصره من أهل بلاده وغيرهم ، ومن شعره قوله من قصيدة :

ولولا حسام المرتضى أصبح الورى — وما فيهم من يعبد الله مسلما
وأبناؤه الغر الكرام الاولى بهم — أنار من الاسلام ما كان مظلما
وأقسم لو قال الانام بحبهم — لما خلق الرب الكريم جهنما
وما منهم الا امام مسود — حسام سطا بحر طما عارض هما

وقوله من قصيدة :

فافرغ الى مدح الامين فانما — لامانه البلد الامين أمين
وأخيه وارث علمه ووزيره — ونصيره في الحرب وهي زبون
وبنيه أقمار الهدى لو لا هم — لم يعلم المفروض والمسنون

وقوله من قصيدة :

وصيرت خير المرسلين وسيلتي — وألزمت نفسي صمتها ووقارها
وعترته خير الانام وفخرهم — ابت أن يشق العالمون غبارها

وقوله من قصيدة :

وصير وسيلتك المصطفى — الامين أبا القاسم المؤتمن
وصنو الرسول ومن قد علا — على كتفه يوم كسر الوثن
وبضعته وامامي الشهيد — من بعد ذكر امامي الحسن
وبالعترة الغر أرجو النجاة — فحبهم لي أو فى الجنن

---

١) انظر سلافة العصر ص ٥٤٥ .

ـ انتهى[1].

وأقول : ومـن مؤلفاته أيضاً مجموعة مشتملة على طرائف المطالب التي أوردها في مؤلفاته الاربعة المذكورة ، وقد انتخبها منها مع ضم سائر لطائف المقاصد وأرسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني الى اصفهان ، وقدرأيتها في جملة كتبه « قده » ، وهي حسنة الفوائد جليلة المطالب .

وأمـا كتابه النور المبين فموضوعه اثبات النص علـى أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان ابتداء تأليفه في ذىالحجة سنة اثنتين وثمانين وألف، وكان تاريخ الفراغ منه شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وألف .

وأما كتاب خير المقال فهوفي شرح قصائده في مدح النبي الكريم والال، وكان ابتداء الشروع في تأليفه منتصف شهر ربيع الاول فـي السنة السابعة بعد تأليف كتاب النور المبين المذكور ، وكان الفراغ منه في غرة شهر شوال في السنة المذكورة ، وبلغت كتابته ثلاثاً وستين ألف بيت في أربع مجلدات .

وأما كتاب نكت البيان فهو مشتمل على أبواب : الاول فـي تفسير الايات القرآنية وتكلم فيه بما أغفله المفسرون ، الثاني فـي شرح الاحاديث المشكلة التي تكلمت العلماء في شرحها أولم تتكلم ومن جملتها شرح حديث الاسماء، والثالث فيذكرما تكلم فيه مع العلماء السابقينوالمعاصرين له في مسائل شتى، وباقيالابواب فيايراد كلمات حكمية من الانبياء والائمة وأهل الفضلوالصوفية وفي فنون الادب من الكلام على فحول الشعراء والايراد عليهم والانتصارلهم ، ثم يورد أقسام فنون الشعر من غزل ونسيب ومديح وفخرورثى ، الى غير ذلك من الحكايات المستظرفة ، وكانت مدة تأليفه خمسة أشهر من سنة أربع ثمانين وألف .

---

١) امل الامل ٢/ ١٨٦ .

وأما تفسير القرآن له فقد سماه منتخب التفاسير، وطريقته فيه أن يذكر أولا كلام المفسرين الذين كان تفاسيرهم موجودة عنده من النيشابوري والكشاف والقاضي ومجمع البيان وتفسير العياشي وعلي بن ابراهيم ، ثم يذكر من فوائد نفسه من رد كلامهم أو مما لم يتفطنوا اله ، وكان ابتداؤه فيه في جمادى الآخرة من سنة ست وثمانين وألف ، وقد وصل في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وألف الى تفسير سورة الرحمن كما يظهر من أول تلك الرسالة المشار اليها ، ولست أدري هل وفق لاتمامه أم لا . فلاحظ . وأظن أن اكثر فوائد كتب السيد نعمة الله الشوشتري المعاصر « قده » مأخوذة من تصانيف هذا السيد العالي . فلاحظ .

وأما ديوانه فقد سماه خير جليس ونعم انيس .

واعلم أن جده الاعلى وهو السيد محمد بن فلاح قد كان من تلامذة الشيخ احمد بن فهد الحلي ، وقد ألف ابن فهد له رسالة وذكر فيها وصايا له ، ومن جملة ذلك انه ذكر فيه أنه سيظهر شاه اسمعيل الماضي حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين بعدما قتل عمار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج چنگيز خان وظهور شاه اسمعيل الماضي ، ولذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم اطاعة ولاة حويزة ممن أدرك زمان شاه اسمعيل المذكور لذلك السلطان لظهور حقيته وبهور غلبته ، ونحن قد أوردنا شرح تلك الرواية وهذه الوصية في كتاب ترجمة جاماسبنامه بالفارسية فمن رام تفصيل ذلك فليراجع اليه.

ثم أقول : السيد محمد بن فلاح يلقب بالمهدي ، وكان جد الاعلى لهذا السيد الفاضل قد كان مشتهراً بمعرفة العلوم الغريبة وأنه قد أخذ ذلك كله من أستاده ابن فهد الحلي المذكور، وقد خرج وغلب على بلاد حويزة وأطرافها وصار ملكها وبقي الدور في أولاده الى الان .

ثم انقصصه وحكاياته كثيرة ، وبعضها مشهور بين الناس ، وقد ينسب السيد محمد بن فلاح الى الغلو حتى آل أمره الى الالحاد وترك الشرائع ، بل القول بالهية نفسه أيضاً ، وكان هذا وراء ظهور هذا المذهب في أول حال ولاة حويزة.

* * *

الشيخ شهاب الدين علي الدانيالي النسوي البرازي ثم الجهرمي

كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، بل قبله أيضاً ، لكن قد كان من مشائخ زمرة الصوفية أيضاً ، وكان شاعراً ، وله كتاب جواهر الادراج وزواهر الابراج جمعه في بعض الاحاديث الصحيحة النبوية المروية عن الائمة الطاهرين ، وختم تلك الاحاديث بحديث محبة آل النبى «ص» وأحاديث كتابه سبع وأربعون حديثاً ، وله شرح فارسي عليه أيضاً جيد حسن ، وقد كان من تلامذة العلامة الدواني والامير غياث الدين منصور الشيرازي .

وكان جده ـ أعني الشيخ ركن الدين دانيال الذي قبره بفساء أيضاً من مشائخ الصوفية ، وكان الشيخ شهاب الدين المزبور في أيام توطنه بجهرم مبتلى بمجادلة جماعة من أهلها من الحكام وغيرهم الى أن فرمنهم ثم رجع ثانياً اليها وجمع تلك الاحاديث وألف ذلك الشرح أيضاً بها .

وكان من جملة مريديه بها الامير جلال الدين احمد والامير شمس الدين شهريار. فلاحظ كتب التواريخ لشرح أحوال هذا الشيخ انشاء الله .

وقد أخرج تلميذه الشيخ جمال الدين بن الشيخ محمد شرح الحديث الاخر من جملة كتابه المذكور ـ أعني حديث محبة آل النبى صلى الله عليه وآله ـ وجعله رسالة بالفارسية باسم السلطان شاه طهماسب المذكور، وقد ختمه بقصيدة طويلة فارسية في نعت النبى والوصي ونصيحة المؤمنين لا سيما المخلصين ، ورأيت ذلك الشرح بهراة .

الشيخ علي بن دقاق القمي

كان من أجلة العلماء المعاصرين للشيخ الطوسي ، ويروي عنه ابنه محمد ابن علي ، وهويروي عن محمد بن احمد بن علي‌بن الحسن بن شاذان القمي عن الصدوق على ما يظهرمن مهج الدعوات لابن طاوس .

* * *

السيد زين الدين علي بن دقماق الحسيني

كان من أجلة علماء السادات ، ومن مؤلفاته كتاب نـزهة العشاق في علم الادب ، وقد ينقل عنه الكفعمي في كتاب فرج الكرب وفرح القلب .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : السيد علي‌بن دقماق الحسيني ، فاضل صالح ، يروي عن الشهيد بواسطتين ـ انتهى[1].

واختلفوا في اسم والده . وأقول: الحق ان اسمه دقماق بضم الدال المهملة وسكون القاف وفتح الميم والف ساكنة ثم قاف ، معرب طخماق. وأما دقمان فهومصحف دقماق . فلاحظ .

ثم أقول : وفي الاربعين للشيخ البهائي في سند بعض أحاديثه هكذا : عن الشيخ محمد بن المؤذن عن السيد الاجل السند علي بن دقـاق الحسني عـن الشيخ محمد بن شجاع القطان عـن الشيخ الجليل الفاضل المقداد بن عبدالله السيوري الحلي .

والظاهرعندي الاتحاد ، فالغلط من النساخ . فلاحظ .

ثم انه يظهر من اجازة ابـن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد للشيخ علي ابن عبدالعالي الميسي أن ابن المؤذن المذكوريروي عن السيدعلي بن دقماق،

---

١) امل الامل ٢ / ١٨٨ .

وهو يروي عن شيخه الشيخ محمد بن شجاع القطان عن الشيخ المقداد عن الشهيد« قده » . وأقول : الحق اتحاد هؤلاء الثلاثة ، ولكن الكلام في تصحيح هذه اللفظة الغريبة ، ففي نسخة أمل الامل « دقمان » وفي أربعين الشيخ البهائي « دقاق » وفي تلك الاجازة « دقماق » ، ولعلها معرب طخماق . فلاحظ .

ثم انه سيجيء ترجمة السيد علي بن محمد بن دقماق الشريف الحسينى، والحق اتحادهما كما ستعرف هناك. ويظهر من هذا أن اختلاف النسخ في«دقماق» من تصرفات النساخ .

* * *

الشيخ ابو الفرج علي بن الراوندي

كان من أكابر العلماء، وقد قال الشهيد في بعض فوائده في سند حديث على ما حكاه الشيخ نعمة الله ابن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني نقلا عن خط الشهيد ان ابن نما الحلي يروي عن ابى الفرج علي بن الراوندي عن المرتضى ابن الداعي الحسيني عن ابى عبدالله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الصدوق .

وأقول : وظني أنه بعينه ولد الشيخ ابى الرضا فضل الله بن علي الراوندي، وقد سبق ترجمته بعنوان الشيخ ابو الفرج علي بن ابى الحسين الراوندي، فالحق اتحادهما . فلاحظ .

* * *

الشيخ ابو القاسم علي بن طي

كان فاضلا ، يروي عنه محمد بن محمد بن محمد بن داود العاملي ـ قاله

الشيخ المعاصر في القسم الثاني من أمل الامل[1] .

وأقول: لعله ابن طي الفقيه المعروف. فلاحظ . ويروي عن الشيخ شمس الدين العريضي .

واعلم أن من يروي عنه هو الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد «قده»، والحق عندي أنه بعينه الشيخ علي بن طي الفقعاني العاملي الاتي، وحينئذ لابد من ايراده في القسم الاول من أمل الامل لافي ذكر علماء جبل عامل.

ثم اعلم أنه سيجيء ترجمة الشيخ الجليل ابى القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي ، والصواب اتحاده أيضاً معهما كما ستعرف ، وسيجيء أيضاً الشيخ الاجل محمد بن علي بن علي بن محمد بن طي الشيخ المتقدم الذي يروي عن خطه ولد السيد ابن طاوس في كتاب زوائد الفوائد ، والظاهر أنه من الاجداد العالية لهذا الشيخ . فلاحظ .

وأنا أيضاً قد رأيت مجموعة بخطه الشريف ، وكان من جملتها القواعد الشهيدية وله عليها فوائد وتعليقات، وكان تاريخها سنة سبع وأربعين وثمانمائة. فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن طي الفقعاني العاملي

كان من أجلة علماء عصره وفقهاء دهره ، يروي عن الشيخ شمس الدين محمد العريضي عن السيد حسن بن ايوب عن السيد عميد الدين عن العلامة ، ويروي عنه الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزينى ابن عم الشهيد ـ كذا يظهر من بعض اجازات الامير شرف الدين علي الشولستاني ، وكذا يظهر من اجازة المولى الحاج حسين النيسابوري للمولى نوروز علي التبريزي. والحق

---

١) امل الامل ٢/ ١٩٠ .

عندي أنه بعينه الشيخ ابوالقاسم علي بن طي المذكور آنفاً .

ثم ان الفقعاني على المشهور بالفاء المفتوحة ثم القاف الساكنة ثم العين المهملة المفتوحة ثم الف ساكنة وآخرها نون، نسبة الى فقعان، وهي على الظاهر قرية من قرى جبل عامل .

ولكن وجدت بخط الامير شرف الدين علي المذكور في بعض اجازاته للشيخ الفاضل التقي علي بن طي العنقاني العاملي بالعين المهملة ثم النون ثم القاف ثم الف ونون في آخره . فتأمل .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن عبدالجبار بن عبدالله بن علي المقري الرازي

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : الحق أن هذا هو ولد الشيخ المفيد ابى الوفاء عبدالجبار الذي يروي عنه الشيخ ابوالفتوح الرازي المفسر المشهور ويروي عنه الشيخ منتجب الدين بتوسطه ، فهو في درجة الشيخ ابى الفتوح المذكور .

ثم قد وجدنا بخط الشيخ المفيد ابى الوفاء عبدالجبار المذكور على ظهر تفسير التبيان للشيخ الطوسى ما هذه صورته: « قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير الى آخر سورة لقمان ولدي ابوالقاسم علي بن عبدالجبار وأجزت له روايته عني عن مصنفه الشيخ السعيد ابى جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمة الله عليه كيف شاء وأحب، وسمع لقراءته السيد الموفق ابوالفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني أدام الله توفيقهما » انتهى .

وأقول : ان الحق أن مراده من هذا الولد هو صاحب هذه الترجمة ، وأما اختلافهما في الكنية فالامر فيه سهل . فتأمل .

* * *

علي بن عبدالجبار بن فضل الله بن مسكن

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : قد مر ترجمة والده القاضي عبدالجبار وانه من العلماء .

* * *

القاضي جمال الدين علي بن عبدالجبار بن محمد الطوسي

فقيه وجيه ثقة نزيل قاسان ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الآمل بعد نقل هذا الكلام : وهذا يكنى أبا الفتح ، ويروي عنه شاذان بن جبرئيل ـ انتهى .

وأقول: قدمرترجمة والده عبدالجبارالطوسي وترجمة ولده القاضي ركن الدين عبدالجباربن علي وأنه من العلماء أيضاً . فلاحظ .

وقد مر أيضاً في ترجمة القاضي زين الدين ابى علي عبدالجباربن الحسين ابن عبدالجبارالطوسي أنه ابن اخي علي بن عبدالجبار الطوسي ، والظاهر أن المراد منه هوهذا الشيخ .

ثم أقول: ويظهرمن اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني للمولى محمد أمين الاستر ابادي أن القاضي جمال الدين علي بن عبدالجبار الطوسي يروي عن والده عن الشيخ الطوسي ويروي عنه الشيخ الفقيه الاديب اللغوي المتكلم راشد بن ابراهيم البحراني .

واعلم أن . . .

* * *

الشيخ زين الدين علي بن عبدالجليل البياضي المتكلم نزيل دار النقابة بالري ورع مناظر، له تصانيف في الاصول: منها الاعتصام في علم الكلام، والحدود،

ومسائل المعدوم والاحوال ، شاهدته وقرأت بعضها عليه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ ظهيرالدين علي بن عبدالجليل النيلي

سيجيء بعنوان الشيخ ظهيرالدين علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي، تلميذ الشيخ فخرالدين ولدالعلامة . فاضل عالم فقيه متكلم جليل ، ومن مؤلفاته كتاب منتهى السؤل في شرح الفصول للمحقق الطوسي في أصول الـدين ، وكان عندنا منه نسخة عتيقة جداً .

والنيلي بكسرالنون . . .

* * *

الشيخ ابوالفرج علي بن العبداني بن الحسين الراوندي

فقيه فاضل ، ومن أجلة علماءِ الاصحاب ، وعنه يروي الشيخ ابوالسعادات أسعد بن عبدالقاهرالاصبهاني ، وهويروي عن الشيخ ابى جعفرمحمد بن علي ابن المحسن الحلي تلميذ الشيخ الطوسي عن الشيخ الطوسي على مايظهرمن كتاباليقين لابنطاوس، وحينئذ فهذا الشيخ فيطبقة الشيخالطبرسي ونظرائه.

أقول : وقد سبق الشيخ ابوالفرج علي بن الحسين العبداني الراونـدي ، وهوهذا بعينه فالغلط من النساخ .

* * *

السيد الحسيب النسيب عليبن عبدالحسين بنسلطان الموسوي الحسيني

فاضل عالم جليل كبيرفقيه محدث ، ويظهرمن بعض تعاليق الكفعمي على

كشف الغمة أنه معاصر له حيث وصفه بدام ظله .

ومن مؤلفاته كتاب دفع الملامة عن علي عليه السلام في تركه الامامة نسبه اليه الكفعمي في التعليق المذكور وينقل عن هذا الكتاب .

ثم أقول : قد صرح الكفعمي في مطاوي كتاب فرج الكرب بكونه معاصراً له وبينهما مكاتبات نظماً ونثراً ، وقد مدح الكفعمي فيه السيد المذكور وكتاب دفع الملامة له بأبيات عديدة .

* * *

السيد بهاء الدين علي بن عبدالحميد الحسيني النسابة

كان معاصراً للشهيد ، ومن مشائخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد، فقال الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد: ورواه لي السيد الجليل بهاءالدين علي بن عبدالحميد الحسيني دام فضله باسناده عن ابى عمروالكشي .

سيجىء بعنوان السيد النقيب الحسيب المرتضى ابوالحسين بهاء الـدين علي بن السيد عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي النسابة أستاد ابن فهد الحلي ، ولعله جد السيد زين الدين علي . فلاحظ .

السيد الاجل زين الدين علي بن عبدالحميد الحسيني النجفي

سيجىء بعنوان السيد علي بن عبدالكريم بن علي بن محمد بن علـي بن عبدالحميد الحسيني النجفي، شارح المصباح الصغير، فاضل عالم فقيه محدث، وله مؤلفات وكتب منها : شرح مختصر مصباح المتهجد للشيخ الطـوسي ، وشرح دراية أصول الحديث، وحواشي وتعليقات على خلاصة الرجال للعلامة وغيرذلك ، لان تأليف دراية الحديث بين الشيعة من مستحدثات الشهيد الثاني

وهو متأخر عنها . فلاحظ .

والحق أنه بعينه السيد بهاء الدين ابو الحسين علي بن عبدالكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي الاتي استاد ابن فهد الحلي . فلاحظ . اذ النسبة الى الجد شائع .

ثم اعلم أن الشيخ ابراهيم القطيفي قد نسب اليه شرح مختصر النافع للمحقق فقال في رسالة رد سالة الشيخ علي الكركي في حل الخراج بهذه العبارة : ان السيد الفاضل الكامل العالم العامل علي بن عبدالحميد الحسيني قدس الله سره قال في شرحه الذي بلغ فيه الغاية وتجاوز فيه النهاية للنافع ، وظاهره أنه حكاية عن شيخه فخر الدين رحمه الله ما هذا لفظه : وأما العراق فقيل فتح عنوة فهو للمسلمين كافة لايباع ولا يوقف ولا يوهب ولا يملك ، لان الحسن والحسين عليهما السلام كانا مع الجيش وفتح باذن علي عليه السلام، وقيل لم يفتح عنوة لان الفتح عنوة هو الذي يكون بحضور الامام أو نائب الامام أو اذن الامام ، وليس شيء من ذلك معلوماً ، وكذا قولهم ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا مع الجيش أيضاً غير معلوم ، فلا يكون مفتوحاً عنوة ، فيكون للامام عليه السلام وهو المفتى به، وكذا قال والده ـ انتهى ما نقله الشيخ ابراهيم المذكور عن شرح النافع للسيد علي بن عبدالحميد المذكور .

أقول : يحتمل كون المراد به هو هذا السيد ، وان كان الاظهر كونه للسيد علي بن عبدالحميد الاتي . فتأمل .

ثم اني وجدت منقولا عن خط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني حكاية منقولة في شأن ميمنة كتاب المختصر النافع للمحقق كما سبق ، وهو نقلها عن كتاب الرجال للسيد علي بن عبدالحميد، وهو نقلها عن شيخه الشيخ فخر الدين. فتأمل.

السيد علم الدين المرتضى علي بن السيد النسابة جلال الدين عبدالحميد ابن السيد النسابة شيخ الشرف فخار بـن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابى الغنائم محمد الحسيني الموسوي الحائري

الفاضل العالم الكامل المعروف ، يروي عن والده السيد عبدالحميد .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد علم الدين المرتضى علي بن عبدالحميد بن فخار بـن معد الموسوي ، فاضل فقيه ، يروي ابن معية عنه عن أبيه عن جده فخار ، له كتاب الانوار المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام ـ انتهى[1] .

وأقول : ظني أن هذا السيد هو بعينه السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني الذي يروي عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتابه: أما أولا فلانه السيد المرتضى النسابة بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسني النجفي كما سيجيء ترجمته ، وأما ثانياً فلان . . .

وقال الاستاد الاستناد في فهرست البحار : وكتاب الغيبة المنتخب من كتاب الانوار المضيئة من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسني ، وكتاب آخر أيضاً استخرج من كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان تأليف السيد المذكور ـ انتهى .

والظاهر أن قوله « مـن مؤلفات » متعلق بكتاب الانوار المضيئة لا بكتاب الغيبة، فحينئذ مؤلف كتاب الغيبة غير معلوم، وكذا قوله «تأليف السيد المذكور» متعلق بقوله كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان .

وقال السيد احمد بن علي بن الحسين الحسيني النسابة تلميذ السيد تـاج الدين ابن معية الحسني النسابة في كتاب الانساب في طي ذكر أعقاب الكاظم عليه

---

١) امل الامل ١ / ١٩١ .

السلام: والعقب من محمدالعابدبن موسى الكاظم عليه السلام في ابراهيم المجاب وحده ، ومنه في ثلاثة رجال محمد الحائري وأحمد القصري وعلي بالسيرجان من كرمان ، والبقية لمحمد الحائري ـ كذا قال شيخنا السيد تاج الدين رضي الله عنه ـ وعقبه من ثلاثة رجال الحسين شتتي [كذا] وعلي واحمدوابوعلى الحسن بنومحمد الحائري أعقب الحسين شتتي عن ابى الغنائم محمد وميمون الشيخي القصير ، فمن عقب ابى الغنائم آل شتتي وآل فخار ، منهم شيخنا علم الدين المرتضى علي بن شيخنا جلال الدين عبدالحميد بن شيخنا شمس الدين فخاربن معد بن فخاربن احمد بن محمد بن ابى الغنائم المذكور له عقب ، وآل نزار بنونزار بن علي بن فخار بن احمد المذكور ، وآل ابى الحمد وهو الحسين ابن علي بن فخار بن احمد المذكور ـ انتهى .

وقال الشهيد في بعض أسانيد أحاديث أربعينه : انه يروي الشهيد عن السيد تاج الدين ابى عبدالله محمدبن القاسم بن معية، عن شيخه السيد الجليل النسابة علم الدين المرتضى علي بن عبدالحميدبن فخار الموسوي، عن أبيه عن جده، عن السيد الجليل النسابة جلال الدين ابى علي عبدالحميد بن التقي الحسيني، عن السيدالامام ضياء الدين ابى الرضا فضل الله بن علي الحسيني [كذا] الراوندي عن السيد ابى القمقام ذي الفقاربن محمد بن معد الحسني ، عن الشيخ الجليل الصدوق ابى العباس احمد بن علي بن احمدبن العباس النجاشي الكوفي عن الشيخ ابى عبدالله احمد بن عبدون الحافظ المعروف بابن الحاشر ـ الخ .

وأقول : ويظهر من هذا الاسناد فوائد . فلاحظ .

ثم في المقام كلام، وهوأن الشهيد الثاني قال في بعض أسانيده الى الصحيفة الكاملة هكذا: وعن السيد ابن معية عن جماعة ومنهم علم الدين المرتضى علي ابن عبدالحميد بن محمد عن والده عبدالحميد عن فخاربن معد ـ انتهى .

ويشكل من وجهين : الاول جعل جد السيد علم الدين هذا محمد . الثانى أن سياق كلامه يشعر بأن فخاراً ليس من أجداده . فتأمل . وحمله على أن مراده غير هذا السيد حيث لم يصفه بالسيد ممكن لكن لم أجد في هذه الدرجة أحداً غيره . فلاحظ .

* * *

الشيخ نظام الدين ابو القاسم علي بن عبدالحميد النيلي

سيجيء بعنوان علي بن محمد بن عبدالحميد النيلي الذي كان يروي عنه ابن فهد الحلي ، ويروي علي بن عبدالحميد عن السيد أيضاً كما يظهر من بعض اجازات الأستاد الاستناد لتلامذته .

ثم قد رأيت في أردبيل نسخة من مختلف العلامة « قده » وكانت النصف الاول منه ، وقدكانت بخط هذا الشيخ وكتب في آخرها هكذا : فرغ من تعليقه لنفسه العبد علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي سنة احدى وستين وسبعمائة ـ انتهى .

وقد كتب على ظهر تلك النسخة الشيخ علي الكركي بخطه الشريف أيضاً: هذا المجلد وبعده مجلدان وبهما يتم كتاب مختلف الشيعة بخط الشيخ الامام عزالدين عبدالحميد النيلي ـ انتهى. والظاهر اتحاد الجميع، اذ النسبة الى الجد شائع ، وتعدد اللقب أيضاً متعارف ، وأما لفظ « علي بن » فقد سقط من قلم الشيخ علي «قده» البتة كما لا يخفى .

ثم أقول : ويظهر من أول غوالي اللالي لابن جمهور الاحسائي وفي غيره أيضاً من المواضع أن ابن فهد الحلي يروي أيضاً عن هذا الشيخ ، وقال فيه في وصفه : عن ابن فهد الحلي عن الشيخ الامام الفاضل العالم الفقيه الورع نظام الدين علي بن عبدالحميد النيلي عن فخرالدين ولد العلامة ـ انتهى .

وقد يـروي الشيخ علي بن محمد بن عبدالحميد النيلي هذا عن جماعـة أخرى أيضاً كما يظهرمن اجازته لابن فهد ، ومنهم السيد رضي الدين ابن معبد الحسيني والسيد شمس الدين محمد بن ابى المعالي الحسيني.

ويظهرمن اجازة الصهيوني للشيخ علي الميسي المشهورأنه يروي الشيخ عـزالدين ابن العشرة أيضاً عن الشيخ نظام الدين علي بن عبدالحميد النيلـي هذا عن الشيخ فخرالدين ابن العلامة .

ويظهرمن أسانيد الاربعين للاستاد الاستناد « قده » أن الشيخ علي بن عبد الحميد هذا يروي عن الشهيد أيضاً . وذلك ليس ببعيد ، لان العلماء الذين قد كانوا في درجة واحدة ينقل بعضهم عن بعض .

وقال الشيخ فرج الله في رجاله في باب الالقاب: النيلي بكسر النون وسكون الياء المثناة التحتية و كسر اللام نسبة الى النيل ببعة أولخته، وعلى الاول منسوب الى النيل وهومواضع قريتان بالكوفة وبلد بين بغداد وواسط ، ونهر النيل أحد الانهار الاربعـة سيحون وجيحون والفرات والنيل ، والنيل الصبغ المشهور، وهوما يرسب من غسالة ورق شجر العظلم اذا جعل بماء حار، فانه يغسل ماعليه من اللون فيركد ويصفى وهو الصبغ ـ انتهى .

لكن لم يورد لهذا الشيخ ولا لسائر العلماء المنسوبين الى النيل ترجمة .

وقال في القاموس : النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة وأخرى بيزد وبلد بين بغداد وواسط ـ انتهى .

وقال المطرزي في المغرب : النيل نهر مصر وبالكوفـة نهر يقال له النيل أيضاً ـ انتهى .

وقال السيد الداماد في حاشيته على كتاب اختيار رجال الكشي : النيل كان نهر بالكوفة يسمى بالنيل ، لانه كان يمر على قرية يقال لها النيل ـ انتهى .

وأقول : هذه النسبة في هذا الشيخ وأضرابه انما هو الى النيل الذي قرية النيل بقرب الكوفة في حوالي بلدة حلـة كما صرح به بعضهم ، وليس النيلي فيهم نسبة الى نيل مصر كما ظن بعض الافاضل .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن عبدالرحمن

العالم الصانع ، مصنف كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : هو من المعاصرين للشيخ الطوسي أو ممن تأخر عنه .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة الجراح القناني الكـاتب

كان من أجلة علماء أصحابنا المعاصرين للصدوق ، فلا تتوهم اتحاده مع سابقـه .

وقد ذكره أصحاب الرجال في كتبهم أيضاً ، ويروي عنه ابوالفرج محمد ابن علي بن يعقوب بن اسحق بن ابى قرة الكاتب القناني .

قال النجاشي في رجاله . . .

وفي جمال الاسبوع لابن طاوس هكذا : علي بن عبدالرحمن بن عيسى، قال حدثنا الحسين بن سليمان بن منصور، قال حدثنا احمد بن حامد بن يحيى القناني ، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا احمد بن سهيل الوراق ، قال حدثنا عبدالله بن داود ، قال حدثنا ثابت بن حماد عن المختاري بآمل عن انس ابن مالك عن النبى «ص» ـ الحديث .

وفي مواضع أخرمنه هكذا : علي بن عبدالرحمن بن عيسى القناني ، قال حدثنا الحسين بن سليمان بن منصور القناني ، قال حدثنا محمد بن حامد بن يحيى القناني ، قال حدثنا محمد بن السرى[1] بن سهل البزاز، قال حدثنا علي ابن داود القنطري ، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير، قال حدثنا ابومورد عن سليمان بن هشام عن ابن عمر وابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ الحديث .

* * *

المولى علي رضا الشيرازي الشهير بالتجلي

فاضل شاعر معاصر، وكان جيد الشعر بالفارسية ويتخلص بالتجلي ، وهو في أوائل حاله قد قرأ على الأستاد المحقق ثم سافرالى ديارالهند ثم رجع الى بلاد ايروان واعتلى أمره في اصفهان حتى صار في أوائل دولة سلطان زماننا معظماً عنده الى أن صارمدرساً بمدرسة الوالدة ، ثم استعفى عنه وانعزل وسافر الى الحج لاسباب يطول ذكرها مما لا طائل تحته ، ورجع الى شيراز وأقام بها قليلا من الزمان ومات هناك سنة خمس وثمانين وألف ، وقصصه وحكاياته غريبة طويلة ، غفرالله تعالى لنا وله ولسائرالمؤمنين .

وله من المؤلفات رسالة في المنع من صلاة الجمعة حال الغيبة بالفارسية وقدزاد في آخرها بعض الملحقات في رد رسالة المولى محمد باقرالخراساني في الوجوب العيني بالفارسية أيضاً ، وبالحقيقة هي رسالة أخرى له ، وقد رد المولى محمد الجيلاني المعروف بملا محمد سراب رسالة المولى علي رضا هذا برسالة فارسية أيضاً أشد رد.

وله « قده » أيضاً تفسير القرآن بالفارسية ، ولم يعجبني تأليفه . وله ديوان

---

١) « السدى » خ ل .

شعر بالفارسية لطيف ، ورسالة في الأمامة بالفارسية سماها سفينة النجاة طويلة الذيل ألفها في بلاد الهند .

ولماكان هذا الرجل من مشاهير العصر في بلاد الهند وبلاد ايران ذكرت ترجمته في هذا الكتاب والا فلم يكن له رتبة العلماء الانجاب ، والاولى بحاله تعداده في درجة الشعراء ، اذ الانصاف أنه ملك الشعراء بل أسهم ورئيسهم ، فان شعره الفارسي من ألطف الاشعار وأرقها وأعدلها[1].

* * *

السيد الاجل القاضي شاه مظفر الدين علي بن شاه محمود الانجوي الشيرازي

فاضل عالم جليل ، وهو أخو الصدر الكبير الامير ابو الولي الشيرازي الانجوي ، ولهما أخ آخر فاضل أيضاً وهو شاه ابو محمد كما سيجيء في باب الكنى ، وكانوا من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي .

وكان القاضي مظفر الدين المذكور من أفاضل دار الملك شيراز، ثم قد صار في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور شيخ الاسلام بشيراز ووكيلا في الحلاليات المختصة بالسلطان المذكور فيها ، ثم سافر مع السلطان شاه محمد خدا بنده الصفوي من شيراز الى قزوين حين صارت السلطنة اليه وصار قاضياً بالعسكر السلطاني .

وكان معظماً عند السلطان محمد المذكور، وكان السلطان كثير الشفقة عليه ـ كذا حكاه صاحب تاريخ عالم آرا .

وأقول . . .

* *

---

١) توفى سنة ١٠٨٥ أو ١٠٨٨ .

الرئيس بدرالدين علي بن زرينكم الزينوابادي

صالح ديّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

السيد العالم علي بن زهرة الحسيني العلوي الحلبي

والد السيد ابن زهرة الحلبي المشهور ، أعني السيد عزالدين ابو المكارم حمزة بن علي .

وقد كان علي والد السيد ابن زهرة هذا من أجلة العلماء بحلب ، ويروي هوعن والده زهرة الحلبي المذكور، ويروي عنه ولده السيدابن زهرة المذكور على مارأيته بخط بعض الافاضل نقلاعن خط الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة «قده» وصرح بذلك محمد بن جعفر المشهدي في مزاره الكبير أيضاً .

وقال الكفعمي في أواخر كتاب فرج الكرب وفرح القلب: ان السيدالعالم علي بن زهرة الحسيني طاب ثراه ألف في التغاير كتاباً سماه آداب النفس ـ انتهى .

وأقول: مراده بالتغايرما هومصطلح علماء البديع، أعني به ما سماه بعضهم التلطيف أيضاً ، وهو أن يتلطف الناظم أو الناثر الى مدح ما كان قد ذم منه أو من غيره أو بالعكس كما مدح أميرالمؤمنين عليه السلام الدنيا وذمها أيضاً الى غير ذلك من الامثلة .

واعلم أن هذاالسيد وابوه زهرة وأولاده يحيى وحمزة وفلان وسائرسلسلته المعروفين كلهم من أكابر العلماء ببلاد حلب .

* * *

الشيخ علي بن زهرة العاملي الجبعي

كان فاضلا عالماً صالحاً ، من تلامذة الشهيد الثاني على ما يظهر من رسالة ابن العودي ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1] .

وأقول . . .

* * *

القاضي تاج الدين علي بن زيد الحسيني الأبي

فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس . فلاحظ .

وأقول . . .

* * *

الشيخ الواعظ ابوالحسن علي بن زيرك القمي

فاضل فقيه محدث راوية ، قرأ على الفقيه أميركا بن ابى اللحيم بقزوين ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل بعد نقل هذا الكلام : وهويلقب رشيد الدين ، روى عن الحسين بن علي الزينوابادي ـ انتهى[2] .

وأقول : يعني بالحسين هذا هوالشيخ ابوعبدالله الحسين بن علي بن ابى سهل الزينوابادي الذي يروي عنه السيد ابن زهرة بواسطة الحسن بن الحسين ابن الحاجب . فلاحظ .

* * *

---

١) امل الامل ١/ ١٢٠ .

٢) امل الامل ٢/ ١٨٨ .

الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل شاعر أديب معاصر ، قرأ على عمه وغيره ، سكن اصفهان الى الان ـ انتهى[1] .

وأقول : لم أعرف رجلا فاضلا بهذا الوصف في اصفهان في عصرنا هذا، وكأنه أراد الشيخ علي المعروف بالشيخ علي كوچك باللغة الفارسية بمعنى الصغير ، لكنه ليس بتلك الدرجة والرتبة الموصوفة ، وهو أعرف بما قاله .

* * *

الشيخ علي بن سعد بن ابي الفرج الخياط[2]

فاضل عالم محدث ورع واعظ ، وقد رأيت بخط عتيق لبعض الافاضل بعد ذكر اسمه كما ذكرنا وتوصيفه بالفضل والعلم والوعظ والورع والعبادة : أن له كتاب جامع الاخبار، وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ محمد بن علي الحمداني القزويني . ولكن فيه اشكالان :

الاول : ان جامع الاخبار لمحمد بن محمد الشعيري ، وقد صرح صاحب الكتاب نفسه في فصل تقليم الاظفار بأن اسم مؤلفه محمد بن محمد كما سيجيء تحقيقه في ترجمته . اللهم الا أن يقال ان له كتاب جامع الاخبار أيضاً ، ويؤيده ما سنذكر في ترجمة الشعيري المذكور من اختلاف نسخ جامع الاخبار . فلاحظ .

الثاني: ان الحمداني المذكور لم يعهد له كتاب الفهرس، وانما هو الراوي

---

١) امل الامل ١ / ١٢٠ .

٢) في هامش نسخة المؤلف بخطه : ولعل «الخياط» بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية .

لكتاب رجال الفهرس للشيخ منتجب الدين . فلاحظ . اللهم الا أن يقال ان له أيضاً كتاب الفهرس ، وسيجيء الكلام فيه انشاء الله تعالى فانتظره .

وعلى أي حال فهو ليس علي بن يحيى الخياط تلميذ ابن ادريس. فلاحظ.

* * *

الشيخ الامام عماد الدين ابوالفرج علي بن الشيخ الامام قطب الدين ابى الحسين سعيد بن هبةالله الراوندي

فقيه ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : شرح باقي نسبه قد مر في ترجمة والده .

واعلم ان له ولداً فاضلاً أيضاً ، وهو الشيخ برهان الدين ابوالفضائل محمد ابن الشيخ عماد الدين علي ، ولـه أخوان فاضلان أيضاً ، وهما الشيخ الامام ظهير الدين ابوالفضل محمد بـن القطب الراوندي والشيخ الامام الشهيد نصير الدين ابوعبدالله الحسين بن القطب الراوندي .

ثم اعلم أن ابن جمهور اللحساوي قال في أول غوالي اللئالي: وههنا طريق آخر، وهو أنه يروي الشيخ محمد بن نما عن الشيخ ابى الفرج علي بن الشيخ قطب الدين ابى الحسين الـراوندي عن أبيه عن السيد المرتضى ابن الداعي عن جعفر الدوريستي عن الصدوق .

أقول : والمراد به هو هذا الشيخ ، وقد مر في ترجمة السيد حيدر بن محمد الحسيني صاحب كتاب غرر الدرر أيضاً أنه يروي عن الشيخ علي بن سعيد بن هبة الله الراوندي ، والمراد منه هذا الشيخ أيضاً .

ويظهر من فتح الابواب لابن طاوس أن الشيخ محمد بن نما والشيخ أسعد ابن عبدالقاهر يرويان أيضاً عن الشيخ عماد الدين علي هذا ، وهو يروي عن والده القطب المذكور، وان ابن طاوس يروى عنه بتوسطهما .

الشيخ الجليل علي بن السكون

سيأتي بعنـوان الشيخ ابى الحسن علي بـن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد السكون الحلي المعروف بابن السكون .

* * *

الشيخ جمال الدين أوكمال الدين علي بن سليمان البحراني

الفاضل الكامل الصمداني والحكيم العالم الرباني ، أستاد ميثم البحراني. كان من معاصري خواجة نصيرالطوسي .

وقال العلامة في الخلاصة :كان عالماً بالعلوم العقلية والنقلية ، عارفاً بقواعد الحكماء ، له مصنفات حسنة ـ انتهى[1].

وقال الشيخ حسن في اجازته : وأنا رأيت من مصنفاته كتاب مفتاح الخير في شرح ديباجة رسالة الطير للشيخ ابى علي ابن سينا ، وشرح قصيدة ابن سينا في النفس ، وفيها دلالة واضحة على ما وصفه به العلامة وزيادة ـ انتهى .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل بعد نقل الكلامين : وروى العلامة عن الحسين بن علي بن سليمان عن أبيه مصنفات أبيه ـ انتهى[2].

وأقول : قد يروي العلامة عن كمال الدين ابن ميثم البحراني أيضاً عنه ، وهو يـروي عن الشيخ كمال الدين ابن سعادة البحراني على ما يظهر من أول غوالي اللئالي لابن جمهورالاحسائي .

ثم قد رأيت أيضاً في خزانـة الكتب الموقوفة بقسطنطنية من بلاد الروم ذلك الشرح للقصيدة المذكورة ، وهو كما وصفه العلامة .

---

١) لم نجده فى خلاصة الاقوال ، ولعله مذكورفى اجازة العلامة لبنى زهرة ـ فراجع.

١) امل الامل ٢/ ١٨٩ .

وقال الشيخ حسن « قده » وهي القصيدة العينية لابن سينا ، ويعرف ذلك الشرح بالمنهج المستقيم على طريقة الحكيم ، وأول تلك القصيدة :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

وأدرج الشيخ ابوعلي فيها اكثرالمطالب الحكمية . وقد شرحها جماعة أخرى من العامة والخاصة ، وسيجيء بعضها في قسمي كتابنا هذا .

ثم أقول: هذاالشيخ هوالذي أرسل الى الخواجة نصيررسالة العلم وتوابعها من مسائل المعارف لاستاده ـ أعني الشيخ كمال الدين ابا جعفر احمد بن علي ابن سعيد بن سعادة البحراني ـ والتمس منه شرح تلك الرسالة وتوضيح مسائلها المشكلة ، وقد شرحها الخواجة نصير وأرسلها اليه ، وتعرض فيه للرد على الشيخ كمال الدين ابن سعادة المصنف المذكور في بعض مواضعها وأجاد فيه، ثم جمع هو تلك الرسالة وذلك الشرح في رسالة مفردة معروفة وعندنا منه نسخ، ولكن كان فيها الشيخ كمال الدين ابوالحسن علي بن سليمان البحراني ، فلا تظنن المغايرة بينهما .

وقال الخواجة نصير في أول شرحها في مدح علي بن سليمان هذا هكذا : أتاني كتاب من الجناب الكريم السيدي السندي العالمي العاملي الفاضلي المفضلي المدققي المحققي الجمالي الكمالي أدام الله جماله وقدس كماله الى الداعي الضعيف محمد الطوسي المحروم اللهيف ـ انتهى .

* * *

الشيخ علي بن سليمان البحراني

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هوفاضل فقيه جليل القدرصالح ، من المعاصرين ـ انتهى[1].

---

١) امل الامل ٢/١٨٩ .

وأقول: وهذا غيرسابقه ، وهوظاهر. وأما وصفه هذاالشيخ بالفضل والفقه وجلالة القدرفهوأعرف بما قاله ، لاني لا أعرف حاله .

* * *

السيد علي بن سليمان الحسيني

كان من أفاضل عصره ، وقدرأيت اجازته لبعض تلامذته على أواخر كتاب الغرة في المنطق لـولد السيد الشريف في المنطق ، وكان تاريخ الاجازة سنة خمس وسبعين وتسعمائة ، فهومن علماء دولة الصفوية . فلاحظ أحواله .

* * *

الشيخ علي بن سودون العاملي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فقيهاً فاضلا صالحاً زاهداً عارفاً بالعربية ، من المعاصرين ، كان معنا في الحجة الاولى سنة سبع وخمسين وألف، وقتل بعدها بسنتين شهيداً ـ انتهى[١].

وأقول . . .

* * *

السيد قوام الدين علي بن سيف النبى بن المنتهى الحسني المرعشي

صالح ديّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

---

١) امل الامل ١/ ١٢٠ .

الشيخ علي بن سيف بن منصور

كان من أجلة العلماء المتأخـرين ، وقد سبق بعنوان الشيخ علم بن سيف ابن منصور. فلا تغفل ولا تغلط .

* * *

مولانا علي بن شاه محمود البافقي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هوفاضل صالح عابد معاصر، له كتب منها منهاج الفلاح في عمل السنة ، وكتاب مجمع المسائل في الفقه خرج منه الطهارة والصلاة يجمع الفروع والادلة والاقوال والاحاديث ـ انتهى[1].

وأقول : كتاب عمل السنة لـه «ره» قد ألفه بالفارسية ، وهو كتاب معروف متداول ، وينقل فيه عن كتب عديدة منها كتاب مجمع الدعوات ، ولعلـه الذي كان من مؤلفات التلعكبري .

وبالجملة المولى البافقي هذا قدكان من المتأخرين عن الشيخ البهائي ، لانه ينقل في كتاب عمل السنة المذكور من كتاب مفتاح الفلاح للشيخ البهائي .

ثم ان البافقي بفتح البـاء الموحدة ثم الالف الساكنة ثم الفاء ثم القاف ، نسبة الى بافق ، وهو قصبة من توابع كرمان ، وهي الى الآن معمورة معروفة .

* * *

الشيخ ابو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل

العالم الجليل المعروف بأبي القاسم بن شبل وبابن شبل الوكيل أيضاً ، وكان من أجلة مشائخ النجاشي والشيخ الطوسي ، ويروي عن ظفر بن حمدون الذي اختلف في تعديله .

---

١) امل الامل ٢/١٨٩ .

وأصحاب الـرجال لم يعقدوا لابن شبل هذا ترجمـة في كتبهم . فلاحظ معالم العلماء . لكن ذكره النجاشي في ترجمة ظفر المذكور أن النجاشي قرأ كتاب أخبار ابى الذر[خالف ؟] [١]ظفرالمذكورعلى ابى القاسم علي بن شبل ابن اسد[٢].

وقالالشيخ فيالفهرست فيترجمة ابراهيم بن اسحق الأحمري : اخبرني بكتبه ورواياته ابوالقاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل ، قال أخبرنا بها ظفـر ابن حمدون ابن شداد البادرائى[٣].

وقال الشيخ في رجاله أيضاً في بـاب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام في ترجمة ظفرالمذكور: أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل[٤].

وقال الشيخ أيضاً في أماليه في أثناء سند حديث هكذا : قرىء على ابى القاسم بن شبل وانـا أسمع . وفي موضع آخر منه : ابى القاسم شبل بن اسد الوكيل وأنا اسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر وأربعمائة ، حدثنا ظفربنحمدون بن احمدبن شداد البادرائي ببادراي فيشهر ربيع الاخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، حدثنا ظفربن حمدون بن احمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر ـ الخ .

وأقول : من المعلوم اتحاد ابن شبل الوكيل وابىالقاسم ابن شبل .

ثم الظاهرأن الوكيل صفة لوالده شبل ، ولعلهكان شبل من وكلاء الناحية المقدسة ، لكن شبلا غيرمذكورفي كتبالرجال أصلا حتى يعلم حاله . فلاحظ

---

١) كذا فيخط المؤلف مشوش .

٢) رجال النجاشي ص ١٥٦ .

٣) الفهرست للطوسي ص ٧ .

٤) رجال الطوسي ص ٤٧٧ .

واعلم أن العلامة «قده» أيضاً قد عد في آخر اجازته لاولاد ابن زهرة ابن شبل هذا في جملة مشائخ الشيخ الطوسي .

وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال : علي بن شبل بن اسد الوكيل ، يكنى أباالقاسم ، ماذكره علماء الرجال في كتبهم الاالشيخ الطوسي في الفهرست في ترجمة ابراهيم بن اسحق الاحمر، روى عنه الشيخ الطوسي وهويروي عن ظفربن حمدون ،كذا مذكورفيترجمة ظفر- انتهى ما فيالمتن والحاشية .

وأقول . . .

* * *

السيد الاميرشرف الدين علي الشولستاني ثم النجفي

قدسبق بعنوان السيد الاميرشرف الدين علي بن حجة الله بن شرفالدين علي بن عبدالله بن الحسين بن محمد بن عبدالملك ـ الىآخر نسبه الذي مر.

* * *

الشيخ عليبن شهراشوببن ابىنصربن ابىالجيش السروي المازندراني

الفاضل العالم الراوية ، والد ابن شهراشوب الفقيه المعروف ، يروي عنالشيخ ابىعلي ولد الشيخ الطوسي وعن الشيخ المفيد ابىالوفا عبدالجبار ابن علي المقري الرازي كلاهما عن الشيخ الطوسي على ما صرح به ولده ابن شهراشوب المذكور في كتاب المناقب .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ علي بن شهراشوب ، فاضل عالم ، يروي عنه ولده محمد ، وكان فقيهاً محدثاً ـ انتهى[1].

---

١) امل الامل ٢/١٩٠ .

وأقول : ويروي هوعن والده شهراشوب كما يظهر من بعض المواضع ، من جملتها اجازة الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين خضربن محمد بن نعيم المطارابادي وغيرها من الاجازات . فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن الشهيفنة الحلي

فاضل عالم شاعر، ولعله معاصرلابن فهد الحلي . فلاحظ[1].

وقدرأيت من أشعاره بعض مراثيه للحسين عليه السلام ، وهي سبع قصائد فيمجموعة بأردبيل ، وكانتالمجموعة بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي تلميذ ابن فهد المذكور.

ولعل الشهيفنية نسبة الى الام . فلاحظ معناه .

وقالالشيخ المعاصرفي أمل الامل : الشيخ علي الشهيفيني[2]الحلي ، فاضل شاعر أديب ، لـه مدائح كثيرة في أميرالمؤمنين وسائـرالائمة عليهم السلام ، فمنه قوله :

يـا روح أنس من الله البـدء بدا	وروحقدس علىالعرش العليبدا
ياعلة الخلق يا من لا يقارب خير الـ	ـمرسلين سواه مشبه أبـدا
يا من به كمل الدين الحنيف وللا	يمان من بعد وهن ميله عضدا
ياصاحب النص فيخم ومنرفع الـ	ـنبي منه على رغم العدى عضدا
أنتالذي اختارك الهاديالبشيرأخاً	وما سواك ارتضى منبينهم أحدا
أنتالذي عجبت فيك الملائك في	بدر ومن بعدها اذ شاهدوا أحدا
مولاى دونكها بكـراً منقحة	ما جاورت غير مغنى حلة بلدا

---

١) مضت ترجمته فيهذا الكتاب ٣/ ٤٢٧ .

٢) كذا ، وفيالمصدر« الشفيهني » .

رقت فراقت لذي علم وينكر معنا ‏ ‏ ها البليد ولا عتب على البلدا

ـ انتهى[1]. وأقول . . .

* * *

المولى شرف الدين علي الشيفتكي

كان من أجلة علماء عصره ، وقد أدرك أوائل دولة السلطان شاه اسمعيل الماضي الصفوي أيضاً .

ويظهر من تاريخ حسن بيك روملو أن هذا المولى قد قرأ على المولى محيى‌الدين والمولى قوام‌الدين الكلباري، وأن‌من‌تصانيفه تفسير آيات الاحكام وشرح المحرر، ولعله لابن فهد أوللشافعي . فلاحظ ، وله أيضاً شرح الارشاد والظاهر أنه للعلامة . وقد توفي سنة سبع وتسعمائة بعد ما مضى من جلوس السلطان المذكورسنة ـ هذا ما حكاه صاحب التاريخ المذكور.

أقول : المولى قوام الدين المشاراليه هوالذي قرأ عليه الاميرصدرالدين محمد الشيرازي في علم الكلام وغيره ، ولعله والد المولى همام الدين الذي قرأ العلامة الدواني عليه . فلاحظ .

* * *

السيد علي بن الصائغ

قد سبق بعنوان السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الحسيني الشهيربالصائغ الجزيني العاملي .

* * *

---

١) امل الامل ٢/ ١٩٠ .

الشيخ الاجل الشيخ علي صبح العاملي الساكن ببلدة يزد

كان من الفقهـاء المعاصرين للشيخ البهـائي في عصرالسلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، وقد قرأ عليه جماعة من العلماء ، منهم مولى محمد باقربن المولى زين العابدين ابن الامير علي الكوبناني ، وقد وصفه في بعض رسائله بكمال الفضل والعلم والفقاهة والورع والتقوى ، والظاهر أنه « قده »كان شيخ الاسلام ببلدة يزد . فلاحظ . وله قصة مع السلطان المذكوردائرة على الالسنة فلاحظ .

ولم أجـده في أمل الامل للشيخ المعاصر . فلاحظ . ولعلـه مذكـور في مطاوي هذا الكتاب على نحو آخر. فلاحظ .

* * *

السيد رضي الدين علي بن طاوس الحسني

سيجيء بعنوان السيد رضي الدين ابوالقاسم أو ابوموسى أو ابـوالحسن علي بن السيد سعد الدين ابى ابراهيم موسى بن جعفربن محمد بن احمد بن محمد بـن احمد بن محمد الملقب بطاوس ، الى آخر نسبه الاتي في تـرجمة صاحب الاقبال وغيره .

* * *

المولى غياث الدين علي الطبيب

فـاضل عالم ، وكان من حذاق الاطبـاء المعاصرين للسلطان شاه اسمعيل الماضي والسلطان شاه طهماسب الصفوي .

ومن مؤلفاته كتاب كشف الاسرارفي بيان أحوال الادوية المفردة والمركبة، ألفه للسلطان شاه اسمعيل المذكور، حسنة الفوائد كبير.

وله أيضاً كتاب في الادوية المفردات ألفه قبله على ما صرح بـه نفسه في أول كتاب كشف الاسرار المذكور.

وقد سبق المولى غياث الدين علي بن كمال الدين حسين الطبيب تلميذ الامير السيد حسين المجتهد ، والحق اتحاد هذا معه .

وقد أورده حسن بيك في تاريخه ومدحه في الغاية وقال : ان له كمال العلم والمعرفة . وقال : قد مرض السلطان شاه طهماسب مرضاً صعباً واختل بـذلك أمر السلطنة ونازع لذلك أمراء الدولة وأركانها مراراً شتى ، فعالجه وبـرأ وكان ذلك سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ، ثم توفي السلطان بعد ذلك المرض بسنتين، وأقول . . .

* * *

الشيخ زين الدين ابوالحسن علي بن طراد المطارابادي

قـد تقدم بعنوان الشيخ زين الـدين ابى الحسن علي بن احمد بن طـراد المطارابادي .

* * *

الشيخ علي بن عبدالصمد التميمي السبزواري

سيجيء بعنوان الشيخ ابى الحسن علي بن عبدالصمد النيسابوري السبزواري التميمي ، وظن التعدد باطل .

* *

الشيخ ابوالحسن علي بن عبدالصمد النيسابوري التميمي

سيجيء بعنوان الشيخ ابى الحسن علي بن عبدالصمد بن محمد بن [...] النيسابوري التميمي السبزواري .

الشيخ بهاء الرؤساء ابوالحسن علي بن عبدالصمدبن محمد الكردوحيني

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ ابو الحسن علي بن عبدالصمدبن محمد النيسابوري التميمي السبزواري

فاضل عالم محدث معروف، ويروي عن الصدوق «ره» بتوسط السيد ابى البركات علي بن الحسين الحسيني العلوي الخوزي ، ويروي ابن شهر اشوب عن هذاالشيخ بتوسط ولديه محمد وعلي على مايظهرمن كتاب مناقبه ومن كتاب قصص الانبياء للقطب الراوندي ومن صدراسناد بعض نسخ الغيبة وعيون أخبار الرضا للصدوق أيضاً ومـن غير ذلك من المواضـع ، وسيجيء التصريح به في ترجمة ولديه المذكورين أيضاً. وعلى هذا فهذاالشيخ في درجة الشيخ الطوسي والسيد المرتضى . فلاحظ باقي أحواله[1] .

وقـد حكى شيخنا المعاصر فـي أمل الأمل : الشيخ ابـوالحسن علي بن عبدالصمد النيسابوري التميمي ، فاضل عالم ، يروي عنه ابن شهراشوب ، ولا يبعد اتحاده مع التميمي السبزواري السابق ، بل الظاهرذلك ـ انتهى[2] .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس: الشيخ علي بن عبدالصمد التميمي السبزواري ، فقيه ديّن ثقة ، قرأ على الشيخ ابى جعفر ـ انتهى .

والحق عندي أيضاً الاتحاد .

ثم أقول: ظاهر كلام شيخنا المعاصر يدل على أن ابن شهراشوب يروي عن

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : سيجيء الكلام فى ترجمة الشيخ السعيد على بن محمد بن على بن الحسين بن عبدالصمد التميمى .

٢) امل الامل ٢/١٩٢ .

هذا الشيخ بلا واسطة ، وليس كذلك لانه كما قلناه آنفاً يروي عنه بتوسط واحد من ولديه المذكورين، فلعله اشتبه عليه من جهة أن اسم احد ولديه الشيخ ابو الحسن علي بن ابى الحسن علي بن عبدالصمد ، وقد شاع اطلاق علي بن عبدالصمد على هذا الولد أيضاً ، اويقال ان النساخ قد أسقطوا لفظة احدى العليين من البين فاشتبه على شيخنا المعاصر .

ولهذا الشيخ ثلاثة أولاد فضلا علماء ، وهم محمد وعلي والحسين ، وله سبط فاضل وهوالشيخ علي بن محمد، وسبط آخروهوالشيخ الامام ركن الدين محمد بن الحسين ، وأوردنا كل واحد منهم في ترجمة على حدة .

ثم أقول : قد رأيت في سند الحرز المعروف لمولانا الجواد عليه السلام في مهج ابن طاوس وغيره هكذا: قال الشيخ علي بن عبدالصمد: حدثنا الشيخ الفقيه ابوجعفرمحمد بن ابى الحسن رحمه الله عم والدي، قال حدثنا ابوعبدالله جعفربن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي ، قال حدثنا والدي ، عن الفقيه ابى جعفرمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه . وأخبرني جدي ، قال حدثنا والدي الفقيه ابوالحسن رحمه الله ، قال حدثنا جماعة من أصحابنا رحمهم الله ، منهم السيد ابوالبركات والشيخ ابوالقاسم علي بن محمد المعاذي وابوبكرمحمد بن علي المعمري [1] وابوجعفر محمد بن ابراهيم بن عبدالله المدائني ، قالوا كلهم حدثنا ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين القمي رحمه الله ـ يعني الصدوق ابن بابويه ـ قال حدثني ابى قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن جده ، قال حدثني ابوالنصر الهمداني ، قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر يعني الجواد عليهم السلام ـ الحديث .

ويحتمل كون علي بن عبدالصمد هو هذا الشيخ ، بل هوالظاهر لاولده ،

---

١) « العمرى » خ ل .

أعني علي‌بن ابي‌الحسن علي بن عبدالصمد حيث يطلق عليه علي بن‌عبدالصمد أيضاً اختصاراً .

واعلم أن هذا الشيخ من أجلة أصحابنا ، وقد أورده بعض تلامذة الشيخ علي الكركي أيضاً في رسالته المعمولة في أسامي المشائخ في جملة مشائخ الاصحاب فقال : ومنهم الشيخ علي بن عبدالصمد، يروي عن الفقيه ابى جعفر محمد بن علي بن عبدالصمد ، عن جعفربن احمد بن العباس الدوريستي ، عن ابيه محمد[1] المذكور، عن ابى جعفرمحمدبن عبدويه القمى، وأيضاً عن‌الشيخ الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه ـ انتهى .

وأقول : وفي النسخة سقم وفيه بعض التصحيفات . فلاحظ .

ثم في كلامه نظر من وجوه : أما اولا فلان ـ الخ .

وقال ابن طاوس‌في المهج في اسناد حرز الصادق عليه السلام هكذا: علي ابن عبدالصمد، عن عم والده محمد بن علي‌بن عبدالصمد، عن جعفربن محمد الدوريستي ، عن والده، عن الصدوق محمد بن بابويه. قال : وحدثني جدي، عن ابيه علي بن عبدالصمد ، عن محمد بن ابراهيم القاشي المجاور بالمشهد الرضوي ، عن الصدوق عن أبيه . فتأمل ـ الخ .

وقال في المهج أيضاً في سند حرز فاطمة عليها السلام : علي بن محمد ابن عبدالصمد ، عن جده، عن الفقيه ابى الحسن، عن السيد ابى البركات علي ابن الحسين الحسني ، عن الصدوق محمد بن بابويه ، عن الحسن بن محمد ابن سعيد ، عن فرات بن ابراهيم ـ الخ .

ويظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري أن نسب الشيخ ابى الحسن علي هذا هكذا: الشيخ ابوالحسن بن عبدالصمد بن محمدالتميمي

---

١) « احمد » ظ .

وأنه يروي عن والده عبدالصمد ويروي عنه ولده ابوجعفربن علي بن محمد ، ويروي الطبري المذكور عنه بتوسط ولده محمد المزبور .

ويظهر من كتاب فرائد السمطين للحمويني العامي المعاصر للعلامة نوع آخر ،كما أوردناه في ترجمة محمد ولد هذا الشيخ وسبطه الحسين بن محمد مع بعض القول فيه . فتأمل .

ونقل ابن طاوس في المهج في سند حرز مولانا الصادق عليه السلام هكذا: قال الشيخ علي بن عبدالصمد : حدثني الشيخ الفقيه عم والدي ابوجعفر محمد ابن علي بن عبدالصمد رحمه الله ، قال حدثني الشيخ ابوعبدالله جعفربن محمد ابن احمدبن العباس الدوريستي، قال حدثنا والدي، قال حدثنا الشيخ ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي. وحدثني الشيخ جدي، قال حدثني الفقيه والدي ابو الحسن علي بن عبدالصمد رحمه الله ، قال حدثنا ابوجعفر محمدبن ابراهيم بن نبال القاشي المجاور بالمشهد الرضوي على ساكنه الصلاة والسلام ، قال حدثنا الشيخ ابوجعفر ـ يعني الصدوق عن أبيه ـ الخ.

* * *

الشيخ نور الدين ابو القاسم علي بن الشيخ عبدالصمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي الهمداني الجباعي العاملي الجبعي عم الشيخ البهائي

فاضل عالم جليل فقيه شاعر، وهو أيضاً مثل أخيه حسين بن عبدالصمد كان من تلامذة الشهيد الثاني، صرح بذلك هو نفسه في منظومته لالفية شيخنا الشهيد.

ولم أطلع على مؤلفاته سوى رسالة الدرة الصفية في نظم الالفية المشار اليها ، وقد رأيتها ببلدة ساري من بلاد مازندران .

ثم أقول : وقد كان عندنا قطعة بخطه الشريف من كتاب قبس المصباح للصهرشتي ، وكان تاريخها سنة عشرين وتسعمائة ، وكان في آخرها «كتبه ابو

القاسم علي بن عبدالصمد الجباعي » والذي يظهر من هذا التاريخ أنه قد كتبها في أوائل عمره . فلاحظ .

وقد رأيت اجازة له من الشيخ علي الكركي بخطه على ظهر الرسالة الجعفرية له، وكان صورتها هكذا: «وبعد فقد قرأ علي جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في فقه الصلاة وسمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين ابن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبدالصمد ابن المرحوم المقدس قدوة الاجلاء في العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبعي أدام الله تعالى له التوفيق وسلك به سواء الطريق، وقد أجزت له روايتها عني ورخصته بالعمل بما تضمنته من الفتاوى التي استقر عليها رأيي وقوي عليها اعتمادي ، فليروها كما شاء وأحب موفقاً . وكتب هذه الاحرف بيده الفانية مؤلفها الفقير الى الله علي بن عبدالعالي بالمشهد المقدس الغروي في خامس شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة » انتهى.

أقول : واسقاط لفظ « علي » من اسمه سهل .

ورأيت أيضاً رسالة السجود على التربة الحسينية للشيخ علي المذكور ، وكانت بخط هذا الشيخ وكتبها في حياة المؤلف ، وفي آخرها «كتبها سنة خمس وثلاثين وتسعمائة علي بن عبدالصمد بن محمد الجبعي » .

ثم ان هذا التاريخ متأخر عن تاريخ تأليف أصل الرسالة بسنتين .

* * *

الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي العاملي

قد سبق بعنوان الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن الحسين بن عبدالعالي العاملي الكركي .

* * *

الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل صالح زاهد ورع ، من المعاصرين ، وليس هو المذكور بعده ـ انتهى[1] .

وأقول : والعهدة في أوصافه عليه .

* * *

الشيخ نورالدين[2] علي بن عبدالعالي الميسي العاملي ، الشهيربابن مفلح

قال الشهيد الثاني في اجازته للحسين بن عبدالصمد: وأروي مصنفات الشهيد بطرق عديدة عن عدة مشائخ أعلاها سنداً عن شيخنا الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربى العلماء الاعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نورالدين علي بن عبدالعالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين أحبته بحق روايته عن شيخه الامام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهيربابن المؤذن الجزيني ـ انتهى .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي الميسى العاملي، كان فاضلا عالماً متبحراً محققاً مدققاً جامعاً كاملا ثقة زاهداً عابداً ورعاً جليل القدرعظيم الشأن فريداً في عصره ، روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغيرواسطة، وروى عنه بواسطة السيد حسن بن جعفربن فخرالدين حسن ابن نجم الدين الاعرج الحسيني ، وقال في بعض اجازاته عند ذكره : شيخنا الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان مربى العلماء الاعيان الشيخ

---

١) امل الامل ١/ ١٢٣ .

٢) فى هامش نسخة المؤلف بخطه: ويقال زين الدين ابوالقاسم كما فى بعض الاجازات.

الجليل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نورالدين علي بن عبدالعالي الميسي ـ انتهى .

وقد اجازه الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي ، فقال عند ذكره : سيدنا الشيخ الاجل العالم الفاضل الكامل علامة العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات النفسانية حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية ، متسنم ذرى المعالي بفضائله الباهرة، ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة، زين الحق والملة والدين ابو القاسم علي بن عبدالعالي الميسي ـ انتهى .

ثم ذكر أنه استجازه فأجازه .

له شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات، وشرح الجعفرية، ورسائل متعددة. توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة[1] ـ انتهى ما في أمل الامل[2] .

وأقول : وكان «قده» ووالده . فلاحظ . وكذا كان ولده الشيخ ابراهيم من الفضلاء المشاهير ، ومن جملة أحفاده الشيخ لطف الله بن عبدالكريم الفقيه الفاضل المشهور صاحب المدرسة والمسجد المنسوب اليه باصبهان ، وقد سبق ترجمة الاول وسيجيء ترجمة الثاني في بعض ما يتعلق بهذا المقام ، وأولاد أحفاده من أبيه وبنته موجود الى الان باصبهان وهم المتولون لاوقاف المدرسة والمسجد المذكورين .

ويروي عن الشيخ نورالدين علي هذا ولده الشيخ ابراهيم المذكور وجماعة أخرى أيضاً ، منهم الشيخ محيى الدين بن احمد بن تاج الدين الميسي العاملي فلاحظ ، ومنهم الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي كما يظهر من اجازة الشيخ نعمة الله ولد الشيخ جمال

---

١) سيذكر المؤلف في آخر الترجمة انه توفى سنة ٩٣٨ .

٢) امل الامل ١/ ١٢٣ .

الدين ابى العباس احمد المذكور للسيد ابن شدقم المدني .

وهو يروي بالسند العالي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد على ما يظهر من آخر الرجال الكبير لاميرزا محمد الاسترابادي ، ومن اجازة صاحب المدارك للمولى محمد أمين الاسترابادي وغيرهمامن الاجازات كاجازة الشيخ نعمةالله بن خاتون للسيد ابن شدقم المدني .

أقول : ورأيت اجازة الشيخ علي هذا من الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن المشاراليه ، وهذه صورتها : «وكان ممن وسم بالعلم والفهم وحصل منه على اكبر سهم الشيخ الصالح المحقق زين الدين علي ولد الشيخ الصالح عبدالعالي الشهير بابن مفلح الميسي زيد فضله وكثر في العلماء مثله ، قد التمس من العبد اجازة متضمنة ماأجيز لي من مشائخي قراءة واجازة، لعلمه بأن الركن الاعظم في الدراية هو الرواية، فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عني عن الشيخ زين الدين ابى القاسم علي بن حلى [كذا] عن الشيخ شمس الدين محمد العريضي عن شيخه السيد حسن بن نجم الدين عن شيخه السيد عميد الدين» الخ.

وكان تاريخ الاجازة حادي عشر شهر محرم الحرام سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

وقد أجازه الشيخ محمد بن احمد بن محمد الصهيوني أيضاً باجازة مختصرة وقد رأيتها وتاريخها سنة تسع وسبعين وثمانمائة .

ثم من مؤلفاته شرح القواعد للعلامة كما سيجيء في ترجمة سبطه الشيخ لطف الله على احتمال .

وقال الشيخ علي الكركي في تتمة العبارة التي نقلها الشيخ المعاصر هكذا: ابى القاسم علي بن المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الاجل العالم الكامل تاج الحق والدين عبدالعالي العاملي الميسي، أدام الله تعالى ميامن

أنفاسه الزاكية بين الانام وأعاد على المسلمين من بركات علومه الشافية الى يوم القيام ، بمحمد وآله الاطهار الابـرار مصابيح الظلام ومخاريج الانعام وحفظة الشرع والاحكام ، ورد على هذا الضعيف المعترف على نفسه بالعجز والتقصير كاتب هذه الاحرف بيده الجانية، فقابله بمزيد الاعظام والاكرام ووفاه ما يجب له مـن التوقير والاحترام ، وحيث تضمن الاستجازة على القانون المعتبر بين أهل الصناعات العلمية مـن العقلية والنقلية لما ثبت لي حق روايته من أصنافها على تفاوتها واختلافها اجازة عامة لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهيرالدين ابى اسحق ابراهيم أبقاه الله تعالى فـي ظل والده الجليل دهراً طويلا ، وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحوذلك لنفسه النفيسة، وعلومقامه أدام الله تعالى بقاءه وان كان صارفاً عن الاجابة الا أن وجوب متابعة مرامه منع من المخالفة ، فاستخرت الله تعالى وأجزت له أدام الله أيامه ولنجله الاسعد أقرالله عينه ببقائـه لفظاً وكتابةصريحاً لاكناية رواية كلما يجوزلي وعنيروايته منالعلوم الاسلامية ممالرواية فيه مدخلمعقولها ومنقولها، مثلالاصولين والفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والتصريف وسائـر العلوم الادبية التي ثبت لي حق روايتها من اكثر أشياخ العصرالذين جلست في مجالسهم واستفدت من أنفاسهم وأخذت عنهم وثبت لي حق الاتصال بهم بـأنواع الرواية السماع والقراءة والمناولـة والاجازة ، وكذلك أجزتله رواية ماصنفته وألفته علىنزارته وقلته ، منذلك ما خرج من شرح قواعد الاحكام » .

ثم ساق مؤلفاته على نحو ما أوردناه في ترجمة نفسه ، ثم ذكرطرقه الى مؤلفات الاصحاب وكتب العامة بقدر ما يناسب المقام ، ثم قال :

« فقد أطلقت للمشاراليها الاذن في روايتها بالشرط المعتبرعند أهل الاثر، وكذاكل ما يصح لديهما أسبغ الله نعمه عليهما نسبته الي من رواية وتأليف،

فانهما من سعة في روايته ، وألتمس من مكارم سيدنا الشيخ الجليل أن يجري على خواطره الخطير هذا الفقير الضعيف في أثناء دعواته المقبولة في خلواته وأعقاب صلواته ، وأن يخصني بالدعاء بحسن العاقبة وجميل الخاتمة والتفضل علي ببلوغ الامنية التي أعدها ذخراً لمعادي ومونساً ليلة وحشتي ووجدي اذا انفردت من أهلي وأحبتي ومبشراً برضاه سبحانه وموصلا الى درجات دار القرار ومرافقة محمد وآله الاطهار صلوات الله عليه وعليهم وسلامه بتوالي توالي الاعصار» .

وكان تاريخ تلك الاجازة سنة أربع وثلاثين وتسعمائة في ظاهر بلدة بغداد. وعلى هذا كان تلك الاجازة قبل وفاة الشيخ علي الكركي المجيز بثلاث سنين.

ثم أقول : ويروي هذا الشيخ عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود المؤذن الجزيني ـ أعني ابن عم الشهيد ـ على ما سيأتي .

وقال الشيخ جعفر بن كمال البحراني في بعض اجازاته أيضاً : ويروي والد الشهيد الثاني أيضاً عن الشيخ علي الميسي هذا على ماسيجيء في ترجمة الشيخ نجم الدين بن احمد الشراكيشي العاملي ، وقد اشتبه الامر على بعض الافاضل فظن أن الشهيد الثاني يروي عن الشيخ علي الكركي ، وليس كذلك بل يروي عن الميسي «قده» ، فقد قال الشهيد الثاني نفسه في آخر رسالة كشف الريبة عن أحكام الغيبة عند اختتامه الرسالة باثني عشر حديثاً : الحديث الاول ، أخبرنا الشيخ السعيد المبرور المغفور علي بن عبدالعالي الميسي قدس الله سره ونور الله قبره ، اجازة عن شيخه المرحوم المغفور شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين ولد الامام العلامة المحقق الشيخ شمس الدين ابى عبدالله الشهيد محمد بن مكي ، عن والده المذكور، عن السيد عميدالدين

عبدالمطلب والشيخ فخرالدين ولدالشيخ الامام الفاضل العلامة محيى المذهب جمال الـدين الحسن بن يوسف بن المطهر ، عن والده المذكور ، عن جده السعيد سديدالدين يوسف بن علي بن المطهر. وعن الشيخ المحقق نجم الدين جعفربن الحسن بن سعيد الحلي ، عن السيد محيى الدين ابى حامد محمد بن ابى القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحلبى ، عن الشريف الفقيه عزالدين ابى الحارث محمدبن الحسن الحسيني البغدادي، عن الشيخ قطب الدين ابى الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي ، عن الشيخ ابى جعفرمحمد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ الفقيه ابى الفتح محمد بن علي الكراجكي ، قال حدثني ابوعبدالله الحسن بن محمد الصيرفي البغدادي ، قال حدثني القاضي ابـوبكر محمد بن عمر الجعابي ، قال حدثني ابومحمد القاسم بن محمد بن جعفـر من ولد عمربن علي عليه‌السلام ، قال حدثني ابى عن ابيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ الحديث .

ثم أقول : يظهر من اجازة السيد محمد صاحب المدارك للسيد حسن بن علي بن شدقم المدني أن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي هذا كان أيضاً جده كما أن الشهيد الثاني أيضاً . والظاهر أن مراده أنه جد أبيه ، لكن من جهة أمه، كما أن الشهيد الثاني جد نفسه من جهة أمه أيضاً . فلاحظ . اذ لعلـه من غلط الناسخ . فتأمل .

والميسي بفتح الميم وسكون الياء الموحدة ثم السين المهملة أخيراً نسبة الى ميس ، وهي قرية من قرى جبل عامل .

ورأيت بهراة بخط الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائـي في مجموعة هكذا : تـوفي شيخنا الامام العلامة التقي الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي أعلى الله نفسه الزكية ليلة الاربعاء عند انتصاف الليل ، ودخـل

قبره الشريف بجبل صديق النبى ليلة الخميس الخامس أوالسادس والعشريـن من شهرجمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ، وظهرله كرامات كثيرة قبل موته وبعده ، وهو ممن عاصرته وشاهدته ولم أقرأ عليه شيئاً لانقطاعه وكبـره ـ انتهـى .

* * *

الفقيه علي بن عبدالعزيزبن محمد الامامي

صالح محدث ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

أقول : ولعل الامامي نسبة الى مذهب الامامية أو هو نسبة الى . . .

* * *

القاضي ابوالحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني

الفاضل الشاعر المعروف ، وقدينقل الشيخ ابوالفتوح الرازي أبياتاً كثيرة جياداً فيأن العز بالقناعة في كتاب شرح الشهاب للقاضي القضاعي عن القاضي ابوالحسن هذا . فلاحظ اذ لعله من العامة .

* * *

الشيخ علي بن عبدالعزيز النيسابوري

قدكان من قدماء العلماء ، وله كتاب ينقل ابن طاوس بعض الاخبار عن نسخة عتيقة من ذلك الكتاب في كتاب النجوم ، ويظهر من كتابه المذكور أن هذا الشيخ يروي عن علي بن احمد عن ابراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب، ولعله يروي عن علي بن احمد بالواسطة . فتأمل .

* * *

السيد رضي الدين ابو القاسم علي بن السيد غياث الدين ابى المظفر عبد الكريم بن جمال الدين احمد بن طاوس الحسني

فاضل جليل ، وهو ابن صاحب كتاب فرحة الغري وسبط صاحب كتابى الملاذ والبشرى ، وقد سمي هذا السيد باسم عمه رضي الدين ابى القاسم علي صاحب كتاب الاقبال وابن عمه هذا ولقب بلقبهما وكنى بكنيتهما أيضاً حال حياتهما ، وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شائع ذائع سيما في الازمنة السابقة .

وبالجملة قد رأيت على ظهر نسخة من كتاب المجدي في أنساب الطالبيين تأليف الشريف ابى الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة صورة اجازة من السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي لوالد هذا السيد ـ أعني عبد الكريم ـ المذكور ، ولـه أيضاً ، وكان في جملته بهذه العبارة « وأجزت لـه ولولده السيد المبارك المعظم رضي الدين ابى القاسم علي أمتعه الله بطول حياته » انتهى .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد رضي الدين ابو القاسم علي بن غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاوس الحسني ، كان فاضلا صدوقاً ، يروي الشهيد عن ابن معية عنه ، ويروي عن أبيه ـ انتهى .

وأقول : رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود « ره » على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب في اللغة نظم ابن ابى الحديد المعتزلي بهذه العبارة « بلغت المعارضة بخط المصنف مع مولانا النقيب الطاهر العلامة مالك الرق رضي الملة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين ابى القاسم علي ابن مولانا الطاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبدالكريم بن طاوس العلوي الحسني عز نصره وزيدت فضائله . كتبه مملوكه حقاً حسن بن علي بن داود

غفر الله له في ثالث عشر من شهر رمضان المبارك من سنة احدى وسبعمائة حامداً مصلياً مستغفراً » انتهى .

• • •

السيد المرتضى النقيب الحسيب النسابة الكامل السعيد بهاء الدين ابو الحسين غياث الدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي[1]

الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل ، صاحب المقامات والكرامة العظيمة ، قدس الله روحه الشريفة ، وقد يقال فيه « السيد علي بن عبدالحميد » بحذف اسم الاب من البين اختصاراً فيظن المغايرة بينهما وليس كذلك .

قال ابن جمهور في غوالي اللئالي : قال ابو العباس ـ يعني به ابن فهد الحلي ـ حدثني المولى السيد السعيد الامام بهاء الدين علي بن عبدالحميد النسابة الحسيني ، قال حدثني السيد الامام العلامة النسابة تاج الدين محمد بن معية الحسني .

ويروي عن جماعة : منهم الشيخ المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون ، ومنهم الشيخ ـ الخ .

وكان من معاصري الشهيد، وكان هذا السيد أستاد الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد أيضاً، ويروي عنه أيضاً ، وهو استاد الشيخ ابن فهد الحلي وتلميذ الشيخ فخر الدين ولد العلامة ، وكان معاصر الشهيد .

وكان «قده» من أفاضل عصره وأعاظم دهره ، وكذا جده السيد عبدالحميد ويروي عنه سبطه هذا كما يظهر من كتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد ،

---

١) في هامش نسخة المؤلف : وسيجيء بعنوان السيد الاجل النحرير على بن عبد الكريم بن على بن محمد بن على بن عبدالحميد الحسينى النجفى شارح المصباح الصغير.

بل وأبوه أيضاً كذلك. فلاحظ. وقدصرح بذلك ابن‌فهد نفسه أيضاً في‌المهذب البارع في‌شرح مختصرالشرائع والاستاد الاستناد في‌فهرس البحارأيضاً ، فقال في‌وصفه : السيد النقيب الحسيب بهاءالدين علي‌بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي أستاد الشيخ ابن فهد قدس الله روحهما ـ انتهى .

ويروي عنه الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلي تلميذ الشيخ الشهيد أيضاً حيث يقول في كتاب المختصر: ومما رواه لي ورويته عنه السيد الجليل السعيد الموفق الموثق بهاء الدين علي بن السعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن ابى سعيد بن سهل يرفعه الى ابى جعفر محمد بن علي عليهما السلام ـ الحديث .

وقد يعبرعنه فيه ببهاء الدين علي بن عبدالحميد الحسيني بترك اسم الاب من البين للاختصار، ويمدحه في كتابه كثيراً .

وكذا قد يعبر ابن فهد أيضاً عنه في بحث عمل النيروزمن كتاب المهذب المذكورحيث يقول : ومما ورد في فضله ويعضد ما قلناه ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبدالحميد النسابة دامت فضائله .

وأقول : لعل السيد عبد الحميد جد هذا السيد هوالسيد جلال الدين عبد الحميد بن عبدالله التقي الحسيني النسابة الذي يروي عنه السيد شمس الدين فخاربن معد بن فخارالموسوي النسابة ، وعلى هذاكان آباؤه أيضاً من الفضلاء وقد عول على هذا السيد وعلى كتبه جماعة من العلماء المتأخرة عنه ، منهم الاميرمحمد مؤمن الاسترابادي الساكن بحرم الله المعاصرلنا في‌رسالة الرخصة وينقل عنه بعض الاخبار اما عن خطه أوكتابه على ما بالبال . فلاحظ .

وله «ره» مؤلفات ، منهاكتاب الغيبة ، نسبه اليه الاستاد الاستناد في كتاب

مزار البحار وشيخنا المعاصر في فهرس كتاب الهداة في النصوص والمعجزات[1]، وان لم يذكره الاستاد في فهرس البحار ولا الشيخ المعاصر في أمل الامل .

وقال الاستاد الاستناد في البحار: كتاب الانوار المضيئة [في الحكم الشرعية المستنبطة من الايات الالهية ، وقد انتخبه الشيخ زين الدين بن فروخ النجفي في رسالة لطيفة] ، وكتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان ، وكتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد ، [وكثيراً ما يروي فيه الاخبار عن جده السيد عبدالحميد ، ولكن لا يظهر منه أنه يروي عنه أو عن كتابه] ، وله كتاب سرور أهل الايمان ، كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي استاد الشيخ ابن فهد الحلي قدس الله روحهما ـ انتهى[2].

وقال في الفصل الثاني : وكتب السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد ، الكتابان الاولان مشتملان على أخبار غريبة في الرجعة وأحوال القائم عليه السلام والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل الائمة عليهم السلام وكيفية شهادة سيد الشهداء وأصحابه السعداء عليه وعليهم السلام وذكر خروج المختار لطلب الثار وجمل أحواله ، والرابع مشتمل على نوادر الاخبار، والسيد المذكور من أفاضل النقباء والنجباء ـ انتهى[3].

وقد أغرب شيخنا المعاصر في كتاب الهداة ، فانه أولا أورد كتاب الغيبة المنتخب من كتاب الانوار المضيئة لعلي بن عبد الحميد الحسيني في الجملة التي رآها من كتب الشيعة ، ثم قال في طي ذكر الكتب التي لم يرها من كتب

---

١) اثبات الهداة ١ / ٢٨ .

٢) بحار الانوار ١ / ١٧ . وما بين الاقواس ليس فيه .

٣) بحار الانوار ١ / ٣٤ .

الشيعة وانما روى عنها بالواسطة: كتاب الغيبة للسيد علي بن عبدالحميد. فتأمل[1].

وهذه الكتب الاربعة نسبها اليه الاستاد الاستناد في فهرس البحار وينقل عنها ويعتمد عليها .

وله كتاب بيان الجزاف من كلام صاحب الكشاف ، نسبه اليه بعض العلماء في بعض مؤلفاته وينقل عن كتابه هذا .

وله أيضاً كتاب الانصاف في الرد على صاحب الكشاف ، نسبه اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة وينقل عنه ، وظني أنه عين الكتاب الاول . فلاحظ .

وله أيضاً كتاب ايضاح المصباح لاهل الصلاح ، والظاهر أنه بعينه هو شرح كتاب المصباح الصغير لكن الكلام في مؤلف الايضاح المذكور وسيأتي .

ثم اعلم أن عندنا نسخة من كتاب سرور أهل الايمان في علائم ظهور صاحب الزمان ، ويلوح من تلك الديباجة وغيرها أن هذا الكتاب ليس من مؤلفات نفسه وان كان مؤلفه قد أخذ أخباره من خط هذا السيد حيث قال مؤلفه في ديباجة ذلك الكتاب : وبعد فهذه أخبار منقولة من خط السيد الكامل السعيد السيد علي ابن عبدالحميد من كتاب الغيبة ، رتبتها على ماوجدتها بخطه ، وسميتها سرور أهل الايمان في علائهم ظهور صاحب الزمان ، راجياً بها لي وله رجوح الميزان يوم تشيب فيه الولدان، فأقول وبالله العصمة وعليه التكلان : وجدت بخطه اول لفظه قال رحمه الله : فمن ذلك ما صح لي روايته عن الشيخ السعيد ابى عبدالله محمد المفيد رحمه الله يرفعه الى جابر عن ابى عبدالله عليه السلام ــ الحديث.

أقول : ولا يخفى صراحته فيما قلناه ، لكن لا يبعد أن يكون كتاب الغيبة المذكور من مؤلفات هذا السيد ويحتمل أن يكون من مؤلفات الشيخ المفيد

---

١) انظر اثبات الهداة ١ / ٣١ .

ولا يأبى عنه السياق أوهو لغيرهما . فلاحظ .

ثم أقول : وقد أورد « قـده » في آخر كتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد المذكور حكاية رؤيا يعجبني ايرادها ، وهي انه قال: وقدعلمت ولاحت لي الامارات وبانت لي دلائل ظاهرة و آيات أن كتابي هذا وقع موقع القبـول من الله تعالى ورسوله و آل الـرسول «ص» ، ولقد كنت عند ارادتـي لتحصيل شيء من القصائـد التي ضمنتها تلك الابـواب والفصول والاخبار التي يحسن وصفها في هذا الكتاب الخالية من الفضول يتيسر تحصيلها لدي ويسهل علي وان كانت لا يمكن اليها الوصول، حتى أن بعض تلك القصائد كانت عند[احد]أصحابنا المؤمنين الموالين لاهل البيت المحبين ، فأرسلت اليه بعض الغلمان فلقيـه في الطريق فأخبره اني أطلبـه في الان ، فسارع نحوي ، فلما دخل علي لم يملك نفسه حتى انكب يقبل يدي وجعل يقـول : اسألك بحق جدك الحسين «ع» الا ما سألت الله تعالى أن يرحمني ويقضي عني الدين . فقلت : يا أخي مالك وما الذي نالك ؟ فقال : يامولاي كنت نائماً في داري ملتحفاً بأزاري فاذاً قائل يقول لي في نومي : ياهذا قم وأجب ولدي علي بن عبدالحميد واحمل اليه القصيد ووقع في خاطري أن القائل اما أمير المؤمنين أو الامام الحسين عليهما السلام، فانتبهت مرعوبـاً من هذا المنام وقلت ليس هذا أضغـاث أحلام ، ثم خرجت وقصدتك لاسلم عليك فلقيني الغلام وقال : مولاي بعثني اليك . فقلت : وما الذي يريد ؟ فقال: يأمرك ان تأتيه بالقصيد. فعلمت أنها ساعة اجابة وان دعوتك مستجابة ، فسألتك أن تسأل الله تعالى أن يقضي ديني ويتقبل عملي ـ انتهى .

ثم قال «قده» في أثناء الكتاب المذكور: وقدرويت عن شيخي ابى الحسن العلوي العمري رحمه الله تعالى .

وأقول : لعله يروي عنه بالوسائط ، لان الظاهر أن المراد بأبى الحسن هو

مولى ابي‌الحسن الاخير، وقد يروي ابو عبدالله الحسين بن‌محمد جمعة القمي عن‌ابي‌الفضل‌الشيباني وقديروي ابوعلي احمد بن‌زيد المذكورعن ابي‌العباس احمد بن علي بن الحسين بن شاذان القاضي العامي عن محمد بن الحسن بن الوليد ، وقد يروي ابوعلي أيضاً عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري .
ثم قديروي ابوالتحف هذا عن جماعة أيضاً كالشيخ‌عبدالمنعم بن‌سلمة و كمحمد ابن محمد بن عمرو بن‌حريث وكالقاضي ابي‌الحسين علي بن‌القاضي الطبراني وكالسيد الحسن[1] بن‌ابي‌الحسين‌الحسني السوراني و كسعيد بن‌مرة و كشحيح ابن‌اليهودي الصياغ الحلبي‌وكالاشعث بن‌مرة و كعبدالمنعم بن‌عبدالعزيز‌الحلبي الصائغ وكالعلاء بن الطيب بن سعيد المغازلي البهزادي ، وكالشيخ ابي‌محمد هرون بن‌موسى التلعكبري عن‌محمد بن‌الهمام بن‌اسماعيل الاسكافي المعروف بالصاغاني ، وفي‌بعض‌النسخ ابي‌التحف بدل أبي علي المذكور ، وكالشيخ . .

*

السيد رضي الدين الحسين بن ابي الرضا عبدالله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

فقيه صالح ورع ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .
وأقول . . .

الشيخ ابو عبدالله وقيل ابو جعفر الحسين بن‌احمد بن‌عبيدالله بن ابراهيم الغضائري

الفاضل‌العالم الفقيه المعروف‌بالغضائري ، استادالشيخ الطوسي‌والنجاشي

---

١) « الحسين » خ ل .

وأضرابهما ، وكان ولده أحمد يعرف بابن الغضائري والناس يغلطون في ذلك ويسمون كلامنهما بابن الغضائري .

وبالجملة يروي الحسين الغضائري هذا عن جماعة كثيرة منهم ابن همام على ماقيل .

وقال الشيخ في كتاب الرجال : الحسين بن عبيدالله الغضائري ، يكنى ابا عبدالله ، كثيرالسماع عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في الفرست . سمعنا منه وأجازنا بجميع رواياته ، مات سنة احدى عشرةواربعمائة ـ انتهى[1] .

وقال في الخلاصة : الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري ، يكنى أبا عبدالله ، كثيرالسماع عارف بالرجال ، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير شيخ الطائفة ، سمع الشيخ الطوسي منه وأجاز له جميع رواياته ، مات رحمه الله في منتصف صفر سنة احدى عشرة واربعمائة ، وكذا أجاز النجاشي ـ انتهى[2] .

وقال النجاشي في رجاله : الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري ، ابو عبدالله ، شيخنا رحمه الله ، له كتب منها : كتاب كشف التمويه والغمة ، كتاب التسليم على امير المؤمنين عليه السلام بامرة المؤمنين ، كتاب تذكرة العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم ، كتاب عدد الأئمة وماشذ عن المصنفين من ذلك ، كتاب البيان عن حياة الرحمن ، كتاب النوادر في الفقه ، كتاب مناسك الحج ، مختصر مناسك الحج ، كتاب يوم الغدير ، كتاب الرد على الغلاة والمفوضة ، كتاب سجدة الشكر ، كتاب مواطن امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب في فضل بغداد ، كتاب في قول امير المؤمنين عليه السلام ألا اخبركم بخير هذه الامة بأجمعها . أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات رحمه الله في نصف صفر سنة

---

١) رجال الطوسي ص ٤٧٠ .

٢) خلاصة الاقوال ص ٥٠ .

احدى عشرة واربعمائة ـ انتهى[1].

أقول : وقدرأيت بخط بعض افاضل تلامذة شيخنا البهائي نقلا عن حاشية الشيخ البهائي على الخلاصة هكذا : قـال الذهبي في كتابـه الموسوم بميزان الاعتدال: ان الحسين بن عبيدالله الغضائري شيخ الرافضة[2] ، هذه عبارة الذهبي وهو من علماء المخالفين ـ انتهى كلام البهائي .

وقال بعض الافاضل : ان السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب النجوم قد وثق الشيخ ابا عبدالله الحسين الغضائري هذا .

وقال السيد الامير المصطفى في رجاله : الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري ، ابو عبدالله شيخنا رحمه الله ، له كتب أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ، ومات سنة احدى عشرة وأربعمائة «جش» ، كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست ، سمعنا منه وأجـاز لنا بجميع رواياته «لم جخ» . وقوله «ذكرناها في الفهرست» ليس بمستقيم ، لاني لم أجده في الفهرست أصلا ، وكذا ذكره ابن داود راوياً عن الفهرس[3] .

واعلم أن ابن الغضائري المذكور في الخلاصة وغيره الذي له كتابان في الرجـال هو احمد بن الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري كما يظهر من كلام السيد ابن طاوس في كتاب الرجال عند نقله عن ابن الغضائري حيث قال : ومن كتاب ابى الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري المقصور على

---

١) رجال النجاشي ص ٥٤ .

٢) ميزان الاعتدال ١ / ٥٤١، ونص عبارته : الحسين بن عبيدالله ابو عبدالله الغضائرى شيخ الرافضة ، يروى عن الجعابى ، صنف كتاب يوم الغدير، مات سنة ٤١١ ، كان يحفظ شيئاً كثيراً . . .

٣) رجال ابن داود ص ١٢٤ .

ذكر الضعفاء ـ الى آخره ، وقال آخر كتابه : أقول أنا ان احمد بن الحسين بن عبيدالله على مايظهر لي هو احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمه الله ، وكذا يظهر من الخلاصة عند ذكر اسمعيل بن مهران وابى شداخ ـ انتهى كلام الامير مصطفى[1].

وأقول : المراد بابن طاوس في كلام الامير مصطفى هو جمال الدين احمد ابن طاوس صاحب الملاذ والبشرى لانه صاحب كتاب الرجال الذي انتخبه من كتاب رجال الكشي ، وفي كلام بعض الافاضل هو أخوه رضي الدين علي بن طاوس صاحب الاقبال .

ثم قوله «ليس بمستقيم لاني لم أجده في الفهرس اصلا » عندي ليس بمستقيم لان عدم وجدانه فيه لعله مبني على اختلاف النسخ ، اذ لعله وجده في النسخ التي كانت عنده ، فان في نسخه اختلافاً جداً ، وقد خرجنا تحقيق نظير هذا المعنى في مواضع من كتابنا هذا .

ثم قد سبق شرح بعض أحوال الشيخ الغضائري هذا في ترجمة ولده الشيخ ابى الحسين احمد بن ابى عبدالله الحسين المعروف بابن الغضائري مع فوائد نافعة في هذا المقام . فراجعه .

واعلم أني قد رأيت في أردبيل نسخة من الصحيفة الكاملة وكان صدر سندها هكذا : قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري ، قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني في شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا الشريف ابو عبدالله جعفر ابن محمد جعفر ـ الخ .

وقال الاستاد الاستناد في أول كتاب البحار: وكتاب الرجال للشيخ ابى عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائري، كذا ذكره الشهيد الثاني رحمه الله ، ويظهر من

---

١) نقد الرجال ص ١٠٦ .

كتاب رجال السيد ابن طاوس « ره » على مانقل عنه شيخنا الاجل مولانا عبد الله التستري أن صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله ، ولعله أقوى ـ انتهى[1].

وقال في الفصل الثاني من البحار: وكتاب رجال ابن الغضائري وهو ان كان الحسين فهو من أجلة الثقات وان كان احمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيراً . وعلى أي حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد اكثر أخبار الكتب المشهورة ـ انتهى[2] .

يروي عن جماعة كثيرة : منهم ابو عبدالله احمد بن محمد الصفواني ، وابو غالب احمد بن محمد الزراري ، وابومحمد هرون بن موسى التلعكبري وابو القاسم جعفر بن قولويه ، وابو عبدالله احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الصيمري وابو الفضل الشيباني ، وابو جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري ، وابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، واحمد بن محمد بن يحيى العطار، وابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري ، والشيخ ابو عبدالله الحسين بن سفيان البزوفري ، وابو الحسن احمد بن محمد بن داود القمي ، والحسن بن محمد بن حمزة ـ ولعله بعينه الحسن بن حمزة السابق فتأمل ـ والحسين بن علي ابن سفيان والظاهر أنه بعينه البزوفري السابق ، ومنهم الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، وعمر بن محمد بن سليم المعروف بابن الجعابي ، ومحمد بن احمد بن داود القمي شيخ الطائفة وفقيهها ، ولعله ولد ابي الحسن احمد المذكور أو الاول من باب الاشتباه ـ ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الثقة ، والشيخ الصدوق محمد بن علي بن الفضل ، ويروي عن الحسن

---

١) بحار الانوار ١ / ٢٢ .

٢) بحار الانوار ١ / ٤١ .

ابن علي بن صالح عن شعيب الجوهري عن محمد بن يعقوب الكليني ولعله غير صاحب الكافي فتأمل عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق عليه السلام فتأمل ، وغيرهم كما يظهر من آخر الاستبصار وغيره .

وأقول : قد نقل الشهيد في أوائل شرح الارشاد في مسألة البئر عن السيد الشريف ابى يعلى الجعفري عن ابى عبدالله الحسين بن الغضائري أيضاً القول بعدم انفعال البئر بملاقاة النجاسات كابن ابى عقيل واضرابه ـ الخ .

والغضائري على المشهور بفتح الغين المعجمة وفتح الضاد المعجمة ثم الف ساكنة وبعدها همزة مكسورة ثم راء مهملة نسبة الى الغضائر ، وهو نسبة ـ الخ .

لكن في بعض نسخ الخلاصة للعلامة الغضاري من دون الياء المثناة التحتانية قبل الراء ، وهو غريب . وقال الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة : ان الغضاري ـ يعني من دون الياء قبل الراء ـ هو الموافق للايضاح للعلامة ـ انتهى . فان كلام العلامة في ايضاح الاشتباه هكذا : الحسين بن عبيد الله بضم العين والحاء ابن ابراهيم الغضاري بفتح الغين المعجمة والضاد المعجمة والراء المهملة بعد الألف بغير فصل ـ انتهى .

وقال ميرزا محمد في رجاله الوسيط بعد ايراد تلخيص كلام العلامة في الخلاصة وكلام الشيخ في رجاله وكلام النجاشي في رجاله ماهذا لفظه : ويستفاد من تصحيح العلامة لطريق الشيخ « ره » الى محمد بن علي بن محبوب توثيقه ، ولم أجد الى يومنا هذا من خالفه فتدبر ـ انتهى .

وأقول : لعل في كلامه نوع مناقشة ، اذ الشيخ الغضائري لاشك في كونه من مشائخ الاجازة للشيخ بالنظر الى الكتب التي ينقل عنها الشيخ ، فان تلك الكتب عندهم في ذلك العصر متواترة شائعة ثابتة النسبة الى مؤلفيها نظير الكتب الاربعة في عصرنا هذا بالنسبة الى مصنفيها ، فتصحيح الطريق الى تلك الكتب

بالنظر الى أهل ذلك العصر ليس بتوثيق للوسائط ، حتى أنا نرى بعض مشائخنا المعاصرين لايوجبون ضعف سهل بن زياد الادمي لتضعيف رواية الكليني وأضرابه الحديث المروي عنه لاجل نظير ذلك الوجه . فتأمل .

وان كان الحق عندي فى حقه «ره» مافوق التوثيق، فانه مع توثيق السيد ابن طاوس له كما سبق اعتماد الشيخ والنجاشي عليه في نقل كثير من الروايات عنه بلاواسطة وتوصيفهما بما حكيناه عنهما في شأنه وأمثاله مما لم نقله وهي مذكورة في كتاب الفهرست وكتاب رجالي الشيخ والنجاشي ومن أسانيدهما وغيرهما على ماهو المذكور في كثير من مؤلفات العلماء من كتب الاصحاب وغيره وأخذهما الاجازة عنه ونحو ذلك من الشواهد ، ولايبقى لذي عقل الشك في ثقته وعدالته وغاية جلالته . فتأمل .

ثم قد حكى ميرزا محمد المذكور في رجاله الكبير ترجمة الشيخ الغضائري هذا وأورد فيها كلا من كلام العلامة في الخلاصة والشيخ والنجاشي في رجاليهما بتمامها على نحو ماأوردنا أولا في صدر الترجمة ثم قال : ولم أجد في النسخ التي رأيت في الفهرست شيئاً من ذلك ـ انتهى[1] .

وقد أورد الشيخ المعاصر قدس سره في أمـل الامل ترجمته ، واكتفى بايراد ملخص العلامة والشيخ والنجاشي لكن مع ايراد مؤلفاته مفصلا[2] .

وقال رضي الدين علي بن طاوس فى كتاب فلاح السائل عند ايراد نافلة الظهرين بهذه العبارة: نقلته من نسخة قد كانت للشيخ ابى جعفر الطوسي وعليها خط ابى عبدالله الحسين بن احمد بن عبيدالله تاريخه صفر سنة احدى عشر وأربعمائة، وقد قابلها جدي ابو جعفر الطوسي واحمد بن الحسين بن احمد بـن عبيدالله

---

١) منهج المقال ص ١١٤ .

٢) امل الامل ٢ / ٩٤ .

وصححناها ـ انتهى .

وأقول : الظاهرأن مراده بأبى عبدالله هو الشيخ الغضائرى هذا ، وبأحمد ابن الحسين هوولده ابن الغضائري ، ولاينافي ذلك كوناسم ولده احمد واسم والده الغضائري عبيدالله لان الاختصارفي الانساب شائع ، وكذا لاينافي كون تاريخ الكتاب في صفرفي السنة المذكورة التي كانت قد توفي فيهـا الشيخ الغضائري ، اذ يمكن اتمام الكتاب فيشهرصفرثم وفاته بلافاصلة فيذلك الشهر بعينه . فتأمل .

* *

الشيخ الجليل الاقدم ابوعبدالله الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي القمي

مؤلف كتاب المتعة ،كان من أجلة قدماء الأصحاب ورواتهم ، وعندنا نسخة من كتاب المتعة المشاراليه[1] .

* *

الشيخ المرشد ابوعبدالله الحسين بن علي البصري

كان من قدماء أكابرعلماء أصحابنا ، وعندنـا رسالة لطيفة له مشتملة على مسائل فيفضائل علي عليه السلام فيمطاوي مجموعة قداستنسخناها من مجموعة عتيقة بخط الوزيرالفاضل المشهور . فلاحظ احواله .

*

الشيخ ابوعبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي الواسطي[2]

فاضل عالم فقيه معروف ، وقدقال بعض العلماء بعدنقل اسمه أن له التصانيف

---

١) راجع اعيان الشيعة ٢٦/ ٣٦٤ لمعرفة الاختلاف الشديد بين ارباب الـرجال بشأن المترجم هنا .

٢) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : ولا تظنن اتحاده مع الحسين بن عبيدالله بـن ابراهيم الغضائرى المعروف بابن الغضائرى الذى كان من مشائخ الطوسى واضرابه .

وقد قرأ على الشيوخ المعتمدة ومات رحمه‌الله تعالى قبل العشرين وأربعمائة ـ انتهى .

أقول : وعلى هذا فهو من المعاصرين للسيد المرتضى ونظرائه ، وانه بعينه الحسين بن عبيدالله الواسطي الاتي الذي كان استاد القاضي ابى الفتح الكراجكي

وقال السيد ابن طاوس في رسالة المواسعة في الصلوات : ومن ذلك ما رأيت في كتاب النقض على من أظهر الخلاف لاهل بيت النبى « ص » املاءِ ابى عبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي المعروف بالواسطي ، فقال ماهذا لفظه : مسألة من ذكر صلاة وهو في أخرى قال أهل البيت عليهم‌السلام يتم التي هو فيها ويقضي مافاته ، وبه قال الشافعي . ثم ذكر خلاف الفقهاءِ المخالفين لاهل البيت عليهم‌السلام ، ثم ذكر في أواخر المجلدة مسألة أخرى من ذكر صلاة وهو في أخرى : ان سأل سائل فقال أخبرونا عمن ذكر صلاة وهو في أخرى ماالذي يجب عليه ؟ قيل له : يتم التي هو فيها ويقضي مافاته ، وبه قال الشافعي . ثم ذكر خلاف المخالفين وقال : دليلنا على ذلك ماروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : من كان في صلاة ثم ذكر صلاة أخرى فاتته أتم التي هو فيها ثم يقضي مافاته ـ انتهى ما في رسالة السيد ابن طاوس .

وأقول: وانما سمي تلك البلدة واسطاً لانها واسطة بين البصرة وبغداد وقد بناه الحجاج بن يوسف الثقفي . فلاحظ .

وأقول: لاتظنن أن الواسطي هذا هو الواسطي مؤلف كتاب العيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ ، فان مؤلفه الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي المتأخر عن المرتضى « ره » فلا تغفل .

وقال عبدالقاهر القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية في أواخر

الكتاب : ان الواسطي بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين وبعدها طاء مهملة ، نسبة الى مواضع خمسة : أحدها واسط العراق خرج منها خلق كثير من العلماءِ في كل فن، والثاني واسط الرقة ، والثالث واسط ثوقان وهي قرية على باب ثوقان يقال لها واسط اليهود ، والرابع واسط مرزاباد ، والخامس واسط بلخ وهي قرية من قرى بلخ ـ انتهى .

وقال . . .

* *

الشيخ الحسين بن عبيدالله الواسطي

كان من أجلة مشائخ القاضي ابى الفتح الكراجكي ، يروي عن التلعكبري على ما يظهر من كتاب كنز الفوائد للكراجكي المذكور . والحق اتحاده مع الشيخ ابى عبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي الواسطي المذكور آنفاً .

* * *

السيد شرف الدين ابوعبدالله الحسين بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي

وما ذكرناه من نسبه هو الذي قاله الشيخ المعاصر، وسيجيء في ترجمة والده تحقيق الحق ، وباقي النسب قد سبق في ترجمة جمال الدين ابى محمد الحسن ابن عمه ، وسيجيء في ترجمة والده والخلاف في نسبه .

هومن أجلاء الامامية وأحد السادات المعروفين بابن زهرة .

قال الشيخ المعاصر في أمل الآمل :كان فاضلا فقيهاً جليل القدر، روى عن العلامة واستجازه واجازه ـ انتهى[1].

---

١) امل الآمل ٢/ ٩٥ .

وأقول: واجازة العلامة له ولوالده ولعمه وابني عمه، وهي اجازة مشهورة طويلة، وقال العلامة فيها في مدح السيد شرف الدين ابى عبدالله الحسين هذا هكذا: ولولده المعظم والسيد المكرم شرف الملة والدين ابى عبدالله الحسين.

وقد مر في ترجمة ابن عمه المذكور - أعني السيد جمال الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي.

* * *

السيد رضي الدين ابو عبدالله الحسين بن علي بن ابى الرضا الحسيني المرعشي

صالح ديّن - قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس.

الشيخ ابو عبدالله الحسين بن علي بن ابى سهل الزينوابادى

جليل فاضل، يروي عنه الحسن بن الحسين بن الحاجب - كذا قاله الشيخ المعاصر في امل الامل[1].

وأقول: والحسن بن الحسين هذا هو الذي يروي عنه ابن زهرة - أعني به أبا المكارم حمزة بن زهرة الحلبى.

مؤيد الدين الحسين بن علي الاصفهاني المنشي المعروف بالطغرائي

سيجيء بعنوان العميد فخر الكتاب ابى اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد.

* *

---

١) امل الامل ٢ / ٩٥.

الشيخ بهاء الدين الحسين بن علي بن اميركا القوسي[1]

متكلم فقيه ديّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه ، فهو من المتأخرين عن الشيخ الطوسي أو معاصريه .

*

الشيخ ابو الطيب الحسين بن علي التمار

كان من أساتيد المفيد ، ويروي عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان كما يظهر من أمالي الشيخ الطوسي .

*

السيد حسين بن علي الحسيني العاملي الجبعي

فاضل عالم صالح ، من تلامذة شيخنا الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، رأيت الارشاد بخطه، وله في آخره مايدل على أنه قرأه عند الشيخ حسن ، تاريخ قراءته سنة عشر وألف ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر فى امل الامل[2] .

الشيخ المرشد ابو عبدالله الحسين بن علي البصري

من أكابر العلماء ، وله كتاب الايضاح ، ولعله في الامامة ، نسبه اليه سبط الحسين بن جبر في نهج الايمان .

---

١) كذا فى نسخة المؤلف . وفى الامل والاعيان « القوسينى » وهو الصحيح .
٢) امل الامل ١ / ٧٧ وفيه « سنة ١٠٠١ » .

شمس الدين الحسين بن علي بن الحسين بن زهرة الحسيني الحلبي

كان من أكابرسادات بني زهـرة ، قـال العسقلاني : وكان نقيب الاشراف بحلب، مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة احدى عشروسبعمائة ـ انتهى.

وأقول : قدمر نظيرهذا عنه في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة والحق الاتحاد واشتبه عليه فتارة أورد مكبراً وتارة مصغراً . فتأمل .

* *

الشيخ حسين بـن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الحاجي الشيعي الطبـري

هوشم ، ثقة صالح فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* *

السيد حسين بن علي بن الحسن[1] ابن شدقم المدني[2]

قال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : انه فاضل جليل شاعرمعاصر، سكن في الهند ـ انتهى[3].

وأقول: وقدسبق ترجمة جده السيدحسن وانه ممن سأل عن الشيخ البهائي مسائل عديـدة ، وهو السيد حسن بن علي بن الحسن بن شدقم بن ضامن بن

---

١) كذا في خط المؤلف ، وفي المصدر« الحسين » .

٢) في هامش نسخة المؤلف بخطه « قد أخره الشيخ المعاصرولذلك أخرناه أيضاً ولم يظهرالوجه » .

أقول : الترتيب صحيح على اعتبار انه « ابن الحسين » كما في نسخ الكتاب ، لاانه « بن الحسن » كما في نسخة المؤلف واعيان الشيعة ، وهـوالصحيح .

٣) امل الامل ٢ / ٩٧ .

محمد بن عرفة . فلاحظ .

* *

الشيخ الجليل حسين بن عليبن الحسين بن محمد بن ابىسروال الاوالي الهجـري

من أجلاء تلامذة الشيخ علي الكركي ، ويروي عنه وله منه اجازة ، وقد جمع فـوائد استاده المذكور على ألفية الشهيد وضم معها فوائد أخر وجعلها شرحاً على الالفية المزبورة سماها الاعلام الجلية في شرح الرسالة الالفية .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ حسينبن علي بن ابىسروال[1] الاوالي الهجري ، كان من تلامذة الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، كان فاضلا فقيهاً ، له كتب منها : كتاب الاعلام الجلية في شرح الالفية للشهيد ، وكتاب الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية للشيخ علي بن عبدالعالي، رأيت هذين الكتابين فيخزينة الكتب الموقوفة فيمشهد الرضا بخط مؤلفهما ـ انتهى[2].

وأقول : ما ذكرنا من نسبه هو الذي وجدته بخطه «ره» في اجازته لتلميذه الفاضل الحاج الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ ابراهيم النجار على آخر شرح الالفية المذكـورة في نسخة عتيقة جداً رأيتها بناحية عبد العظيم ، وكان تاريخ تـأليف الشرح سنة خمسين وتسعمائة وتاريخ تلك الاجازة بعد تاريخ التأليف بست سنين ، وخطه متوسط في الجودة .

وقد مر تحقيق نسبة الاوالي ، والهجري بفتح الهاء وفتح الجيم ثم الـراء المهملة نسبة الى هجر، والظاهر أنها من قـرى بحرين ويحتمل أن يكون قبيلة

---

١) كذا فى خط المؤلف ، وفى المصدر« بن على بن الحسين بن ابى سروال » .

٢) امل الامل ٢ / ٩٧ .

مــن . . .[1]

*

السيد ابوعبدالله الحسين بن السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي

ولد السيد المرتضى ، لعلــه من العلماءِ ، وكان وفــاته سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، وهي بعينها السنة التي توفي فيها ابومحمد بن محمد البصري على ما روى ابن الاثير في الكامل .

* * *

الشيخ حسين بن علي بن خضربن صالح العاملي الفرزلي[2].

فاضل صالح ، من تلامذة السيد حسين بن محمد بن ابى الحسن العاملي، سكن خراسان بالمشهد وبها مات ـ كذا قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل[3].

وأقول : الظاهر أن المراد من أستاده السيد الحسين هذا هوالسيد حسين ابن محمد بن عليبن الحسين بن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي، أعني به ولد صاحب المدارك على ماسيجيء ، وحمله على الامير السيد حسين المجتهد غيرواضح لان والده ليس اسمه محمد .

*

الشيخ حسين بن علي بن جمال الدين حماد بن ابى الحسين[4] الليثى الواسطي[5]

---

١) توجد قبيلة فى افريقية تسمى « هجر» كما فى معجم قبائل العرب ١٢٠٩/٣ ، ولكن الصحيح ان المترجم منسوب الى قرية من بحرين كما لا يخفى .

٢) فى اعيان الشيعة ٣٤/٢٧ « الفرزل » بوزن قنفذ قرية من قرى بعلبك . . .

٣) امل الامل ٧٨/١ .

٤) « ابى الخير» خ ل .

٥) كذا فى خط المؤلف ، وفى أعيان الشيعة ٤٤١/٢٦ هكذا « الشيخ حسين بــن

كان من أفاضل عصره ومن معاصري الشيخ فخرالدين ونظرائه . فلاحظ.

فقيه فاضل شاعركاتب منشيء بليغ كامل جامع ، وهو وابوه الشيخ كمال الدين ابوالحسن علي أيضاً من مشاهير الفقهاء ، ورأيت للشيخ حسين هذا اجازة كتبها للشيخ نجم الدين خضربن محمد بن نعيم المطارآبادي ، ويظهر منها أنه يروي عن والده المذكور، وتلك الاجازة مشتملة على فوائد جليلة أوردناها في مطاوي هذا الكتاب ، ويروي أيضاً عن جماعة أخرى من علماء العامة في شيرازوالهند والواسط وغيرها على ما يظهرمن تلك الاجازة ، بل من الخاصة أيضاً كمايظهر من غيرها . فلاحظ .

ثم اعلم أنه نقل في تلك الاجازة أنه قد أجازه في شيرازجماعة من العلماء سنة خمسين وسبعمائة ، وكان من جملتهم الشيخ الجليل الفاضل شمس الملة والدين محمد الاملي والشيخ الجليل الفاضل عماد الدين الكاشي ، وظني أن شمس الدين المذكور هوبعينه شمس الدين محمد بن محمد الاملي صاحب كتاب نفائس الفنون بالفارسية الذي قال القاضي نورالله في مجالس المؤمنين انه من علماء الامامية ، وأما الشيخ عماد الدين الكاشي فلعله بعينه الشيخ ـ الخ.

وقد صرح في أواخرتلك الاجازة بمؤلفاته أيضاً ، فقال : « وأجزت له أن يروي عني مؤلفاتي من الكتب والرسائل والاشعاروالخطب ، فمن ذلك كتاب قوة الارواح وياقوت الارباح في مبدء العالم وقصص الانبياء وتواريخ الملوك والخلفاء ، وكتاب روضة الازهار في الرسائل والاشعار، وكتاب نهاية السؤول في فضائل الرسول ، وكتاب عيون الصفا في اخلاق المصطفى صلى الله عليه

كمال الدين ابى الحسن على بن الشيخ شرف الدين حسين بن جمال الدين حماد بن ابى الخيرالليثى الواسطى » . ويؤيد هذا توقيع الاجازة التى سيذكرها المؤلف فى اواخر الترجمة .

بين الناس ، ورأيت في تبريـز نسخة منه بخط بعض الافاضل ، ولعلـه المولى محمد رضا المشهدي تلميذ الشيخ البهائي ، وقد نقلت عن نسخة والد البهائي وقوبلت نسخة والدالبهائي بنسخ عديدة ، منها نسخةالشيخ الشهيد «ره» ، وكان لها اختلاف مع النسخ المشهورة .

ورأيت أيضاً في آخر بعض نسخه عشر قاعدة بل حكاية . فلاحظ .

وأما كتاب الاربعين فهوأيضاً مشهور، وقدرأيت فيأردبيل منه نسخة بخط الشيخ محمد بن علي الشهير بالجبائي ، وهو قدكتبها من خط الشهيد الثاني ، وهو كتبها من خط الشهيد ، وهو كتبها من خط الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني تلميذ المؤلف ، وهو كتبها من خطه .

وهذا الكتاب أربعـون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابيـاً من أربعين كتاباً ، وقد أضاف في آخر كتاب الاربعين أربع عشرة حكاية غريبـة في شأن مولانا علي عليه السلام ومعجزاته ، قال « قده » في آخر الاربعين قبل ايراد الحكايات ما هذا لفظه : تيسر الفراغ من تحرير كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بيمن فضل الله وكرمه ، وقدوفيت بما وعدت ، ولوسهل الله وأعطاني المهل وأخر الاجل أضفت الى كتاب فهرس علماء الشيعة ماشذعني بحيث يصير كتاباً ضخماً انشاءالله ، وأضفت الى ماسبق من الاربعين كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين مع الاربعين في منـاقب أمير المؤمنين عليه‌السلام ، والان اضيف الى ذلك ماوقع الي من حكايات لطيفة في مناقبه عليه السلام ـ الخ انتهى .

وأقول : الظاهر أن مراده من قوله « ما شذعني بحيث يصير كتاباً ضخماً » أسامي العلماء وأحوالاتهم ومؤلفاتهم ، أعني من المعاصرين للشيخ والمتأخرين عنه الى زمان المؤلف أيضـاً ، كما أن أصل الفهرس أيضاً كذلك . ويحتمل أن

يكون مراده مطلق أسامي العلماء وان كان من المتقدمين عن الشيخ الطوسي أيضاً ، ولعله قد وفق لتأليفه ، فلا يبعد حينئذ كونه بعينه ما أشار اليه الرافعي المذكور على ما سبق آنفاً .

وقال الاستاد الاستناد في أول البحار: وكتاب الفهرست وكتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين للشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم ـ انتهى [١].

وقال في الفصل الثاني: والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين وفهرسته في غاية الشهرة ، وهو من أولاد الحسين بن بابويه ، والصدوق عمه الاعلى . قال الشهيد الثاني في كتاب الاجازة ـ الى آخر ما نقلناه عنه . ثم قال سلمه الله : وأربعينه مشتمل على أخبار غريبة لطيفة ـ انتهى [٢].

وأقول : قد روى كتابه جماعة من العلماء ، وقد وجد بخط جماعة من العلماء أيضاً ، ومن ذلك ما وجد بخط السيد الأمام غياث الدين ابن طاوس الحسني عن الخواجة نصير الدين الطوسي عن محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن المصنف ، ووجد أيضاً بخط الشيخ الامام سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة ، ووجد أيضاً بخط الشهيد الثاني ، وهو قد كتبه من خط شيخنا الشهيد ، وهو عن خط ـ الخ [٣].

---

١) بحار الانوار ١ / ١٨ .

٢) بحار الانوار ١ / ٣٥ .

٣) في هامش نسخة المؤلف بخطه : ثم قد رأيت في أول كتاب الاربعين المذكور له نقلا عن خطوط العلماء هكذا « هذه أربعون حديثاً عن اربعين شيخاً عن اربعين صحابياً مسندة في فضائل اميرالمؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله وسلامه عليه ، جمع الشيخ السعيد شيخ الاصحاب منتجب الدين موفق الاسلام سيد الحفاظ ورئيس النقلة خادم حديث رسول الله «ص» ابى الحسن على بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه قدس الله

واعلم أن من مؤلفاته أيضاً رسالة في مسألة قضاء الصلوات ، وهي من أحسن الرسائل في هذا الموضوع ، وقد رأيتها باصبهان عند الفاضل الهندي . فلاحظ.

ثم المشهور على الالسنة ومثبت في الدفاتر في « الفهرس » الحاق التاء في آخره ، ولكن قال في القاموس : ان «الفهرست» من لحن العوام ، والصواب هو «الفهرس» . فلاحظ . ونحن علمنا في كتابنا هذا على قول صاحب القاموس وان وقع مع التاء في كلام جماعة من جهابذة العلماء . وقد رأيت في بعض المواضع أن « الفهرست » لغة يونانية بمعنى المحمل ، وحينئذ فلعل العرب غيره وجعله « فهرس » واستعمله ، وحمله على اتحاد اللغتين بعيد . فتأمل .

واعلم أن هذا الشيخ كثير الرواية عن المشائخ جداً بحيث يزيد على مائة شيخ بل يعسر حصرهم وجمعهم وايرادهم في هذا المقام كما يظهر عند الفحص الكامل عن مروياته وكتبه ولا سيما كتابه الفهرس وكتاب الاربعين وغير ذلك من المواضع المتفرقة على ما لا يخفى على ذوي البصائر، فلنذكر أولا مشائخه المذكورة في أول أسانيد أحاديث كتاب الاربعين والحكايات التي ذيل بها فيه ثم نذكر مشائخه المذكورة في كتاب فهرس العلماء ممن لم يذكرهم في الاربعين المذكور انشاء الله تعالى .

أما الاول ستة وأربعون شيخاً : فمنهم السيد الزاهد ابو الحسين علي بن القاسم بن الرضا العلوي الحسني قراءة عليه ، والسيد المرتضى السعيد أشرف الدين ابو الفضل محمد بن علي بن محمد بن المطهر ، والشيخ الفقيه الديّن ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الجاستي املاءاً من نوعه ، والسيد ابو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني ، واخوه السيد ابو حرب المجتبى بن

روحه وروح أسلافه ، رواية المفتقر الى عفو ربه محمد بن محمد بن على الحمدانى القزوينى عنه » انتهى . وقد نقلنا خطوط باقى العلماء عليها فى ترجمة الحمدانى المذكور.

الداعي بن القاسم الحسني، والسيد ابومحمد شمس‌الشرف بن عليبن عبدالله السيلقي قراءة عليه ، والسيد ابوعلى شرف بن عبد المطلب بن جعفر الحسيني الافطسي الاصبهاني بها ، وابوالعلى زيد بن علي بن منصور بن علي الراوندي الاديب قـراءة عليه ، وابن سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب الـزاهد ، وابـوعلي تيمان بن حيدر بن الحسين بن ابى عدي الكاتب البيع قراءة علية ، وعلي بن الحسن بن علي ، وابوعلي الحسن بن علي بن ابى طالب الفـرزادي هموسة قراءة عليـه ، وابوالمحاسن مسعود بن علي بن منصور الاديب ، وابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي قدم عليه الري قراءة عليـه ، والشيخ الامام السعيد موفق الدين ابوالقاسم عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويـه والد المصنف المشار اليـه ، وقاضي القضاة عماد الدين ابومحمـد الحسن بن محمد بن احمد الاسترابادي قراءة عليه ، وابومنصورعبدالرحيم بن المظفربن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه . وهذه المشائخ سبعة عشر شيخاً من أكابـر علماء الخاصة .

ومنهم ابوالفتح محمود بن‌عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد بن احمد الطالقـاني الشاهد قراءة عليه ، وابـوالفتوح محمود بن محمد بن عبد الجبار المذكر الهرمزديـاري السروى ثم الجرجاني قدم عليه الري قراءة عليه ، وابو الفتوح سعد بن سعيد بن مسعود البزاز الحنيفي من لفظه ، وابوالنجيب سعيد ابن محمدبن ابى‌بكرالحمامي قراءة عليه ، وابوسعيد عبدالرحمن‌بن ابوالقاسم الحصيرى قراءة عليه ، وابوعبد الله الحسن بن ابى طيب العبـاس بن علي بن الحسن الـرستمي باصبهان ، واحمد بـن الحسن بن بابا الاذوني قـراءة عليه ، وابومحمد عبدالله بن علي بن عبدالله المقري الطامري باصبهان قراءة عليه بها، ومحمدبن حامدبن ابوالقاسم الطويل القصاب قراءة عليه باصبهان، وابوحفص

عمر بن احمد بن منصور الصفار النيشابوري قدم عليه الري قراءة عليه ، وابو محمد سهل بن عبدالرحمن بن محمد السراج النيشابوري الزاهد قـراءة عليه قدم عليه الري ، وابوسعيد محمد بن الهيثم بن محمد قراءة عليه بـاصبهان في داره ، وابوذرعة عبدالكريم بن اسحق بن سهلويه قراءة عليه ، وابو الفضل جعفر ابن اسحق بن ابى طالب بن حربويه المعلم قراءة عليه ، وابوعبدالله محمد بن حمويه بن محمد الحمويني فيما كتبه اليه ، وابوعبدالرحمن احمد بن عبدالصمد ابن حمويه بن اختـه قراءة عليه قدم عليه الري ، وابـوشكر محمد بن عبد الله المستوفي الاصبهاني قراءة عليه في داره ، والشيخ ابوسعد عبدالرحمن بن عبد الله بن عبدالرحمن الحصري البصير قراءة عليه . فلاحظ . وابو الفتوح مبشر ابن احمد بن محمود الصحاف باصبهان قراءة عليه ، وابو الفتح احمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن الحسن الصراف البرديني قراءة عليه في داره ، وابو حاتم محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسين بن مخاطرة الساوي قراءة عليه ، وابو الحسن علي بن احمد بن محمد اللباد قراءة عليه في داره باصبهان ، وابو القاسم اسمعيل بن علي بـن الحسين الحمامي قراءة عليه في داره بـاصبهان ، وابوبكر محمد بن احمد بن عمر الباغبان الاصبهاني فيما كتب اليه ، وابو الحسين محمد بن رجا بن ابراهيم بن عمر بن يونس الاصبهاني فيها، وابو المطهر القاسم ابن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني قراءة عليه باصبهان ، وابوغالب لاحق بن الحبيب بن محمد بن علي الصيدلاني قراءة عليه ، وابو المطهر الصيدلاني قراءة عليه ، وابوبكر محمد بن عبدالكريم بن محمد القلانسي العدل اجازة . وهذه تسعة وعشرون شيخاً بعضهم مظنون التشيع وبعضهم مشتبه الحال عندي. فلاحظ.

* * *

المولى علي العراقي

فاضل عالم جليل ، وكان من العلماء المعاصرين لعلي بن هلال الجزائري وأمثالـه .

ورأيت باستراباد من مؤلفاته كتاب شرح دعاء صنمي قريش بـالفارسية ، قد ألفه في قصبة جاجرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة .

* * *

السيد فخرالدين علي بن عرفة الحسيني

فاضل صالح ، روى عنه ابن معية ـ قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل[١].

وأقول . . .

* * *

الشيخ مجد الدين علي بن العريضي

فاضل صالح ، يروي عنه ابن شهراشوب ـ قاله الشيخ المعاصرفي القسم الثاني من أمل الامل[٢].

وأقول : ولعله غير الشريف الجليل نظـام الشرف ابى الحسن العريضي الاتي في باب الكنى ، ويحتمل الاتحاد . فلاحظ . ويحتمل اتحـاده على بعد مع السيد ابى الحسن علي بن العريضي الحسيني الاتي ، وكذا مع السيد مجد الدين علي بن الحسن بن ابراهيم الحلبي العريضي الذي كان من مشائخ المحقق كما سبق في ترجمته[٣].

---

١) امل الامل ٢ / ١٩٤ .

٢) امل الامل ٢ / ١٩٤ و ١٧٨ .

٣) انظر هذا الكتاب ٣ / ٣٩٣ .

ثم أقول : الظاهرعندي أنه‌كان من علماء جبل عامل كما أن الشيخ شمس الدين محمد العريضي العاملي الاتي في باب الميم‌كان من علماء جبل عامل . فـلاحظ .

* * *

السيد ابوالحسن علي بن العريضي الحسيني

كان من سادة العلماء وقادة الفقهاء ، يـروي عن الحسين بن رطبة عن ابى علي ولد الشيخ الطوسي ، ويـروي عنه المحقق ـ كذا يظهر من سنـد حديث بخط الشهيد على ما حكاه الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في اجازته للسيد ابن شدقم المدني .

ويحتمل اتحاده مع الشيخ مجد الدين علي بن العريضي السابق ، لكـن لعل بعد الدرجة بينهما يمنـع عن ذلك . فلاحظ .

ثم لا يخفى أنه قد مضى في ترجمة المحقق أنه يروي عن السيد احمد بن يوسف بن احمد بن العريضي العلوي الحسيني، وظاهر الحال أنهما اثنان وكانا معاً من مشائخ المحقق . ولا يبعد أن يقال : انه قد وقـع الغلط في احد النسبين فهما عبارة عن شخص واحد . فلاحظ .

وكذا مضى في‌ترجمة السيد مجدالدين علي‌بن الحسن‌بن ابراهيم الحلبي العريضي أنه‌كان من‌مشائخ المحقق، وهذا يورث الظن بل يوجب العلم باتحاد السيد ابوالحسن علي‌بن العريضي الحسيني هذا مع السيد مجد الدين علي‌بن الحسن‌بن ابراهيم العريضي الحلبي، بل‌الحق حينئذ اتحادهما أيضاً مع‌الشيخ مجد الدين علي بن العريضي السابق الذي كان من مشائخ ابن شهراشوب لو لم يستشكل بعدم‌كون ابن شهراشوب والمحقق معاصرين . فلاحظ .

والاظهرعندي أنه بعينه السيد الاجل الشريف ابوالحسن علي بن ابراهيم

العريضي العلوي الحسيني الذي كان من مشائخ ورام بن ابى فراس ، وقد سبق ترجمته[1]، بل الحق اتحادهما مع سابقه ، أعني الشيخ مجد الدين علي بن العريضي . فتأمل .

* * *

السيد علي بن علوان الحسيني الكاملي[2] البعلبكي

كان فاضلا صالحاً ، روى عن شيخنا البهائي اجازة ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[3].

وأقول : يروي عنه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن عيسى والسيد نورالدين علي بن ابى الحسن الحسيني الموسوي ، كما صرح به الشيخ علي سبط الشهيد الثاني في الدرالمنثور ووصفه بالزهد والتقوى أيضاً[4].

* * *

الشيخ علي بن علي بن ابى طالب

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : ولعل مراده علي بن علي بن عبدالصمد التميمي الاتي فتأمل ، فانه قد أورد الشيخ منتجب الدين ترجمته أيضاً .

* * *

الشيخ علي المعروف بعرب

فاضل عالم طبيب منجم ، وهومن علماء دولة الصفوية . فلاحظ .

---

١) انظر هذا الكتاب ٣/ ٣٢٥ .

٢) كذا فى خط المؤلف . وفى المصدر « العاملى » .

٣) امل الامل ٢/ ١٢٤ .

٤) الدرالمنثور ١/ ٦ .

ورأيت من مؤلفاته باستراباد رسالة في آداب النكاح ، مشتملة على الاخبار والاحكام الطبيـة والنجومية لا تخلو عن غرابـة وفائدة ، وكانت النسخة بخط المـولى محمد حسين الاردبيلي المشهور المقارب لعصرنا . وقد نقل أيضاً في هذه الرسالـة من كتاب النجاة في أحاديث الشيعة ومن غيره من الكتب الغريبة والمشهورة ، ولم أبعد كونه بعينه الشيخ زين الدين علي المعاصر للسلطان شاه اسمعيل وقدجاء الى هراة في زمن درمش خان لله بهرام ميرزا كماسبق ترجمته. فلاحظ[١].

* * *

المولى عمادالدين علي بن عماد الدين علي الشريف القاري الاسترابادي مولداً والمازندراني مسكناً

فاضل عالم فقيه محدث قارىء متكلم ورع تقي، وكان من العلماء والصلحاء المشهورين في عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وله مـؤلفات سيما في علم القراءة ، منها : رسالة التحفة الشاهيـة في القراءة بالفارسية جيدة الفوائد حسنة المطالب متداولة ، ألفه للسلطان المذكور. ورأيت منها نسخاً ، ووجدت في استرابـاد نسخة منه بخط السيد الايـد الفاضل الامير شرف الـدين علي الشولستاني المشهور، وكان تاريخ كتابتها سنة خمس وتسعين وتسعمائة ، فلعلها كانت مكتوبة في أوائل عمر السيد المذكور. فتأمل .

وله أيضاً رسالة اثبات الواجب . ورسالة مختصرة في أصول قـراءة ابن كثير برواية بزي وقنبل من طريق الشاطبي ، قد رأيتها في بلدة آمـل من بلاد مازنـدران ، وله أيضاً رسالة في قراءة نافع بـروايتي قالون وورش ، ورسالة مختصرة في أصول قراءة ابي عمرو بروايتي الدوري والسوسي من طريق الشاطبية

---

١) انظر هذا الكتاب ٣/٣٢٣ .

قدرأيتها في البلدة المذكورة . وله رسالة فارسية في قراءة عاصم بطريق الشاطبية مشتملة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمه، ألفها بالتماس زوجة السلطان المذكور أو بنته . فلاحظ .

وله رسالة في قراءة ابن كثير بروايتي بزي وقنبل بطريق الشاطبي والتيسير بالفارسية ، رأيتها ببلدة آمل المذكورة ، ولعلها عين ما مر آنفاً . فلاحظ .

وله أيضاً ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي بالفارسية ، وله حاشية على كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي ، ولكن الكتابين الاخيرين للمولى عماد الدين واكثر الكتب السابقة للمولى عماد الدين علي بن علي الشريف القاري الاسترابادي مولداً والمازندراني مسكناً ، وبعضها للمولى عماد الدين علي بن عماد الدين علي الاسترابادي ، وبعضها للمولى عماد الدين الاسترابادي مولداً والمازندراني مسكناً كما سيأتي ، وبعضها للمولى عماد المازندراني الكلباري. والظاهر أن الكل عبارة عن شخص واحد . فلاحظ .

وفي بعض نسخ تاريخ عالم آرا أن المولى عماد الدين الاسترابادي كان من أهل استراباد ومن علماء دولة السلطان شاه طهماسب وبعده ، وله مهارة تامة في علم القراءة والتجويد ، وصنف رسائل مبسوطة ومختصرة في هذا العلم وكان في زمن السلطان المذكور من بين العلماء أقرب ومنزلته عظيمة ، وكان يعرض على حضرته المطالب والحاجات لاهل العلم والفقراء والمستحقين ويقرن بالقبول ، وكان معززاً بين الاعاظم والاعالي ومحترماً ، وكانت طبقة القراء يستفيضون من خدمته . هذا خلاصة ما حكاه في ذلك التاريخ .

وأقول . . .

* * *

الشيخ علي بن علي بن حسن بن جعفر المزرعاني

كان من علماء عصر الشيخ علي بن هلال الجزائري ، وقد نقل الاستاد الاستناد «قده» في باب فضل ماء المطر في النيسان في أواخر كتاب السماء والعالم من البحار عن خطه حديث طريق عمل ماء مطر نيسان الرومي نقلا عن خط الشهيد مرسلا عن الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر الاستاد أن تاريخ كتابة هذا الشيخ في سنة ثمان وتسعمائة ، ولم أجده في موضع آخر. فلاحظ باقي أحواله .

* * *

السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي الحسيني العاملي الجبعي ثم المكي

الفاضل العالم الجليل ، أخو صاحب المدارك .

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل :كان عالماً فاضلا أديباً شاعراً منشئاً جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لابيه والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو أخوه لامه ، وله كتاب شرح المختصر النافع أطال فيه المقال والاستدلال ولم يتم ، وكتاب الفوائد المكية ، وشرح الاثني عشرية في الصلاة للشيخ البهائي وغير ذلك من الرسائل .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر فقال فيه : طود العلم المنيف ، وعضد الدين الحنيف ، ومالك أزمة التأليف والتصنيف ، الباهر بالرواية والدراية ، والرافع لخميس المكارم أعظم راية ، فضل يعثر في مداه مقتفيه ، ومحل يتمنى البدر لو أشرق فيه ، وكرم يخجل المزن الهاطل ، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل . وكان له في مبدء أمره بالشام بحال لا يكذبه

برق العز اذا شام ، ثم انثنى عاطفاً عنانه وثانيه ، فقطن بمكة وهو كعبتها الثانيه، ولقد رأيته بها وقد أناف على التسعين والناس تستعين به ولا يستعين ، وكانت وفاته [لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام][1] سنة ١٠٦١[2]، وله شعر يدل على علو محله ـ انتهى[3]. وأورد له شعراً كثيراً منه قوله من قصيدة :

يامن مضوا بفؤادي عند مارحلوا　　من بعد مابسويدا القلب قد نزلوا

جاروا على مهجتي ظلماً بلا سبب　　ياليت شعري الى من في الهوى عدلوا

في أي شرع دماء العاشقين غدت　　هدراً وليس لهم ثار اذا قتلوا

وقوله مادحاً بعض الامراء من قصيدة :

لك المجد والاجلال والجود والعطا　　لك الفضل من نعمى لك الشكر واجب

سموت على هام المجرة رفعة　　ودارت على عليا علاك الكواكب

أقول : وقد رأيته في بلادنا وحضرت درسه بالشام أياماً يسيرة وكنت صغير السن، ورأيته بمكة أيضاً أياماً وكان ساكناً بها اكثر من عشرين سنة ، ولما مات رثيته بقصيدة طويلة ستة وسبعين بيتاً نظمتها في يوم واحد وأولها :

على مثلها شقت حشا وقلوب　　اذا شققت عند المصاب جيوب

لحا الله قلباً لا يذوب لفادح　　تكاد له صم الصخور تذوب

جرى كل دمع يوم ذاك مرخماً　　وضاق فضاء الارض وهو رحيب

على السيد المولى الجليل المعظم　　النبيل بعيد قد بكى وقريب

خبا نور دين الله فارتد ظلمة　　اذا اغتاله بعد الطلوع مغيب

فكل جليل بعد ذاك محقر　　وكل جميل بعد ذاك معيب

---

١) الزيادة من السلافة .

٢) كذا فى خط المؤلف ، وفى السلافة والامل : سنة ١٠٦٨ .

٣) سلافة العصر ص ٣٠٢-٣٠٤ .

ومن ذا يقوم الليل لله داعياً ... اذا عزّ داع فى الظلام منيب
ومن ذاالذى يستغفر الله في الدجى ... ويبكى دماً ان قارفته ذنوب
ومن يجمع الدنيامع الدين والتقى ... مع الجاه ان المكرمات ضروب
لتبك عليه للهداية أعين ... ومد معها منها عليه صبيب
وتبك عليه للتصانيف مقلة ... تقاطر منها مهجة وقلوب
وتبك عليه قدس الله روحه ... معالم دين في حشا ولهيب
فضائل تزري بالفضائل رفعة ... فأعلى المعالي من سواه عيوب

ـ انتهى ما في أمل الامل[1].

وأقول : وكان له « قده » أولاد وأحفاد يسكنون ألى الان بمكة المعظمة ، وقدلاقيناهم بها في كل حجة وردنا بها، ومن جملتهم السيد علي المعاصر الساكن بمكة ، وهومن طلبة العلم ومن أهل الصلاح .

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل في ترجمته : السيد علي بن السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي العاملي الجبعي ساكن مكة ، فاضل صالح شاعر أديب ـ انتهى[2].

وأقول : ما أظنه موصوفاً بغير الصلاح ، ولهذا ما عقدنا له ترجمة برأسه كما عقده الشيخ المعاصر.

وقال المولى الفاضل القمي في آخر مقدمة كتاب حجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام : وقدرويت هذه الكتب الشريفة الرفيعة ـ يعني الكتب الاربعة ـ اجازة عن السيد الجليل النبيل الفاضل الكامل العامل العالم العلامة الفهامة التقي

---

١) امل الامل ١/١٢٤ .

٢) امل الامل ٢/١٢٨ . وقال فى اعيان الشيعة : ولد بمكة المعظمة سنة ١٠٦١ وتوفى سنة ١١١٩ ثامن عشرذى الحجة بمكة المكرمة .

النقي الرضي المرضي السيد نورالدين بن السيد علي العاملي عاملهما الله بفضله عن أخويه ـ الخ .

وهذا يعطي أن نورالدين اسمه الشريف ، والحق ما أوردناه .

وأما كتاب الفوائد المكية فيورد على كتاب الفوائد المدنية للمولى محمد أمين الاسترابادي في الرد على المجتهدين والفقهاء واثبات طريقة الأخباريين من العلماء ، وكان سماعي من المشائخ أن هذا السيد قد رأى الشهيد الثاني جده الامي في المنام في مكة المعظمة وهو قد أمره بعمل ذلك الكتاب ، وقصة الرؤيا طويلة . فلاحظ .

ثم ما قاله الشيخ المعاصر من أن السيد محمد صاحب المدارك أخوه لابيه محل نظر ، لانه أخوه لابويه ، كيف لا وقد صرح الشيخ المعاصر نفسه في ترجمة صاحب المدارك أن جده الشهيد الثاني ، ولعله سقط لفظة وأمه من قلم الناسخ وكان اخوه لابيه وامه . فلاحظ .

وأما شرح مختصر النافع فهو مقطوع الاول والاخر ، وقد شرح فيه من ـ الخ .

* * *

الشيخ ابوالقاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي

الفاضل العالم الفقيه المجتهد الشاعر المعروف بابن طي ، ويعرف بابى القاسم ابن طي أيضاً ، وهو صاحب كتاب مسائل ابن طي والمعاصر لابن فهد الحلي وصاحب الاقوال المعروفة في الفقه .

وكان ابن طي هذا يروي عن جماعة من علماء عصره ، كالشيخ ابن الحسام والشيخ ابن ابى جامع ، لكن قد سبق في ترجمة الشيخ احمد بن محمد بن ابى جامع المزبور ما ينافي ذلك فليراجع اليه .

وقديروي أيضاً عن الشيخ ابن سلمان ، ولكن يروي بواسطة ابن الحسام المذكور . وقد يروي عن الشيخ اسمعيل الرازاني تلميذ الشهيد أيضاً ولكـن بواسطة الشيخ ابى جامع المذكور. فلا تغفل .

ثم اني قدرأيت فيمجموعة بأردبيل بخط الشيخ محمدبن علي بن الحسن الجباعي العاملي ـ وكان تلك المجمـوعة بخطوط الافاضل ـ ان هـذا الشيخ ابا القاسم كان فاضلا عالماً متفنناً صاحب أدب وبحث وحسن خلق ، ومات رحمه الله سنة خمس وخمسين وثمانمائة ـ انتهى .

وفي موضع آخرمنها بخطه أيضاً هكذا : الشيخ الامام العالم الفاضل ابـو القاسم عليبن عليبن محمد بن طي أدام الله ظلال جلاله وحرس عين الكمال عن ساحة عين كماله بمحمد خير الخلق وآلـه ، يمدح كتاب المهذب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل الفاصل بين الحق والباطل جمال الدين ابن فهـد رحمه الله ويرثيه أيضاً ـ انتهى . ثم ذكر خمسة عشربيتاً من أشعـاره في مدح ذلك الكتاب ومرثية ابن فهد ، ثم كتب فيها بخطه أوبخط غيره من الافاضل أنه توفي ابن طي قائل هذه الاشعار المذكورة يوم الثلاثاء سابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة ـ انتهى .

وأقول : يظهرمن اجازة الشيخ احمد بن البيصاني للشيخ احمد بن الشيخ محمدبن ابى الجامع العاملي أن اباالقاسم بن طي المذكوريروي عن العريضي ويـروي عنه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجـزيني العـاملي .

وقدرأيت بعض الفوائد والمسائل المنقولة عن ابى القاسم بن طي المذكور وهويدل على فضله وتدربه في علم الفقه .

ثم الظاهرأن هذا الشيخ من أسباط الشيخ محمد بن عليبن محمد بن طي

الذي ينقل السيد ابن طاوس في كتاب زوائد الفوائد عن خطه بعض الاخبار، وقد سبق تـرجمة الشيخ ابى القاسم علي بن طي وترجمة الشيخ علي بن طي الفقعاني العاملي ، والحق عندي اتحادهما مع الشيخ ابى القاسم علي هذاكما بيناه في ترجمتهما أيضاً[1].

وقد سبق أيضاً ترجمـة الشيخ أفضل بن محمد بن علي بن علي بن محمد ابن طي ، ولعله سبط هذا الشيخ . فلاحظ .

ومن مؤلفاته رسالة في العقود والايقاعات، وهي توجد عند المولى ذوالفقار ويوجد عنده خطه الشريف أيضاً .

ثم من مؤلفاته «قده» كتاب المسائل الفقهية على ترتيب كتب الفقه ويعرف بمسائل ابن طي ، وقد رأيت نسخة منه ، ويـوجد أيضاً نسخة عتيقة الان منـه باصبهان عندآمير صالح شيخ الاسلام ، وتاريخ تأليف هذا الكتاب سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وقد جمع فيه مسائل وفوائد من نفسه ومسائل وفتاوى من جماعة من العلماء ، منهم السيد عميد الدين ومن الشيخ فخرالدين ولد العلامة ومن كتاب المسائل للشهيد المعـروف بمسائل ابن مكي ومن كتاب المسائـل للشيخ الاديب ابن نجم الـدين الاطراوي العاملي الى غير ذلك من المـؤلفين والمؤلفات والفتاوى .

* * *

الشيخ ركن الـدين ابوالحسن علي بن الشيخ ابى الحسن علي بن عبـد الصمد التميمي النيسابوري السبزواري

فاضل عالم محدث ، يروي عنه ابن‌شهراشوب ، وهويروي عن والده عن السيد ابى‌البركات علي بن الحسين الحسيني الخوزي عن‌الصدوق «ره» ـ كذا

---

١) انظرهذا الجزء ص ٨٣ و ٨٤ .

يظهرمن كتاب مناقب ابن شهراشوب المذكور وغيره من الكتب . وفيه تأمل، اذ لعل ذلك كان والده . فلاحظ .

ثم لهذا الشيخ أخوان فاضلان هماالشيخ محمد والشيخ حسين، وابن اخيه محمد أعني الشيخ علي أيضاً من العلماء ، وكذا ابن أخيه الاخرالحسين أعني الشيخ الامام ركن الدين محمد بن الحسين أيضاً من الفقهاء ، وأبوهم الشيخ ابو الحسن علي قدكان من مشاهير العلماء المعاصرين للشيخ الطوسي ، وقدمضى تراجمهم وسيأتي .

ويروي القطب الـراوندي أيضاً عن الشيخ ركن الدين ابى الحسن علي هذا على ما يظهرمن كتاب قصص الانبياء للقطب المذكور.

وقال الشيخ منتجب الدين فيالفهرس : الشيخ ركن الدين علي بن علي ابن عبدالصمد التميمي النيسابوري ، فقيه ثقة ، قرأ على والده وعلىالشيخ ابى علي ابن الشيخ ابى جعفررحمهم الله - انتهى .

وأقول : ويـروي عن الشيخ المفيد ابى الوفا عبدالجبار بن علي المقري الـرازي أيضاً عن الشيخ الطوسي كما صرح به الشيخ نجيب الـدين فيآخر كتاب الجامع .

* * *

السيد رضي الدين ابوالقاسم علي بن السيد رضي الدين ابى القاسم علي ابن موسى بن جعفربن محمد بن احمدبن محمد بن احمدبن محمدبن محمد ابن طاوس الحسني الحلي

المسمى باسم أبيه المكنى بكنيته والملقب بلقبه في حياته ، وهذا غريب عند العجم لكن عند العرب شائع سيما في الازمنة السالفة .

وعلى المشهور هو صاحب كتاب زوائد الفوائد في الادعية ، ألفه تتميماً

لكتب والده كالاقبال ونحوه ، واكثره مأخوذ من الاقبال لوالده ، وقد رأيت نسخاً منه ، وعندنا منه نسخة صحيحة ، والنسخ التي عثرنا عليها قد سقط من أولها من الديباجة مع تسعة عشرفصلا من أول الكتاب ، فلذلك لايعلم منه اسم المؤلف ولا المؤلف . فلا تغفل .

وقال الاستاد الاستناد في البحار بعد نقل كتب السيد رضي الدين ابى القاسم علي بن طاوس هكذا : وكتاب زوائد الفوائد لولده الشريف المنيف الجليل المسمى باسم والده والمكنى بكنيته ، واكثره مأخوذ من الاقبال ـ انتهى[1].

وقال الشيخ البهائي في الحديقة الهلالية : ان زوائد الفوائد لابن طاوس صاحب الاقبال بعينه لا لولده . ونحوه يظهر من بعض مؤلفات الشيخ رجب سبط ابن داود . وقديوجه وجه الاشتباه باتحاد الوالد والولد في الاسم والكنية واللقب .

أقول : ولعل هذا الولد هو الذي ألف والده كتاب المحجة لثمرة المهجة لاجله ويوصيه فيه ، ويحتمل أن يكون لولده الاخر ، أعني محمداً ، وسيجيء الاشارة الى اسمهما أيضاً في ترجمة والدهما ، ووالدهما هذا أجازهذين الولدين مع اختيهما الحافظتين الكاتبتين بكتاب الامالي للشيخ الطوسي ، ويلوح منه حيث قدم محمداً على علي أن محمداً ولده الاكبر ورضي الدين علي هذا ولده الاصغر .

ثم ان السيد ابن طاوس ـ أعني والد هذا السيد ـ قدصرح نفسه في باب عمل ذي الحجة من كتاب الاقبال بأن زوائد الفوائد من مؤلفات نفسه ، وحينئذ لا مجال للنزاع . لكن قد يستشكل بأن عبارات زوائد الفوائد ناصة بأن هذا الكتاب للولد لا للوالد ، فكيف يجمع بينهما ، حتى أنهم يرتكبون خلاف

---

١) بحار الانوار ١ / ١٣ .

الواقع بأن يطعن في نسبة ابن طاوس ـ أعني الوالد المذكور ـ زوائد الفوائد الى نفسه في الاقبال ويقال انه من ملحقات الكتاب وليس من أصل الكتاب .

وقد يلتزم المغايرة بين كتاب الوالد والولد مع اتحاد اسمي كتابيهما كاتحادهما في الاسم والكنية واللقب ، كما هو المتعارف عند العرب من هبة الاسم والكنية واللقب للولد حباً له وتكريماً وتفؤلا .

وعندي أن الوجه في دفع هذه الحيرة أن ذلك الكتاب الذي ينسب الى الولد ليس اسمه زوائد الفوائد ، اذ نسخة هذا الكتاب على ما هو المعروف الان من نسخه ليس لها أول ، بل سقط من أوائله تسعة عشر فصلا سوى الديباجة وأمثالها ، وهذه تصير أجزاء ، ولم يصرح أيضاً في أثنائه ولا آخره بأن اسمه زوائد الفوائد وان صرح في أثنائه باسم المؤلف ، وليس لتسمية الكتاب بهذا الاسم وجه سوى أنه وجدوه مكتوباً على ظهر نسخة قديمة قد استنسخوا هذه النسخ المتجددة منها ، وهذا بعد ثبوته كما ترى . وكذا ما يقال في وجه صحة تسمية هذا الكتاب بهذا الاسم أن الاصحاب قد ذكروا أدعية من كتاب زوائد الفوائد ونصوا بهذا الاسم وتلك الادعية موجودة في هذا الكتاب بعينه . ولا يخفى عليك أن وهن هذا أيضاً كسابقه . والله أعلم بحقيقة الحال .

ولنذكر بعض كلمات زوائد الفوائد حتى يورث في هذا المقام مزيد الفوائد فأقول : قال صاحب هذا الكتاب في أواخر بحث عمل الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان بهذه العبارة : قال المولى السيد الامام العالم العامل العلامة المحقق ركن الاسلام جمال العارفين مفخر العترة الطاهرة عماد الشريعة أفضل السادة بقية نقباء الطالبيين مفخر أمراء الحاج والمحرمين رضي الملة والحق والدين حجة العرب ابو القاسم علي بن الامام الطاهر الزاهد المجاهد صاحب المعجزات الظاهرة والشيم الطاهرة رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن

طاوس مصنف هذا الكتــاب وجامعه ضاعف الله معاليه وبلغه أمانيه ، نقلت من تصنيف والدي قدس الله روحه أن ليلة النصف من شعبان ـ الى آخر ما قاله .
وجد في عدة مواضع منه : اني وجدت في تصانيف والدي .

وقد صرح في أعمال شهر صفر أن والده قد حضر مجلس هلاكو وأخذ منه الامان لاهل حلة وبعد فتح بغداد جعله نقيب النقباء .

وقال أيضاً في موضع آخر منه : وجدت ذلك في كتاب الاقبــال تصنيف والدي قدس الله روحه .

ولكن من الغرائب على ما في بعض النسخ أنه قد قال ابن طاوس بعينه في الاقبال في أعمال شهر شوال ما هذا لفظه : قد ذكرنا في كتاب الزوائد والفوائد في عمل شهر الصيام روايات الصوم . الا أن هذه الالفاظ لم يوجد في النسخ العتيقة من كتاب الاقبال . فلا تغفل .

ثم أقول : ومن الاتفاقات الغريبة أيضاً أن اسم ولد عمه السيد جمال الدين احمد بن طاوس أيضاً هو السيد رضي الدين ابو القاسم علي ، وهو أيضــاً على طريقة العرب من اتحاد تسمية أبناء العم في حياتهم .

وليعلم أن علي بن طاوس والده قال في أول كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة التي هي رسالة وصيته الى ولده الاخر السيد جلال الدين محمد بن علي بعد نقل ولادة ولده الاخر محمد كما سيجيء في ترجمته ونقل أن في سنة تسع وأربعين وستمائة ـ وهو زمان تأليف الرسالة ـ كان عمر نفسه احدى وستين سنة ونقل ولادة نفسه كما سيجيء أيضاً في ترجمته ما هذا لفظه : وكان ولـدي علي شرفه الله جل جلاله بطول مدته وأتحفه بكرامته قد دخل في السنة الثالثــة من عمره وولادته ، ولد بعد مضي ساعتين وست عشر دقيقة من يوم الجمعة ثــامن المحرم سنة سبع وأربعين وستمائة بمشهد مولانا علي صلوات الله عليه ، وهما

وديعتي لله جل جلاله وتسليمي اليه ، فوجدت في خاطري في شهرالمحرم من السنة المتقدم ذكرها البالغة لعمري الى احدى وستين باعثاً رجوت أن يكون من مراحم أرحم الراحمين ، أنني أصنف كتاباً على سبيل الرسالة مني الى ولدي محمد وولدي علي ومن عساه ينتفع به من جماعتي وذوي مودتي قبل أن يحول بيني وبين أمنيتي ما لابد من لقائه من انتقالي الى آخرتي ، واعتبرت هذا الخاطر بالاستخارة الصادرة عن الاشارة الالهية ، فرأيته موافقاً لما رجوته من المراحم الربانية ، وكنت قد رأيت ورويت في تواريخ الانبياء والأوصياء وصايا لمن يعزعليهم صلوات‌الله عليهم، ووجدت سيدنا محمد الاعظم ورسوله الاكرم قد أوصى مولانا وأبانا علياً المعظم صلوات الله عليهما ، وأوصى كل منهما جماعة من يعزعليهما ، ووجدت وصايا مشهورة لمولانا علي صلوات‌الله عليه الى ولده العزيز عليه والى خاصته وشيعته ، ووجدت جماعة ممن تأخر زمانهم عن لقائه قدأوصوا برسائل الى أولادهم دلوهم بها على مرادهم ، منهم محمد بن احمد الصفواني ، ومنهم علي بن الحسين بن بابويه ، ومنهم محمد ابن محمد بن النعمان تغمدهم الله برحمته ورضوانه ، ومنهم مصنف كتاب الوسيلة الى نيل الفضيلة ، وهو كتاب جيد فيما أشاراليه رحمة الله عليه ، فرأيت ذلك سبيلا مسلوكاً للانبياء والاوصياء والاولياء والعلماء ، فامتثلت أمرالله جل جلاله في المتابعة والاقتداء والاهتداء ـ انتهى .

وأقول : يلوح من هذه العبارة أنها رسالة الى كلا ولديه وغيرهما أيضاً ، ولكن الخطاب في جميع تلك الرسالة الى ولده محمد . فتأمل .

ثم في آخرالعبارة سقماً . فلاحظ نسخة مصححة .

* * *

الشيخ علي بن علي بن نما

كان من مشائخ أصحابنا من آل نما الحلي ، ويروي عن ابى محمد الحسن ابن علي بن حمزة الاقساسي المعـروف بابن الاقساسي الشاعر ، ويروي عنه السيد الاجل الشريف ابـو الحسن علي بن ابراهيم العريضي العلوي الحسيني كما يظهر من كتاب مجموعة ورام بن ابى فراس ، فهو في درجة الشيخ ابى علي ولد الشيخ الطوسي ، اذ يروي عنه ورام المذكور بتوسط العريضي المذكور. فتـأمل .

لكن لم أجد ذكراً لاسم الشيخ علي هذا في غير ذلك الكتاب . فلاحظ .

* * *

الوزير الكبير والشيخ الخبير بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى فخر الدين ابى الفتح الاربلي

وكان يعرف بابن الفخر ، وقد كان « قده » صاحب الفضائل الجمة والعالم الجليل الذي كشف الغمة وأزال الحيرة عن الامة ، وهو مؤلف كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة ، وهو مجلدان كبيران في أحوال النبي وفاطمة والائمـة عليهم السـلام .

ويروي عن السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي كما صرح به نفسه في كشف الغمة ، وكان معاصراً للسيد رضي الدين علي بن طاوس الحلي، ويروي عنه وعن غيره من العلماء من العامة والخاصة أيضاً كما يظهر من الكتاب المذكور .

وكان ولده الشيخ تاج الدين محمد وسبطه الشيخ عيسى بن محمد بن علي ابن عيسى الاربلي أيضاً من الفضلاء والراويان عنه كتاب كشف الغمة المذكور مع جماعة عديدة أخرى أيضاً .

وقال في كشف الغمة نفسه في مناقب فاطمة عليها السلام : ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف ابى بشير محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلي الشهرابائي وأجاز لي أن أروي عنه كلما يروي عن مشائخه ، وهو يروي كثيراً ، وأجاز لي السيد جلال الديـن عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري أدام الله شرفه أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الاخضر المحدث اجازة في محرم سنة عشرة وستمائة، وعن الشيخ برهان الدين ابى الحسين احمد بن علي الغزنوي اجازة في ربيع الاول سنة أربع عشرة وستمائة ، كلاهما عن الشيخ الحافظ ابى الفضل محمد ابن ناصر السلامي باسناده. والسيد اجاز لي قديماً رواية كلما يرويه وبهذا الكتاب في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وستمائة ـ انتهى .

وأقول : حكى علي بن عيسى هذا في كشف الغمة أنه ورد اليه من طوس في سنة سبعين وستمائة عهد المأمون للرضا عليه السلام وعلى ظهره خط الرضا عليه السلام وقد رآه وتشرف بزيارة خطه عليه السلام ، قال : ورأيت في واسط أيضاً خطه سنة سبع وسبعين وستمائة فيما كتبه عليه السلام جواباً عما كتبه اليه المأمون ، وقال في بعض مواضع كشف الغمة : ومن كتاب كفايـة الطالب في مناقب علي بن ابى طالب تـأليف الشيخ الامام الحافظ ابى عبدالله محمد بن يـوسف بن محمد الكنجي الشافعي وقراءة عليه بأربل في مجلسين آخـرهما الخميس سادس عشر جمادى الاخرة من سنة ثمان وأربعين وستمائة واجازة لي وخطه بذلك عندي قراءة عليه ، حدثني ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بـأربل قراءة عليه ، أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بـن علي القبيصي ببغداد ـ الخ .

وقال أيضاً في بعض مواضعه في أواخر أحوال علي عليـه السلام هكذا :

ومن كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبي بشراحمد بن محمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط ابن وضاح الحنبلي الشهرابائي وأجازلي أن أروي عنه كلما يرويه عن مشائخه وهو يروي كثيراً ، وأجاز لي السيد جلال الدين عبدالحميدبن فخارالموسوي الحائري أدام الله تعالى شرفه أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيزبن الاخضرالمحدث اجازة في المحرم سنة عشر وستمائة وعن الشيخ برهان الدين ابى الحسين احمد بن علي الغزنوي اجازة في ربيع الاول سنة أربع عشر وستمائة ،كلاهما عن الشيخ الحافظ ابى الفضل محمد ابن ناصرالسلامي باسناده ، والسيد أجازني قديماً رواية كلما يرويه بهذاالكتاب في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وستمائة عن علي عليه السلام ـ الحديث.

ويظهرمن كتاب كشف الغمة المذكورأنه معاصر للوزير مؤيد الدين محمد ابن العلقمي الفاضل الشيعي الامامي المعروف أيضاً ، وكان معاصراً لابن ابى الحديد المعتزلي ونظائره أيضاً .

ونقل ان عليبن عيسى هذا قدكان وزيراً لواحد من أواخرالخلفاء العباسية فلاحظ . اذ ليس في التواريخ المشهورة حكاية وزارته ، وقد رأته في عرض الطريق امرأة حين كان راكباً في كوكبته بخيله وحشمه وأبهته ، فأعرضت عنه وواجهت بوجهها الجدار، فلما رآها سألها عن وجه مافعلتها من اعراض الوجه وتحويله الى الجدار. فقالت له : ماأحببت أن يرى وجهي وجه من يستحق النار والعذاب الاليم . فتألم من قولها تألماً عظيماً وأثر كلامها في قلبه ، فلما رجع استعفى ذلك اليوم عن الوزارة وتركها .

وهذه القصة مذكورة في الكتب سيما في تواريخ الخلفاء فارجع اليها .

والحق أن هذا من باب الاشتباه باشتراك [الاسم] ، لان علي بن عيسى الذي كان وزير الخلفاء هو عليبن عيسىبن داود الجراح الذي كان وزيراً للمقتدر

بالله الخليفة العباسي ثامن عشر الخلفاء العباسية ، وهوفي . . .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار : وكتاب كشف الغمة للشيخ الثقة الزكي علي بن عيسى الاربلي . ثم قال : وكتاب كشف الغمة من أشهر الكتب، ومؤلفه من علماء الامامية المذكورين في سند الاجازات ـ انتهى[1].

وقال فضل الله القاساني السني في أول كتاب رد كتاب نهج الحق للعلامة: وقد ذكر الشيخ علي بن عيسى الاربلي رحمة الله تعالى عليه في كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة ، واتفق جميع الامامية على أن علي بن عيسى من عظمائهم والاوحدي النحرير من جملة علمائهم لايشق غباره ولايتعدد آثاره ، وهو المعتمد المأمون في النقل ـ انتهى .

ثم ان كون هذا الفاضل من الشيعة الامامية مما لا شك فيه ، ولكن السيد الداماد قال في شرعة التسمية في شأنه : والشيخ الناصر لدين الشيعة ، وكتب بعض تلامذته في الهامش : اشارة الى توقفه دام ظله في تبصره ، فانه كان زيدياً وزعم بعض أنه تبصر ـ انتهى .

وقد رد الصدر الكبير آميرزا رفيع الدين في رد شرعة التسمية المذكور بأحسن وجه .

أقول : والحق تشيعه ، لتصريحه في كتاب كشف الغمة بذلك ، وقد قال فيه أيضاً في أحوال المهدي عليه السلام : قال علي بن عيسى عفى الله عنه أما أصحابنا الشيعة فلا يصححون ـ الخ . نعم رأيت نسخة من كتاب كشف الغمة في تبريز وكان من مؤلفات علماء الزيدية ، فالاشتباه نشأ من اتحاد اسم الكتاب . فتأمل.

وقال الشيخ المعاصر في آخر وسائل الشيعة : وكتاب كشف الغمة في معرفة الائمة تأليف الشيخ الصدوق الجليل علي بن عيسى بن ابى الفتح الاربلي

---

١) بحار الانوار ١/١٠ و ٢٩ .

ـ انتهى[1].

وقال الشيخ المعاصرفي أمل الامل : الشيخ بهاء الدين ابوالحسن علي بن عيسى بن ابى الفتح الاربلي ، كان فاضلا عالماً محدثاً ثقة شاعـراً أديباً منشئاً جامعاً للفضائل والمحاسن ، له كتب منهـا كتاب كشف الغمة في معرفة الائمـة جامع حسن [فرغ من تأليفه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر من][2] سنة سبع وثمانين وستمائة، وله رسالة الطيف، وديوان شعر وعدة رسائل وله شعر كثيرفي مدح الائمة عليهم السلام ، ذكرمنه جملة في كشف الغمة ، منه قوله من قصيدة :

والى أمير المؤمنين بعثتهـا ... مثل السفاين عمن في تيـار
تحكي السهام اذا قطعن مفازة ... وكأنهـا فـي دقـة الاوتـار
تنحو بمقصدها أغرشأى الورى ... بزكاء أعراق وطيب نجـار
حمال أثقال ومسعف طالب ... وملاذ ملهوف وموئل جار
شرف أقرّ به الحسود وسؤدد ... شاد العـلاء ليعـرب ونـزار
ومآثر شهد العدو بفضلهـا ... والحق أبلج والسيوف عواري
يا راكباً يفلي الفلاة بجسرة ... زيـافة كالكـوكب السيـار
عرج على أرض الغري وقف به ... والثم ثراه وزره خير مزار
وقل السلام عليك يامولى الورى ... وأبا الهداة السادة الابـرار

وقوله من أخرى :

سل عن علي مقامات عرفن به ... شدت عرى الدين في حل ومرتحل
مآثر صافحت شهب النجوم علا ... مشيدة قد سمت قدراً على زحل

---

١) وسائل الشيعة ٢٠/٤٣ .

٢) الزيادة ليست فى الاصل .

كم من يد لك فينا يا أبا حسن يفوق نائلها صوب الحيا الهطل

وقوله من قصيدة في مدح الحسن عليه السلام :

الى الحسن ابن فاطمة أثيرت بحق أنيق المدح الجياد

أقر الحاسدون لـه بفضـل عوارفه قلائد في الهـوادي

وقوله من قصيدة في مرثية الحسين عليه السلام :

ان في الرزء بالحسين الشهيد لعناء يـؤدى بصبر الجليـد

ان رزء الحسين نجل علي هـد ركناً ما كان بـالمهدود

وقوله من قصيدة في مدح علي بن الحسين عليه السلام :

مديح علي بن الحسين فريضة علي لاني من أخص عبيـده

امام هدى فاق البريـة كلها بآبائه خير الورى وجـدوده

وقوله من قصيدة في مدح الباقرعليه السلام :

كم لي مديح فيهم شائع وهـذه تختص بـالباقر

امام حق فـاق في فضلـه العالم من باد ومن حاضر

وقوله من قصيدة في مدح الصادق عليه السلام :

منـاقب الصادق مشهورة ينقلهـا عن صادق صادق

جرى الى المجد كآبائـه كماجرى فيالحلبة السابق

وقوله من قصيدة في مدح الكاظم عليه السلام :

مدائحي وقف على الكاظم فما على العـاذل واللائم

ومن كموسى أو كآبائـه أو كعلـي والـى القائـم

وقوله من قصيدة في مدح الرضا عليه السلام :

والثم الارض ان مررت على مشهدخيرالورىعليبنموسى

وأبلغنـه تحيـة وسلامـاً كشذىالمسكمنعليبنعيسى

وقوله من قصيدة في مدح الجواد عليه السلام :

حماد حماد للمثنى حماد على آلاء مولانا الجواد

امام هدى له شرف ومجد أقر به الموالي والمعادي

وقوله من قصيدة في مدح الهادي عليه السلام :

يا أيهذا الرائح الغادى عرج على سيدنا الهادي

وقل سلام الله وقف على مستخرج من صلب أجواد

وقوله من قصيدة في مدح العسكرى عليه السلام :

عرج بسامراء والثم ثرى أرض الامام الحسن العسكري

على ولي الله في عصره وابن خيار الله في الاعصر

وقوله من قصيدة في مدح المهدي عليه السلام :

عداني عن التشبيب بالرشأ الاحوى وعن بانتي سلع وعن علمي حزوى

غرامي بناء عن عنانى وفكرتي تمثله للقلب في السر والنجوى

من النفر الغر الذين تملكوا من الشرف العادي غايته القصوى

هم القوم من أصفاهم الود مخلصاً تمسك في أخراه بالسبب الاقوى

هم القوم فاقوا العالمين مآثراً محاسنها تجلى وآياتها تروى

ـ انتهى ما في أمل الامل[1]. أقول : ورأيت نسخة من كشف الغمة صحيحة عتيقة ، وقد كان عليها بعض تعليقات الكفعمي وحواش من آميرزا ابراهيم الهمداني واجازة الشيخ علي الكركي لبعض تلاميذه وقرأها عليه بتمامه وعليها بلغاته ، وقد كتبها من خط السيد الامجد السيد حيدربن محمدبن علي الحسني، وتاريخ خط السيد حيدر سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وصحح ذلك التلميذ هذه النسخة من نسخة بخط الشيخ علي المذكور ، والشيخ علي قد كتبها من

---

١) امل الامل ٢/ ١٩٥ .

نسخة عليها خط العلامة الحلي وتاريخ خط العلامة سنة ست وسبعمائة ، وقد صحح العلامة نسخته من نسخة أصل المصنف .

وأقول: سيجيء في ترجمة الشيخ مجدالدين الفضل بن يحيى بن المظفر ابن الطيبي الكاتب بواسط اجازة منه له بهذا الكتاب ، وتاريخها سنة احدى وتسعين وستمائة .

ويظهر من كتاب كشف الغمة المذكور أنه «قده» كان معاصراً السيد رضي الدين علي بن طاوس ، ويروي عن ابن طاوس ، وانه كان معاصراً للوزير الفاضل مؤيد الدين محمد بن العلقمي .

وقال السيد الامير حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة انه قال علي بن عيسى الاربلي في كتاب لم يحضرني الان وعهدي به من اثني عشرة سنة وأظنه كتاب الثاقب في المناقب : وحيث جعل الله نفس الرسول . . .

أقول: وعلى تقدير صحة اسم هذا الكتاب فهو غير كتاب كشف الغمة ، لانه ذكره أولا ثم ذكر بعد ذلك الكلام المذكور[1].

والاربلي نسبة الى اربل من بلاد عراق العرب بقرب الموصل ، قال في تقويم البلدان : اربل من الاقليم الرابع وقاعدة بلاد شهرزور ، وفي المشترك لياقوت ان اربل بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وكسر الباء الموحدة ثم لام في آخره ، وقال ابن سعيد واربل مدينة محدثة وهي قاعدة بلاد شهرزور، وقال ياقوت في المشترك واربل مدينة بينّ المدائن منها الى الموصل يومان خفيفان ، واربل أيضاً اسم لمدينة صيدا من سواحل الشام ، وعن بعض أهلها

---

١) في هامش نسخة المؤلف بخطه : كتاب الثاقب في المناقب ، عندنا منه نسخة ، وهو من مؤلفات بعض تلامذة محمد بن الحسن ، وهو قريب من عصر الشيخ الطوسي . . .

اربل مدينة كبيرة وقد خرب غالبها ولها قلعة على تل عال في داخل السور مع جانب المدينة وهي في مستو من الارض والجبال منها على اكثر من مسيرة يوم ولها قنى كثيرة يدخل منها ثنتان الى المدينة الى الجامع ودار السلطنة ، وهى فيما بين الشرق والجنوب عن الموصل ـ انتهى ملخصاً .

وأقول : الدائر على الالسنة في الاربلى بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وضم الباء الموحدة . وقال صاحب جواهر المضيئة في طبقات الحنفية : ان الاربلى بكسر الالف وسكون الراء و كسر الباء الموحدة وفي آخرها اللام ، هذه النسبة الى اربل ، وهي قلعة على مرحلتين من الموصل ، واليها ينسب جماعة ـ انتهى .

وقال بعض أهل العلم : ان الاربلي بكسر الهمزة والباء نسبة الى اربل قرية من قرى خوارزم .

أقول : ولعل علي بن عيسى هذا من البلدة التي بقرب الموصل لامن البلدة الثانية ، على أنا لم نسمع أن اربل من قرى خوارزم . فلاحظ .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي مشائخنا : ومنهم الشيخ زين الامة وناشر مناقب الائمة عليهم السلام علي بن عيسى الاربلي، صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم التحية ـ انتهى.

وأقول . . .

* * *

الشيخ علي الفراهاني الكمرئي الشهير بآقا شيخ نزيل كاشان

متكلم فقيه فاضل عالم معاصر،كان من تلامذة الاستاد المحقق قدس سره، مات رحمه الله بكاشان في عصرنا هذا ، وله من المؤلفات رسالة في اثبات الحدوث الزماني للعالم ، وقد أدرج فيها ثمانمائة حديث تدل على ذلك من

الاخبار المعصومية ـ كذا حكاه لي نفسه رضي الله عنه بكاشان .

* * *

السيد الجليل نورالدين علي بن السيد فخرالدين الهاشمي العاملي

فاضل صالح ، من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ـ كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وأقول : يروي عنه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد صاحب المدارك سبط الشهيد الثاني من ابنته .

وقال . . .

* * *

الشيخ علي بن فرج السوراوي

فقيه فاضل ، يروي عن العلامة عن أبيه عنه ، ويأتي ابن محمد بن فرج ـ قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل[2].

أقول : يعني ظهوراتحاده معه ، والحق ذلك .

ثم أقول . . .

* * *

الشيخ الفاضل الورع الصالح زين الدين علي بن فاضل المازندراني

صاحب قصةالجزيرة الخضراء ،كان تاريخ نقلها لتلك القصة فيحدود سنة تسع وتسعين وستمائة، فكان منالمعاصرين للعلامة الحلي«قده» وأضرابه أيضاً.

وقد رأى في تلك الجزائر السيد شمس الدين محمد العالم الذي كان من

---

١) امل الامل ١٢٦/١ .

٢) امل الامل ١٩٨/٢ .

أولاد القائم عليه السلام ، وكان الناس يقرؤن عليه القرآن والفقه والعربية واللغة وكان الفقه الذي يقرؤن عليه أحاديث عن الامام القائم عليه السلام مسألة مسألة.

ثم انه قد صلى خلف السيد شمس الدين محمد العالم المذكور صلاة الجمعة ركعتين ، فلما صلى سأل عنه وقال : يا مولاي قد رأيتكم صليتم صلاة الجمعة واجبة . فقال : نعم لان شروطها قد حضرت فوجبت . قال : فقلت في نفسي : ربما كان الامام عليه السلام حاضراً قال : ثم في وقت آخر سألته هل كان الامام حاضراً . قال : لا . فقلت : وهل رأيت الامام . قال : لا ولكن ابي رآه ـ وساق الحديث بطوله الى أن قال : ونقلت عنه يعني عن السيد شمس الدين محمد العالم المذكور أحاديث كثيرة جمعتها في مجلد ولا أطلع عليه الا الاعزاء من المؤمنين وسميته بالفوائد الشمسية .

ثم قال الشيخ زين الدين علي هذا : ما رأيت أحداً من علماء الشيعة الامامية عندهم ـ الى آخر ما سبق في ترجمة الشيخ جعفر بن اسمعيل الحلي .

ثم قال : ورأيت السيد شمس الدين محمداً يفرق بين الظهر والعصر ، فقلت له : هل تقدم لكم الفرق من صاحب الامر. قال : لا ولكن الجمع للمضطر والفرق لغيره وكلاهما جائزان .

وذكر الشيخ زين الدين علي هذا أن لي بهذه السنة ثمان سنوات ونصفاً مفارق تلك البلاد ، وقال كان اجتماعي بالسيد شمس الدين محمد في تلك الجزيرة في سنة تسعين وستمائة ـ انتهى .

* * *

الشيخ الامام علي بن الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي

فاضل عالم جليل نبيه فقيه كأبيه ، وهو ابن صاحب مجمع البيان « ره » ولذلك كني والده بأبي علي .

وهوممن يروي بعض أبيات الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام على ما يظهر من بعض أسانيده .

وهـذا الشيخ غير ولده الاخر، أعني أبا نصر الحسن بن الفضل صاحب كتاب مكارم الاخلاق ، ولم أعثر لهذا الشيخ على مؤلف .

* * *

السيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي

فاضل عالم ، ذكره بعض العلماء ونسب هو وجماعة اليه كتاب شرح الامالي وذكره ابن طاوس في آخر كتاب المجتنى ونسب اليه كتاب نثر اللالي أيضاً ، وينقل عن كتابه هذا فيه .

والظاهر أنه ولد السيد ضياء الدين ابى الرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي المشهور صاحب شرح الشهاب وغيره . ولعل المراد بشرح الامالي شرح كتاب أمالي الشيخ الطوسي أوولده ابى علي أوالصدوق أوالمفيد كل محتمل . فلاحظ .

وأقول : عندنا نسخة من كتاب نثر اللالي ، وهومختصر في الاخبار الوجيزة المنقولة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فلعل هذا هوماقاله ابن طاوس ويشكل بأن ظاهر كلام ابن طاوس يعطي أن نثر اللالي في الادعية . فلاحظ .

ثم ان الاستاد الاستناد كثيراً ماينقل في البحار عن دعوات الراوندي ، ولعله لهذا السيد أو لوالده ، والاخير اظهر. فلاحظ .

وقد سبق ترجمة السيد الامام عزالدين ابن السيد الامام ضياء الـدين ابى الرضا فضل الله الحسني الراوندي ، وأوضحنا فيها أن الحق اتحادهما . وقدمر في ترجمة أخيه الاخر وهو السيد كمال الدين ابو المحاسن احمد بن السيد فضل الله أن الشيخ علي بـن علي بن عبد الصمد التميمي قـد أجاز السيد فضـل الله

المذكور وولديه السيد احمد المذكور والسيد علي هذا .

وقال الكفعمي في حواشي أواخر كتاب البلد الامين ومن كتاب اللالي جمع السعيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي ـ الخ .

أقول : والظاهر أن مراده باللالي هو نثر اللالي المذكور آنفاً . فتأمل .

• • •

السيد الجليل السعيد علي بن فضل الله بن الحسن الحسني الراوندي

فاضل عالم محدث جليل كامل ، ومن مؤلفاته كتاب نثر اللالي في الاخبار، ينقل عن كتابه هذا الكفعمي في مصباحه وابن طاوس في كتاب المجتنى وغيره.

والظاهر أن هذا الرجل ولد السيد ضياء الدين ابى الرضا فضل الله بن علي ابن عبيدالله الحسني الراوندي المشهور، فيكون من السادات الحسنية . فتأمل.

وعندنا نسخة من هذا الكتاب ، ولعله منه ولكنه مختصر مشتمل على قليل من الاخبار. فلاحظ . وعلى أي حال فليس هو كتاب نثر اللالي لابن جمهور اللحساوي المعروف ، وقد مر في ترجمة الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي نسبة نثر اللالي اليه أيضاً .

ثم انه قد سبق في ترجمة السيد فضل الله الراوندي المذكور أنه قد كتب على ظهر كتاب الامالي للشيخ الصدوق أنه أجازه وولديه احمد وعلي الشيخ الفقيه علي بن علي بن عبدالصمد التميمي كتاب الامالي وأرسل الاجازة اليه من نيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وقد مر ترجمة أخيه السيد كمال الدين ابو المحاسن احمد من فهرس الشيخ منتجب الدين ، فهذا هو الاخ الاخر.

والعجب أنه لم يذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وقال ابن طاوس في أواخر كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى : ومن كتاب نثر اللالي جمع السيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي من نسخة عليها خطه

في قضاء الديون قال : جاء ـ الخ .

وبما نقلنا ظهرأن القول يكون الحق فضل الله بن علي الحسني الراوندي وان الغلط من الناسخ غلط محض ، والحق أنه بعينه الشيخ ابوالفرج علي بن ابى الحسين الراوندي . فلاحظ .

* * *

السيد تاج الدين علي القوعي الحلبي

قدكان من أجلة العلماء والـراوين المتأخرين عن الشهيد بعدة وسائط من المشائخ ، ورأيت في بعض المواضع روايته طـريق الاستخارة بالسبحة على نهج آخر غيرما هوالمعروف عن السيد شمس الدين محمد بن السيد زين الدين علي الحسيني عن والـده المشاراليه عن السيد الكامل بدرالدين حسن بن نجم الدين بن ايوب الحسيني عن الشهيد «قده» .

وبالجملة ظاهرالحال أنالسيد تاجالدين هذا قدكان منالمعاصرين للشيخ علي الكركي . فتأمل .

* * *

المولى علي الفومنى الجيلاني نزيل شيراز

فاضل عالم متكلم ، ومن مؤلفاته رسالة بالفارسية فيامتناع تخلفالمعلول عن العلة التامة ، قد رأيتها في بلدة رشت من بلاد جيلان .

ولعله هو الذيكان مدرساً بمدرسة امامقلى خان في شيراز حين دخلنا تلك البلدة ، وعلى هذاكان من الامامية ومن المعاصرين ، لكنه بعيد . فلاحظ .

والفومني بضم الفاء وسكون الواو وكسر الميم ثمالنون المكسورة نسبة الى « فومن » ، وهي قصبة من أعمال رشت المذكورمعروفة معمورة الى الان،

وقد رأيت عدة من مؤلفاته في تلك البلدة . فلاحظ الفهرس انشاء الله تعالى .

• • •

السيد الزاهد ابوالحسن علي بن القاسم بن الرضا الحسيني المحدث

فاضل ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وقال «قده» في بعض أسانيد كتاب الاربعين أيضاً : أخبرنا السيد ابو الحسين علي بن القاسم بن الرضا العلوي الحسيني رحمه الله قراءة عليه ، أخبرنا السيد ابوالفضل ظفربن الداعي بن محمد العلوي العمري قدم علينا الري من لفظه يوم الاربعاء السابع من شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين واربعمائة ـ الخ .

وقال «ره» في سند بعض حكايات كتاب الاربعين المذكور هكذا : أخبرنا السيد الزاهد ابوالحسن علي بن القاسم ابن الرضا الحسيني بقراءتی عليه ، أخبرنا السيد ابوالفضل ظفربن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترابادي والاختلاف بين الكلامين في الكنية مكبراً ومصغراً لعله نشأ من غلط النساخ .

• • •

السيد الاجل علي بن ابى القاسم الشعراني العريضي الحسيني الجعفري

قدكان من سادات متأخري علمائنا . فلاحظ . وقد رأيت خطه على آخر نضد القواعد الشهيدية للشيخ مقداد وكان تاريخ خطه سنة ٩٧٤ .

* * *

المولى المدقق الفهامة نصيرالدين علي القاشي المشهور بالحلي

حيث يسكن بحلة ، سيجيء بعنوان المولى نصيرالدين علي بن محمدبن علي القاشي الفاضل العالم المعروف بالمولى نصيرالدين القاشي، والحق اتحاده مع الشيخ نصيرالدين علي بن محمد بن علي القاشي الاتي .

وهو«قده» من أجلة متأخري متكلمي أصحابنا و كبارفقهائهم، وكان معاصراً للقطب الرازي والسيد حيدر الأملي ونظرائهما .

وقال القاضي نورالله في مجالس المؤمنين مامعناه : ان مولد هذا المولى بكاشان وقد نشأ بحلة ، وكان معاصراً للقطب الرازي ، وكان معروفاً بدقة الطبع وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل بحلة وبغداد بأفادة العلوم الدينية والمعارف اليقينية ، ومن مصنفاته حاشية شرح التجريد للاصفهاني ، وهي تشتمل على أعلى مراتب الدقة ، وفي الحقيقة هي المادة لحاشية السيد على ذلك الشرح ، وقدجاوزحاشية هذا المولى عن بحث الامامة وتعرض لدفع ايرادات الشارح المعاند فيها ، ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على دفع تلك الدفاع أعرض عن ايراد أجوبة الشارح القديم وايراداته وأورد أجوبة شارح المقاصد وايراداته التي فيها نوع تغطية واغماض.

ومن مؤلفات هذا المولى أيضاً شرح طوالع القاضي البيضاوي ، وأورد مطالب جليلة ، وله أيضاً حاشية شرح الشمسية وهي مقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات ، وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع بعضها.

وله أيضاً تعليقات على هوامش شرح الاشارات ، وله أيضاً رسالة مشتملة على عشرين اعتراضاً على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلامة ، وهي رسالة معروفة متداولة .

وقال السيد حيدربن علي الاملي في كتاب منبع الانوار في مقام نقل اعتراضات أرباب الاستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال : اني سمعت هذا الكلام مراراً من العليم العالم والحكيم الفاضل نصيرالدين الكاشي ، انه كان يقول: غاية ماعلمت في مدة ثمانين سنة من عمري أن هذا المصنوع يحتاج الى صانع ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة اكثرمن يقيني ، فعليكم بالاعمال

الصالحة ولاتفارقوا طريقة الائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، فان كل ما سواه فهو هوى ووسوسة ومآله الحسرة والندامة ، والتوفيق من الصمد المعبود ـ انتهى ما في المجالس .

وأقول: ويلوح ممانقله السيد حيدرأن عمرهذا المولى قد زاد على الثمانين كما لا يخفى .

ثم أقول : وهذا المولى هوالذي ينسب اليه تعريف الطهارة على نهج آخر خارج عن اصطلاحات الفقهاء في تعريفها ، وأعني بتعريفه لها ما أورده الشهيدان في اللمعة وشرحها ، وأورد أيضاً على تعريف العلامة في القواعد للطهارة عشرين بحثاً .

* * *

المولى علي قلي بن محمد الخلخالي ثم الاصفهاني

نحوي فاضل عالم أديب شاعر منشىء معاصر ، توفي في هذه الاوقات باصبهان بعد ما طال مرضه بالاستسقاء ، وله من المؤلفات حاشية على تفسير البيضاوي ، وله شرح على شافية ابن الحاجب في الصرف قد دخل الى بحث الوقف فوقف عليه البحث ، وله أيضاً تعليقات على هوامش الكتب العربية والاصولية ونحوها ، وكان من المشاهير بمعرفة العلوم الادبية .

ونحن أوردنا ترجمته في هذا الكتاب تبعاً للشهرة بين الاحباب ، والا فلم أرض بايراده في هذا الباب . والله أعلم بالصواب واليه المرجع في كل باب.

* * *

المولى علي قلي النطنزي

فاضل حكيم صوفي اشراقي ، وهومن العلماء المقاربين لعصرنا ، وكان

علماء عصره يكفرونه لاقاويله الحكمية ومذاهبه الصوفية .

ورأيت في قصبة دهخوارقان من أعمال تبريزمن مؤلفاته رسالة مختصرة ألفها فيجواب من كفره حيثأطلق القول بالهيولى على ذاته تعالى ، وقدأنكر فيها هذه النسبة والقول عن نفسه .

* * *

الشيخ شمس الدين علي بن كامل بن رضوان

فاضل عالم متكلم ، وهو من تلامذة السيد محمد بن عبدالله بن علي بن الحسن الحسيني ، ولم أعلم عصرهما ولكن قد رأيت في بلدة أردبيل نسخة من كتاب فصول السيد المرتضى وقد قوبلت بنسخة الاصل ، وكان هذا الشيخ قد قرأها على استاده السيد المذكور، وكان منه له بلغات كثيرة بخطه على اكثر مواضع تلك النسخة .

* * *

الشيخ علي الكركي

قد سبق بعنوان الشيخ زين الدين علي بن الحسين بن الشيخ عبد العالي الكركي العاملي

* * *

الشيخ بهاء الدين ابوالحسن علي بن المحسن الشريحي

من أولاد شريح القاضي ، صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين فيالفهرس. وأقول . . .

* * *

القاضي ابو القاسم علي بن القاضي ابى علي المحسن بن القاضي ابى القاسم علي بن محمد بن ابى الفهم داود بن ابراهيم بن تميم القحطاني التنوخي

كان من أجلة القضاة العلماء في تنوخ من المعروفين بالقاضي التنوخي ، ويروي عنه جماعة من العلماء ، منهم السيد المسترشد بالله ابو الحسين يحيى بن الحسين الحسني ، والشيخ ـ الخ .

وهو يروي أيضاً عن جماعة منهم والده القاضي ابو علي المحسن . فلاحظ. ومنهم ابو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالبيضاء كما يظهر من اسناد بعض الحكايات المنقولة في آخر كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين ابن بابويه .

وبالجملة قد كان القاضي ابو القاسم التنوخي هذا صاحب السيد المرتضى كما هـو المشهور ، وقد سبق في ترجمة السيد المذكور . وقد وقع في بعض المواضع «حاجب» بدل «صاحب» ، فيظن كونه حاجب باب السيد المرتضى لا أنه من أصحابه . فتأمل .

وبالجملة للتنوخي كتاب ينقل عن ذلك الكتاب ابن طاوس في كتاب النجوم وقال التنوخي فيه : حدثني ابو الحسين الصوفي المنجم . ويروى أيضاً عن...

* * *

الشيخ علي بن محمد

يروي عنه الشيخ ابن عبدون شيخ النجاشي والشيخ الطوسي ، وعندي أنه بعينه ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي الاتي . فلا تغفل .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن ابى الحسن بن عبدالصمد

فاضل جليل ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وقال في آخرالوسائل: ويروي الشيخ الزكي علي النيسابوري عنالشيخ الزاهد علي بن محمد بن ابى الحسن بن عبدالصمد القمي التميمي عن والده كتاب الكفاية في النصوص عن مؤلفه علي بن محمد الخزاز القمي[2].

وأقول : الصواب في الاول التميمي بدل القمي ، ولعله من غلط الناسخ. فتـأمل .

ثم أقول : سيجيء الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبدالصمد التميمي مع اشارة من هذا الشيخ المعاصر نفسه الى احتمال الاتحاد والحق ذلك وهو الحق ، فعلى هـذا هو سبط الشيخ ابى الحسن علي بن عبـد الصمد التميمي النيسابـوري السبزواري العالم المشهور المعاصر لابن شهراشوب ونظرائـه ، وكان والده أيضاً منالعلماء ، وكان عمه الشيخ ابوالحسنبن الشيخ ابىالحسن علي أيضاً من مشاهير العلماء ، وكذا عمه الاخـر الشيخ حسين بن الشيخ ابى الحسن علي .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن محمد بن ابى قرة والد الشيخ ابىالفرج محمد ابن علي بن ابى قرة

كان من أجلاء الاصحاب ، ويروي عنه ولده المذكور ، وهو يـروي عن الحسين بن علي بن ابى سفيان البزوفري المشهوركما يظهر مـن فلاح السائل لابن طاوس على ما أوردناه في ترجمة ولده المذكور.

---

١) امل الامل ٢/١٩٨ و٢٠٢ .

٢) وسائل الشيعة ٢٠/٥٥ .

وقدكان «قده» من المعاصرين للشيخ المفيد «رض» ، لان المفيد يروي عن البزوفري المذكور. فلاحظ كتب الرجال .

* * *

الشيخ كافي الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ابى نزار الشرفية الواسطي

كان من أكابر العلماء ، ويروي عنه الشيخ قطب الدين الكيدري بتوسط السيد علاء الدين شهاب الاسلام الحسين بن علي بن مهدي الحسيني .

وهذا الشيخ كافي الدين المذكور يروي عن الشيخ الفقيه رشيد الدين ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، كما يظهر من مطاوي كتاب مناهج النهج لقطب الدين المذكور.

وقد قال قطب الدين المذكور في الكتاب المزبور عند ذكر اسم هذا الشيخ في مدحه هكذا : الشيخ الاجل العالم كافي الدين ابو الحسن علي بن محمد بن ابى نزار الشرفية الواسطي . وقال : ان السيد علاء الدين المشار اليه روى عنه في مدينة الموصل في السابع عشر من شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

* * *

السيد علي بن السيد محمد المعروف بالامامي الاصبهاني

فاضل معاصر، قد قرأ في أوائل تحصيله على الاستاد المحقق ثم سافر مع والده الى الديار الهندية أو بالعكس. فلاحظ . وكان والده مستوفى الموقوفات العامة ، وكان يسكن باصفهان ثم عزل .

ولولده هذا مؤلفات ، منها كتاب كبير في الفقه سماه التراجيح مجلدات ضخام يقرب من ثلاثمائة ألف بيت ، وذكر فيه أقوال جميع الفقهاء وعبارات كتبهم ، وهو لا يخلو عن غرابة .

وله كتاب ترجمة الشفاء للشيخ الرئيس بالفارسية ، وكتاب ترجمة الاشارات له بالفارسية ، وكتاب هشت بهشت ، وهي ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسية كالخصال واكمال الدين وعيون أخبار الرضا والامالي للصدوق ونحو ذلك . فلاحظ .

والامامي نسبة الى امام زاده زين العابدين الذى قبره بمحلة باب الامام من محلات العتيقة لاصفهان في البلد العتيق ، وهو الجد الاعلى لهذا السيد. فلاحظ.

ولما كان هذا السيد من جملة المؤلفين أدرجنا ذكره في هذا الكتاب والا فليس له مرتبة علماء الاصحاب ، ومات هذا السيد في هذه الاعصار بأصفهان .

ثم قد ضبط المولى الجليل مولانا ذو الفقار المعاصر في هامش كتاب المجدي لابن الصوفي في الانساب نسب هذا السيد هكذا : السيد علي الامامي ابن السيد محمد الامامي ابن السيد أسد الله ابن السيد ابوطالب بن اسد الله بن شاه حيدر ابن عضد الدين بن اميرحاج بن شاه علي بن جلال الدين جعفر بن كمال الدين مرتضى بن عضد الدين يحيى بن قوام الدين جعفر بن شمس الدين محمد بن نظام الدين اشرف بن قوام الدين جعفر بن مجد الدين حسن بن وجيه الدين مسعود بن قوام الدين جعفر بن شمس الدين محمد بن ابى الحسن علي زين العابدين الذي ورد اصبهان وسكن بها ومات وهو المعروف بامام زاده زين العابدين في محلة سنبلان يعني چملان ابن نظام الدين احمد الابح [كذا] بن شمس الدين عيسى الملقب بالرومي ابن جمال الدين محمد بن علي العريضي ابن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن الشيخ ابى بكر احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري

والد الشيخ ابى الفتوح الرازي المشهورالمفسر، كان من أجلة الفضلاء ، يروي عنه ولده المذكور، وهويروي عن والده الشيخ محمدبن احمد المزبور عن جده الشيخ ابى بكرأحمد وعن السيد ابى المعالي اسمعيل بن الحسن بن محمد الحسيني النقيب بنيسابورعلى ماصرح به الشيخ منتجب الدين في ترجمة السيد المشاراليه من فهرسته وغيره من المواضع .

وبروي أيضاً عن جماعة أخرى من العلماء أيضاً على ما يظهر من مطاوي الكتاب المذكور، منهم الشيخ ـ الخ .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن احمد بن صالح السيبى[1] القسيني

عالم فاضل محقق صالح، يروي عن علي بن طاوس وعن أبيه ـ قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل[2].

أقول : ولعل ضمير أبيه راجع الى ابى نفس هذا الشيخ أو الى السيد ابن طاوس .

* * *

السيد فخرالدين علي بن السيد عزالدين محمدبن احمدبن علي بن الاعرج الحسيني العبيدلي

فاضل عالم فقيه محدث جليل ، وهو جد السيد ابى عبدالله عميد الدين

---

١) فى المصدر« السليبى » .

٢) امل الامل ٢ / ١٩٨ .

عبدالمطلب بن السيد مجد الدين ابىالفوارس محمدبن فخرالدين علي وأخيه السيد ضياء الدين عبدالله ابني خالة العلامة ، وقد يروي عنه سبط السيد عميد الدين المذكور، وهو يروي عن شيخه السعيد السيد جلال الدين عبد الحميد ابن السيد النسابة العلامة شمس الدين ابى علي فخاربن معد بن فخاربن احمد الحسيني الموسوي ، قال أخبرنى الاجل الاوحد السيد مجد الدين ابوالمظفر يوسف بن هبة الله بن يحيى بن البوقي الواسطي أطال الله بقاءه قراءة عليه في مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، قال أخبرني ابوجعفر هبة الله بن يحيى بن البوقي ، أخبرني الشيخ ابوالحسن البصري ، قال أخبرنا سعيد بن ناصر البستقى بكرمان ، قال أخبرنا القاضي ابومحمد السمندي ، قال أخبرني علي بن محمد السمان السكري قال : خرجت الىأرض العراق ـ الخبربطوله.

أقول: ولعل هؤلاء منعلماء العامة ، اللهم الا السيد مجدالدين ابوالمظفر يوسف حيث قال في وصفه « الاجل الاوحد » وقال « أطالالله بقاءه » مع كون القائل مثل السيد جلال الدين عبدالحميد . فتأمل .

وقال الشهيد فيالاربعين فيمدح هذا السيد هكذا : المولى السيد العلامة النسابة فخرالدين علي ، ويظهرمن . . .

* * *

السيد جمال السادة علي بن محمد بن اسمعيل المحمدي

ثقة فاضل ديّن ، سفير للامام عليه السلام ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : ولا بعد في بقاء سفير من سفراء الصاحب عليه السلام الى زمان الشيخ الطوسي ، اذ قد سبق في ترجمة ـ الخ .

والمحمدي لعله نسبة الى محمد بن الحنفية أو الى . . .

المولى زين الدين علي بن محمد الاسترابادي

كان من أجلة العلماء والفقهاء المتأخرين عن الشهيد ، وقد قرأ عليه السيد جعفربن محمد الملحوس الحسيني صاحب تكملة الدروس ، ولعله بالواسطة. فلاحـظ .

قال « قده » في آخر التكملة المذكورة : فما ننقل فيها الا ما صح نقله وتم أمره عن آخر المجتهدين وقدوة الفضلاء العالمين مـولانا زين الدين علي بن محمدالاسترابادي عطرالله رمسه بسحائب الرحمة عن العلماء المحققين باسنادهم الى ائمة الهدى ـ انتهى .

وأقول: الحق عندي اتحاده مع المولى زين الدين علي بن الحسن بن محمد الاسترابادي والمولى زين الدين علي الاسترابادي المذكورين سابقاً ، لاتحاد درجتهم وشيوع حذف اسم الاب والجد من البين . فتأمل . اذ قد صرح السيد جعفر المذكور في آخر التكملة بأن فراغه من تلك التكملة سنة ست وثلاثين وثمانمائـة .

* * *

القاضي ابو الحسن علي بن محمد البساط البغدادي

كان من مشائخ القاضي ابى الفتـح الكراجكي ، ويروي الكراجكي عنـه بالرملة سنة عشر وأربعمائة .

قال القاضي ابو الحسن المذكور : حدثني ابو عبدالله احمد بن محمد بن ايوب البغدادي الجوهري الحافظ عن ابى جعفـر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانبارى، عن جده ابى النضر سابق بن سابق بن قرين الانباري، قال حدثني جدي ابو النضر سابق بن سابق [بن] قرين في سنة ثمان وسبعين ومائتين بالانبار في دارنا : عن ابى المنذر هشام بن محمد السائب الكلبى ، عن والده ، عن ـ

الخ ،كما يظهرمن كتاب الاستبصار في النص على الائمة الاطهار له .

وظني أن هؤلاء الرواة من العامة ، وأما القاضي ابوالحسن هذا فلعله من الخاصة . فلاحظ .

* * *

علي بن محمد بن بندار

كان من مشائخ الكليني، ويروي عنه كثيراً في الكافي عن جماعة ، منهم فلان.

وقد نقل المولى الاجل مولانا محمد تقي المجلسي «ره» في حواشي رجال الامير مصطفى أن الشيخ البهائي ذكر أنه ثقة جليل القدر.

وأقول كونه من مشائخ مثل الكليني أيضاً مدح وتوثيق له كما لا يخفى ، وكذا روايته عنه كثيراً بلا واسطة ، ولعل كلام الشيخ البهائي أيضاً مبني على ما فهمناه . فتأمل .

وقد يعرف هذا الرجل بابن بندار. فلا تغفل .

* * *

الشيخ ابوالقاسم علي بن محمد بن بهدل الاصبهاني

فاضل عالم ، لم أعلم عصره ولكن له كتاب تحفة الكبراء في معجم الشعراء فلعله أيضاً كان من الشعراء ، والظاهر أنه من الامامية . فلاحظ .

وقد ذكره السيد محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي الشهير بابن القاسم في آخر كتابه المسمى بالاثني عشرية في المواعظ العددية ، وينقل عن كتابه المذكور بعض الاشعار في المناجاة .

* * *

الشيخ علي بن محمد الجزري العاملي الشامي

فاضل شاعر أديب ، ذكره الباخرزي في دمية القصر وأثنى عليه ونسبه الى الغلو في التشيع ، وذكر أنه لازم قبر معاوية سنة كاملة وكان يتغوط على قبره ويظهر التبرك به للناس ، ولما خاف أن يشعروا به هرب ـ كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل .

والجزري لعله بفتح الجيم وفتح الزاي المعجمة ثم الراء المهملة أخيراً نسبة الى بلاد الجزيرة التى ينسب اليها ابن الاثير الجزري ، أعني بها . . .

* * *

السيد ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني الاسترابادي

كان من مشاهير سادات العلماء ، ويروي عنه الشيخ ابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي ، ويروي عنه الشيخ منتجب الدين ابن بابويه بتوسط الشيخ ابى الحسين زيد المذكور ، وهو يروي عن والده السيد محمد بن جعفر المذكور وعن السيد علي بن ابى طالب الحسني الاملي جميعاً كما صرح به الشيخ منتجب الدين المشار اليه في اسناد بعض أحاديث كتاب الاربعين لنفسه ، ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس . فلاحظ .

* * *

الشيخ شمس الدين علي بن محمد بن جمهور

فاضل عالم متكلم فقيه جليل ، ولعل هذا بعينه ابن جمهور المشهور ـ أعني به الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن ابى جمهور الاحساوي المشهور ـ وكأن القلب غلط صدر من الناسخين . فلاحظ . أو كان ولده قدس سره . فلاحظ .

وبالجملة ولهذا الشيخ من المؤلفات كتاب معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر للعلامة في أصول الدين ، وله أيضاً كتاب معين المعين ، وهو شرح له على الشرح الاول لـه مبسوط ، وقد رأيت نسخة منه وقد كتب على ظهرها هكذا : كتاب معين المعين في أصول أصول الدين ، تصنيف المولى الشيخ الفقيه العامل المحقق في الفروع والاصول والمدقق في المعقول والمنقول شمس الدنيا والدين علي بن المرحوم محمد بن جمهور قدس الله سره ـ انتهى .

وقال . . .

* * *

الشيخ الفاضل علي بن محمد الجوسقي القزويني

ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والجوسقي لعله بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة ثم القاف أخيراً ، نسبة الى الجوسق ، وهي قرية بقزوين . فلاحظ .

* * *

الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب

من مشائخ شيخنا المفيد ، ويروي عن المحسن بن علي الزعفراني كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابى القاسم الطبري ، وقد نقله أصحاب الرجال لكن بتفاوت أو هو غيره . فلاحظ .

* * *

الشيخ رشيد الدين علي بن محمد الجاستي

فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والجاستي لعله بفتح الجاء المهملة وسكون الالف وكسر السين المهملة

ثم التاء المثناة الفوقانية أخيراً ، نسبة الى . . .

* *

الشيخ [ظهير] الدين علي بن محمد بن الحسام

كان من متأخري علماء أصحابنا وفقهائهم ، ورأيت فوائد بخطه الشريف، منها مسألة رد السلام على ظهرقواعد العلامة ، وكانت النسخة لاولاد ملا محمد شفيع الاسترابادي .

* * *

الشيخ نجم الدين ابـوالحسن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بـن بابويه القمي

فقيه فاضل ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : قـد رأيت بخط بعض الافاضل على ظهر كتاب الامالي للصدوق ماكان صورتـه هكذا : سمع مني هذا الكتاب من أوله الى آخره وهـو امالي الشيخ الفقيه ابي جعفر ابن بابويه رحمه‌الله بقراءته علي وعارضه بنسختي وصححه بجهده وطاقته صاحبه الشيخ الجليل الزاهد ابومسعود بن عبدالجبار بـن علي ابن منصور النقاش الرازي أيده الله ومتعه به ، كتبه علي بن محمد بن الحسين القمي بخطه في منتصف المحرم سنة ثمان وخمسمائة حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله الطاهرين ومسلماً ـ انتهى .

ولم يبعد عندي كونه بعينه هو هذا الشيخ . فلاحظ .

وبالجملة هذا الشيخ أيضاً من جملة أقرباء الشيخ منتجب الدين المذكور ومن أولاد ابن بابويه . فلاحظ .

* * *

السيد علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبـي

من أجلاء العلمـاء والفقهاء المعاصرين للشيـخ فخر الدين ولـد العلامة . فلاحظ . ونظرائه .

وكان من أولاد السيد ابن زهرة الفقيه المعروف . فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : السيد علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي ، فاضل فقيه جليل القدر، يـروي عن الشيخ طمآن بن احمد العاملي ــ انتهى[1].

وأقول . . .

* * *

السيد نور الدين علي بن محمد الحسيني الخجندي نزيل الري

فقيه عالم واعظ صالح ــ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

والخجندي لعله بالخاء المضمومة المعجمة وفتح الجيم وسكون النـون ثم الدال المهملة أخيراً ، نسبة الى الخجند، وهي قصبة معروفة من بلاد خراسان. فلاحظ[2].

* * *

الشيخ زين الدين علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخازن بكربلا

فاضل فقيـه جليل ، من تلامذة الشهيد ، ولـه منه اجازة ــ كذا قـاله شيخنا

---

١) امل الامل ٢ / ٢٠٠ .

٢) خجندة بلدة مشهورة بماوراء النهر على شاطىء سيحون، بينها وبين سمرقند عشرة أيام مشرقاً . وهي مدينة نزهة ليس بذلك الصقع انزه منها ولا احسن فواكه ــ معجم البلدان ٢ / ٣٤٧ .

المعاصر في أمل الامل[١].

وأقول . . .

* * *

علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالعزيز الكاتب التهامي ثم العاملي الشامي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان فاضلا عالماً شاعراً أديباً منشئاً بليغاً. له ديوان شعر حسن .

قال ابو الحسن الباخرزي في دمية القصر عند ذكره : هو وان توج هام تهامة بالانتساب اليها ، وطرز كم الصناعة بالاشتمال عليها ، فان مقامه لم يزل بالشام حتى انتقل من جوار بنيها الاجلة الكرام الى جوار الله ذي الجلال والاكرام وله شعر أدق من دين الفاسق وأرق من دمع العاشق ، وكانت له همة في معالي الامور تسول له خلافة الجمهور، وقصد مصر واستولى على أموالها وملك أزمة أعمالها وعمالها ، ثم انه غدر به بعض أصحابه حتى أنه صار سبباً للظفر به ، وأودع السجن حتى مضى لسبيله ـ انتهى[٢].

وله مدائح في أهل البيت عليهم السلام . وقد ذكره ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه[٣] وذكر من شعره قوله :

قلت لخلي وثغور الربا	مبتسمات وثغور الملاح
أيهما أحلى ترى منظراً	فقال لا أعلم كل اقاح

وقوله :

---

١) امل الامل ٢/١٩٩ .

٢) انظر دمية القصر ص ٥٢ .

٣) انظر وفيات الاعيان ٣/٦٠ .

بين كريمين مجلس واسع		والود شيء يقرب الشاسع
والبيت ان ضاق عن ثمانية		متسع بالوداد للتاسع

وقوله :

واذا جفاك الدهر وهو أبوالورى		طراً فلا تعتب على أولاده

وقوله :

وما عشقي له وحشاً لاني		كرهت الحسن واخترت القبيحا
ولكن غرت ان أهوى مليحاً		وكل الناس يهوون المليحا

وقوله من قصيدة :

اني لارحم حاسدي لحرّما		ضمت صدورهم من الأوغار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم		في جنة وقلوبهم في النار
لاذنب لي قدرمت كتم فضائلي		فكأنما برقعت وجه نهار
ألاسعوا سعي الكرام فأدركوا		أو سلموا لمواقع الاقدار

وغيرذلك ، وديوانه عندنا لكن اكتفينا بما نقله ـ انتهى مافي أمل الامل[1].

وأقول[2]. . .

* * *

الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي ثم الاصبهاني

الفاضل الفقيه العالم العامل المعاصر قدس الله روحه ، وقد مر باقي نسبه

---

١) امل الامل ١/١٢٨ .

٢) فيوفيات الاعيان: اعتقل فيخزانة البنود ـ وهوسجن بالقاهرة ـ وذلك لاربع بقين من شهر ربيع الاخرسنة ست عشرة واربعمائة ، ثم قتل سراً فيسجنه فيتاسع جمادى الاولى من السنة المذكورة .

في ترجمة جده الشهيد الثـاني ، قد جاء من جبل عامل في أواسط حالـه الى بلاد العجم وسكن اصفهان واعتلى أمـره بها وقرأ عليه فيها جماعة منهم أخي العلامـة .

وكان «قده» من العلماء الزهاد في عصره ، وقد توفي باصبهان في عام ثلاثة ومائة وألف وقد طعن في السن ، بل قد بلـغ تسعين سنة .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : أمره في العلم والفضل والثقة والتبحر والتحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر ، له كتب منها : كتاب الدر المنظوم من كلام المعصوم ، وهو شرح الكافي ، خرج منه كتاب العقل و كتاب العلم مجلد. و كتاب الدر المنثور من المأثور وغير المأثور خرج منه مجلدان ، وحاشية شرح اللمعة مجلدان ، ورسالة في الرد على الصوفية سماها السهام المارقة من أعراض الزنـادقة ، ورسالة في الرد على من يبيح الغناء ، وحواشي الفوائد المـدنية ، وغير ذلك من الرسائل . خرج من البلاد في أوائل الشباب وسكن اصبهان الى الان ، وذكر أحواله في المجلد الثاني من الدر المنثور عند ذكر أبيه وأخيه وجده [وجد أبيه] [1] وذكر المؤلفات السابقة ، وذكر أنه ولد سنة ثلاث أو أربع عشر وألف ، وذكر ما اتفق له من الاسفار وغيرها ـ انتهى [2].

وأقول : من مؤلفاته أيضاً حاشية على الصحيفة الكاملة السجادية ، وله أيضاً تعليقات كثيرة على كثير من الكتب .

وأما الدر المنثور فهو في حل عبارات معضلة وبيان مسائل مشكلة وشرح أخبار مجملة وتحقيق مطالب عديدة من أنواع العلوم حسنة الفوائد، وأما حاشية شرح اللمعة فقد تعرض في المجلد الثاني منه لرد ايرادات الوزير خليفة سلطان

---

١) الزيادة ليست في المصدر.

٢) امل الامل ١ / ١٣٠ .

في حاشيته عليه أيضاً ، ولم يتعرض في المجلد الاول لذلك ولكن قد ألف رسالة مفردة في دفع ايراداته في المجلد الاول ، وذلك لانه قد سنح بخاطره دفع تلك الايرادات بعد ما كتب المجلد الاول منها وانتشرت حاشيته واستنسخ منها خلق كثير ، ومن هذه الجهة لم يغير المجلد الاول منها . والحق أنه تعسف في دفع اكثر الايرادات .

وأما رسالة رد الغناء فموضوعها الرد على الاستاد الفاضل المعاصر له وقصتهما طويلة .

* * *

الشيخ علي بن محمد الحر العاملي المشغري

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو جد مؤلف الكتاب ، كان عالماً فاضلا عابداً كريم الاخلاق جليل القدر عظيم الشأن شاعراً أديباً منشئاً ، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما ، أروي عن والدي عنه ، وله شعر لا يحضرني منه شيء الان ، وتوفي بالنجف مسموماً ـ انتهى[1].

وأقول . . .

* * *

الشيخ المفيد الامام شمس الدين ابو القاسم علي بن السعيد الامام محمد ابن حسين بن علي بن المطهر

كان من أكابر تلامذة العلامة الحلي ومن شركاء الدرس مع الشيخ فخر الدين ولد العلامة المذكور في قراءة من لا يحضره الفقيه للصدوق ، وقد كان هذا الشيخ ووالده الشيخ محمد بن حسين المذكور أيضاً من أفاضل العلماء كما يظهر من

---

١) امل الامل ١/ ١٢٩ .

مطاوي اجازة الشيخ فخرالدين المذكورللشيخ زين الدين علي بن الشيخ عز الدين حسن بن احمد بن مظاهر.

وأقول: ظني أنه قدكان من أسباط عم العلامة الحلي المذكور أيضاً. فلاحظ.

* * *

السيد الاجل علي بن محمد بن دقماق الشريف الحسيني

كان من أعاظم سادات أفاضل المتأخرين، وقدرأيت بخطه الشريف والخط ردى‌ء جداً اجازة منه لبعض تلاميذه على ظهر كتاب تحرير العلامة، وهذه صورتها :

«قرأ علي كتاب تحرير الاحكام الشرعية في مذهب الامامية من تصانيف الامام الشيخ المعظم الرئيس المقدم صاحب الفوائد والحكم الجامع بين المعقول والمنقول حاوي فضيلتي الفروع والأصول، جمال الملة والحق والدين حسن ابن المطهر الشيخ الاجل والكهف الاظل صاحب القدر والمحل شيخ مشائخ المسلمين ابو الفقراء والمساكين لسان الحكماء والمتكلمين حاوي الفضائل جامع الفضائل جمال الملة والحق والدين عبدالله بن سيف الدين ابن التائب أعاد الله علينا من بركاته ورزقنا من فضل دعائه وختم بالصالحات أعماله بحق محمد وآله، وقد أجزت له روايته ونقل فتاواه والعمل بما فيه من الاقربيات والاشبهيات والرايات والاصح والاظهر، واذا ورد في المسألة على اشكال فهي فتوى ذوالاحتمالين العمل على الاول، واذا ورد اشكال من غيرفتوى فينقل الى كتاب آخر، وكذا النظر. وقدأجزت له الفتاوى الذي [كذا] فيه وفي المختلف والقواعد والارشاد ونهاية جمال الدين بحسب الضابط المذكور عن شيخي زين الدين جعفر بن الحسام عن شيخه السيد ابن نجم الدين عن الشيخ الامام فخرالدين عن والده جمال الدين. وكتب علي بن محمد بن دقماق الشريف

الحسيني لخمس ليـال بقيت من شهر جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة [ظ] حامداً مصلياً على نبيه ، وقد أجزت له أيضاً الشرائع والمختصرغيرالمذكور، واما مصنفات شمس الدين «قده» وهي الدروس واللمعة وشرح الارشاد والبيان والذكرى والقواعد والمسائل وجميع ما يوجد بخطه وينسب اليه من الفتاوى والمصنفات كل ذلك عن الشيخ جمال الدين احمد بن الشيخ » انتهى ماوجدته بخطه الشريف ، وقد محيت بعض ألفاظه وسويت بعضه وبقي بعض منه لرداءة خطه ومحو بعضه .

وأقول: قدسبق ترجمة السيد علي بن دقماق مع بعض الكلام فيه ، والحق اتحاده مع هذا السيد[1].

وقدكتب على ظهر تلك النسخة أيضاً بعض الافاضل هكذا : وكذا أجاز السيد علي بن محمد بن دقماق عمنا الله ببركاته وزاد في شريف عمره للشيخ قوام الدين عبد الله بن سيف بن التائب العمل بجميع مصنفات الشيخ الاجل شمس الدين ابن مكي قدس الله روحه ونورضريحه من الدروس وشرح الارشاد والقواعد ، وكذا ما يوجد بخطه وينسب ، وكذا أجازه العمل بما في القواعد وارشاد الاذهان والمختلف وكتاب التحرير وكتاب نهاية الاحكام من مصنفات الشيخ جمال الدين قدس الله روحه ونورضريحه ، وكذا أجازله العمل بما في كتاب مبادئ الاصول والتهذيب والمنهاج من مصنفات جمال الدين في أصول الفقـه ، وكذا أجاز له العمل بكتابى المختصر والشرائع من تصانيف الشيخ ابى القاسم ، أما تصانيف شمس الدين ابن مكي فعن الشيخ جمال الدين احمد ابن العبقونى عن مصنفها ، وأما مصنفات جمال الدين فعن الشيخ جمال الدين جعفر بـن الحسام عن السيد حسن بن نجم الدين عن الشيخ فخرالـدين عن

---

١) انظر ص ٨٢ من هذا الجزء .

والده ، وكذاكتب نجم الدين ابى القاسم عن الشيخ نجم الدين جعفر الحسام وكذا أجاز له العمل بما في المصباح الذي للشيخ الطوسي عن الشيخ جمال الدين احمدبن سيف ، وأجازله العمل بجميع فتاوى الكتب المذكورة أجمع وعلى اشكال وعلى رأي وفيه نظر وفيه اشكال والاصح والاشبه والاظهر والاقرب والاقوى وعلى ترددكل ذلك فتوى من المصنف بها ، وأما اذا قال في المسألة فيه نظر من غير واو أو قال فيه تردد ولم يذكر فيه واو وكذا فيه اشكال من غير واو أيضاً التخيير في العمل بأي الاحتمالين ، لكن قال الاحسن الانتقال الى كتاب آخر، وكذا الوجهان العمل بما أردت ، وقال انه اذا ذكرت المسألة في كتابي من الكتب المذكورة وكانت فيها بفتويين متقابلين انه يجوز العمل بأيهما أراد ويكون الوجهان منقولين ، واذا ذكر في المسألة احتمالان وأزيد فالعمل على الاول ، وان ذكر فيه احتمالين أو احتمالات من غير ذكر وجوه الاحتمالات بالتفصيل تخير . وقال أيضاً اذا قال المصنف قال الشيخ فانه يعمل به أيضاً اذا لم يضاده غيره من الكتب ــ انتهى .

وقد كتب على ظهره أيضاً بعض الافاضل والظاهر أنه خط الشيخ قوام الدين عبد الله بن سيف هكذا : قرأ علي في هذا اذا ورد على رأي أو أشبه أو على الاظهر أو على الاقوى أو على الاصح فهؤلاء فتيا ، وكذا على اشكال وعلى تردد ، وأما الاحتمالين فالعمل على الاول ، واذا كان فيه اشكال أو تردد أو نظر من غير تقوية أحد الطرفين انتقل الى كتاب آخر أو تخير في العمل على أيهما وفتا ، واذا قال فيه وجهان تخير في أحد الوجهين ، وذلك في جميع كتب الشيخ جمال الدين بن المطهر وجميع كتب فخر الدين ابن مطهر ، وكذا في كتب الشيخ الطوسي ، وكذا في جميع كتب الشيخ شمس الدين بن مكي قد أجازها لي الشيخ الفاضل علي بن دقماق الشريف أدام الله أيامه ، وقد أفتاني بأنه اذا

ورد اشكال أو رأي أو نظر أوتردد من غيرجزم بأني أعمل بأي الطرفين شئت ،
وأجازلي متون هذه الكتب روايتها، وهي منقولة ذافصحه ؟ عن مشائخه الافاضل
تغمدهم الله برحمته باسنادهم الى الشيخ شمس الدين ابن مكي والى الشيخ
جمال الدين وابنه فخر الدين رضوان الله عليهم أجمعين ، وكذا حصلت للشيخ
علي بن حسن المطوع من الشيخ الفاضل العالم العامل محمد بن اسمعيل بن
علي الرزاني أدام الله أيامه في جميع كتاب التحرير والقواعد والارشاد وكتاب
الشرائع والمختصر وكتاب الدروس بأن جميع المتون السالمة من الخلاف
صحيحة وجميع ماجزم فيهم من الخلاف ومايقال على الاقوى والاقرب والاولى
وما فيه من وجوه التراجيح من جميع الخلاف والاشكال فالعمل على ما جزم
المصنف ، وقدأجاز لي الشيخ علي بن حسن المطوع باسناده عن الشيخ محمد
ابن اسمعيل باسناده عن المشائخ المحققين المجتهدين من المشائخ المعتبرة
جمال الدين وجعفر بن سعيد وشمس الدين رضوان الله عليهم اجمعين ، وقد
حصلت الاجازة من جميع هؤلاء للعبد الضعيف الراجي رحمة ربه ورضوانه
عبدالله بن سيف بن البكول يتعلق عما ذكرناهم من واحد بعد واحد الى ذلك
المشائخ المعتبرة رضوان الله عليهم وتغمدهم الله برحمته ، وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن شاكر المؤدب

فاضل عالم محدث كبير، وله كتاب فرغ من تأليفه يوم الاثنين لاحدى عشرة
ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربعمائة ،كذا يظهر من كتاب
المجموع لبعض الاصحاب وينقل هوفيه عن الكتاب المذكور، وتاريخ النقل
سنة سبع وأربعين وستمائة ، وعلى هذا فهذا الشيخ عصره متصل بعصر الشيخ

الطوسي بل معاصران . فلاحظ باقي أحواله .

* * *

الشيخ الامام وجيه الدين ابوطالب علي بن الامام نـاصرالدين محمد بن حمدان [بن محمد ظ] الحمداني

فقيه ورع ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

أقول: ولعله جد الحمداني الذي هوتلميذ الشيخ منتجب الدين المذكور أعني الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني . فلاحظ .

وظاهر السياق هنا أن والده ـ أعني الامام ناصرالدين محمد ـ أيضاً من العلمـاء ، وصرح بذلك الشيخ منتجب الدين المذكور في فهـرسه أيضاً كما سيجيء ترجمته ، وهوالشيخ الامام ناصرالدين ابواسمعيل محمد بن حمدان بن محمد الحمداني .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن حيدربن بابويه

فاضل فقيه ، يروي عن ابى علي الطوسي ـ قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل.

وأقول: فهو من أولاد الصدوق . فلاحظ . ومن أقرباء الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس .

* * *

الوزيـر الجليل خواجة رشيد الـدين علي بن محمد بن الـرشيد الاوي المعروف بالخواجة رشيد وزير السلطان غازان

وصاحب الربع الرشيدي والعمارة الرشيدية المعروفة والتاريخ المشهور.

وكان من أفراد عصره وأفاضل دهره ، وقدكان من تلامذة العلامة الحلي ،

ورأيت اجازة من العلامة بخطه الشريف له على ظهر رسالة الحساب للخواجة نصير الطوسي ، وقد قرأها عليه ، وهذه ألفاظها :

« قرأ هذا الكتاب الشيخ الاجل الاوحد الفقيه الكبير العالم الفاضل الزاهد الورع العلامة أفضل المتأخرين لسان المتقدمين المحقق المدقق مفخر الافاضل خواجة رشيد الملة والحق والدين علي بن محمد الرشيد الآوي ، أدام الله أيامه وأحسن تأييده وأجزل من كل عارفة حظه ومزيده ، وبلغه الله تعالى آماله وختم بالصالحات أعماله ، قراءة مهذبة تشهد بفضله وعلمه ، وتدل على كماله ونبله ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفات المولى الاعظم السعيد خواجة نصير الملة والحق والدين قدس الله روحه ، عني عنه لمن شاء وأحب . وكتب حسن بن يوسف بن المطهر الحلي في شهر رجب المبارك سنة خمس وسبعمائة ، حامداً مصلياً » انتهى .

وأقول : وقد يستشكل كونه بعينه الخواجة رشيد الوزير لغازان خان المذكور : أما أولا فلان الخواجة رشيد لما كان وزيراً للسلطان غازان فلم لم يتعرض العلامة في الاجازة لذكر الوزارة ، الا أن الامر فيه سهل. وأما ثانياً فلان عصر السلطان غازان كان مقدماً على ذلك التاريخ المذكور ، اذ العلامة كان بعده في عهد السلطان محمد خدا بنده وخواجة رشيد كان وزير السلطان غازان . وهو سهو لانه قد بقي الى زمن السلطان محمد المذكور كما سيأتي . وأما ثالثاً فلان قراءة ذلك الكتاب على العلامة في ذلك التاريخ سواء كان في أيام مجيء العلامة الى بلاد العجم في خدمة السلطان محمد المذكور أو قبله في عراق العرب غير موجه . لانه لو سلم بقاء الخواجة رشيد الدين الى ذلك التاريخ يبعد أيضاً كونه قرأ هو تلك الرسالة في آخر عمره على العلامة . فتأمل . ولذلك قد يؤول بأن المراد من الخواجة رشيد هذا سبط الخواجة رشيد الذي كان وزير

غازان أو هوغيره ، بل رجل آخر. فلاحظ .

ثم أقول : ومن مؤلفات الخواجة رشيد وزير غازان خان كتاب جامع التواريخ المعروف بتاريخ الرشيدي بالفارسية كبير جداً ، و كتاب زبدة التواريخ بالفارسية وهو ملخص من الاول ، وهو أيضاً كبير، وعندنا من جامع التواريخ نسخة ، وقد ألف الثاني للسلطان محمد خدا بنده المذكور وأورد فيهما فوائد جليلة كثيرة ، وقد كان شروعه في هذا التاريخ في عصر السلطان غازان كما يظهر من مطاويه .

واعلم أنه يظهر من مطاوي كتاب التاريخ المذكور أنه تأليف رشيد الدين الطبيب ، وأنه ألفه بأمر السلطان غازان، وكان مشتغلا بتأليفه الى أن مات سلطان غازان في سنة أربع وسبعمائة في حدود قزوين، فعلى هذا مؤلفه ليس بالخواجة رشيد الوزير. فتأمل .

وقال : انه أول من جمع أحوال چنگيزخان وسلسلته بأمر السلطان غازان خان في هذا الكتاب ، وقد صرح في بعض مواضعه بأنه جامع التواريخ وفي بعضها أنه تاريخ غازاني . فتأمل .

ويظهر من بعض نسخ التاريخ الرشيدي أنه قد تم تأليفه في سنة خمس وسبعمائة . فتأمل .

وبالجملة من جميع هذه الامور ان يكون رشيد الدين في ذلك العصر ثلاثة رجال . فتأمل . الاول الاوي تلميذ العلامة وهو شيعي على الظاهر، والثاني صاحب التاريخ أعني الطبيب وهو سني ، والثالث الوزير لغازان خان وهو سني على الظاهر. فلاحظ . وكان صاحب العمارة الرشيدية والربع الرشيدي ، ومن المعاصرين للوزير علي شاه صاحب الطاق المشهور.

* * *

الشيخ زين الدين ابوالحسن علي بن محمد الرازي المتكلم

استاد علماء الطائفة في زمانه ، وله نظم رائق في مدائح آل الرسول عليه وعليهم السلام ومناظرات مشهورة مع المخالفين ، وله مسائل في المعدوم والاحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقائق ، شاهدته وقرأت عليه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ محمد بن علي الراشدي

كان من أجلة العلماء ، ولم أعلم عصره لكن أورده العلامة في منهاج الصلاح .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن محمد الرهقي قهب بن الوليد

فقيه ثقة ، له كتاب الاصول الخمس وكتاب النيات ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : الرهقي لعله بفتح الراء المهملة .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي

الشيخ الجليل المعروف بابن الزبير القرشي ، يروي عنه المفيد وابن عبدون والتلعكبري وأمثالهم، وقدأورده أصحابناأيضاً في كتب الرجال. فلاحظ.

وظني أن الزبير اسم جده الاعلى ، أعني الزبيربن عوام الذي خرج على علي عليه السلام ، وانتسب اليه اختصاراً في النسبة .

ويحتمل أن يكون الزبير اسم والد محمد حقيقة ، وأما احتمال كون محمد ولد الزبير بن عوام المذكور وقد بقي الى ذلك الزمان فهو من المخيلات الفاسدة .

وبالجملة قد يعبر عن هذا الرجل بأبى الحسن علي بن محمد القرشي أو نحوذلك من التعبيرات ، فيظن التعدد . فلاتغفل .

* * *

الشيخ علي بن محمد الزوزني

فاضل صالح ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وأقول . . .

* * *

السيد علاء الدين ابوالحسن علي بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي

قد سبق بعنوان السيد علاء الدين ابى الحسن علي بن محمد بن الحسن ابن زهرة الحسيني الحلبي .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن السندي

كان من قدماء الاصحاب ، ويروي عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد كما يظهر من جمال الاسبوع لابن طاوس ، فهو في درجة الصدوق ولم أجده في كتب الرجال . فلاحظ .

* * *

---

١) امل الامل ٢/٢٠٠ .

علي بن محمد بن شاكر المؤدب ، من أهل واسط

من أصحابنا ، وله كتاب في الاخبار وفي فضائل أهل البيت عليهم السلام، وتاريخ تأليفه سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وقد ينقل عنه صاحب كتاب المجموع من أصحابنا في سنة سبع وأربعين وستمائة كما يظهر من أواخره . فلاحظ فان من بعض الاشتباه .

* * *

الشيخ نظام الدين علي بن محمد بن عبدالحميد النيلي

الفاضل العالم الفقيه المعروف بالنيلي ، وتارة بالشيخ نظام الدين النيلي وتارة بعلي بن عبد الحميد النيلي اختصاراً ، وهو تلميذ الشيخ فخرالدين ولد العلامة «قده» واستاد ابن فهد الحلي ، وقد رأيت اجازة مختصرة منه لابن فهد وكان تاريخها سنة احدى وتسعين وسبعمائة .

وبما ذكرنا من نسبه باثبات محمد بن علي وعبدالحميد صرح نفسه في آخر تلك الاجازة ، ويظهر من تلك الاجازة أنه يروي عن الشيخ فخرالدين المشاراليه عن المحقق ، وعن السيد السعيد رضي الدين بن معبد الحسيني عن المحقق ، وعن السيد السعيد شمس الدين محمد بن ابى المعالي الحسيني عن خاله السيد السعيد صفي الدين محمد بن ابى الرضا العلوي عن المحقق .

وأقول: في الروايتين الاوليين ولاسيما الاولى محل تأمل، لان رواية الشيخ فخرالدين عن المحقق بلاواسطة مما لم يثبت ، انما المعهود روايته عنه بتوسط والده العلامة . فلاحظ . وكذا رواية النيلي هذا عن المحقق بواسطة واحدة مما لم أجده في غير هذه الاجازة ، ولكن المجيز نفسه لقربه أعرف بسند روايته. فتأمل . فلعله سقط من قلم الناسخ شيء . فلاحظ .

ثم اني رأيت في بعض المواضع أن لقب النيلي هذا هو رضي الدين ولعل له لقبين . فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر «قده» في أمل الامل : الشيخ نظام الدين ابو القاسم علي بن عبد الحميد النيلي ، فاضل جليل القدر، يروي عن الشيخ فخر الدين محمد ابن العلامة ـ انتهى[1].

وأقول : قد سبق كلام من الشيخ المعاصر «قده» في ترجمة والده عبد الحميد النيلي ، وصرح فيه بأن ابن فهد يروي عن عبد الحميد المذكور، وبينا هناك أن هذا سهو منه بل ابن فهد يروي عن ولده علي هذا ، ولعله وقع في هذه الورطة حيث أنه استبعد رواية ابن فهد عن الشيخ فخر الدين بواسطة واحدة ، ولهذا اعتقد أن ابن فهد يروي عن عبد الحميد النيلي وأن الشيخ علي بن عبد الحميد يروي عن الشيخ فخر الدين ، مع أنه لم يصرح في ترجمة والده المذكور بأنه والده . والحق أنه لا استبعاد في ذلك ؛ اذ صرح الشيخ علي الكركي في اجازته للشيخ علي الميسي بأن للشيخ ابن فهد طريقين الى الشيخ فخر الدين : عال وهو أنه يروي عن الشيخ نظام الدين ابى القاسم علي بن عبد الحميد النيلي عن الشيخ فخر الدين ، وغير عال وهو أنه يروي عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن عن الشهيد عن الشيخ فخر الدين . فلا اشكال .

ثم أقول : قد مر تحقيق النيلي في ترجمة الشيخ نظام الدين ابى القاسم علي ابن عبد الحميد النيلي[2].

* * *

---

١) امل الامل ٢ / ١٩٢ .

٢) انظر هذا الجزء ص ١٦٥ .

الشيخ علي بن محمد بن عبدالله بن احمد البحراني

فاضل عالم متكلم معاصر ، ومات في عصرنا هذا وقد طعن في السن ، وله من المؤلفات رسالة منار السعادات في أصول الاعتقادات ، ألفها باسم سلطان زماننا شاه سليمان الصفوي الحسيني ، وقد ترجمه بعض العلماء بأمر السلطان المذكور. وله أيضاً كتاب كبير في الفقه ، تعرض فيه للاستدلال على المسائل . كذا بالبال فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن عبدالله بن اذينة

كان من مشائخ الكليني ومن جملة عدة من أصحابنا الذين يروي الكليني عنهم عن احمدبن محمدبن خالد البرقي كما نقله العلامة في آخر الخلاصة عنه.

وعندي كونه من أصحابنا تصريح بتشيعه ، ورواية الكليني عنه بلا واسطة وكونه من مشائخ مثل الكليني دليل على مدح عظيم بل توثيق له . فتأمل .

ولا يخفى أن هذا ليس بابن اذينة المعروف ، فان اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة ، وهو أيضاً من الاقدمين عليه ومن ثقات رواة الصادق عليه السلام .

ثم لايخفى أن الكليني قد يروي في أواخر كتاب روضة الكافي عن علي بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق ، والظاهر أن مراده به هو هذا الرجل، وظن كونه غيره غلط . وعلى هذا اذا وقع في أول أسانيد الكليني علي بن محمد يحتمل كون مراده به هو هذا الرجل أو علي بن محمد بن علان أو علي بن محمد ابن بندار، واحتماله لغيرهم بعيد . فتأمل .

ولا يذهب عليك أنه قد سبق في ترجمة احمد بن عبدالله بن أمية أن من

جملة هؤلاء العدة على ما قاله الكليني نفسه في كتاب العتق من الكافي هو علي ابن محمد بن عبدالله القمي ، والظاهر اتحاده مع هذا الرجل . فتأمل .

* * *

الشيخ علي بن محمد العدوي الشمشاطي

فاضل عالم محدث جليل من قدماء الاصحاب، وله كتاب البرهان في النص على أمير المؤمنين عليه السلام ، قد نقله الشيخ المعاصر في كتاب الهداة في النصوص والمعجزات ، ويروي عن كتابه المذكور[1].

وهذا الشيخ مذكور في كتب الرجال أيضاً . وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في البحار : وكتاب البرهان في النص على أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ ابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي[2].

وقال في الفصل الثاني: وكتاب البرهان كتاب متين فيه أخبار غريبة، ومؤلفه من مشاهير الفضلاء . قال النجاشي : علي بن محمد العدوي الشمشاطي كان شيخاً بالجزيرة وفاضل أهل زمانه وأديبهم ، ثم ذكر له تصانيف كثيرة وعد منها هذا الكتاب ـ انتهى ما في البحار[3].

وقال ابن الاثير في الكامل : وفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة توفي ابو القاسم علي بن الشميساطي [كذا] بدمشق ، وكان عالماً بالهندسة والرياضيات من علوم الفلاسفة ـ انتهى .

وأقول : لعل المراد به هو هذا الشيخ . فلاحظ ، اذ الظاهر أن هذا الرجل كان بعد النجاشي .

---

١) اثبات الهداة ١/٢٨ .

٢) بحار الانوار ١/٢٠ .

٣) بحار الانوار ١/٣٩ .

السيد علي بن محمد بن عز الشرف الحسني

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

علي بن محمد بن علان الكليني

قدكان من مشائخ محمد بن يعقوب الكليني وخاله على الاصح ، وهو يعرف بعلان الكليني أيضاً ، ويروي عنه كثيراً في الكافي عن جماعة منهم فلان . فلاحظ .

ثم هومن جملة عدة من أصحابنا الذين يروي الكليني عنهم عن سهل بن زياد الادمي كما نص عليه العلامة في آخر الخلاصة نقلا عن الكليني نفسه ، وظني أن كونه من مشائخ الكليني وروايته عنه بلاواسطة كثيراً مشعر بمدحه بل توثيقه ، وعدد من عدة من أصحابنا تصريح بكونه من علماء الشيعة . فتأمل .

واعلم أن أصحاب الرجال قد ذكروا ترجمة علي بن محمد بن ابراهيم ابن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان ، وذكروا أيضاً محمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني ، والحق عندي اتحاد الاول مع من أوردنا ترجمته وان الثاني والده . فلاتغلط .

ثم في المقام كلام آخر ، وهو أن علماء الرجال وغيرهم ذكروا أن علان الكليني خال محمد بن يعقوب الكليني ، وقد اشتبه كلامهم في تعيين اسم المعروف بعلان الكليني ، فقال بعضهم ان علان لقب علي بن محمد بن ابراهيم ابن أبان الرازي الكليني المذكور ، وقيل انه لقب علي بن محمد الكليني المزبور في صدر الترجمة ، وقد عرفت اتحادهما ، وقيل انه لقب محمد بن ابراهيم

المذكور وعلمت أنه والده ، وقيل انه لقب احمد بن ابراهيم الكليني . وظني أنه أخو محمد المذكور. وبالجملة لم يتعين من كلام هؤلاء أن خال محمد بن يعقوب من هو من هؤلاء وان المعروف بعلان أيضاً أيهم هو. نعم الذي يظهر من كلام الاكثر وبه صرح الامير مصطفى في باب الالقاب من رجالـه أيضاً أن علان لقب لعلي بن محمد بن ابـراهيم بن أبان الكليني ولاحمد بن ابـراهيم الكليني ولمحمد بن ابـراهيم الكليني جميعاً ، وأما أن خال محمد بن يعقوب من هو، فقال بعضهم انه . . .

والذي حققه بعضهم هوأن علان كان لقب ابراهيم بن ابان المذكور، وهو قدكان خال محمدبن يعقوب الكليني، وأن محمدبن ابراهيم واحمدبن ابراهيم المذكورين أخوان ، وكانا ابني خال محمد بن يعقوب ، وان علـي بن محمد ابن ابراهيم كان سبط خاله . فتأمل ولاحظ .

ولكن يشكل بأن عليبن محمد بن ابراهيم بن ابان الكليني المذكوركان فيزمان الغيبة الصغرى ، وقدكان وكيل القائم عليه السلام أيضاً ، فكيف يتصور روايـة محمد بن يعقوب الكليني عن ابراهيم المذكور الذي هو جد علي بن محمد المشاراليه . فتأمل .

ثم انالامير مصطفى أيضاً قدنقله في آخر رجاله نقلا عنالعلامة فيالخلاصة وقد عده في عدة من أصحابنا الذين يروون عن سهل بن زياد ويـروي الكليني عنهم ، وقدأورده بعنوان عليبن محمدبن علان الكليني كما أوردناه فيترجمته ولكن قال في الحاشية : كأن لفظة «ابن» بين محمد وعلان سهومن قلم الناسخ كما يظهرمن كتب الرجال ـ انتهى[1].

وقالمولانا محمدالاسترابادي في آخررجالهالكبيرعند ذكرالعدةالمذكورة

---

١) نقد الرجال ص ٤١٠ وليست فيه هذه الحاشية .

عن الخلاصة هكذا : اتفقت النسخ على علي بن محمد بن علان ، والموجود في الرجال علي بن محمد المعروف بعلان ، فالظاهر أنه علي بن محمد علان ـ انتهى[1].

وقال الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني في تعليقاته على رجال آميرزا محمد المذكور في حاشية بحث ترجمة محمد بن يعقوب الكليني «ره» عند نقله عن النجاشي انه كان خاله علان الكليني الرازي ، وبعد نقله : تقدم احمد بن ابراهيم علان الكليني فخفف اللام المفتوحة ، وسيأتي محمد بن ابراهيم علان الكليني أيضاً ، فيحتمل كون [. . .] كلاماً بهذه العبارة : قد تقدم علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان وهو ثقة، ولعل علان هو ابراهيم كما ذكره جدي «قده» ، ويحتمل أن يكون كل من نسب الى الجد وهو ابراهيم يلقب بعلان ، كما يحتمل أن يكون خال محمد بن يعقوب هو علي بن [. . .] الظاهر من روايات محمد بن يعقوب هو هذا . وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة للصدوق في أسانيد متعددة عن سعد بن عبدالله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني ـ انتهى .

وأقول : قد أوردنا فوائد كثيرة متعلقة بهذا المقام في هوامش كتب الرجال ولاسيما رجال آميرزا محمد الاسترابادي ورجال آمير مصطفى التفرشي. فلاحظ.

* * *

الوزير الكبير والعالم البصير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين ابى جعفر محمد بن العلقمي القمي الاصل والبغدادي المولد والمسكن

من أجلاء علماء الامامية ، معاصر للعلامة وأمثاله . وكان والده بل هو أيضاً وزيراً للخليفة المستعصم العباسي آخر الخلفاء العباسية ، وكان يعرف هو أو والده

---

١) منهج المقال ص ٤٠٢ .

بابن العلقمي . فلاحظ . وقد ألف ابن ابى الحديد المعتزلي كتاب شرح نهج البلاغة لاجل والده المزبور.

وبالبال أن والده هذا أيضاً من الفضلاء وأنه داخل في الاجازات أيضاً . فلاحظ . وكان والده مع وزارته هو الذي سعى في هدم دولة بني العباس ومجيء هلاكو الى بغداد واستيصال خلفائهم تعصباً للشيعة . فلاحظ . وسيجيء شطراً من أحواله في ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي انشاءالله تعالى . ولعل النهر المعروف بنهر ابن العلقمي بقرب الكوفة منسوب اليه أو الى والده . فلاحظ.

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الوزير شرف الدين ابوالقاسم علي ابن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ، عالم جليل القدر شاعر أديب من تلامذة المحقق ـ انتهى[1].

وأقول : سيجيء شطر من أحواله في ترجمة الخواجة نصير الطوسي أيضاً.

والعلقمي بفتح العين المهملة وسكون اللام وفتح القاف وآخره ميم نسبة الى العلقم ، ولعله . . .

* * *

السيد الاجل السيد علي بن مولانا الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام

وكان من أعاظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام واكابرهم ، ولغاية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان ، وقبره بحوالي بلدة كاشان ومقبرته معروفة الى الان بمشهد بارکرس ، وله قبة رفيعة عظيمة .

وقد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمة وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات غزيرة ، منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني

---

١) امل الامل ٢/٢٠١ .

الشيعي الفاضل المشهور المتقدم في كتاب مناقضات العامة وفضائحهم بالفارسية.

واعلم أن السيد الجليل السيد احمد المعروف بامام زاده احمد المقبور في محلة باغات باصفهان قدكان ولد هذا السيد الجليل . فلاتغفل .

ثم لايخفى أن ترجمة هذا السيد غيرمذكورة في كتب رجال أصحابنا أصلا بأن لم يتعرضوا له بمدح ولاقدح الا أن المذكورفي كتاب الرجال للشيخ: كان علي بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، وكان من أصحاب الصادق عليه السلام[1]. وفي بعض نسخ كتاب الرجال للشيخ الطوسي قد وقع بعنوان علي بن محمد بن علي بن الحسين بن جعفربن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام المدني، وانه من أصحاب الصادق عليه السلام . والظاهر أنه سهومن النساخ ، والحق هوالاول لانه على هذه النسخة يكون هذا السيد سبط سبط الصادق عليه السلام فكيف يمكن أن يدرك زمن الصادق فضلا عن أن يكون من أصحابه .

وبالجملة لم أبعد أن يكون الاول هو بعينه السيد علي بن مولانا الباقر المعروف بامام زاده مشهد باركرس ، ولاجل ايراد هذه الفوائد قد تعرضنا لترجمة هذا السيد في هذا الكتاب والا فلا ربط له بكتابنا هذا كما لا يخفى .

* * *

الشريف علي بن محمد العلوي الرازي

سيجيء بعنوان الشريف ابى القاسم علي بن ـ الخ . كان من أجلة قدماء العلماء ، ويروي عن محمدبن احمدبن سنان الزاهري عن ابيه عن جده محمد ابن سنان .

---

١) رجال الطوسي ص ٢٤١ .

قال ابن‌طاوس على ماحكاه في البحارفي أثناء ذكرصلاة فاطمة عليها السلام من جمال الاسبوع : حدث علي‌بن محمد العلوي الرازي وابوالفرج محمدبن موسى القزويني وابوعبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن العباس جميعاً عن ابي‌عيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهري عن ابيه عن ابيه محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر.

وأقول: الظاهرأنه ليس علي‌بن محمد العلوي الاتي. فتأمل. ولعله مذكور في كتب الرجال بتغييرما . فلاحظ .

ويظهرمن أمالي الشيخ الطوسي أن الحسين بن عبيدالله الغضائري يروي عن علي بن محمد العلـوي عن عبدالله بن محمد ، والظاهر أن المراد بـه هو هذا الشريف .

وبالجملة فهذا الرجل ليس علي بن محمد بن علي العلوي الحسني الذي كان من أصحاب الجواد عليه السلام وقد ذكره أصحاب الرجال ، وهوظاهر.

* * *

الشريف ابوالقاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي الرازي

كان من‌مشائخ أصحابنا ، ويروي عن ابي‌عيسى محمد بن احمد بن محمد ابن سنان الزاهري عن أبيه عن ابيه محمد بن سنان عن المفضل بن عمـر على ما صرح به ابن طاوس في جمال الاسبوع على ما رأيته فيه ، وهوعين من‌سبق بعنوان الشريف علي بن محمد العلوي الرازي ، فلا تغفل .

* * *

نجم‌الدين ابوالحسن علي‌بن محمدالعلوي العمري‌المعروف بابن‌الصوفي

سيجيء بعنوان‌السيد الشريف الاجل نجم‌الدين ابي‌الحسن علي‌بن محمد

ابن علي العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي .

* * *

الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد ابى عبدالله محمد بن مكي بن محمد ابن حامد بن محمد العاملي الجزيني

الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالشيخ ضياء الدين ، وكان ابن الشهيد المشهور رضي الله عنهما ، ويروي عنه ابن عمه محمد بن محمد بن المؤذن الجزيني، وهويروي عن والده الشهيد وعن الشيخ فخرالدين ولد العلامة وعن السيد تاج الدين ابن معية أيضاً على ما قاله بعض الافاضل .

* * *

السيد الجليل الاميرالسيد الشريف زين الدين علي الباقي

كان من أجلة العلماء ومن أكابر الامراء ، بل أعاظم الوزراء في أوائل الدولة الصفوية في زمن السلطان شاه [طهماسب] [١]، ولم أجده في كتب التواريخ . فلاحظ . من أولاد السيد الشريف الجرجاني . فلاحظ .

وقال المولى القوامي الشيرازي في آخر رسالته الفارسية المعمولة في ضيعة الصكوك والقبالجات وكان معاصراً له ونائباً عنه ما معناه : ان من جملة حكام الشريعة بفارس عالي حضرة المتعالي المرتبة السيد النقيب العاليجاه الاميرسيد شريف باقي الذي بلغ علوشأنه الى الدرجة الاعلى والرتبة القصوى ، وقدجمع بين منصب ايالة الشرعيات وحكومة المليات وبين خدمة كلانتر وبزرگي فارس، وقد صار في أواخر عمره متقلداً لمنصب الوزارة العظمى للحضرة الشاهية الطهماسبية ، وكان يتقلد الوزارة العظمى في لباس وكالة السلطنة الكبرى ، وكان

---

١) بياض هنا ويفهم مما سيأتي من كلامه .

يكتب تعريف محكمته في زمن تقلده القضاء هكذا :

« أعلى محاكم الشرع الشريف وأسنى محافل الدين المنيف بدار الملك شيراز صانها الله عن الاعواز في ظل ظليل عالى حضرة واليها وحاكمها السيد الاعلم المطاع الأجل الاعظم الامجد المتحتم الاتباع قاضي القضاة في البلاد المأنوسة ووالي الولاة في الممالك المحروسة حاكم أمورجماهير الانام علامة العلماء الاعلام فهامة الحكماء العظام مرتضى ممالك الاسلام ، الذي شيد بوجوده الشريف مراكم الدرس والفتوى وزين بصائب أحكامه مسند الافادة والقضا ، زينا للاسلام والمسلمين علياً شريفاً باقياً شريفاً ، خلد الله تعالى ظلال سيادته وافادته وأحكامه بين الورى » .

ثم قال المولى القوامي المذكور: والعبد الاقل قدكان قريباً من أربعين سنة في خدمة تلك الحضرة ، وقدكنت برهة من الزمان في محكمته العلية مشتغلا بنيابة القضاء ووكالة ذلك الجناب أيضاً ـ انتهى .

وأقول . . .

* * *

الشيخ السعيد علي بن محمد بن علي بن الحسين بن عبدالصمد التميمي

فاضل جليل رضي الله تعالى عنه وعن آبائه ، ذكره السيد ابن طاوس في أمان الاخطار ونسب اليه كتاب منية الداعي وغنية الواعي ، وهو من أسباط الشيخ ابى الحسن علي بن عبد الصمد النيسابوري التميمي الذي كان ولداه علي ومحمد من مشائخ ابن شهراشوب . فلاحظ .

واعلم أن الشيخ المعاصر في أمل الامل قد قال في موضع هكذا : الشيخ علي بن محمد بن ابى الحسن بن عبدالصمد ، فاضل جليل ـ انتهى[1].

---

١) امل الامل ٢ / ١٩٨ .

وقال في موضع آخر منه هكذا : الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، فاضل جليل القدر، وتقدم ابن محمد بن ابى الحسن ـ انتهى[1].

وقال في موضع آخر منه حاكياً عن الشيخ منتجب الدين في الفهرست هكذا : الشيخ علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري ، فقيه ديّن ثقة ، قرأ على الشيخ ابى جعفر رحمهم الله ـ انتهى[2].

وقال في موضع آخر منه هكذا : الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الصمد النيسابوري التميمي ، فاضل عالم ، يروي عنه ابن شهراشوب ، ولايبعد اتحاده مع التميمي السبزواري السابق ، بل الظاهر ذلك ـ انتهى[3].

وقال في موضع آخر : الشيخ علي بن محمد النيسابوري ، فاضل فقيه ـ انتهى[4].

وأقول: الحق اتحاد هذه الخمسة جميعاً مع المذكورين في المتن . فلاحظ وتأمل . أو بعضهم مخالف لبعض ، وقد سبق ترجمة الشيخ ابى الحسن علي ابن عبدالصمد بن محمد النيسابوري التميمي السبزواري . فتأمل .

وقد نسب هو في كتاب الهداة أيضاً الى علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي كتاب منية الداعي وغنية الواعي[5]، والكل عبارة عن شخص واحد . فلاتغفل .

وبالبال أن الكفعمي أيضاً كثيراً ماينقل عن هذا الكتاب في كتبه . فلاحظ.

ثم اني رأيت في أول سند بعض نسخ أمالي الشيخ الصدوق هكذا: المجلس

---

١) نفس المصدر ٢/ ٢٠٢ .

٢) المصدر السابق ٢/ ١٩٢ .

٣) نفس المصدر السابق ٢/ ١٩٢ .

٤) المصدر السابق ٢/ ٢٠٣ .

٥) انظر اثبات الهداة ١/ ٣٠ .

الاول وهو يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، يقول كاتب النسخة التي استنسخت هذه النسخة منها وهو علي بن محمد بن ابيالحسن بن عبدالصمد التميمي : حدثنا بجميع ما فيهذا الكتاب الشيخ الفقيه العالم الزاهد المفيد والدي طيب الله ترابه وبوأه جنته ، قراءة عليه وخطه عندي حجة في شهور سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، قال حدثنا الشيخ الفقيه والدي ، قال حدثني السيد العالم ابوالبركات علي بن الحسين الخوزي والشيخ ابوبكر محمد بن احمد بن علي ، قالا حدثنا الشيخ الفقيه الجليل ابوجعفرمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ـ الخ[1].

وأقول : الظاهرعندي اتحاده معه . ثم ان هذا الشيخ يروي في كتاب منية الداعي المذكورعن جماعة كثيرة ، حيث قال فيه : حدثنيالفقيه ابوجعفرمحمد ابنالحسن رحمهالله عم والدي ، قال حدثنا ابوعبدالله جعفربن محمدبن احمد ابن العباس الدوريستي ، قال حدثنا والدي ، عن الشيخ الفقيه ابى جعفرمحمد ابن علي بن الحسين بن بابويه .

وأخبرني جدي ، قال حدثني والدي الفقيه ابوالحسن «رض» ، قال حدثنا جماعة من أصحابنا رحمهم الله ، منهم السيد العالم ابوالبركات والشيخ ابو القاسم علي بن محمد الغازي وابوبكرمحمد بن علي العمري وابوجعفر محمد ابن ابراهيم بن عبدالله المدائني ، قالوا كلهم حدثنا الشيخ ابوجعفر محمد بن عليبن الحسينبن بابويه القمي قدس الله روحه ، قال حدثني ابى ، قال ـالخ.

ويروي السيد ابن طاوس في مهج الدعوات كثيراً من الادعية من كتاب هذا الشيخ ، ويظهر من مطاويه أن هذا الشيخ يروي عن الشيخ الثقفي ، قال

---

١) النسخة المخطوطة مناماليالصدوق الموجودة بمكتبة آيةالله العظمى المرعشى برقم (٣٤٤٠) تبدأ بهذا السند .

حدثنا محمد بن المظفر بن موسى البغدادي ـ الخ .

وأخبرني الامام جدي عن الشيخ ابي بكر عثمان بن اسمعيل بن احمد الحاج الامام احمد بن علي بن ابي صالح المقري قراءة عليه ـ الخ .

وأخبرني الشيخ جدي ، قال أخبرني الفقيه ابو الحسن «ره» ، قال حدثنا السيد ابو البركات علي بن الحسين الخوزي ، عن الصدوق .

وأخبرني الشيخ الفقيه جدي علي بن الحسن بن عبدالصمد التميمي ، قال حدثني ـ يعني علي بن عبدالصمد ـ والدي الفقيه ابو الحسن ، قال حدثني ابو القاسم علي بن محمد المعالزى محلة بنيسابور ينسب الى معالز بن مسلم ، قال حدثني ابوجعفر محمد بن علي يعني الصدوق ، قال حدثني الشيخ المدائني ، عن الثقفي ، قال حدثنا يوسف .

وحدثني الشيخ الفقيه عم والدي ابوجعفر محمد بن علي بن عبد الصمد « ره » ، قال حدثني الشيخ ابوعبدالله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي ، قال حدثني والدي ، عن الصدوق .

وأخبرني الشيخ جدي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال أخبرنا والدي الفقيه ابو الحسن ، قال السيد ابو البركات علي بن الحسين قراءة عليه سنة أربع عشر وأربعمائة ، عن الصدوق .

وأخبرني جماعة من أصحابنا كثرهم الله تعالى منهم الشيخ جدي، قال حدثني ابي الفقيه ابو الحسن ، كلهم عن الشيخ الطوسي .

وأخبرني الشيخ ابوعبدالله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي ، قال حدثنا ابومحمد الحسن بن الحسين بن بابويه ، عن الشيخ الطوسي .

وقال . . .

• • •

الشيخ علي بن محمد بن ابى الحسن علي بن زيد الأسترابادي المشهور بالفصيحي[1] النحوي

كان من أعاظم أدباء علماء الامامية وشعارهم، ومن المعاصرين للسيد المرتضى بل الشيخ الطوسي وأضرابه . فلاحظ .

قال السيوطي في كتاب طبقات النحاة : انه كان من تلامذة الشيخ عبدالقاهر الجرجاني واستاد ملك النحاة .كان بعد الخطيب التبريزي مدرساً بمدرسة النظامية ببغداد ، ولما اتهموه بالتشيع سألوا عنه في ذلك حقيقة الحال فقال : لم أقدر أن أنكر مذهبى وأنا أعتقد أن من مفرق رأسي الى قدمي شيعة ، فلذلك عزلوه وعينوا مكانه ابا منصور الجواليقي ، ثم كان كل من جاء الى الفصيحي المذكور لاجل الاستفادة يقول لهم منزلي الان بالكراء والخبز بالشراء وأنتم تزحزحون اذهبوا الى من عزلنا به ، ثم بعد ذلك توحد واعتزل عن الناس وبعد عن مصاحبة الخلق ، ولما عاتبوه في تلك العزلة أجابهم بهذه الابيات :

ألله احمد شاكراً	فبلاؤه حسن جميل
أصبحت مستوراً معا	فأ بين أنعمه أحول
خلواً من الاحزان خف الـ	ـظهر يقنعني القليل
حراً فلا منّ لمخـ	ـلوق علي ولا سبيل
لم يشقني حرص على الـ	ـدنيا ولا أمل طويل
سيان عندي ذوالغنى الـ	ـمتلاف والرجل البخيل
ونفيت باليأس المنى	عني فطاب لي المقيل
والناس كلهم لمن	خفت مؤنته خليل[2]

---

١) قال السيوطى فى سبب تلقيبه بهذا اللقب : لتكراره على فصيح ثعلب .

٢) بغية الوعاة ٢/١٩٧ .

وقال الشيخ الاجل ابـوالفتوح الرازي في تفسيره الفارسي في تفسير آية « فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن »[1] الاية مامعناه : ان ابن سكرة الذي كان من علماء العامة قد قال أبياتـاً في طعن الشيعة وأنهم يحللون نكاح المتعـة وأنه اذا قيل سبعون طلاقاً دفعة لا يوقعون بها طلاقاً ، وهذه أبياته :

يا من يرى المتعة في دينـه ... حلا وان كانت بلا مهـر

ولا يـرى سبعين تطليقـة ... تبيـن منه ربـة الخـدر

من ههنا طابت مـواليدكم ... فاجتهدوافي الحمد والشكر

فأجابه الشيخ الاديب ابن ابى زيد الفصيحي بهذه الابيات :

بناتكم يا منكري متعة الاولى ... رأوها رضى في دينهم غيرمنكره

اما أنتم ان معضتم لقولتي ... عبيـد لهم فيما يـرون مسخره

وفعلي سكرلاست كل مصوب ... لما قاله في الطاهرين ابن سكـره

ـ انتهى .

وقدنقله القاضي نورالله أيضاً فيمجالس المؤمنين وعده من علماء الامامية وأورد في ترجمته ما ذكرناه ثم قال مامعناه : ان توضيح معاني قطعة ابن سكرة وجواب الفصيحي له مـوقوف على تمهيد مقدمة ، وهي أنه قد تقرر في مذهب الامامية ونقل عن الائمة الطاهرين عليهم السلام أيضاً أن نكاح المتعةكان حلالا وان من زمن النبى «ص» الى زمن ابىبكر ومن زمانه الى أوائل زمان عمر كان ذلك مستمراً أيضاً وكانت الصحابة يعملون بذلك[2].

* * *

---

١) سورة النساء : ٢٤ .

٢) ذكر السيوطى ان الفصيحى مات يوم الاربعاء ثـالث عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد .

الشيخ الاجل الاقدم ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي القمي

الفاضل العالم المتكلم الجليل الفقيه المحدث المعروف، تلميذ الصدوق وأمثاله ، ويروي عن التلعكبري بالواسطة الواحدة كما يظهر من كفاية الاثـر ، وهوغريب . فلاحظ . ويروي عنه الشيخ الاجل محمد بن ابي الحسن بن عبد الصمد القمي كماحكاه الشيخ المعاصر في آخر وسائل الشيعة . والمعاصر للشيخ المفيد ونظرائه ، وصاحب كتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام ، وقد يعرف هذا الكتاب بكتاب الكفاية أيضاً ، وهو كتاب شائع متداول ، وعندنا منه نسخة أيضاً ، وهو مشتمل على أربعة أجزاء ، وهـو داخل في جملة البحار للاستاد الاستناد وفي وسائل الشيعة للشيخ المعاصر.

ثم انه قد ذكر أصحاب الرجال أيضاً هذا الشيخ في كتبهم ، فقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء : علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي له كتب في الكلام وفي الفقه ، من كتبه الاحكام الشرعية على مذهب الامامية ، الكفاية في النصوص ـ انتهى[1].

وقال النجاشي في رجاله : علي بن محمد بن علي الخزاز، ثقة من أصحابنا ابو القاسم ، وكان فقيهاً وجيهاً ، له كتاب الايضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت عليهم السلام ـ انتهى[2].

وذكره العلامة في الخلاصة[3] بل في اجازته لبني زهرة أيضاً فلاحظ ووثقه وأثنى عليه أيضاً .

ويظهر من ذلك الكتاب أن هذا الشيخ يروي عن جماعة منهم الصدوق ،

---

١) معالم العلماء ص ٧١ .

٢) رجال النجاشي ص ٢٠٥ .

٣) خلاصة الاقوال ص ١١٠ .

ويروي عنه الشيخ ابو المفضل محمد بن الحسين القمي المجاور ببغداد وغيره من المشائخ أيضاً .

وفي بعض المواضع ان هذا الكتاب قد يعرف بكتاب مقتضب الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر، والحق أن كتاب مقتضب الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر لابن عياش وصاحب الكفاية قد يروي عنه . لكني قد رأيت بخط بعض الافاضل على ظهر كتاب الكفاية المذكور أنه قد يعرف تارة بكتاب الكفاية وتارة بكتاب مقتضب الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر والحق أنه سهو ظاهر.

وقد يعرف هذا الكتاب بكتاب مشكاة الانوار أيضاً على ما قيل ، ولكن لم يثبت عندي . وبالجملة هو غير مشكاة الانوار لسبط الشيخ الطبرسي وغير مشكاة الانوار للكفعمي في الادعية ، وهو ظاهر.

ثم من الغرائب أنه قد ينسب اليه أيضاً في بعض المواضع كتاب الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح وكتاب مختصر المصباح وكتاب مختصر المختلف وكتاب مختصر مجمع البيان ورسالة في المنطق ، اذ هو سهو ظاهر، لان اكثر هذه الكتب قد ألف بعد هذا الشيخ بزمان كثير، ومن البين أن مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره .

وقال الاستاد الاستناد رحمه الله تعالى في أول البحار: وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي[1].

ثم قال في الفصل الثاني : وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في

---

١) بحار الانوار ١ / ١٠ .

الامامة ، وهذا الكتاب ومـؤلفه مذكوران في اجازة العلامة وغيرها ، وتأليفه أدل دليل على فضله وثقته وديانته ، وثقه العلامة في الخلاصة ، قال كان ثقة من أصحابنا فقيهاً وجيهاً ، وقال ابن شهراشوب في المعالم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي لـه كتب في الكلام وفي الفقه من كتبه الكفايـة في النصوص ـ انتهى ما في البحار[1].

وأقول : يظهر من مطاوي كتاب كفاية الاثـر له أنه يروي عن جماعة كثيرة أخـرى أيضاً سوى الصدوق ، منهم ابو الفضل محمد بن عبـد الله بن المطلب الشيباني، وابوعبدالله احمدبن محمدبن عبداللهبن الحسينبن عياش الجوهري، والقاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي، وابوعبدالله الحسينبن محمد ابن سعيد بن علي الخزاعي ، وابوعبدالله احمد بن اسماعيل السليماني، وابو الحسن علي بن الحسينبن محمد عن ابىمحمد هارون بن موسى التلعكبري ، ومنهم ابـوالحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجـار الكوفي ، ومنهم علي بن الحسين بن مندة عن التلعكبري ، ومنهم ـ الخ .

واعلم أنه قد اشتبه الحال على أصحاب الرجال في ترجمة الخـزاز هذا ، فان النجاشي قدأورده فيرجاله بعنوان ابىالقاسم عليبن محمدبن عليالخزاز الفقيه صاحب كتاب الايضاح فيأصول الدين علىمذهب أهل البيت كما نقلناه ، وأورده الشيخ في رجالـه في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام بعنـوان ابىالحسن علي بن احمد بن علي الخزاز المتكلم الجليل نزيل الري ، وقدنقله العلامة في الخلاصة مرة بعنوان علي بن الخزاز الرازي المتكلم الجليل وقال له كتب فيالكلام وأنس بالفقه وكان مقيماً بالري وبها مات، ومرة أخرىبعنوان علي بن محمد بن علي الخزاز، وقال انه ثقة من أصحابنا فقيه وجه ، وقدأورده

---

١) بحار الانوار ١/ ٢٩ .

العلامة في ايضاح الاشتباه أيضاً بعنوان علي بن محمد بن علي الخزاز بالخاء المعجمة والزايين المعجمتين القمي. ولاجل هذه الاختلافات أشتبه الحال على أصحاب الرجال فظنوا انهم ثلاثة رجال، ولذلك ترجموا لهم في رجالهم ثلاث ترجمات . والحق عندي اتحاد الجميع ، ويؤيده ظاهر ما نقلناه آنفاً من كتاب معالم العلماء لابن شهراشوب حيث قال ويقال له القمي أيضاً وأن له كتاب الكفاية في النصوص وكتاب الايضاح في الاعتقادات .

* * *

الشيخ الامام رشيد الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري

من أجلة علماء أصحابنا ، ولم أبعد كونه ولد الشيخ شمس الدين محمد ابن محمد بن حيدر الشعيري الذي ينسب اليه كتاب جامع الاخبار كما سيجيء .

ثم ان الشيخ رشيد الدين هذا كان من تلامذة الشيخ عبدالرحيم بن احمد ابن محمد بن محمد بن ابراهيم [بن] خالد الشيباني ، وقد قرأ عليه نهج البلاغة للسيد الرضي ، ورأيت تلك النسخة المقروءة عليه باصفهان ، وقد كتب على ظهره بخطه وخطه متوسط في الرداءة اجازة بهذه العبارة :

« قرأ علي هذا الكتاب بأسره الشيخ الامام رشيد الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري أدام الله سعادته قراءة صحيحة وقف فيها على معانيه وبحث عن أقصى مقصوده وأدانيه ، وسمع بقراءته الشيخ الامام السيد سديد الدين فخر الائمة محمد بن علي بن محمد الطوسي ، وصح لهما ذلك ورويته لهما عن الشيخ ابى الفضل محمد بن يحيى الناتلي عن ابى نصر عبد الكريم بن محمد الهاروني الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي عن مصنفه رضي الله عنه، وأجزت لهما رواية هذا الكتاب عني وكذلك رواية جميع ما لي أن أرويه عن شيوخي رحمهم الله من مسموع لي منهم ومجاز وغير ذلك من معقول ومنقول . وكتب

عبدالرحيم بن احمدبن محمدبن محمدبن ابراهيم بن خالد الشيباني ابوالفضل ابن الاخوة البغـدادي في شهر جمادى الاولى مـن شهور سنة ست وأربعيـن وخمسمائة بقاشان ، ولله الحمد وصلاته على محمد وآله » انتهى .

وأقول . . .

* * *

الشيخ السعيد ابوالقاسم علي بن محمد بن علي الطبري الاملي الكحي

جليل فقيه عالم راوية للاخبار، وكان من فضلاء عصره ، وهووالد الشيخ الامام عمادالدين ابىجعفرمحمدبن عليالطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى المشهور ، ويروي عن هذا الشيخ ولده المذكور في الكتاب المزبـور ويصفه بأنه ابن الفقيه رحمه الله وغيره كثيراً .

وكان هذا الشيخ معاصراً للشيخ ابىعلي ولد الشيخ الطوسي ، ولميترجم له الشيخ منتجب الدين بترجمة مفردة ، ولا الشيخ المعاصر.

ويروي عن جماعة منهم الشيخ الزاهد ابراهيم بن نصر الجرجاني .

وقـال ولده الشيخ محمد بن ابى القاسم في بشارة المصطفى : وجـدت مكتوباً بخط والدي ابى القاسم ابن الفقيه رحمه الله ، قال حدثنا ابواحمد عبد الله بن عدي بجرجان ، عن ابى يعقوب الصوفي ، عن عبدالرحمن الانصاري عن الاعمش بن سليمان ـ الخ . فتأمل .

ثم انه فيمواضع منبشارة المصطفى: والدي ابوالقاسم ابن الفقيه ، فلعل جده محمد بن علي أيضاً من الفقهاء لكن لم يرو عنه ، ولعل لفظة «ابن» سهـو من قلم النساخ . فلاحظ .

وقال في موضع آخر: وجدت في كتاب ابى الفقيه ابى القاسم بن محمد، وعلى هذا فلوالده هذاكتاب . فتأمل .

الشيخ الرشيد ابوالحسين علي بن محمد بن علي القاشاني

كان من تلامذة الشيخ الحسين بن فادار بن الحسين ، وقرأ عليه كتاب نهج البلاغة ، وقدرأيت باصبهان تلك النسخة المقروة عليه ، وقد كتب الشيخ حسين ابن فادار المذكور اجازة له والخط ردىء على ظهره هكذا :

« قرأ علي الشيخ الجليل الأديب الولد الرشيد ابوالحسين علي بن محمد ابن علي القاشاني أدام الله توفيقه لما قربه من رضاه من كتاب نهج البلاغة من أوله والفصل المنتزع من حكم أمير المؤمنين علي عليه السلام ومواعظه وكلامه الوجيز وسائر الاغراض الى منتهى الكتاب في هذا الاصل ، وسمعه مراراً كثيرة يقرأه للشيخ الامام السعيد ابوالحسين احمد بن عبدالله المهابادي رحمة الله عليه ويقرأ عليه في مجالس الاجل السعيد عميد العراق ابى طاهر احمد بن محمد بن علي بن المرزبان ، وهو كتبه من أصله الذي عليه خط السيد الرضي رضي الله عنه و[. . .] من أهل العلم . كتبه الحسين بن فادار بن الحسين بخطه في صفر سنة [. . .] » .

* * *

السيد الشريف الاجل نجم الدين ابوالحسن علي بن ابى الغنائم محمد ابن علي بن محمد العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي

الفاضل العالم الكبير الجليل المعاصر للسيد المرتضى والسيد الرضي وأمثالهما ، وكان من ذرية عمر بن علي بن ابى طالب . وهو صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبيين ، وكان من مشاهير علماء الانساب أيضاً .

ويظهر من هذا الكتاب أنه دخل على السيد المرتضى ببغداد واجتمع معه فيها سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ويظهر منه أيضاً أنه يروي عن جماعة منهم: السيد ابوالحسن محمد بن ابى جعفر محمد بن علي العلوي العبيدلي من ولد

الحسين الاصغر الملقب بشيخ الشرف ، ومنهم السيد ابوعبدالله بن الطباطبا النسابة .

وقال السيد المذكور نفسه في أواخر كتاب المجدي المشار اليه بعد ايراد أحوال والده وأجداده بهذه العبارة : فأما ابوالحسن علي فتعرض بالعلوم علي أيضاً ، سيما النسب فانه نشأ فيه وشجّر ولقي فيه شيوخاً أجلاء ، وهو مصنف هذا الكتاب ، فولد مصنف الكتاب ابوالحسن عليبن محمد بن عليبن محمد ابن محمد بن احمد بن علي بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبداللهبن محمد ابن عمربن علي بن ابى طالب عليه السلام ، وكان انتقل من البصرة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وسكن الموصل وأخذ امرأة هاشمية من بيت قديم بالموصل له رئاسة وفيه ستر يعرف بيت ابى عيسى الهاشمي مساكنهم ببني مائدة ، وهى جمال بنت علي المخل بن محمد الهاشمي العباسي ، فولدت له أباعلي محمداً وابا طالب هاشماً وصفية بني علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة ، وهم اليوم بالموصل ـ انتهى .

وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء : نجم الدين ابوالحسن علي بن محمد العلوي العمري المعروف بابن الصوفي ، له : الرسائل، العيون ، الشافي المجدي ـ انتهى[1].

وأقول : وكتاب المجدي كتاب نفيس في علم الانساب حسنة الفوائد ، وعندنا منه نسختان احداهما عتيقة جداً وقد كتبت من نسخة السيد غياث الدين عبدالكريم بن طاوس الحلي ، وعليها صورة قراءة ذلك السيد على السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي الحسيني ، وكان عليها فوائد من السيد عبد الكريم المذكور أيضاً ، وعندنا منه نسخة أيضاً . وقد ألف هذا الكتاب لنقيب مصر مجد

---

١) معالم العلماء ص

الدولة ابي‌الحسن احمد بن نقيب النقباء ابي‌علي حمزة فخر الدولة بن الحسن قاضي دمشق .

ثم أقول: ومن مؤلفاته كتاب المبسوط في الانساب أيضاً ، نسبه اليه جماعة منهم ابن طاوس في الاقبال وطائفة من علماء النسب أيضاً ، وينقلون عنه منهم تلميذ السيد تاج الدين ابن معية في كتاب أنسابه .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب المشجرات ، نسبه اليه التلميذ المذكور في كتابه المشاراليه . وله أيضاً كتاب ـ الخ .

وقال التلميذ المذكور في أواخر الكتاب المذكور عند ذكر عقب عمر الاطرف بن علي بن ابي طالب عليه السلام بعد ذكر أعقاب له : وأما محمد الصوفي بن يحيى فأعقب من خمسة رجال ، منهم علي الضرير من ولده محمد ملقطة بن احمد الكوفي بن علي الضرير المذكور، وله أعقاب منهم ابوعبدالله الحسين بن ابي‌الطيب محمد بن ملقطة المتكلم النظار أثبت نسب الائمة بمصر ولم يكتب خطه بما كتب به سواه من نفسهم ، ومنهم شيخنا ابوالحسن علي بن ابي‌الغنائم محمد بن علي بن محمد بن ملقطة ، وهو العالم الذي انتهى اليه علم النسب في زمانه وصار قوله حجة من بعده ، سخر له هذا العلم ولقي فيه شيوخاً أجلاء وصنف كتاب المبسوط والمجدي والشافي والمشجر، وكان يسكن البصرة ثم انتقل منه الى الموصل سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وتزوج هناك وأولد ، وكان ابوه ابوالغنائم نسابة أيضاً ، وحفيده جعفر بن هاشم بن ابي‌الحسن النسابة روى عن جده ابي الحسن العمري ، وهو شيخ ابن كلبون النسابة شيخ السيد عبدالحميد بن النقي شيخ السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي شيخ ابنه جلال الدين عبدالحميد شيخ ابنه علم الدين المرتضى علي شيخ شيخنا السيد السعيد تاج الدين محمد بن معية الحسني النسابة رحمهم الله ، وبهذا

الطريق يروي عن شيخنا العمري ، ومنهم الحسن بن محمد الصوفي من ولده يحيى الهجان بدرب الزرقاء بالكوفة ابن ابى القاسم الحسن نقيب المشهد بن ابى الطيب يحيى بن الحسن بن محمد الصوفي من ولده يحيى يعـرفون ببني الصوفي الى الآن ، ومنهم ابوالبركات مسلم يلقب مأموناً ابن الحسين بن علي ابن حمزةبن الحسنبن محمدالصوفي يقال لعقبه بنومأمون، منهم بنوالغضائري هم ولد احمد الغضائري بن بركات بن المسلم بن الفضلبن المسلم بن مأمون المذكور ومنهم بنت حسن بنياري من بريسما ، هم ولد حسن بن ابى منصور محمد بن الحسن بن المسلم مأمـون المذكور ، كانوا ذوي ثـروة بياري من ملكهم ولهم فيها أملاك وثروة ثم خربت وبادت ثروتهم ولهم بقية ، ومنهم بنو فتح وهوعليبن حسن بن ابىطالب محمد بن الحسن بن محمد الصوفي لهم بقية بريسما والكوفة ، والفضل منهم بنوالمصورج وهوعلي بن محمد بن علي ابن فتح المذكور، ومنهم عبداللهبن محمدالصوفي منولده بنتالبن بالكوفة ، كان منهـم الشريف الفاضل في النسب والطب والشجاعة شيخ شيخنا العمري وشيخ والده ابىالغنائم ابوعلي عمربن عليبن الحسينبنعبدالله المذكوركان موضحاً وهوالمعروف بالموضح النسابة ، ومنهم الحسين بن محمد الصـوفي من ولده هاشم بن يحيىبن الحسين المذكور، قال العمري له ولاخوته محمد وعبدالله وسليمان بقية بمصر وشام ـ انتهى .

وأقول : قد قال ابن طاوس في كتاب الاقبال : ان علي بن محمد العمري تغمده الله بغفرانـه أفضل علماء الانساب في زمانه ، وينقل عن كتاب المبسوط له في الانساب .

ويـروي ابن طاوس في ذكر دعاء ام داود من الاقبـال عن كتاب تشجير تهذيب الانساب منمؤلفات شيخ الشرف وعن كتاب سر انساب العلويين لابى

نصر سهل بن عبدالله البخاري النسابــة . ولعل الاول من الامامية والثـاني من العامة . فلاحظ .

* * *

الشيخ عماد الدين علي بن محمد بن علي الطوسي

فقيه واعظ ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

السيد عين السادة ابــوالحسن علي بن محمد بن علي بن القاسم العلـوي الشعــراني

صالح عالم ، شاهد الامام صاحب الزمان عليه السلام وروى عنه أحاديث ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : كلامه يحتمل معنيين :

الاول ـ أن يكون هذا السيد من المتقدمين على الشيخ الطوسي بل على الصدوق أيضاً وقــد بقي الى زمان الشيخ الطوسي فكان ممن شاهد الامام عليـه السلام في الغيبة الصغرى . ولكن يبعد بقاؤه الى ذلك العصر . فتأمل .

الثاني ـ أن يكون من المتأخرين عن الشيخ الطوسي أو المعاصرين له ، ولكن قدشاهد الامام عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى وروى عنه عليه السلام في ذلك الزمان ، وهو الاظهر . ولكن فيه اشكال أيضاً من جهة أن المشهور عدم جوازرؤيته عليهالسلام فيالغيبة الكبرى بخصوصه بحيث يعرف أنه هو . فتدبر .

ثم أقول . . .

* * *

الشيخ نصيرالدين علي بن محمد بن علي القاشي

عالم فاضل ، روى عنه ابن معية وقال عند ذكره : الامام العلامة أوحد عصره ـ قاله الشيخ المعاصرفي أمل الامل[1].

أقول: والحق عندي اتحاده مع المولى نصيرالدين علي‌بن محمد القاشي الحلي الاتي ، ومع من سبق بعنوان الشيخ نصيرالدين علي القاشي المشهور بالحلي ، ومع من سيأتي في الالقاب بعنوان الشيخ نصيرالدين القاشي ، فلا تظنن تعددهم .

وقد أورده السيد علي بن عبدالحميد أيضاً في رجاله بعنوان الشيخ نصير الدين علي القاشي ، وعده من جملة العلماء المتصلين بعصرالعلامة .

* * *

السيد علي بن محمد العمري

قد سبق آنفاً بعنوان السيد الشريف الأجل نجم الدين ابوالحسن علي بن ابى الغنائم محمد بن علي بن محمد بن ـ الخ .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبدالصمد التميمي

فاضل جليل القدر، وتقدم ابن محمد بن ابى الحسن ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[2].

وأقول : قدمر منا هناك أن الحق هوالاتحاد . ثم قدنسب الشيخ المعاصر نفسه الى‌هذا الشيخ في‌فهرس كتاب الهداة منية الداعي وغنية الواعي. فلاحظ.

---

١) امل الامل ٢ / ٢٠٢ .

٢) امل الامل ٢ / ٢٠٢ .

الشيخ علي بن محمد بن فرج

فاضل جليل ، وتقدم ابن فرج ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وأقول : والحق الاتحاد على ما أسلفناه هناك .

ثم أقول . . .

* * *

المولى نصيرالدين علي بن محمد القاشي

قد سبق بعنوان ـ الخ . يروي عن السيد جلال الدين ابن دار الصخر ، ويروي عنه السيد ابو العز جلال الدين بن عبدالله بن شرفشاه الحسيني كمايظهر من غوالي اللئالى لابن جمهور الاحساوي ، فهوفي درجة الشيخ فخرالدين بل العلامة أيضاً. وقدسبق ترجمةالشيخ نصيرالدين عليبن محمدبن علي القاشي، والحق اتحادهما .

وقالالسيد جلال الدين فيوصفه : شيخي الامام العلامة مولانا نصيرالدين علي بن محمد القاشي قدس الله نفسه .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير

قد سبق بعنوان ابى الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي المعروف بابن الزبير.

* * *

علي بن محمد بن قولويه

يروي عنه أخوه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه كثيراً ، وهو يروي

---

١) امل الامل ٢ / ٢٠٢ .

عن جماعة منهم احمد بن ادريس ابوعلي الاشعري .

* * *

الشيخ ابوالحسين علي بن محمد الكاتب

من مشائخ المفيد ، ويروي عن الحسن بن علي الزعفراني وعن محمد ابن علي بن عبدالكريم الزعفراني ، كلاهما عن ابراهيم بن محمد الثقفي وتارة من بشارة المصطفى روى عن الحسن بن علي بن عبدالكريم عن اسحق بن ابراهيم ابن الثقفي ، ولعل الثاني أخو الاول ، وكذا اسحق ولد ابراهيم المذكور أولا. فتأمل فلاحظ . كما يظهر من أمالي الشيخ ، ولم أجد له ترجمة في كتب رجال الاصحاب . فلاحظ . اذ لعله مذكور بتغيير ما .

ويظهر من الغرر والدرر للسيد المرتضى أنه كان من مشائخه أيضاً وأنه يروي عن ابن دريد .

* * *

الشيخ جمال الدين علي بن محمد المتطبب بقم

فاضل أديب طبيب ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن متيل

كان من مشائخ الصدوق ، ويروي عن ابى جعفر العمري كما يظهر من الخرائج ، وهذا نوع مدح له أو مأنا اليه مراراً . فلاحظ كتب الرجال .

ثم المشهور فيه متيل بالميم ثم التاء المثناة الفوقانية ، وفي بعض بالثاء المثلثة بعد الميم . فلاحظ .

القاضي علي بن محمد الفزاري

كان من أجلة الاصحاب ، وله كتاب في الدعاء ، يروي السيد الرضي «قده» عن كتابه قنوتاً لبعض الائمة عليهم السلام ، ويروي هو عن علي بن ابى جعفر الزاهد احمد بن عيسى العلوي قراءة .

قال ابن طاوس في المهج : ومن ذلك دعاء وجدناه بخط الرضي الموسوي رضي الله عنه نذكره بلفظه : وجدت في كتاب القاضي علي بن محمد الفزاري أيده الله قال : قرأت على ابى جعفر الزاهد احمد بن عيسى العلوي ، وذكر أنه لبعض الائمة عليهم السلام أيقنت بها كتبته بنيشابور من نسخة ابى الحسن احمد ابن محمد بن كسرين يسار بن قيراط البلخي ويعرف بدعاء السامري ـ الدعاء.

وأقول : يلوح من السياق أنه كان معاصراً له بل من مشائخه أيضاً .

ثم الظاهر أن قوله «كتبته بنيشابور» من جملة كلام القاضي هذا ، أو هو من كلام . . .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد السكوني

فاضل صالح شاعر أديب ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وأقول : والحق أنه بعينه ابن السكون المشهور، أعني الشيخ أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد السكون الحلي الاتي ، ويبعد كونه من أولاد السكوني العامي المعروف .

* * *

---

١) امل الامل ٢/٢٠٣ .

الشيخ علي بن محمد اللويزاني المعروف بابن دعيم

من جملة علماء أصحابنا ، وله كتاب المجموع ، وعندنا منه قطعة ، ولم أعثر على سائر أحواله . فلاحظ .

والظاهر أنه اللويزائي بالهمزة في آخره ، ويقال له اللويزاوي كما مر في ترجمة الكفعمي . وعلى هذا هو من أهل جبل عامل . فلاحظ .

* * *

الخواجة صائن الدين علي بن محمد بن محمد تركة

كان من أكابر علماء الصوفية والحكماء المتألهة ، وآل تركه أهل بيت فضلاء معروفون بالتشيع ، قد كانوا في اصفهان وغيرها .

وقد كان الخواجة صائن الدين المذكور في عصر السلطان أمير تيمور كوركان ومن مؤلفات هذا الخواجة كتاب المفاحص في الحكمة الالهية المحتوية على علوم التصوف على نهج غريب ، ورأيت نسخة عتيقة منه ببلدة بارفروش من بلاد مازندران، وكان فيها الحاقات وتغييرات، وقد كتبها كاتبها بعد زمان التأليف بسنتين ، وقد ألفه المصنف في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وقال في آخره :

« قد اتفق المراجعة واستلحاق شيء من شوارد الحقائق مع الجناب الاخوي متعني الله بطول بقائه والتفاته وميامن افادته والتفاته شرفاً للملة والدين علي اليزدي في جمع من الخلان وطائفة من الطلاب والولدان ، وفقنا الله تعالى واياهم للبلوغ الى أقاصي المرام بمحمد وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام ، في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة » انتهى .

وأقول : ظني أن هذا الخواجة كان سبط خواجة أفضل الدين محمد تركه أو ولده . فلاحظ .

* * *

الشيخ ابو القاسم علي بن الشيخ ابى عبدالله المفيد محمد بن محمد بن النعمان

كان من أجلاء أصحابنا ، وهوولد شيخنا المفيد، ويروي عنه الشيخ الأجل حسين بن محمد بن الحسن صاحب كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخاطر في كلمات النبي والائمة عليهم السلام ،كما يظهر من بعض مواضع ذلك الكتاب ، ولكن لم يذكره أصحابنا في كتب الرجال . فلاحظ .

* *

الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن السكون الحلي

الفاضل العالم العابد الورع الاديب النحوي اللغوي الشاعر الكامل الفقيه المعروف بابن السكون ، وهو الشيخ الثقة من علمائنا والقائل بقول لفظ «حدثنا» في أول الصحيفة الكاملة على ما في النسخ المشهورة منها كما قاله الشيخ البهائي، لكن يظهر من كلامه أن ابن السكون هذا هو محمد بن السكون .

وأظن أنه سهو صدر عنه ، اذ محمد والده وان كان أيضاً من الرواة والعلماء ولكن الراوي للصحيفة انما هو الولد علي ، وقد صرح بما قلناه جماعة من الاصحاب ، منهم المولى الأستاد الاستناد في تعليقاته على الصحيفة .

ثم ان ابن السكون هذا في طبقة عميد الرؤساء هبة الله بن حامد الذي قال السيد الداماد انه القائل بقوله « حدثنا » ، ويروي السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي تلميذ ابن ادريس الصحيفة عن ابن السكون وعميد الرؤساء المذكورين ، وكان في نسخة الصحيفة لابن السكون اختلافات مع النسخ المشهورة . وقدضبط علماؤنا قدس الله أرواحهم جميع اختلافات نسخها نقلا عن خطه الذي وجده الشيخ علي بن احمد المعروف بالسديدي . وكذلك له

اختلافات نسخ المصباح الكبيـر والمصباح الصغير كلاهما للشيخ الطوسي ، وقدضبط جماعة من الاصحاب هذه الاختلافات أيضاً نقلا من النسخة التي كانت بخطه فيهما ، جزاهم الله خيراً .

ثم المشهورفي ابن السكون هوفتح السين المهملة ، وقد يقال هوبضمها . فلاحظ .

وليعلم أنه قد يرد في بعض المواضع علي بن محمد بن علي بن السكون وتارة علي بن السكون ونحوهما من التعبيرات أيضاً ، والمآل في الكل واحد ، وذلك لانها كلها من باب الاختصار وحذف بعض أسامي الاجداد من البين ، فلا تظنن التعدد فيها .

وقـال السيوطي في طبقات النحاة : علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي ابو الحسن ، قال يـاقوت كان عارفاً بالنحو واللغة حسن الفهم جيـد النقل حريصاً على تصحيح الكتب ، لم يضع قط في طرسه الا ما وعاه قلبه وفهمه لبه ، وكان يجيد قول الشعر ، وكان نصيرياً ، وله تصانيف ، مات في حدود سنة ست وستمائة[1].

وقال ابن النجار : قـرأ النحو على ابن الخشاب واللغـة على ابن العصار والفقه على مذهب الشيعة ، وبـرع ودرسه ، وكان متديناً مصلياً بالليل سخياً ذا مروة ، ثم سافـر الى مدينة النبى صلى الله عليه وآله [واقام بها] [2]وصار كاتباً لاميرها ، ثم قدم الشام ومدح السلطان صلاح الدين ، ومن شعره :

خذا من لذيذ العيش مارق أو صفا	ونفسكما عن باعث الهم فاصرفا
ألـم تعلمـا آن الهمـوم قـواتل	وأحجى الورى من كان للنفس منصفا

---

١) انظر معجم الادباء ١٥/ ٧٥ .

٢) الزيادة من المصدر.

خليلـي ان العيش بيضاء طفلـة　　　اذا رشف الظمآن ريقتها اشتفى

ـ انتهى ما في الطبقات[1].

وأقول : قوله « نصيرياً » انكان مراده مذهب النصيرية فهو فرية بلامرية ، كيف لاوهم نوع من الباطنية كفرة ، وقدقال نفسه انه كان متديناً ـ الخ. فلاحظ. وابن العصار هو الذي قرأ عليه عميد الرؤساء أيضاً .

ثم أقول : وقد مر الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن السكوني ، والحق اتحادهما كما لا يخفى .

وقال السيد الداماد في شرح الصحيفة بعد حكمه بأن القائل لقوله «حدثنا» في أول الصحيفة هو ابن السكون وبعدنقل صورة خط الشهيد على ظهر الصحيفة كما أوردناها في ترجمة عميد الرؤساء هكذا : فأما النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه‌الله تعالى فطريق الاسناد فيها على هذه الصورة: أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن اسمعيل بن اشناس البزاز قراءة عليه فأقربه ، قال أخبرنا ابو الفضل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيباني ـ الى آخر ما في الكتاب .

وهناك نسخة أخرى طريقها على هذه الصورة : حدثنا الشيخ الاجل السيد الامام السعيد ابوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ـ الى آخر سياقه الاسناد المكتوب في هذه النسخة على الهامش ـ انتهى .

وأقول : مراده بما كتب في هامش الصحيفة هو قوله « أدام الله تأييده في شهر جمادى الاخرة من سنة احدى عشرة وخمسمائة ، قال اخبرني الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال أخبرني الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني في شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . قال وحدثنا الشريف ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن

---

١) بغية الوعاة ٢ / ١٩٩ .

الحسن بسنده المذكور، عن ابن الزيات » الحديث ـ انتهى .

ثم أقول : قد علمت في ترجمة السيد نجم الدين بهاء الشرف ابى الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي راوي الصحيفة الكاملة ، وسيأتي أيضاً في ترجمة السيد ابن معية أن الحق احتمال كون القائل بقول « حدثنا » هو ابن السكون أو عميد الرؤساء من غير ترجيح ، وان المرجح الذي أورده السيد الداماد ليس بمرجح ، اذ ابن السكون وعميد الرؤساء في طبقة واحدة ، لان كليهما من تلامذة ابن العصار اللغوي . فتأمل .

* * *

الشيخ علي بن محمد الملقب بنظام الدين

كان من علماء أصحابنا ، وله مختصر كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي مع ضم بعض الفوائد والاعمال والزيارات المنقولة من الكتب المعتمدة ، وقد رأيت نسخة منه باصفهان . وحمله على كون المراد المولى نظام الدين القرشي الساوجي تلميذ الشيخ البهائي بعيد . فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن معالي العاملي

كان فاضلا صالحاً عارفاً بالعلوم العربية حسن الخط أديباً . من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[1] .

وأقول . . .

* * *

الشيخ الفقيه علي بن محمد المدائني

كان من أجلة فقهاء الاصحاب . ويروي عن قطب الدين سعيد بن هبة الله

---

١) امل الامل ١/ ١٣٤ .

الراوندي ، ويـروي عنه السيد موسى والد السيد ابن طاوس على ما يظهر من الاقبال لابن طاوس المذكور.

وهذا الشيخ غيرعلي بن محمد المدائني العامي المذكورفي كتب الرجال ويروي عنه محمدبن علي بن محبوب وكان من القدماء ، وأعني به الشيخ الاقدم أبا الحسن علي بن محمد بن ابى سيف عبدالله المدائني السني صاحب كتاب المغازي وغيره الذي ينقل عن كتابه السيد المرتضى وغيره . فلاتغفل .

* * *

علي بن محمد المذكر

سيجيء بعنوان الشيخ علي بن محمد بن يحيى المذكر. فتأمل .

* * *

الشيخ نجيب الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي بن عيسى ابن الحسن ابن جمال الدين عيسى الشامي العاملي الجبلي[1] ثم الجبعي

قدكان من أكابرعلماء عصره ، وله شرح ممزوج بالمتن على الرسالة الاثني عشرية الصلاتية للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، وهوشرح لطيف ، وماأوردناه من نسبه هـوالذي ذكره نفسه في أول ذلك الشرح ، ولكن قال في آخر ذلك الشرح هكذا : نجيب الدين علي بن محمد بن مكي بن حسن بن جمال الدين ابن عيسى الجبلى العاملي، وتاريخ تأليفه سنة ثمان وثلاثين وألف من الهجرة. ورأيت شرحه هذا في مشهد الـرضا عليه السلام ، وقال في أوله انه ليس لتلك

---

١) كذا يتكرر « الجبلى » فى خط المؤلف ، وورد فى الامل والاعيـان « الجبيلى » بالياء ، وقال فى الاعيان ٤٢/ ٩٥ : الجبيلى نسبة الى جبيل بلفظ التصغير بلد فى جبل عامل، ويحتمل أن يكون نسبة الى بنت جبيل فى جبل عامل .

الرسالة شرح سوى حاشية الشيخ البهائي على بعض مواضعه .

وأقول : لكن قد شرح بعده الاميرشرف الدين علي الشولستاني .

ثم ان لهذا الشيخ ولد فاضل ، وهوالشيخ محمد بن الشيخ نجيب الدين علي ، وسيجيء ترجمته .

ولا يخفى أن هذا الشيخ قد يعرف بالشيخ نجيب الدين ابن محمد بن مكي ، وتارة بعنوان الشيخ نجيب‌الدين ابن محمدبن مكي‌بن عيسى بن حسن العاملي ، فيظن لذلك التعدد كما سنورده في باب النون بالعنوانين . فلاتغفل.

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ نجيب الدين علي بن محمد ابن مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي ،كان عالماً فاضلا فقيهاً محدثاً محققاً مدققاً متكلماً شاعراً أديباً منشئاً جليل القدر ، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم ، له شرح الرسالة الاثني عشرية للشيخ حسن ، وجمع ديوان الشيخ حسن ، وله رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة بيت . وله رسالة في‌حساب الخطائين ، وله شعرجيد . رأيته في‌أوائل سني قبل البلوغ ولم أقرأ عنده ، يروي عن أبيه عن جده عن الشهيد الثاني ، ويروي عن‌مشائخه المذكورين وغيرهم ، وكان حسن‌الخط والحفظ، وله اجازة لولده ولجميع معاصريه .

وقدذكره السيد علي‌بن ميرزا احمد في‌سلافة العصرفقال‌فيه : نجيب‌أعرق فضله وأنجب ، وكماله في‌العلم‌معجب وأدبه اعجب ، سقى روض آدابه صيب البيان فحبت منه أزهار الكلام أسماع الاعيان ، فهو للاحسان داع ومجيب ، وليس ذلك بعجيب من نجيب . وله مؤلفات أبان فيها عن طول باعه ، واقتفائه لاثارالفضل واتباعه . وكان قد ساح في الارض ، وطوى منها الطول والعرض، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق ، ونظم في ذلك رحلة أودعها

من بديع نظمه مارق وراق ، وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم ، ورد حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم، وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفاً، واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنـواعاً وصنوفاً ، واصطفيت منها لهذا الكتاب ما هو أرق من لطيف العتاب[1].

ثم نقل منها نحو مائة بيت ، وأنا اذكر يسيراً من شعره ، فمنه قوله :

يا أمير المؤمنين المرتضى	لم أزل أرغب في أن أمدحك
غير اني لا أرى لي فسحة	بعد أن رب البرايـا مدحك

وقـوله :

مدت حبائلهـا عيون العيـن	فاحفظ فؤادك يا نجيب الدين
في هجرها الدنيا تضيع ووصلها	فيه اذا وصلت ضياع الدين

وقـوله :

لي نفس أشكو الى الله منها	هي أصل لكل ما أنا فيـه
فمليح الخصال لا يرتضيني	وقبيح الخصال لا أرتضيـه
فالبرايا لذا وذاك جميعاً	لي خصوم من عاقل وسفيه

وقـوله :

يا ما رأينـا وما رأينـا	وكل شيء لها انقضاء
والحكم لله في البرايـا	كما به قد جرى القضاء

وقـوله :

كل امرئ بين امرئين	بين الانام مقصـر
اما امرؤ متـوكل	او آخـر متهـور

وقوله في مرثية شيخه السيد محمد :

---

١) سلافة العصر ص ٣١٠ .

جودي بدمع مستهل غزير | يا عين فالرزء جليل خطير
وان رقى الدمع فسحي دماً | ففادح الرزء بهذا جدير
دك لعمري جبل شامخ | كادت لهالشم العوالي تسير
طود على بحر نهى يا له | من أوحد ليس له من نظير

وقوله :

يا رب ما لي عمل صالح | به أنال الفوز في الآخره
الا ولائي لبني هاشم | آل النبى العترة الطاهره

وقوله :

يا من تحار البرايا | في وصف عز جلاله
حرم على النار وجهي | بالمصطفى وبآله

وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ حسن والسيد محمد :

أسفاً لفقد أئمة لفواتهم | أيدي الفضائل والعلى جذاء
هم غرة كانت لجبهة دهرنا | ميمونة وضاحة غراء
ان عد ذو فضل وعلم زاخر | فهم لعمري القادة العلماء
أو عد ذو كرم وفضل شامخ | فهم لعمري السادة الكرماء
حبران مالهما وحقك ثالث | فاعلم بأن الثالث العنقاء
بحران ماؤهما فرات سائغ | عذب وفيه رقة وصفاء

وقوله :

علة شيبى قبل ابانه | هجر حبيبى في المقال الصحيح
ويدعي العلة في هجره | شيبى وفي ذلك دور صريح

أقول : وقد كتبت الرحلة المذكورة بخطي من خطه في أوائل الشباب ، وكتبت على ظهرها من شعري هذه الابيات :

يا رحلة بديعة في فنها	كاملة في لطفها وحسنها
بليغة أنيقة ظريفه	لطيفة رشيقة شريفه
فهي كروض مونق نضير	ليس له في الحسن من نظير
لست ترى في نظمها تكلفا	كلا ولا في سبكها تعسفا
تفوق في اللطف شذى النسيم	والعنبر الفائح في التسنيم
جامعة للوعظ والامثال	بارعة عديمة المثال
ألفها افصح أهل دهره	فهي علا عن كل أهل عصره
فيا له من كامل ممجد	أحرز أصناف العلى والسؤدد
سقى ثراه سحب الرضوان	وكان مثواه لدى رضوان
في جنة الخلد مع الائمة	أهل العلى وشفعاء الامة
عليهم السلام ما دار الفلك	وسبح الله مدى الدهر ملك

ـ انتهى ما في أمل الامل[1].

وأقول : يروي عن هذا الشيخ كما يظهر من آخر وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور « قده » الشيخ ابوعبدالله الحسين بن الحسن بن يوسف بن ظهير الدين العاملي ، وبتوسطه يروي عنه الشيخ المعاصر المذكور.

ثم أقول : لاتظنن اتحاده مع ابن الشهيد الذي تأتي ترجمته ، لكن يجيء في باب النون مرة ترجمة الشيخ نجيب الدين بن محمد بن مكي العاملي الجبلي ومرة بعنوان الشيخ نجيب الدين بن محمد بن مكي بن عيسى بن الحسن العاملي ولا شك في اتحاد الكل . فتأمل .

وبالجملة هذا الشيخ يروي عن أبيه عن جده عن الشيخ ابراهيم الميسي عن والده الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي أستاد الشهيد الثاني ، وتارة يروي

---

١) امل الامل ١ / ١٣٠ .

الشيخ نجيب الدين هذا عن والده عن جده لأمه الشيخ محيى الدين الميسي عن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي المذكور ، وتارة عن أبيه عن السيد نور الدين عبدالحميد الكركي عن الشهيد الثاني .

ويروي عن الشيخ نجيب الدين هذا أيضاً جماعة ، منهم السيد حسين المفتي باصبهان ، ويظهر من أول شرح الرسالة الاثني عشرية المشار اليه سابقاً أنه يروي عن جماعة أخرى أيضاً ، منهم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد صاحب المدارك ، ومنهم الشيخ ـ الخ .

* * *

الشيخ ضياء الدين ويقال حسام الدين ويقال رضي الدين ابوالقاسم علي ابن الشيخ الشهيد شمس الدين محمد بن جمال الدين ابى محمد مكي بن محمد ابن حامد العاملي الجزيني

الفقيه الجليل المعروف بالشيخ ضياء الدين ولد الشيخ الشهيد ، وهو من أجلة علمائنا ، وقد أجازه السيد ابن معية في جملة اجازة ولده وأخويه ، وقد أجازه والده أيضاً .

وهذا الشيخ معاصر للشيخ مقداد وأمثاله .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ ضياء الدين علي بن محمد بن محمد بن مكي العاملي الجزيني ، وهو ابن الشهيد ، كان فاضلا محققاً صالحاً ورعاً جليل القدر ثقة ، يروي عن أبيه وعن بعض مشائخه ، ويروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني ـ انتهى[1].

وأقول: الشيخ محمد بن داود هذا سبط أخي الشهيد ، فهو سبط عم الشيخ

---

١) امل الامل ١ / ١٣٤ .

ضياء الدين هذا .

ويظهر من بعض رسائل ابن جمهور اللحساوي أو غيره في تحقيق مسألة الاجتهاد أن للشيخ ضياء الدين هذا شرح القواعد ، ولعله قواعد الفقه للعلامة أو قواعد والده في أصول الفقه . فلاحظ .

ورأيت في أردبيل مجموعة بخطوط علماء جبل عامل ، وكان من جملتها خط هذا الشيخ ، وقد كتب الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي تلميذ ابن فهد تحت خط هذا الشيخ هكذا : ان صاحب هذا الخط مات سنة ست وخمسين وثمانمائة .

ثم أقول: ويظهر من اجازة صاحب المدارك للمولى محمد أمين الاسترابادي أن لقب هذا الشيخ هو حسام الدين، ولعل مبنى ذلك على تعدد اللقب أو تصحيف ضياء الدين من جانب النساخ . فلاحظ .

ويظهر من اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون للسيد ابن شدقم المدني أن لقب الشيخ ضياء الدين هذا الشيخ رضي الدين ، ولعل الأمرهين ، لانه مبني على تعدد لقبه ، أو ان بعضها مدح وأوصاف ذكرها أرباب الاجازات من قبل أنفسهم لا أنها لقب معين معروف لذلك الشيخ وأضرابه ، فليكن هذا على ذكر منك ، فانه ينفعك في كثير من مواضع هذا الكتاب . والله أعلم بالصواب .

ثم أقول . . .

* * *

الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي

فاضل جليل وعالم كبير نبيل ، وهو من عظماء علماء الامامية ، وله كتاب عيون الحكم والمواعظ ، وقد عبر عنه الأستاد الاستناد العلامة المجلسي في البحار بالعيون والمحاسن ، وهو مقصور على كلام علي عليه السلام في الحكم

والمواعظ ، ومشتمل على جميع غرر الحكم للامدي الامامي في كلمات علي عليه السلام وزاد عليه كثيراً من درر الكلم من كلام علي عليه السلام التي لم يعثر عليها الامدي . وبالجملة جمعها من عدة كتب مشهورة ، ومنها كتب غير مشهورة ككتاب دستور الحكم ومأثور مكارم الشيم للقاضي ابى عبدالله محمد بن سلامة ابن جعفر بن علي القضاعي مؤلف كتاب الشهاب ، ومنها كتاب مناقب الخطيب احمد بن مكي الخوارزمي خطيب خوارزم ، ومنها كتاب منشور الحكم ، ومنها كتاب الفرائد والقلائد تأليف ابى يوسف يعقوب بن سليمان الاسفراينى .

ثم قد عول على كتابه هذا الاستاد الاستناد كما ستعرف ، وينقل في البحار عنه الاخبار، ولم أتحقق عصره على التعيين ولكنه من المتأخرين .

ثم هذا الكتاب الذي عبر عنه في البحار بكتاب العيون والمحاسن غير كتاب العيون والمحاسن الذي هو للشيخ المفيد « قده » ، وهو ظاهر.

وقال الاستاد الاستناد رحمه الله تعالى في أول البحار : وكتاب العيون والمحاسن للشيخ محمد بن علي الواسطي ، لما كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لايضرنا جهالة مؤلفه ، وعندنا منه نسخة مصححة قديمة، وهو مشتمل على غرر الكلم وزاد عليه كثيراً من درر الحكم التي لم يعثر عليها الامدي ـ انتهى[1].

وأقول: رأيت أنا عدة نسخ منه وعندنا نسخة منه ، ومراده رحمه الله بجهالة المؤلف جهالة حاله لا اسمه[2]، وهو ظاهر.

ثم لايخفى أن الاسم الذي سماه به مؤلفه كتابه انما هو كتاب عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ من كلام علي عليه السلام . فتأمل .

---

١) بحار الانوار ١ / ٣٤ .

٢) فان المجلسى نفسه قد ذكر اسم مؤلفه فى ص ١٦ من الجزء الاول .

واعلم أن كتابه هذا مشتمل على ثلاثين باباً ، ولكن الموجود في النسخ التي رأيناها تسعة وعشرون باباً على ترتيب حروف التهجي ، وقد سقط من آخره الباب الثلاثون الذي أورد فيه مختصرات من كلامه عليه السلام في التوحيد والوصايا ومذمة الدنيا والمواعظ والادعية والمكاتبات .

ثم الواسطي نسبة الى « الواسط » ، قال في تقويم البلدان : الواسط من الاقليم الثالث على جانبي دجلة العراق . وفي الانساب هو بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين المهملة وفي آخرها طاء مهملة، وواسط قصبتان على شاطئ دجلة وبينهما جسر من سفن . وقال احمد بن يعقوب الكاتب : وانما سميت واسطاً لان منها الى البصرة خمسون فرسخاً ومنها الى الكوفة كذلك ومنها الى الاهواز كذلك ومنها الى بغداد كذلك. وفي المشترك: واسط قد اختطها الحجاج بين الكوفة والبصرة في أرض كبكر في سنة أربع وثمانين ، وفرغ منها في سنة ست وثمانين للهجرة ومن قرايا نواحي واسط شلمغان . قال في اللباب : هو بفتح الشين المعجمة وسكون اللام وفتح الميم والغين المعجمة والف ونون ، قال : وهي قرية واسط خرج منها ونسب اليها جماعة ـ انتهى .

* * *

الشيخ علي بن محمد النيسابوري

فاضل فقيه ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[١].

وأقول : الحق أنه بعينه الشيخ السعيد علي بن محمد بن علي بن الحسين ابن عبدالصمد التميمي الذي سبق ترجمته[٢]. فلاحظ .

* * *

---

١) امل الامل ٢/٢٠٣ .

٢) انظر ص ٢٢٠ من هذا الجزء .

الشيخ شمس الدين علي بن محمد الوشنيزي نزيل قاشان

عالم فاضل فقيه ـ قاله منتجب الدين في الفهرست .

والوشنيزي لعله بكسر الواو وسكون الشين المعجمة وكسر النون وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الزاي المعجمة أخيراً ، نسبة الى وشنيز . ولعلها قرية من قرى الري أو قم[1]. فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن يحيى المذكر

كان من مشائخ الاصحاب ، ويروي عن الصدوق وعن محمد بن ابي القاسم التميمي ، ويروي عنه الحاكم ابوعبدالله النيسابوري كما يظهر من كتاب فرائد السمطين للحمويني ، وقد يعبر عنه بعلي بن محمد المذكر. فلا تغفل .

* * *

الشيخ السعيد علي بن محمد الهجري البحراني

قد كان من أكابر علمائنا المتأخرين ، وله كتاب جامع في مقتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه ، وقد ينقل عنه الشيخ ابوعلي عبدالنبي بن احمد بن عبدالله بن يوسف الهجري البحراني المعاصر في كتاب الابتلاء والاختبار في مصائب الائمة الاطهار، ولم أعلم عصره . فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن محمود العاملي المشغري

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو خال والد المصنف ،كان عالماً فاضلا

---

١) المضبوط فى أمل الامل ٢/ ٢٠٣ هذه الكلمة « الوشنوى » ، وهى نسبة الى « وشنوه » قرية من قم .

فقيهاً صالحاً ، له رسالة سماها امتحان الافكارفي مسألة الدار، ورسالة في القصر، ورسالة في الدراية ، ورسالة في العروض ، ورسالة في المنطق ، وغير ذلك . قرأت عنده عدة كتب في العربية والفقه وغيرهما ، وأجاز لي اجازة عامة ، قرأ على الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي وعلى الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني والشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي وعلى الامير فيض الله التفريشي في النجف وغيرهم ـ انتهى[1].

وأقول : يروي عن السيد نورالدين العاملي أيضاً ، اعني أخا صاحب المدارك كما يظهرمن آخر كتاب وسائل الشيعة للشيخ المعاصر المذكور.

* * *

الشيخ زين الدين ابومحمد علي بن محمد بن يونس العاملي العنجري[2] النباطي البياضي

الفاضل العالم الفقيه الاديب الشاعرالجامع المعروف بالشيخ زين الدين البياضي وتارة بالشيخ علي بن يونس البياضي صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره ، فلا تظنن التغاير.

وكان معاصراً للكفعمي ، بل كان عصره قريباً من عصرالشيخ ابن فهد الحلي أيضاً . فلاحظ . ولكن قال الاستاد الاستناد في حاشية فهرس بحار الانوار كما سيأتي : ان الشيخ البياضي هذا كان معاصراً للشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

وأقول : هذا غريب ، لان الكفعمي ينقل عن كتب البياضي في المصباح وغيره ، بل قال الكفعمي في بعض مجاميعه على ما رأيته بخطه : ومن كتاب الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم للشيخ الأجل العلامة زين الدين علي

---

١) امل الامل ١ / ١٣٤ .

٢) « العنفجوزى » خ ل .

ابن يونس العنفجوري دام ظله . وقال في موضع آخر منه : ومن كتاب زبدة البيان وانسان الانسان المنتزع من مجمع البيان جمع الامام العلامة فريد الدهر ووحيد العصر مهبط أنوار الجبروت فاتح أسرار الملكوت خلاصة الماء والطين جامع كمالات المتقدمين والمتأخرين بقية الحجج على العالمين الشيخ زين الملة والحق والدين علي بن يونس لا أخلى الله الزمان من أنوار شموسه وايضاح براهينه ودروسه بمحمد وآله - انتهى .

وأيضاً قد رأيت بهراة بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي في آخر الرسالة التكليفية للشهيد وعليها حواشي كثيرة ما هذه صورته : بخط جدي رحمه الله انه مات الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، وتوفي جدي بعده بتسع سنين - انتهى[1] .

وأقول : مراده بجده هو الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجباعي تلميذ الشهيد . فلاحظ .

وكتب بخطه أيضاً عليه : أن هذه الحواشي قد لخصه - ولعله لشيخنا يعني الشهيد الثاني - من شرح الرسالة التي للشيخ الاجل التقي الصالح علي بن محمد بن يونس رحمه الله تعالى - انتهى ملخصاً .

وأقول : قد رأيت مجموعة عتيقة باصفهان من جملة كتب السيد احمد البحراني المعاصر وقد كان كلها بخط الشيخ علي بن يونس البياضي هذا وخطه متوسط، وفيها عدة من مؤلفاته وكثير من افاداته وفوائده مع كتب وأشعار وقصائد ورسائل وأخبار وآثار متفرقة من مؤلفات غيره ، وكان فيها من جملة مؤلفاته رسالة مختصرة في المنطق ، والظاهر أنه قد سماها الملحة ، فهي غير رسالة

---

١) ولد في النباطية لاربع مضين من شهر رمضان سنة ٧٩١ كما في مقدمة كتابه « الصراط المستقيم » المطبوع بطهران سنة ١٣٨٤ .

اللمعة التي نسبها الشيخ المعاصر اليه . فتأمل .

وعلى هذا فهو معاصر له ، فكيف يكون معاصراً للشيخ حسن مع أن الكفعمي كان في عهد تسعمائة وقبلها على ما مر في ترجمته والشيخ حسن في عصر الالف تقريباً . فلاحظ .

ثم ما أوردناه في لقبه هو المشهور ، بل نظن أن زين الدين اسمه . وقال الاستاد الاستناد أيده الله في فهرس البحار المذكور كما سيأتي : الشيخ نور الدين علي بن محمد بن يونس .

وأقول : الحق عندي أن البياضي اثنان : احدهما صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره وهو متأخر عن الشيخ مقداد حيث ينقل عن كتبه ومعاصر للكفعمي وهو الذي ينقل هو عن كتبه ، والثاني معاصر للشيخ حسن المذكور كما يظهر من التأمل في المقام . فلاحظ . ولعل اسم الثاني ـ الخ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي البياضي ،كان عالماً فاضلا محققاً مدققاً ثقة متكلماً شاعراً أديباً متبحراً ، له كتب منها : كتاب الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ، ورسالة سماها الباب المفتوح الى ماقيل في النفس والروح ، ورسالة في المنطق سماها اللمعة، ومختصر المختلف، ومختصر مجمع البيان، ومختصر الصحاح، ورسالة في الكلام ، ورسالة في الامامة ، وغير ذلك ـ انتهى[1].

وأقول : ومن مؤلفاته شرح الرسالة التكليفية للشهيد كما سبق آنفاً .

ثم اعلم أنه قد تعرض في أول كتاب الصراط المستقيم للكلام في أصول الدين ، ثم شرع في ذكر أدلة الامامة ، وهو كتاب شريف ينقل فيه عن اكثر من مائتي كتاب من كتب الخاصة والعامة . فلاحظ . وقد أطال البحث في مسألة

---

١) امل الامل ١/ ١٣٥ .

الامامة جداً ، وهو كتاب معروف معول عليه .

وله أيضاً من المؤلفات كتاب نجد الفلاح ، وكتاب زبدة البيان ، وكتاب منخل الفلاح ، قدنسب هذه الثلاثة اليه الكفعمي في مصباحه ، ونسب اليه بعضها في فرج الكرب أيضاً ، وقد أورد من مؤلفاته أيضاً خطبة لطيفة بليغة في فصل الخطب من مصباحه .

وعندي كون زبدة البيان بعينه كتاب مختصر مجمع البيان كما مر التصريح به أيضاً ، بل كون منخل الفلاح أيضاً عين نجد الفلاح . فلاحظ . وأما نجد الفلاح فهو بعينه مختصر الصحاح كما صرح به الكفعمي في كتاب فرج الكرب ، وقد مدح كتابه هذا بأبيات . فلا تغفل .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار : وكتاب الصراط المستقيم، ورسالة الباب المفتوح الى ماقيل في النفس والروح ، كلاهما للشيخ الجليل نورالدين علي بن محمد بن يونس البياضي ـ انتهى[1] .

وقال في حاشية هامش الكتاب: والشيخ البياضي «رض» كان معاصراً للشيخ الجليل الحسن ابن الشهيد الثاني رحمة الله عليهما كما يظهر من بعض الكتب ـ انتهى[2] .

وقال في الفصل الثاني : وكتب البياضي والحسن بن سليمان كلها صالحة للاعتماد، ومؤلفاها من العلماء الأنجاد، ويظهر منها غاية المتانة والسداد ـ انتهى[3] .

وأقول : واعلم أنا عثرنا بأصبهان على مجموعة جلها بل كلها كانت بخط الشيخ زين الدين البياضي المذكور وخطه متوسط ، وكثير منها كان من مؤلفاته

---

١) بحارالانوار ١ / ١٥ .

٢) لم تثبت هذه الحاشية فى النسخة المطبوعة .

٣) بحارالانوار ١ / ٣٣ .

قدس سره ، ومن جملتها رسالة المنطق التي قد سبقت ، وتاريخ تأليفها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، وكتاب المقام الاسنى في تفسير أسماء الله الحسنى جيدة الفوائد، وكتاب الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات ، وهو توضيح للرسالة التي ألفها شيخنا الشهيد في تفسير الكلمات الاربع ، وكتاب فاتح الكنوز المحروزة في ضمن الارجوزة ، وهو شرح أرجوزة نفسه في علم الكلام والرسالة اليونسية في شرح المقالة التكليفية للشيخ الشهيد «قده» .

والعنفجوري بالعين المهملة المفتوحة وسكون النون وفتح الفاء وضم الجيم وسكون الواو ثم راء مهملة أخيراً نسبة الى العنفجور، ولعله قرية بجبل عامل أيضاً .

والنباطي قد مضى تحقيقه .

وأما العنجري فلعله بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الجيم ثم الراء المهملة أخيراً نسبة الى العنجر، ولعله قرية بجبل عامل أيضاً .

والبياضي بفتح الباء الموحدة وفتح الياء المثناة التحتانية والف ساكنة وفي آخره الضاد المعجمة ، نسبة الى البياض ، ولعله قرية بجبل عامل. فلاحظ. وبالجملة فليس نسبة الى ناحية أناربياض في نواحي كرمان ويزد وفارس قطعاً .

* * *

القاضي ابوالحسن علي بن محمد بن يوسف

هو من مشائخ النجاشي ، ويروي عن ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد ـ كذا أفاده بعض الافاضل من أرباب التعليقات على رجال النجاشي .

أقول : والحق أنه بعينه الشيخ ابوالحسن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه كما يأتي عن قريب ، لكن لم يظهر من

عبارة النجاشي كما سننقلها أنــه كان من مشائخه بلا واسطة . بل يظهر خلافه . فتــأمل .

وفي جمال الاسبوع لابن طاوس هكذا : علي بن محمد بن يوسف ابو الحسين البزاز رحمه الله ، قال حدثنا جعفربن محمدبن مسرور، قال حدثنا ابى، عن سعد بن عبدالله ـ الخ . والظاهراتحاده مع هذا القاضي .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن يوسف بن ثابت

فاضل عالم ، وله كتاب لسان الحاضر والنديم ، وينقل عن كتابه هذا الشيخ الكفعمي في حواشي المصباح ، ولعله من المتأخرين . فلاحظ . ويبعد اتحاده مع من يأتي .

* * *

الشيخ علي بن محمد بن يوسف الحراني

من قدماء علماء الامامية ، ويروي عن الشيخ ابى عبدالله محمد بن ابراهيم ابن جعفر النعماني الكاتب ، قال حدثنا ابوعلي بن همام ، قال حدثني ابراهيم ابن اسحق النهاوندي ، عن ابى عبدالله الحسين بن علي الاهوازي ، عن أبيه ، عن علي بن مهزيار ، عن الكاظم عليه السلام ـ كذا يظهر من كتاب المهج لابن طاوس ، ويعتمد هو على روايته وينقل عنه فيه .

* * *

الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه

قال النجاشي في رجاله : هو شيخ من أصحابنا ثقة ، سمع الحديث فأكثر

ابعت اكثر كتبه ، له : كتاب عمل رجب ، وكتاب عمل شعبان ، وكتاب عمل شهر رمضان . أخبرنا عنه عدة من أصحابنا ـ انتهى[1].

وأقول : ابن خالويه هذا غير ابن خالويه النحوي الاديب الامامي الشيعي المعروف ، لان اسمه الشيخ ابوعبدالله الحسين بن احمد بن خالويه الهمداني النحوي الساكن بحلب ، أعني صاحب كتاب الليس وكتاب الال وغيرهما .

ثم اعلم أن العلامة أيضاً قد أورده في الخلاصة . وقال : علي بن محمدبن يوسف بن مهجور ابوالحسن الفارسي المعروف بابن خالويه بالخاء المعجمة شيخ من أصحابنا ، ثقة سمع الحديث واكثر ـ انتهى[2].

وعن الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة أنه كتب: كذا في كتاب النجاشي « مهجور» بغير ألف أخيراً ، وفي الايضاح جعله بالالف ـ انتهى .

ثم أقول : قد عد بعض الافاضل من مشائخ النجاشي ابوالحسن علي بن محمد بن يوسف ، وقال : انه يروي عن ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد ، والظاهر أن المراد بذلك القاضي هو ابن خالويه هذا . وحينئذ عندى في ذلك نظر، لان عبارة النجاشي هي التي نقلناها ، وهي لا تدل على أزيد من أنه ابتاع اكثر كتبه ، وهذا بمجرده لا يدل على أنه من مشائخه ، بل يدل على خلافه حيث قال « أخبرنا عنه عدة من أصحابنا » ، وهو ظاهر.

وقد بينا بعض ما يتعلق بهذا الشيخ في ترجمة القاضي ابى الحسن علي بن محمد بن يوسف المشار اليه . فتذكر.

* * *

---

١) رجال النجاشي ص ٢٠٥ .

٢) خلاصة الاقوال ص ١٠١ .

الشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي

فاضل عالم متكلم كامل ، وله من المؤلفات كتاب مشكاة اليقين في أصول الدين ، وقدرأيته ببلدة بارفروش، وعندنا منه نسخة أيضاً ، وقديقال انه للشيخ سديد الدين محمود بن علي الحمصي نفسه ، والغلط من النساخ . فلاحظ.

وقدكان هذا الشيخ والد الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي المشهور أستاد الشيخ منتجب الدين وصاحب كتاب التعليق الوافي فيالكلام ، وسيجيء ترجمة ولده المذكورفيباب الميم من هذا القسم انشاء الله تعالى مع كلام طويل يتعلق بهذا المقام أيضاً .

وقد سبق في طي ترجمة ولده محمود المذكور مدح والده هذا بهذه العبارة : الامام العلامة المغفور سلطان علماء الاسلام جمال الملة والدين علي ابن محمود الحمصي ثم الرازي .

* * *

المولى علي بن مراد

كان من الافاضل في عصرنا ، وله من المؤلفات كتاب أنوار القرآن في مصباح الايمان، وهو تفسير مختصر لبعض المواضع المشكلة من القرآن مشتمل على أخبار أهل البيت عليهم السلام ، وهذا التفسير له بعينه هو الذي قد جمعه مما كتبه نفسه على هوامش القرآن أولا ، وتاريخ تأليفه في سنة ثلاث وثمانين وألف. وعندنا منه نسخة ، وكثيراً يتعرض فيه لنقل كلام المولى محسن الكاشي في تفسيره الصافي .

* * *

الشيخ[1] علي بن مرتضى

عالم فاضل نسابة من القدماء، وله كتاب ديوان النسب كما يظهر من كتاب المجدي لابن الصوفي، ومن كتاب النجوم للسيد ابن طاوس أيضاً، ولم أعلم خصوصيات أحواله. فلاحظ كتاب المجدي المذكور لابن الصوفي في الانساب.

* * *

الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن المزيدي

قد سبق بعنوان الشيخ رضي الدين ابى الحسن علي بن الشيخ السعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي[2].

* * *

الشيخ رضي الدين علي بن المطهر الحلي

سيجيء بعنوان الشيخ زين الدين علي بن علي بن مطهر الحلي، عالم فاضل من تلامذة المحقق «ره» ـ قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[3].

وأقول: هذا الشيخ من أولاد عم العلامة. فلاحظ. بل الحق انه أخو العلامة الذي يأتي، أعني الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي.

وحمله على جد العلامة غير سديد، لان والده سديد الدين مطهر كان أقدم رتبة من المحقق وان عاصره أيضاً، فكيف قرأ جده على المحقق. فتأمل.

ثم اني قد رأيت نسخة من شرح المحقق الطوسي على المحصل للفخر

---

١) « السيد » خ ل.

٢) انظر هذا الكتاب ٣/

٣) امل الامل ٢/ ٢٠٤.

الرازي المعروف بنقد المحصل ، وقد كتب في آخرها اجازة له . فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن مظاهر الواسطي

فاضل عالم فقيه جليل ، وهو من تلامذة الشيخ فخرالدين ولد العلامة ، ومن مؤلفاته كتاب مقتل عمر كما صرح به السيد هاشم البحراني في كتاب معالم الزلفى بعض الاخبار بل عنه أو عن كتابه . فلاحظ . وقال في وصفه : ومما جاء في زفر[. . .] أنه كان منافقاً مانقلته من خط الشيخ الفقيه الفاضل علي بن مظاهر الواسطي رحمه الله باسناد متصل عن محمد بن علي الهمداني ـ الخ .

ثم أقول : وأنا رأيت أيضاً في بعض المواضع طريق التفأل بالقرآن نقلا عن خط ابن راشد الحلي وهو ينقل عن خطه الشريف ، وقد أودعته أيضاً في كتابنا الموسوم بلسان الواعظين في بحث الاستخارات ، ولكن فيه لم يقيد بالواسطي . والامر فيه سهل .

ثم اعلم أن عندنا نسخة من كتاب مقتل عمر ، وسماه مؤلفه بكتاب عقد الدرر في بيان بقر عمر، وسماه أيضاً بكتاب الحديقة الباصرة والخلافة الناظرة وهو ليس من مؤلفات هذا الشيخ لانه ينقل فيه من رسالة الشيخ علي الكركي، وعلي بن مظاهر هذا مقدم على الشيخ علي بكثير. فتأمل .

* * *

الامير الكبير علي بن مقرب

قال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : هو فاضل عالم جليل القدر شاعر أديب، له ديوان كبير حسن ، فمن شعره قوله :

يا باكياً لدمنة ومربع ابك على آل النبي أودع

يكفيك ما عاينت من مصابهم | من أن تبكي طللا بلعلع
تحبهم قلت وتبكي غيرهم | انك فيما قلته لمدعي
يا ليت شعري من أنوح منهم | ومن له ينهل فيض أدمعي
أللوصي حين في محرابه | عمم بالسيف ولما يركع
أم للبتول فاطم اذ دفعت | عن ارثها الحق بأمر مجمع
أم للذي أردته في محرابه | جعدتهم بكاس سم منقع
وان حزني لقتيل كربلا | ليس على طول المدى بمقلع

والقصيدة طويلة ، وتاريخ بعض قصائده سنة احدى وخمسين وستمائة ـ انتهى[1].

وأقول : قصائد مراثي هذا الشيخ للحسين عليه السلام مشهورة ، وفي المقاتل لاصحابنا مسطورة .

* * *

المولى مجد الدين علي المكي

كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، ولم أجده في كتب الرجال، ولكن رأيت بخط بعض العلماء صورة مكتوبه عليه السلام الى أهل آمل وسارية ونواحيها في شأنه وارساله اليهم ، وهي تدل على كبر شأنه ، وهذه صورته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . يا معاشر المسلمين ويا زمرة المؤمنين ، كثر الله أمثالكم . اعلموا أن الله أمركم بالصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد، وبارتكاب الحلال واجتناب الحرام ، وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكوا بأمر الله تعالى لنجاة الاخرة لتكونوا من المؤمنين ، وواجب علينا اعلامكم بهذه الاوامر والنواهي ، فنصبنا لتبليغ هذه الاوامر والنواهي مولى

---

١) امل الامل ٢/ ٢٠٤ .

الموالي مفخر الصلحاء والمعالي مولى مجد الدين علي المكي، وأرسلناه الى مدينـة آمل والساري ونواحيها ، فاسمعوا منه ما يقول لكم وتعـززوا وجوده بأمري كما قال الله تعالى « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم » [١].

كتبه في عاشر شوال سنة ست وثلاثين ومائة » انتهى كلامه عليه السلام .

لكن يخدش بالبال عدم صحة هذه الرواية بعد عدم سياق الكلام على مساق روايـات الائمة عليهم السلام وكلماتهم من عدم وجدانه في كتاب معتمد ، أن مثل هذه المدائح لم تكن شائعة في عصر الائمة عليهم السلام في شأن الاصحاب والرواة ، ولا سيما لفظ « المولى » ، وانما اشتهر استعماله فيما بعد زمن الغيبة بكثير في عرف العجم .

وانما أوردنـاه في هذا الكتاب المـوضوع في أحوال علماء ما بعد غيبـة الصاحب عليه السلام لعدم وجدانـه في كتب الرجال وتحقيقـاً لحقيقة الحال . والله أعلم بحقائق الاحوال .

* * *

الشيخ الجليل زين الدين علي المعروف بمنشار العاملي

كان من أجلة الفضلاء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوي ، وهو ابو زوجة الشيخ البهائي ، وكان له كتب كثيرة وافرة جاء بها من الهند ، وسماعي أنها كانت بعدد أربعة آلاف مجلد ، ويقال انه كان يسكن بالديار الهندية في اكثر عمره ، ولما تـوفي ورثها بنته زوجة البهائي اذ لم يكن له غير بنت واحـدة ، وكانت تلك الكتب في جملة الكتب الموقوفة التي وقفها البهائي ، ولما توفي البهائي قد ضاعت اكثـر تلك الكتب لاسباب ، منها عدم اهتمام المتولي لها ، وقـد كانت هذه البنت أيضاً فاضلة عالمة فقيهـة مدرسة ، وقد أوردنا حالها في

---

١) سورة النساء : ٥٩ .

ترجمتها فليراجع .

وفي تـاريخ عالم آرا أن الشيخ علي منشار الفاضل الفقيه من علماء دولـة السلطان شاه طهماسب المذكـور ، وكان من علماء العـرب ، وكان سن تلامذة الشيخ علي الكركي، وكانقول هذاالتلميذ معتبراً فيالمسائل الشرعية وأجوبة الفتاوى وموثوقاً بـه ، وكان في انتظام الامور الشرعية والعرفية له رأي صائب ، وكان فائقاً علىأقرانه ، وصارمعظماً عند السلطان المذكور، وفوض اليه منصب شيخ الاسلامي والوكالة فيحلاليات ذلك السلطان باصبهان ، وكان مستقلا فيها وبـالـغ في تنظيم المعاملات الديني والـدنيوي ، وكان حياً الى ما بعد ممـات السلطان المذكور. هذا ماأورده في التاريخ المذكور.

وأقول : وقصة وصوله الى خدمة السلطان الشاه عباس الماضي المذكور وجهة تقربه لديـه معروفة ، وخلاصة ذلك أنه قدكان يدخل مجلس السلطان ولا يحتشمونه بل لا يرخصه البوابون اذا أراد أن يدخل دارالسلطان فدبر أن لبس لباساً فاخراً وصوفاً ودراعة وتوجه الى دارالسلطان ، فلما رأى البوابون حسن منظره ولبـاسه رخصوه ، فدخل مجلس السلطان وجلس ، فلما جاؤا بـالطعام ومدوا السفرة ووضعوا الخوان وغيرها مد هذا الشيخ كمه وكانيخاطب ويقول لكمـه كل ، وكان السلطان يلاحظ ذلك ، فتعجب من فعلـه فسأله عن جهة فعله هذا فـأجاب الشيخ : بأني جئت مـراراً الى باب هذا الدار فما خلـوني ولا رخصوني ، فلمـا لبست هذا اللباس وجئت الى الباب رخصوني ، فعلمت أن رخصتيللدخول والجلوس فيهذا المجلسليس الا لاجل هذا اللباس، فلذلك أمرت كمي هذا بأن يأكل هو لا أنا . فأعجب السلطانكلامه هذا فأحبه وعظمه وأعلى كعبه وصارعنده معززاً مكرماً الى أن صار شيخ الاسلام باصبهان .

وقد نقل بعض تلامذة الشيخ البهائي فيرسالته المعمولة في أحوال الشيخ

البهائي المذكوربالفارسية أن الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي لما توجه من جبل عامل مع عياله وأطفالـه الى بلاد العجم في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي دخل اصبهان وقدكان فيذلك الوقت الشيخ علي الشهير بمنشار هذا شيخ الاسلام بهـا ، فعرض الشيخ علي هذا في اصبهان على ذلك السلطان مجيء الشيخ حسين المذكورالى اصفهان ، وصار هوالواسطة لطلب السلطان المذكورالشيخ حسين المزبورالىقزوين وجعله شيخ الاسلام بقزوين أول ما ورد عليه .

وقـد قال ذلك التلميذ في تلك الرسالة في وصف الشيخ علي هذا بهـذه العبارة : الشيخ المطاع والعالم الفاضل الفقيه المتورع المشتهر في الاقطـاع والارباع شيخ الاسلام وملاذ المسلمين زين الملـة والدنيا والدين الشيخ علي الشهير بمنشارـ انتهى .

* * *

الشيخ ابوالحسن علي بن منصور بن الشيخ ابى الصلاح تقي الدين بن نجم الدين بن عبدالله الحلبي

فاضل عالم فقيه جليل ، وهوسبط ابىالصلاح الحلبى المشهور، وقدذكره الشهيـد في بحث قضاء الصلاة الفائتـه من شرح الارشاد ونسب اليه القـول بالتضييق وقال : انه عمل فيها مسألة طويلـة تتضمن الرد على الشيخ ابى علي الحسن بن طاهر الصوري في التوسعة .

ثم أقول : ان الشهيد في الشرح قد أورده هكذا : الشيخ ابوالحسن علي ابن منصور بن تقي الحلبي ، والظاهر أن مراده ما ذكرناه .

واعلم أن . . .

* * *

الشيخ علي بن منصور بن الحسين المزيدي

فاضل عالم جليل ، وقد رأيت بخطه الشريف كتباً كثيرة ، منها كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي في مجلدين ، رأيته في قرية خسرو شاه من قرى تبريز، وكان تاريخ كتابتها يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وكتاب عيون أخبارالرضا عليه السلام فيمجلد ، قد رأيته فيقصبة دهخوارقان من أعمال تبريز ، والمجلد الخامس من تذكرة الفقهاء للعلامة ، وهو مجلد المعاملات قد رأيته في بلدة تبريز.

وأقول : هو غير علي بن المزيدي تلميذ العلامة ، أما أولا فلانه علي بن احمد بن يحيى الحلي ، وأما ثانياً فلان الاول على ما مر من التاريخ كان في أوان سنة سبع وسبعين وثمانمائة فهو في عهد عليبن هلال الجزائري والثاني قدكان في عصرالشيخ الشهيد ويروي عنه الشهيد ، فكيف يكون الاول فيعصر العلامة ومن تلامذته . فلاحظ .

نعم لا يبعد أن يكون من أحفاده أو أقربائه . فلاحظ .

* * *

السيد السند النجيب علي بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي

كان من أكابر علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، ومن مؤلفاته « قده » رسالة فيالامامة ، ألفها باسم السلطان المذكور، وقد رأيتها ، وقدكانت حسنة الفوائد والان موجودة عند المولى بهاء الدين الهندي في مجموعة فيها كتاب التحصين لابن طاوس . والظاهر أنه من أولاد الاميرغياث الدين منصور الصدر الكبير. فلاحظ .

* * *

علي بن موسى

كان من مشائخ علي بن بابويه الصدوق كما يظهر من سند حديث « من بلغه شيء من الثواب » من كتاب معاني الاخبار له .

وقد توهم بعض المعاصرين فيما علقه على شرح والده على الدروس للشهيد كونه من مشائخ الصدوق وانه على هذا يحتمل كونه بعينه علي بن موسى الكميداني الاتي ذكره . وهو غلط فاضح ، لانه من مشائخ الكليني كما ستعرف والصدوق انما يروي عن الكليني بالواسطة ، فكيف يتصور اتحادهما ونقل الصدوق عنه بلا واسطة . فتأمل .

على أنه سهو في سهو، لان الذي قاله مبني على ما فهمه من حديث « من بلغه شيء من الثواب » من كتاب ثواب الاعمال للصدوق ، والذي رأيناه فيه كان والد الصدوق واسطة في السند بين الصدوق وبينه ، وقد أوضحنا حقيقة ذلك مع سائر مايرد عليه في جملة ماعلقناه أيضاً عليه في ذلك المبحث ، ومن جملتها أنه على هذا لايبعد كون المراد بعلي بن موسى هو الكميداني المذكور. فتأمل.

ثم لا يخفى أن روايات الصدوق أو والده عنه بلا واسطة وكونه من جملة مشائخ مثل الصدوق أو والده مدح له بل توثيق . فتأمل .

ثم لاتظنن أن المراد به والده علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حيث أنه قد يختصر ويقال علي بن موسى ، لان مع قطع النظر عن سوء الادب لم يجر عادة الصدوق في كتبه في التعبير عن والده بقوله ابى ، على انا أوضحنا أن والده واسطة في هذا السند كما لا يخفى .

* * *

علي بن موسى الكندي الكميداني

هو من مشائخ الكليني . وقد كان من جملة العدة الذين يروي عنهم الكليني

عن احمد بن محمد بن عيسى ، ويوردهم في أول أخبارالكافي بعنوان عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى كما سننقلهم انشاء الله في باب الألقاب وغيره من هذا القسم عن النجاشي في رجاله والعلامة في الخلاصة .

ولا يخفى أن رواية الكليني عنه وكونه من مشائخه نوع مدح بل تـوثيق له ، وكذا لسائر المعدودين في تلك العدة كما يظهربالتأمل .

ثم لا يخفى أن النسخ في لفظة « الكميداني » مختلفة في كتب الـرجال ، ففي بعضها بـالنون بعد الميم ، وفي بعضها بدلها الياء المثناة التحتانية ، وفي بعضها بالدال المهملة بعدها ، وفي بعضها بالذال المعجمة .

• • •

المولى الشيخ علي نقي بن الشيخ ابى العلاء الكمرئى محمدهاشم الطغائي الفراهاني الكمرئي ثم الشيرازي ثم الاصبهاني

فاضل عالم عامل متدين متصلب في الدين شاعر فقيه محدث جليـل ورع زاهد تقي عابد نقي كاسمه ، قرأ على السيد ماجد البحراني الكبير وعلى جماعة من الفضلاء بشيراز وغيره .

ثم ماذكرنا من اسم والده هوالذي رأيته في بعض المواضع ، ولكن قد وجدت في أول رسالة حدوث العالم بعنوان علي بن يعلى بن ابى العلاء الكمرة. فتـأمل .

وكان رحمه الله في ناحية كمره من محال فراهان ، ثم طلبه الحاكم الجليل امام قلى خان حاكم فـارس في زمن السلطان شاه صفي الصفوي الى شيـراز وجعله قاضياً بها ، ثم بعد ماصار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان وزيراً للسلطان شاه عباس الثاني الصفوي طلبه من شيراز الى اصفهان وجعلوه بعد عزل آميرزا قاضي شيخ الاسلام بـاصبهان وهوتصدى لهذا المنصب الى أن توفي بها سنة

ستين وألف من الهجرة .

وكان «رض» من القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة وبحرمة شرب التتن ، وله من المؤلفات : كتاب المقاصد العالية في الحكمة اليمانية ، وهو كتاب كبير جليل في الكلام والحكمة الحقة .

ومنها رسالة كبيرة لطيفة في حدوث العالم ، وقد أخذ مطالبها من كتابه المذكور وأفردها منه ، وهي مشتملة على الادلة العقلية والنقلية لحدوث العالم، وقد رأيت نسخة منها باصبهان جيدة الفوائد .

وله أيضاً رسالة في الادعية والاحراز المنجية عن المخاوف والاذكار الدافعة للبلايا والمواعظ والنصائح بالفارسية ، ألفها للسلطان شاه صفي المذكور في سنة مجيء السلطان مراد ملك بلاد الروم لمحاصرة بغداد .

وله رسالة في حرمة شرب التتن معروفة ، وقد ألفها في شيراز في منتصف شهر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وألف .

وله رسالة في حرمة صلاة الجمعة، وله أيضاً كتاب مناسك الحاج والمعتمر وكتاب في جواب نوح أفندي الحنفي مفتي بلاد الروم في زمن السلطان مراد المذكور في مسألة الامامة كبير في مجلدين ، وقد رأيته بخطه وخطه لا يخلو من جودة ، وقد أرسل الامير شرف الدين علي الشولستاني واستحف تلك الفتوى اليه « قده » ، وقد التمس منه أن يكتب جواب تلك الفتوى ويبطلها حيث أفتى ذلك الملعون تقرباً الى ذلك السلطان في سنة وروده ببغداد لما أراد فتحها بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب أموالهم وسبي ذراريهم .

وله غير ذلك من المؤلفات . فلاحظ .

وقد خلف «رض» أولاداً وأحفاداً بشيراز، وكانوا يشتغلون بتحصيل العلوم وقد أدركنا بعضهم فيها وبعضهم باصبهان ، وتوفي طائفة وبقي منهم طائفة .

(تتمة) اعلم أن هذا الشيخ مع جلالة قدره قد أورد في رسالة حرمة شرب التتن اثني عشر دليلا في بيان حرمته ، ولما لا تخلو كلها من غرابة من مثله ولذلك أحببنا ذكرها في هذا المقام ، وقد لخص بعض العلماء المعاصرين في فوائده مجموع تلك الادلة التي ذكرها قدس سره في تلك الرسالة ، فقال :

(فائدة) اعلم أن بعض المتأخرين من علمائنا ذهب الى تحريم شرب التتن وألف في ذلك رسالة استدل فيها بوجوه :

الاول ـ أنه من الخبائث التي دل على تحريمها الكتاب ، قال والخبيث مااستخبثته الطباع السليمة المستقيمة وينفرعنه ابتداء قبل اعتياده وادمانه بتوقع نفعه بتسويل الشيطان عدو الانسان ، وكون الدخان كذلك في عهدة الوجدان والانصاف .

الثاني ـ انه من نزغات الشيطان بشهادة شدة رغبة طباع البطلة والجهلة والفساق وملازمتهم له في اكثر الازمان والمجالس، وبه حصل الزائد في الفسق والفساد، واستعمال آنية الذهب والفضة وقساوة القلوب الى غيرذلك . والدخان المذكور انما حدث ابتداءاً من الكفار ومشركي الفرنج ثم من المخالفين ثم من المستضعفين الذين أزلهم الشيطان عن قبحه ، وقد قال تعالى « لا تتبعوا خطوات الشيطان»[1] وفي الحديث القدسي «ولاتسلكوا مسالك أعدائي لتكونوا أعدائي كما هم أعدائي » .

الثالث ـ قاعدة الضرر المنفي ، فان كل من أدمنه يجر تضرره ، وكذا الاطباع ، وقد صرح الصادق عليه السلام بأن الضرر علة الحرمة بقوله « ان الله خلق الخلق » الى أن قال « وعلم ما يضرهم فنهاهم وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر بقدر البلغة» الى غيرذلك . وقال أيضاً «انما الاسراف فيما أتلف المال

---

١) سورة البقرة : ١٦٨ .

وأضر بـالبدن » ، والاسراف حرام بل كبيرة لقوله تعالى « وان المسرفين هم أصحاب النار»[1].

الرابع ـ ضياع المال بسببه من دون أن يترتب عليه نفع يعتد به ، واضاعة المال منهي عنه . قال ابو الحسن عليه السلام « ان الله نهى عن القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال » .

الخامس ـ انه تشبه بالفجار ، وقد مر في الحديث القدسي « لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي » . وقال الشهيد في قواعده : ذكر الاصحاب أنه لو شرب المباح تشبهاً بشارب المسكر فعل حراماً لا بمجرد النية بل بانضمام فعل الجوارح ، وقد ورد النهي عن مجالسة أهل المعاصي ومصاحبة أهل الريب والبدع لئلا يصير الانسان شبيهاً بهم وكواحد منهم . وفي الاحاديث الصحيحة دلالة على تحريم التشبه بفاعل المحرم .

السادس ـ أنه تناول بدخان معين يغشى الناس وسعير الجحيم نعوذ بالله منه . وقال الطبرسي في سورة الرحمن : قد عد من أشراط الساعة الدخان ، وأورد فيه حديثاً .

السابع ـ أنه لغو ، فان المروة توجب القاءه واطراحه ، والاعراض عن اللغو واجب بنص القرآن. ثم أورد كلاماً لملا أحمد الاردبيلي ، الى أن قال: وقد وصف سبحانه طعام أهل النار بأنه لا يسمن ولا يغني من جوع ، وفيه تأييد للمرام .

الثامن ـ سلوك الاحتياط ، وسلوك سبيله فيما نحن فيه واجب لقوله عليه السلام « حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك ، فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا

---

1) سورة غافر: ٤٣ .

يعلم » . ولاريب أن شرب الدخان المذكورليس من الحلال البيّن مع ظهور خبثه فتركه واجب . وقال عليه السلام « دع ما يريبك » .

التاسع ـ وجوب اجتناب أكل الرماد ، فان الدخان المذكورلاينفك عنه قطعاً ، وادمانـه يدخل في الحلق غالباً ، ولماكان أكل التراب حراماً بـالنص والاجماع كان أكل الرماد لكونه خبيثاً بالحرمة أولى ، وتحريم شرب الدخان المشتمل على الرماد الذي هوفي معنى أكل التراب المحرم والرماد مـوجود في ماء الغليان وقصبته ـ الى آخرها .

العاشر ـ انـه محدثات الامور بعد عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد قال عليه السلام « شر الامور محدثاتها » رواها الصدوق في الفقيه وغيره ، فيكون بدعة ، وقد قال عليه السلام «كل بـدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النـار » .

الحادي عشر ـ كونه قبيحاً مذموماً عندكافة المسلمين من مدنية وغيرهم ، حتى نظم حكيم الشعراء . ثم ذكر اشعاره . وقد نقل العلامة في نهاية الاصول عنه عليه السلام انه قال « ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح » .

الثاني عشر ـ اعتبار أولى الابصار امتثالا لامره «فاعتبروا يا أولى الابصار» ومعلوم أن صلاح الانسان في التنزل والتسفل الى خروج القائم عليه السلام ، ولايكون الاعلى رأس شرارالناس كما أخبر به الصادق عليه السلام وقال «بعث الله الانبياء والـرسل في كل زمان يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم » ، فلوكان في شرب الدخان صلاح وخيرلهم لكان شائعاً معمولا في الازمنة الخالية اكثر من هذا الزمان ، ولما لم يكن كذلك ظهر أنه من شرور الامور المحدثة المتزائدة في آخرالزمان ـ انتهى ما في تلك الفائدة .

ويقول العبد الجاني عبدالله بن عيسى الاصفهاني مؤلف هذا الكتاب : لا يخفى على البصير الناقد ما في جميع هذه الادلة من الخبط والخلط ، أما في الدليل الاول فلان . . .

ثم أقول: ان هذا انما يكون فرض صحته فيما قبل استحكام اعتياد الانسان شربه ، اذ بعد حصول الاعتياد الشديد لاشك أن تركه يوجب ضرراً عظيماً قد ينتهي الى الهلاك كما نشاهد من حال معتاديه . وقياس ذلك بحصول الحل ونقض ذلك بحصول مثل تلك الحالة لمعتاد شرب الخمر ونحوها من المحرمات غير موجه ، وهو ظاهر. وكذا فرض حصول الضرر بشربه أيضاً فان تركه في صورة الاعتياد له أضر كما يشاهد من أحوال من يعتاده ، ولاشك أن دفع الاضرار أيضاً لازم .

وقد مر نظير هذا الكلام في ترجمة المولى عبدالله بن الحاج حسين بابا السمناني تلميذ السيد الداماد في شرب البن المعروف بالقهوة وأمثال ذلك ، وتفصيل القول في هذه المسألة مذكور في الباب الخامس من كتابنا الموسوم بثمار المجالس ونثار العرائس .

* * *

ابوالحسن علي بن وصيف الناشيء المتكلم البغدادي

قد سبق بعنوان الشيخ ابى الحسن علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء الاصغر الحلاء المتكلم البغدادي[1].

الفاضل العالم الكامل الشاعر الاديب المعاصر للشيخ المفيد أو متقدم عليه بقليل . فلاحظ .

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء عند ذكره شعراء أهل البيت عليهم

---

1) انظر ص ١٣٧ من هذا الجزء .

السلام المجاهرين بالمدح : ابـوالحسن علي بن وصيف الناشيء المتكلـم ، بغدادي من باب الطاق ، حرقوه بالنار ـ انتهى[1] .

وقـال ابن خلكان وهو من علماء العامة في تاريخه المشهور : ابـوالحسن علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء الاصغر الحلاء ،كان من الشعراء المجيدين وله في أهل البيت قصائد كثيرة ، وكان متكلماً بارعاً ، أخذ علم الكلام عن ابى سهل اسمعيـل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة ، وله تصانيف كثيرة ، وكان ابوه يعمل حلية السيوف فسمي حلاءاً[2]، ومن شعره :

اذا أنـا عاتبت الملوك فـانما	أخط بأقلامي على الماء أحرفا
وهبه ارعوى بعد الملال ألم تكن	مودتـه طبعـاً فصارت تكلفـا

ومضى الى الكوفة وكان المتنبي يحضر مجلسه ، وكتب من املائه :

كأن سنان ذابله ضميـر	وليس عن القلوب له ذهاب
وصارمـه كبيعته بخـم	مواقدها من الناس الرقـاب

فنظم المتنبي :

كأن الهام في الهيجا عيون	وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم	فما يخطرن الا في فـؤاد

ـ انتهى كلام ابن خلكان[3] .

وأقول . . .

* * *

---

١) معالم العلماء ص ١٤٨ وفيه « ابوالحسين على بن وصيف بن يوسف » .

٢) في المصدر هكذا «وكان جده وصيف مملوكاً وابوه عبدالله عطاراً ، والحلاء بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام الف ، وانما قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس » .

٣) وفيات الاعيان ٣٦٩/٣ والمنقول هنا فيه اختصار وحذف .

القاضي تاج الدين ابوالحسن علي بن هبة الله بن دعويدار قاضي قم

فقيه وجه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : والده ـ الخ . ثم الظاهراتحاده مع من سيأتي وان ذكره الشيخ منتجب الدين متعدداً . فتأمل .

* * *

القاضي ظهير الدين ابوالمناقب علي بن هبة الله بن دعويدار

فقيه قاضي قم ـ قـاله الشيخ منتجب الدين في باب الميم . فلاحظ مـن الفهـرس .

والظاهـر الاتحاد ، وبه قال الشيخ المعاصر في أمل الامل[1] أيضاً ، لكنه جعلهما الشيخ منتجب الدين متعدداً في فهرسه .

وأقول . . .

* * *

علي بن هبة الله بن الرائقة الموصلي

قال بعض الفضلاء : ان الشيخ أبا الفرج محمد بن ابى عمران موسى بن علي بن عبدويـه القزويني الكاتب يروي عنه ، ثم جعله في درجة التلعكبري ، مع أنه قد عد الشيخ أبا الفرج محمد المذكور من مشائخ النجاشي حكم بأن النجاشي يروي عنه بتوسطه .

وأقول: سيجىء من فهرس الشيخ منتجبالدين ترجمة الشيخ ابىالحسن عليبن هبة الله بن عثمان بن احمدبن ابراهيم بن الرائقة الموصلي ، والظاهر بل المحقق اتحادهما ، وعلى هذا فهوقدكان من المعاصرين للشيخ الطوسي أو

---

١) انظرامل الامل ٢/٢٠٩ .

متأخراً عنه . وحينئذ يشكل الامر في ذلك ، اذ النجاشي على هذا كيف يصح نقله ممن كان يروي عن معاصر الشيخ الطوسي أو عن المتأخر عنه . فتأمل .

ولو حمل على أن هذا الشيخ من أجداد الشيخ علي بن هبة الله الاتي فهو في غاية البعد . فتأمل .

واعلم أن الشيخ محمد بن رستم بن جرير الطبري الامامي قد يروي في كتاب دلائل الامامة عن علي بن هبة الله عن الصدوق «ره» ، والظاهر اتحاده مع هذا الشيخ . فتأمل .

* * *

الشيخ ابو الحسن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي

كبير جافظ ورع ثقة ، وله تصانيف ، منها : التمسك بحبل آل الرسول ، الانوار في تاريخ الائمة الابرار ، كتاب اليقين في أصول الدين ، أخبرنا السيد المرتضى بن الداعي الحسيني عن المفيد عبدالرحمن النيسابوري عنه رحمهم الله ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : قد سبق منا آنفاً بعض ما يتعلق بأحوال هذا الشيخ . فتذكر .

* * *

الشيخ ابو الحسن علي بن هلال بن ابى معاوية المهلبي

من مشائخ المفيد وأقرانه ، قد سبق أن الصواب « علي بن بلال » بالباء الموحدة كما في كتب الرجال ، وان « هلال » من غلط بعض النساخ[1].

* * *

---

١) انظر هذا الكتاب ٣ / ٣٧٨ .

الشيخ علي بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل

كان من أجلة متكلمي متأخري علماء أصحابنا ، ومن مؤلفاته كتاب الانوار الجلالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس، وهو رد كتاب المقتبس لبعض متأخري العامة الذي كان في عصر السلطان يوسف بن أيوب ، ولعله كان من ملوك دياربكر . فلاحظ .

وكتاب المقتبس المذكور رد على كتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار في الامامة للسيد ابن زهرة صاحب الغنية . وعندنا من كتاب الانوار الجلالية نسختان عتيقة وجديدة ، ويظهر من آخر النسخة العتيقة أنه قد ألفه سنة أربع وسبعين وثمانمائة .

وعلى هذا لم أبعد كونه بعينه علي بن هلال الجزائري أستاد الشيخ علي الكركي الاتي ذكره . فلاحظ .

ورأيت على ظهر النسخة في وصف مؤلفه بخط عتيق هكذا : تصنيف الشيخ الامام شيخ شيوخ الاسلام الاوحد الافرد الاعلم الاكمل الشيخ علي بن هلال ابن عيسى بن محمد بن فضل قدس الله روحه ورضي عنه ـ انتهى .

ثم أقول : ويظهر من مطاوي كتابه المشار اليه أن له مؤلفات أخر أيضاً ، منها كتب في أصول الفقه .

* * *

الشيخ زين الدين ابوالحسن علي بن هلال الجزائري ثم الكركي

الفاضل العالم الفقيه الكامل المعروف، أستاد الشيخ علي الكركي والشيخ محمد بن احمد بن علي بن جمهور اللحساوي المشهور والشيخ عزالدين الاملي ومن في طبقتهم من المشائخ ، وقد كان يسكن في جبل عامل . فتأمل .

ولا يبعد اتحاده مع علي بن هلال بن عيسى . فتأمل .

ويروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد السيوري عن الشهيد ، ويروي عن ابن فهد الحلي أيضاً ، ويروي أيضاً عن جد الشيخ علي الكركي عن أحد ولدي الشهيد كما يظهر هذه الثلاثة من اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني وأمثالهم .

قرأ عليه الشيخ علي في كرك نوح ، وكان يستفيد منه ابن جمهور اللحساوي أيضاً لكنه في مدة شهر واحد وهي أيام اقامة ابن جمهور بكرك نوح في أوقات [سفر] ابن جمهور الى الحج في طريق الشام .

وقد اشتهر أنه قد قرأ على الشيخ علي بن هلال الجزائري هذا الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي أيضاً ، ولكن الذي يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم المشار اليه لتلميذه المولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي أن الشيخ ابراهيم المذكور يروي عن الشيخ ابراهيم بن الحسن الشهير بالدراق (الزبراق) وهو يروي عن الشيخ علي بن هلال .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري ، كان فاضلا متكلماً عالماً ، له كتاب الدر الفريد في التوحيد ، يروي عن الشيخ احمد بن فهد ، ويروي عنه الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي وقد أثنى عليه في بعض اجازاته ثناءاً بليغاً ، من جملته أن قال : شيخ الاسلام وفقيه أهل البيت عليهم السلام في زمانه ـ انتهى[1].

وأقول : رأيت في سجستان بخط بعض العلماء أن كتاب الدر الفريد في علم التوحيد كثير الفوائد ، وأنه من مؤلفات الشيخ زين الدين علي بن محمد ابن هلال الجزائري . فلعل لفظة « محمد » من سهوه أو علي بن هلال من باب

---

١) امل الامل ٢ / ٢١٠ .

الاختصار في النسب . فتأمل .

وأقول: له مؤلفات أخر أيضاً ، منها رسالة ـ الخ .

ثم انه قال الشيخ علي الكركي المشار اليه في أثناء اجازتـه للشيخ علي الميسي في مدح الشيخ علي بن هلال هذا هكذا : شيخنا الشيخ الامـام شيخ الاسلام جامع المعقول والمنقول زين الدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري أحله الله تعالى محل الرضوان ورفع قـدره الرفيع في أعلى درجات الجنـان وجزاه الله عنا خير ما يجزي به ذو الاحسان ـ انتهى .

ثم انه يظهر من أول غوالي اللئالي لابن جمهور الاحساوي أن علي بن هلال هذا يروي عن الشيخ جمال الدين حسن الشهير بابن العشرة أيضاً عن الشهيد، وقال فيه في وصفه : الطريق السادس عن شيخي أيضاً والاستاد المرشدلي ولعامة الاصحاب الى منـاهج الصواب ، أعني الشيـخ الكامل الفاضل الزاهد العابـد العلامة الشائع ذكره في جميع الاقطار والمعلوم فضله وعلمه في سائر الامصار زين الحق والملة والدين علي بن هلال الجزائـري ، عن الشيخ جمال الدين حسن الشهير بابن العشرة عن الشهيد ـ انتهى .

وأقول : هذا الشيخ ليس بالشيخ علي بن هلال العاملي الكركي الاتي ، لتأخره عنه كما سيظهروان يوهم ذلك . فتأمل ولاحظ .

ثم انه يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم القطيفي المشار اليها أنه قد يـروي الشيخ علي بن هلال الجزائري هذا عن الشيخ عزالدين ابن العشرة عن الشيخ احمد بن فهد الحلي عن الشيخ علي بن يوسف النيلي ، وظهير الدين علي بن عبدالجليل النيلي عن شيخهما السعيد الشيخ فخرالدين عن أبيه العلامة ، وتارة عن الشيخ احمد بن فهد المذكـور بلا واسطة ، وتارة يـروي الشيخ علي بن هلال المذكور أيضاً عمن يثق به عن عبدالمطلب بن الاعرج الحسيني عن العلامة

عن محمد بن نما ، وتارة يـروي عن ابن فهد عن الشيخ زين الـدين علي بن الحسن الخازن الحائري عن الشهيد عن مشائخه عن العلامة .

وأقول: في كلامه وجوه من الخلط والخبط : أما أولا فلان لقب ابن العشرة هو جمال الدين لا عزالدين فلاحظ لكن الامر فيه هين ، وأما ثانياً فلان رواية علي بن هلال عن الشيخ احمد بن فهد بالواسطة لا تخلو من غرابة ، وأما ثالثاً فلان الشيخ علي بن هلال لا يروي عن ابن العشرة أصلا فلاحظ ، وأما رابعـاً فلان روايـة الشيخ علي بن هلال عن السيد عبدالمطلب بن الاعرج الحسيني بواسطة واحدة كما هو ظاهر سياق لفظ « عمن يثق به » من أغرب الحكايـات فلاحظ ، وأما خامساً فلان عزالدين ابن العشرة لا يروي عن ابن فهد فلاحظ ، وأما سادساً فلان روايـة ابن فهد عن الشيخ النيليين ـ الخ ، وأما سابعـاً فلان العلامة لا يروي عن محمد بن نمـا بل انما يروي عن والـده أو من في درجة والده عن محمدبن نما ، وأما ثامناً فلان علي بن يوسف النيلي لقبه ظهيرالدين لا أنه لقب علي بن عبد الجليل ، وأما تاسعاً فلان لقب علي بن عبد الجليل هو نظام الدين لا ظهيرالدين ، وأما عاشراً فلان جد عليبن يوسف النيلي هوعبد الجليل النيلي فهوظهيرالدين عليبن يوسف بن عليبن عبدالجليل النيلي وأما النيلي الاخرفهونظام الدين ابوالقاسم علي بن عبدالحميد النيلي ولمأجد احداً من العلماء يكون اسمه علي بن يـوسف النيلي سوى ظهيرالدين علي بن عبد الحميد النيلي المشار اليه . فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن هلال العاملي الكركي

فاضل عالم فقيه جليل محقق من العلماء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب وقدكان يسكن بلادالعجم ، ورأيت اجازة منه «قده» لتلميذه المولى ملك محمد

ابن سلطان حسين الاصفهاني وعندنا منها نسخة ، ويظهر من تلك الاجازة أنه يروي عن جماعة من علماء عصره ، منهم السيد تاج الدين حسن بن السيد جعفر الاطراوي العاملي، ومنهم الشيخ احمد البيقاني النباطي العاملي، والشيخ احمد ابن خاتون العاملي العيناثي، ومنهم الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي ، ومنهم الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي العاملي المشهور.

ومن مؤلفاته رسالة في المسائل الفقهية العامة البلوى من كتاب الطهارة حسنة الفوائد ، وعندنا منها أيضاً نسخ ، وقد التقط تلك المسائل من كتب الاصحاب وينقل فيها عن الشهيد الثاني أيضاً ، وصرح باسم نفسه في صدرها، وقد ألفها بأمر أحد من السلاطين الصفوية ، والظاهر أنه السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وقد كان تاريخ تأليفها سنة تسع وستين وتسعمائة ، والنسخة التي رأيتها قد كانت بخط تلميذه أميرك الاصفهاني، وتاريخ كتابتها سنة احدى وسبعين وتسعمائة في حياة المؤلف .

وقد كتب بعض الافاضل على هامش تلك النسخة : ان هذا الشيخ توفي باصبهان في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائة.

فعلى هذا كان تاريخ تأليف تلك الرسالة بعد قتل الشهيد الثاني بثلاث سنين ووفاة مؤلفها بعد شهادته بثماني عشر سنة . فلاحظ .

ثم قد وصفه تلميذه المذكور في تلك النسخة هكذا : الشيخ الفاضل العالم العامل التقي النقي البارع زين الاسلام والمسلمين علي بن هلال الكركي مد ظله السامي .

وكان على تلك النسخة حواشي كثيرة وتعليقات بعضها من مؤلف المتن وبعضها كان رمزها « عب لي مد ظله » ، ولعل المراد به الشيخ عبدالعالي بن الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي المشهور.

وعليها أيضاً حواشي متفرقة من الفوائد المنقولة عن الكتب والرسائل الفقهية ، وبعض منها غريب .

وينقل كثيراً في الحواشي عن العلامة في جواب أسئلة ابن حمزة عنه أيضاً. والمراد بابن حمزة هو المتأخر الذي كان في عصر العلامة بل تلميذه لا المتقدم عليه ، وهو ظاهر .

وينقل فيها أيضاً الفوائد والمسائل المتفرقة التي سئلت عنها الشيخ علي ابن عبدالعالي الكركي .

ولم أجد ترجمة هذا الشيخ في أمل الآمل لشيخنا المعاصر ، فعدم تعرضه له مع كونه من مشاهير علماء جبل عامل عجيب .

* * *

السيد علي الهمداني الصوفي

الفاضل العالم المعروف من أكابر مشائخ الصوفية وأئمتهم ، ولم أعلم خصوص عصره لكن هو من الشيعة الامامية على ماوجدته في مسودتي . فلاحظ.

وله من المؤلفات شرح القصيدة الميمية الفارضية بالفارسية ، وبالبال أني قدرأيته . وهذه القصيدة الخمرية لابن الفارض الصوفي المعروف .

وله أيضاً رسالة في علم الاخلاق وما يناسبه على طريقة الصوفية مشتملة على عشر قواعد بالفارسية ، وله أيضاً كتاب الاسرار القطعية وشرح أسماء الله الحسنى وشرح فصوص الحكم لابن الولي ويقال له حل الفصوص وشرح القصيدة الخمرية التائية لابن الفارض ، وله أيضاً كتاب نزهة الارواح وكتاب ...

* * *

الشيخ علي بن الهيصم

كان من أجلة العلماء والادباء من الامامية ، ولم أعلم خصوص عصره ولا حاله ، غير أن ابن شهراشوب أورد له خطبة في كتاب المناقب مشتملة على أسامي الائمة الاثني عشر . فلاحظ .

* * *

الشيخ علي بن يحيى الحافظ

فقيه عالم جليل القدر والشأن ، يروي عن عربى بن مسافر العبادي وعنه يروي السيد ابن طاوس اجازة ، والظاهر أنه بعينه الشيخ ابى الحسن علي بن يحيى الخياط الاتي الذي يروي عن ابن ادريس وابن بطريق والحمداني القزويني ويروي عنه السيد محمد بن معد الموسوي . فلاحظ .

قال ابن طاوس في كتاب اليقين : وأخبرنى بذلك ـ يعني بكتاب تفسير محمد بن العباس بن الماهيار ـ الشيخ علي بن يحيى الحافظ اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة ، عن الشيخ السعيد عربى بن مسافر العبادي ـ الخ .

ومن المعلوم أن ابن ادريس يروي عن عربى بن مسافر عن تلامذة الشيخ ابى علي الطوسي ابن الشيخ الطوسي .

* * *

الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الخياط

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل جليل ، يروي العلامة عن أبيه عن محمد بن معد عنه عن ابن ادريس وابن البطريق وغيرهما ـ انتهى[1].

---

١) امل الامل ٢/ ٢١٠ .

وأقول : يروي عنه أيضاً الشيخ يوسف بن علوان عن ابن ادريس على ما قد رأيت في بلدة أردبيل في اجازة الشيخ يوسف المذكور للشيخ محمد بن زنجي على ظهر كتاب السرائر لابن ادريس ، وقد وصف فيها الشيخ يوسف المذكور الشيخ أبا الحسن علي هذا بأنه الشيخ العالم الراوي .

ثم أقول: لايبعد عندي اتحاده مع الشيخ علي بن يحيى الحافظ المذكور آنفاً ، بل لعل الحافظ تصحيف الخياط . فلاحظ .

ويروي الخياط المذكور أيضاً عن الشيخ نصيرالدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي تصانيفه كما سبق في ترجمته ، ويروي أيضاً عن الشيخ علي ابن نصرالله بن هارون المعروف جده بالكال الحلي على ما مر في ترجمته . ويروي عن علي بن يحيى هذا السيد ابن طاوس أيضاً ، وهو عن عربي بن مسافر عن محمد بن ابى القاسم الطبري عن ولد الشيخ الطوسي عنه كما يظهر من كتاب جمال الاسبوع وغيره لابن طاوس المذكور.

في نسخة جمال الاسبوع الحناط بالحاء المهملة والنون ، وقال ابن طاوس في فتح الابواب : وجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الحناط ولنا منه اجازة بكل ما يرويه .

وقال في موضع آخر منه : ووجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الحناط رحمه الله ، وقد روينا عنه كلما رواه ، وخطه عندنا بذلك في اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة ـ انتهى .

وأقول : والخياط لعله بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المثناة التحتانية ثم ألف لينة آخره طاء مهملة ، نسبة الى عمل الخياطة . ويحتمل كونه بفتح الحاء المهملة وتشديد النون نسبة الى بيع الحنطة ، والاول أشهر لكن الثاني هو المضبوط في نسخ جمال الاسبوع المذكور وغيره . فلاحظ . والاول هو

المضبوط في بعض أسانيد أحاديث أربعين الشهيد . فلاحظ .

وسيجيء ترجمة الشيخ الفقيه علي بن يحيى بن علي الخياط السوراوي، والحق عندي اتحادهما . فتأمل .

* * *

الشيخ الفقيه علي بن يحيى بن علي الخياط السوراوي

من أجلة العلماء ، ويروي عن الشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي، ويروي عنه الشيخ نجيب الدين ابوعبدالله محمد بن محمد بن نما الحلي الربعي كما يظهر من بعض أسانيد أحاديث أربعين الشهيد .

والحق عندي اتحاده مع الشيخ ابي الحسن علي بن يحيى الحناط المذكور. فتـأمل .

* * *

المولى شرف الدين علي اليزدي

فاضل عالم أديب شاعر منشئ ماهر في علم المعمى، وكان في عصر السلطان الامير تيمور كوركان ، بل ما بعده أيضاً . فلاحظ .

وظني أنه من علماء الامامية . فلاحظ . وقد أوردنا باقي أحواله في القسم الثاني . فلاحظ .

وله من المؤلفات كتاب شرح قصيدة البردة النبوية ، وكتـاب كنه المراد في علم الوفق والاعداد بالفارسية قد رأيته ، وله كتاب آخر في هذا العلم هو ملخص من الاول ، وله أيضاً كتاب الحلل المطرز في علم المعمى بالفارسية ألفه للسلطان ابراهيم ، وله كتاب تاريخ ظفرنامه بالفارسية في نهاية حسن الانشاء في أحوال الامير تيمور المذكور وأولاده ، ألفه للسلطان ابراهيم المذكور في سنـة ثمان

وعشرين وثمانمائة ، وله أيضاً رسالة في علم عقد الانامل فارسية مختصرة رأيتها بفراه . الى غيرذلك من المؤلفات .

وقد مات في قرية التفت من قرى يزد .

ولما انجر الكلام الى ذكر المعمى فلا علينا أن نذكر مجملا من القول اللائق فيه بهذا المقام فنقول . . .

ومن أساتيد هذا العلم الاميرحسين المعمائي المعروف وصاحب الرسائل فيه.

وعلم أن هذا الرجل كان من أكابر علماء الشيعة الامامية ، ولكن قد ابتلي على نهج أضرابه ببلية التقية ، وهو «رض» فائق في اكثر الفنون ولاسيما في علوم الانشاء والمعمى واللغز ، بل هو مبدع ذلك .

قال بعض علماء هذا العلم من متأخري المتأخرين العامة في رسالته : وأما واضع هذا الفن ومدونه ابتداءاً فهو مولانا شرف الدين علي اليزدي صاحب التاريخ المشهور الذي سماه ظفرنامه يتضمن سيرتيمور وفتوحاته ، وكان مقرباً عنده منظوراً بعين الجلال والتعظيم ، وتاريخ اكمال كتابه المذكور« صنفت في شيراز » ، وكان منشئاً بليغاً شاعراً فصيحاً فاق أهل مصره في فن الانشاء مع المشاركة في الفنون العلمية، وله عدة مؤلفات منها: كنه المرادفي الوفق والاعداد، دون علم المعمى وألف فيه رسالة طويلة الذيل سماها الحلل المطرز في المعمى واللغز ، توفي عام ثلاثين وثمانمائة ، ولازال فضلاء العجم يقتفون أثره ويوسعون دائرة هذا الفن ويتعمقون فيه الى أن ألف فيه مولانا نور الدين عبدالرحمن الجامي عدة رسائل قد دونت وشرحت ، وكثر فيه التصنيف الى أن نبغ في عصره مولانا أمير حسين المعمائي النيشابوري ، فأتى فيه بالسحر الحلال وفاق فيه لتعمقه ودقة نظره وغوصه كافة الاقران والامثال ، وكتب فيه رسالة تكاد تبلغ حد الاعجاز ، أتى فيها بغرائب التعمية والالغاز ، بحيث أن مولانا نور الدين

عبد الرحمن الجامي مع جلالة قدره ودقة نظره لما اطلع على هذه الرسالة قال : لواطلعت على هذا قبل الان ماألفت شيئاً في علم المعمى ولكن سارت الركبان برسائلي فلا يفيد الرجوع عنها، وارتفع شأن مولانا مير حسين بسبب علم المعمى مع تفننه في سائر العقليات ودقة نظره ، فصار سلاطين خراسان وملوكها ووزراؤها وأعيانها يرسلون أولادهم اليه ليقرؤا رسالته عليه ، الى أن توفي في عام اثنتي عشرة وتسعمائة وذلك بعد وفاة مولانا جامي بأربعة عشر عاماً ، وظهر بعدهما فائقون فيالمعمى في كل نظربحيث لواجتمعت تراجمهم لزادت على مجلدكبير ، وقد أدركت جماعة الفائقين في هذا الفن :

منهم مولانا عشر الهروي قرأت عليه رسالة مولانا أمير حسين وهو قرأها على مؤلفها وكتب عليها شيئاً .

ومنهم مولانا محمد عيناني المهروي تلميذ مولانا جامي ، كان مقيماً بمكة حسن الحفظ والمذهب جردت عليه وقرأت عليه الرسالة الكبرى لمولانا جامي فيالمعمى ، وكان له اليد الطولى فيه ، عمر الى أن جاوز الثمانين وتوفي بمكة بعد الاربعين وتسعمائة .

ومنهم مولانا عبدالوهاب النيسابوري ، وكان آية من آيات الله تعالىوغاية يقصر دونها من يبالغ ويتعالى ، شرح الرسالة شرحاً أظهرفيه اليد البيضا وبلغ فيه الغاية القصوىوالامدالاقصى ، وزادمولانا ميرحسين أسامي كثيرة استخرجها منمعمياته ماعرج عليها ولاصحة معدقة نظره عليها ، قرأت عليه جانباً منشرحه في رحلتي الثانية اليها في سنة خمس وأربعين وتسعمائة ـ انتهى .

وأقول : وأما واضع علم اللغز باللسان العربي فهوغيرمعلوم ، ولكنه قديم نعم الذي وضع المعمى وألف الرسائل فيه باللسان العربي كما قال صاحب الرسالة المذكورة فيها هو . . .

الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

قد سبق بعنوان الشيخ زين الدين أبي محمد علي بن محمد بن يونس العاملي العنجري النباطي البياضي صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره .

* * *

الشيخ علي بن يوسف

من أجلة علمائنا المعاصرين للشيخ المفيد ، ويروي عن احمد بن محمد ابن سليمان الزراري عن أبي جعفر الحسني محمد بن الحسين الاشتر كما يظهر من فلاح السائل لابن طاوس ، وليس هذا واحداً من الجماعة الاتية .

* * *

الشيخ زين الدين علي بن يوسف بن جبير الفاضل

المعروف تارة بابن جبير وتارة بسبط ابن جبير ، وقد وجدت في بعض المواضع وصفه هكذا :الشيخ المولى العلامة كشاف الحقائق ومبين الدقائق خاتمة المجتهدين وخلاصة الحكماء والمتكلمين جامع المعقول والمنقول محقق الفروع والاصول زين الملة والدين علي بن يوسف بن جبير .

وبالجملة فقد كان من متأخري أكابر علماء أصحابنا ، وله كتاب نهج الايمان في المناقب والامامة ، وعندنا منه نسخة ، وهو كتاب جيد الفوائد مشتمل على ثمان وأربعين فصلا، وقد جمعه من ألف كتاب كما صرح به في أول هذا الكتاب، وينقل عنه كثيراً في كتاب تأويل الايات الباهرة للشيخ شرف الدين علي النجفي.

وقد سبق في ترجمة الشيخ حسين بن جبير نسبة هذا الكتاب اليه على قول الشيخ زين الدين البياضي في كتاب الصراط المستقيم مع شرح حقيقة الحال في ذلك ، فتذكر .

ثم قد نسب السيد هاشم البحراني في غايـة المرام الى ابن جبير كتاب النخب ، وليس مراده بابن جبير هذا الرجل بل المراد به الشيخ أبو عبد الله الحسين بن جبير .

ثم اعلم أنه قديعبر عنه بالشيخ علي بن جبير فلا تغفل ، وقد سبق ترجمته. فتأمل . ولعل بينهما قرابة، أعني كونهما ابني عم، بل الحق أن الشيخ زين الدين علي هذا سبط الشيخ أبي عبدالله الحسين بن جبير ، فانه كثيراً ماينقل في كتاب نهج الايمان عن كتاب نخب المناقب للحسين بن جبير ، وقد يصرح فيه بكونه جده الامي مع كونه ابن عمه . فلاحظ . بل لعله سبطه من بنته مع كونـه ابن عمه . فتأمل .

• • •

السيد أبو القاسم علي بن يوسف بن جعفر الكلينى

فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

• • •

الشيخ علاء الدين الحاج علي بن يوسف بن الحسن

من أجلة تلامذة السيد فضل الله الراوندي على الظاهر ، وقـد رأيت على ظهر نسخة من نهج البلاغة للسيد الرضي « ره » اجازة منه قدس سره بخـطه الشريف له ، وهذه صورتها :

« قرأ علي الشيخ الامام علاء الدين جمال الحاج والمحرمين علي بن يوسف ابن الحسن . . . دام توفيقه ، والى كل طريقة . . . هذا المجلد قراءة محقق مدقق ، وأجزت له روايته عني عن جماعة عن المصنف رضي الله عنهم وعنا .

وكتب أبوالفضل الراوندي حامداً » انتهى .

وأقول : لما كان بعض كلماته قد أنمحت لعتاقته اشتبه علي بعض الحروف، ومع ذلك قد أجريت على ذلك الخط بمداد جديد، وأظن كان في الأصل فضل الله الراوندي وجعل من رد أبوالفضل على مالاح لي من سياق ذلك الخط ، ويبعد في كون فضل الله الراوندي كنيته أبوالفضل ، لان كنيته المشهورة هو أبوالرضا . فتأمل . واحتمال كونهما اثنين قائم أيضاً . فلاحظ .

وحمله على أنه كان الاصل القطب الراوندي أو أن أبا الفضل كان كنية للقطب الراوندي أيضاً غير موجه : أما الاول فلان القطب الراوندي يروي عن السيد الرضي بأكثر من واسطة ، وأما الثاني فلذلك الوجه بعينه أيضاً ، وكان كنية القطب الراوندي هو أبوالحسين كما مر في ترجمته ، مع أن تلك النسخة قد قرئت على القطب الراوندي أيضاً مرة أخرى ، وقدكتب اجازة عليها بخطه أيضاً للشيخ زين الدين أبي جعفر محمد بن عبدالحميد بن محمد المدعو كما أوردناها في ترجمة الشيخ زين الدين المذكور ، ويروي فيها نهج البلاغة عن السيد الرضي تارة بثلاثة وسائط وتارة بواسطتين ، وخطه مغاير لذلك الخط أيضاً .

وقد قرئت تلك النسخة على الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق أيضاً ، وعليها خطه أيضاً .

* * *

الشيخ علي بن يوسف بن عبدالجليل

هو بعينه الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي الاتي تلميذ الشيخ فخر الدين ولد العلامة .

عالم فاضل كامل ، لم أطلع على خصوص عصره ولكن له كتاب منتهى

السؤول ، نسبه اليه الكفعمي وينقل عنه في الفصل الثاني والثلاثين من مصباحه في شرح الاسماء الحسنى وينقل في البلد الامين أيضاً عن ذلك الكتاب .

ولا يبعد عندي اتحاده مع من يأتي ، بل هو الحق . فلاحظ .

* * *

الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي

من أجلة متكلمي الامامية وفقهائهم ، ويروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ، ويروي عنه ابن فهد الحلي ـ كذا يظهر من أول غوالي اللئالي لابن جمهور الاحساوي ، وقال فيه في وصفه : الشيخ الامام الفاضل العالم المتكلم ظهير الملة والدين علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي ـ انتهى .

وأقول : من مؤلفاته كتاب منتهى السؤول في شرح الفصول كما صرح به الكفعمي في البلد الامين وينقل عنه شرح معاني بعض الاسماء الحسنى وغيره، وهو شرح على فصول خواجة نصير الدين الطوسي في أصول الدين ، فلا تغفل .

* * *

الشيخ الجليل الفقيه رضي الدين أبو القاسم ويقال أبو الحسن أيضاً علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي

العالم العلم الفاضل الجليل ، أخو العلامة الحلي المعروف . وله من المؤلفات كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، نسبه اليه الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في بحار الانوار ويعتمد عليه وينقل منه ، قال قدس الله روحه في أول البحار : وكتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي ـ انتهى[1] .

---

١) بحار الانوار ١/ ١٧ .

وقال في الفصل الثاني : وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور سعدها ونحسها، وقد اتفق لنا منه نصفه، ومؤلفه بالفضل معروف وفي الاجازات مذكور ، وهو أخو العلامة الحلي قدس الله لطيفهما ـ انتهى[1] .

وأقول : الذي اتفق له قد اتفق لنا أيضاً، وهو النصف الاخير منه من بحث مايتعلق باليوم الخامس من الشهر الى آخره، وهو كتاب لطيف ظريف، قدأورد في ذكر كل يوم بتقريب ذكر الدعاء فيه وقائع كل يوم خاص من الشهور ومواليد النبي والائمة عليهم السلام وغيرهم ، وينقل بهذا التقريب الاخبار والاثار أيضاً وبعضها من الكتب الغريبة ويطول الكلام في أحوالهم عليهم السلام وفضائلهم وأدلة امامتهم أيضاً، وأم تلك النسخ المتداولة منه الان انما هي نسخة عتيقة من جملة كتب نجفقلي بيك الناظر السابق ، وقد كتبت تلك النسخة في زمن مصنفه قدس الله روحه .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو عالم فاضل ، أخو العلامة، يروي عنه ابن اخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف وابن اخته السيد عميد الدين عبدالمطلب، ويروي عن ابيه وعن المحقق نجم الدين الحلي ـ انتهى[2] .

وأقول : قد سبق الشيخ رضي الدين علي بن المطهر الحلي ، والحق اتحادهما[3] . وسيجيء الشيخ قوام الدين محمد بن علي بن المطهر الحلي ، والظاهر أنه ولده . وأما ماذكره من الراوي عنه والمروي عنه فهو مما يظهر من الاجازات أيضاً .

ويظهر من بعض اجازات الامير شرف الدين علي الشولستاني وكذا من

---

١) بحار الانوار ١ / ٣٤ .

٢) امل الامل ٢ / ٢١١ .

٣) أنظر هذا الجزء ص .

اجـازة المولى الحاج حسين النيسابوري للمـولى نوروز علي التبريزي أن الشيخ فخر الدين يروي عن عمه الشيخ رضي الدين علي هذا وعمه هذا يروي عن الشيخ احمد بن مسعود الاسدي الحلي عن ابن ادريس ، وقد بينا في ترجمة الشيخ احمد المذكور وجه صحة ذلك .

ثم أقول : قد رأيت بخط بعض الافاضل نقلا عن خط الشيخ سديد الدين يوسف المذكور والد الشيخ رضي الدين علي هذا ماهذه ألفاظه :

« لله المنة ، ولد الولد المبارك على أهله وذويه أبو القاسم علي بن يوسف ابن المطهر نشأه الله نشواً صالحاً بالحلة السيفية وذلك في أسعد وقت وأيمن ساعة في ليلة الأحد حادي عشر شهر شوال من سنة خمس وثلاثين وستمائـة تاريخ الهجرة الشريفة ، عظم الله بركاتهـا وصرف محذوراتها ، ووافقت تلـك الليلة ليلة سادس حزيران سنة تسع وأربعين وخمسمائة والف تاريخ اليونان ، وحكى من حضر الولادة السعيدة أنهـا كانت والباقي من الليل أربع ساعـات ينقص سبع دقائق وعشرين ثانية ، وهذا أصل يرجع اليه تحقيقه فيما بعد انشاء الله تعالى ، والخليفة يومئذ المستنصر بالله أبـو جعفر المنصور خلد الله دولته والناس في أمن وأمان ، والحمـد لله وصلاته على سيدنا ومولانا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين » انتهى .

وقال الشهيد في أربعينه ان الشيخ فخر الدين يروي عن والده العلامة وعمه رضي الدين علي عن والدهما الشيخ سديد الدين يوسف عن الفقيه أحمد بن مسعود عن الفقيه محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشـام الحائري عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده .

وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقـوال : علي بن يوسف بن

علي بن مطهر الحلي قدس سره ، أخو العلامة جمال الدين طاب ثراه ، من مشائخنا الامامية ، فقيه جليل ، روى عنه ابن أخيه فخر المحققين ، وهو يروي عن والده السعيد يوسف وعن المحقق جعفر بن سعيد ـ انتهى .

وقال . . .

* * *

الشيخ زين الدين علي بن يونس البياضي

قد سبق بعنوان الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن محمد بن يونس العاملي العنجوري النباطي البياضي .

* * *

المولى الفاضل عماد الدين الاسترابادي مولداً والمازندراني مسكناً

عالم فقيه محدث متكلم مقرىء ورع تقي نقي ، من صلحاء أهل العلم المشهورين بتلك البلاد ، وكان في عصر السلاطين الصفوية ولم أعلم عصره بخصوصه . فلاحظ . ولعله مقارب لعصرنا .

وله من المؤلفات : رسالة في القراءة، ورسالة في اثبات الواجب، وغير ذلك من الرسائل .

ولا يبعد أن يكون بعينه المولى عماد المازندراني الكلباري الاتي صاحب الرسالة في حرمة التتن . فلاحظ .

بل لعله المولى عماد الدين علي بن عماد الدين علي الشريف الاسترابادي مولداً والمازندراني مسكناً القاري المعروف . فلاحظ . وقد تقدم ترجمته .

ثم لايخفى أن هذا المولى الجليل غير المولى أحمد بن يحيى بن علي الفارسي . لانه من العامة ، وهو الذي له تعليقات وحواش على كتب المنطق ،

ومن جملتها حواشي على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد، ومنها حاشية على شرح المطالع وحواشي السيد . . .

* * *

المولى عماد الدين بن يونس

كان من تلامذة المولى عبدالله التستري « قده » من علماء عصر السلطان شاه صفي الصفوي بل السلطان شاه عباس الماضي أيضاً .

وهو قد كان على طريقة الاخباريين ، ورأيت من مؤلفاته رسالة فيوجوب صلاة الجمعة عيناً في زمن الغيبة مختصرة ، وعندنا منه نسخة أيضاً .

* * *

المولى عماد المازندراني الكلباري

فاضل عالم ، وهو من المتأخرين ، وكان في هـذه الاعصار ، وله رسالة في حرمة التتن قد رأيتها .

والكلباري قرية من قرى بلدة أشرف، والظاهر أنه غير المولى عمادالدين الاسترابادي مولداً والمازندراني مسكناً الذي سبق آنفاً . فلاحظ .

* * *

السيد أبو البركات عمر بن ابراهيم الحسيني

من قدماء علماء الرواة ، ويروي عن سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي العلوي عن محمد بن الحسين السلمي عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن يونس بن أبي يعقوب عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام ـ كذا يظهر من كتاب بشارة المصطفى لمحمد بن أبيالقاسم الطبري الامامي ، ولعله من علماء الخاصة . فلاحظ .

الشيخ عمر بن ابراهيم الاوسي

كان من أكابر علمائنا ، وله كتاب زهر الكمام على ماحكاه السيد هاشم البحراني في كتاب نزهة الابرار في خلق الجنة والنار، وقد ينقل عنه فيه الاخبار، ووصفه بالشيخ العالم العامل العلامة. ولكن لم أعلم خصوص عصره. فلاحظ.

* * *

الشيخ أبوحفص عمر بن احمد بن منصور الصفار النيسابوري

كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه، ويروي عنه قراءة عليه وقد قدم عليه الري ، وهو يروي عن أبي بكر احمد بن علي بن عبدالله بن خلف وأبي نصر عبدالله بن الحسن بن هارون الوراق واسماعيل بن عبدالله القلانسي، قالوا أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي اجازة لاحمد بن خلف ، قال حدثنا محمد بن عبدالله الصفار عن احمد بن عبادالواسطي عن المخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن عباس عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه ـ هكذا يظهر من سند بعض أحاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور .

ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ، ولذلك يظن كونه من علماء العامة . فتأمل ولاحظ .

* * *

الامير الزاهد شرف الدين عمر بن اسكندر

فقيه متعبد ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

عمر بن محمد

من مشائخ المفيدوأمثاله ، يروي عن عليبن العباس كما يظهرمن مجالس المفيد ومن أمالي الشيخ الطوسي ، وهو من أكابر علماء الخاصة .

والحق عندي أنه بعينه عمربن محمد بن عمربن محمد بن سليم بن البراء ابن سيار التميمي البغدادي الذي كان والده أبو بكر القاضي يعرف بالجعابي وابنه هذا هو المعروف بابن الجعابي استاد المفيد . فلاحظ .

وكان والده محمد بن سليم المعروف بالجعابي أيضاً من مشائخ المفيد ونظرائه ، بل من مشائخ الصدوق والتلعكبري كما سيجيء في باب الميم .

* * *

الشيخ الامام عزيز الدين عمار بن الامام ناصر الدين محمد بن حمدان الحمداني .

فاضل، فقيه ورع ـقاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : هو أحد العلماء المعروفين بالحمداني .

* * *

الشيخ أبو اليقظان عمار بن ياسر رحمه الله

كان من مشائخ الشيخ محمد بن أبي القاسم الطبري ، وكذا ولده الشيخ أبوالقاسم سعدبنعمار ، ويرويان عن الشيخ الزاهد ابراهيم بن نصرالجرجاني على مايظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبي القاسم الطبري المذكور، فهو في درجة الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي ، ولعل قوله « سامحه الله » مبني على ظهور تقصير له في الدين . والله يعلم فتأمل .

* * *

الشيخ عمير بن يحيى بن داود

يروي عنه ابن أخيه الشيخ أبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام الذي كان استاد الشيخ النجاشي .

* * *

الشيخ أبو محمد وقد يقال أبو يزيد عنايت الله البسطامي الشهير ببايزيد البسطامي الثاني

المعاصر للشيخ البهائي في عهد السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، قد كان من أكابر علماء ذلك العصر ومن أسباط بايزيد البسطامي السقا الصوفي المعروف في زمن مولانا الصادق عليه السلام ، ولهذا الشيخ أيضاً ميل الى طريقة التصوف .

وله من المؤلفات جياد في اكثر العلوم ، ورأيت جلها بل كلها منها : رسالة في مسألة القضاء والقدر ، وقد ألفها باسم السيد الامير مظفر من أعاظم أهل عصره ، وعندنا منها نسخة .

وله أيضاً رسائل وكتب عديدة، ولماكان اسمه على ماوجدناه في أكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان بايزيد بن عنايت الله البايزيدي البسطامي نحن أوردنا ترجمته في باب الباء الموحدة وذكرنا فيه مفصل أحواله وتفصيل مصنفاته ، فلا تظنن التعدد .

* * *

الاميرزا عنايت الله بن الاقا محمد مؤمن بن محمد باقر الاصبهاني

خال مؤلف الكتاب ، فاضل عالم بصير ناقد زاهد ورع عابد ، وقد كان « ره » من أهل بيت الدولة والعز والرفعة وألقى الله في قلبه حباً عظيماً للعلم

فأعرض عن الدنيا وطلب العلم في برهة من الزمان الى أن فاق الاقران .

وكان من تلامذة الوزير الكبير خليفة سلطان وغيره من علماء عصره ، ومشاركاً في الدرس مع والدي وغيره من الفضلاء ، ولكن توفي في أوان شبابه قبل وفاة والدي ، ولم يتفق لي ادراكي له .

وكان له كتب وافرة كثيرة جياد ، وقد رأيت بعضاً منها وكان عليها افاداته وتعليقاته بخطه، ومن جملتها رسالة الشافية لابن الحاجب. رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه .

* * *

السيد شاه نعمت الله النقيب الاصبهاني

كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وبعده ، وكان من سادات اصفهان ونقبائها وقد صار في زمن ذلك السلطان قاضياً بالعسكر ، وكان مجداً فيه مهابة ، وكان متشرعاً متقياً في الغاية ، ثم تقلد في زمن سلطنة السلطان اسماعيل الثاني الصفوي السني نصف الصدارة ثم عزل في دولة أخيه السلطان محمد شاه خدابنده وتوجه الى اصبهان ـ كذا حكاه في تاريخ عالم آرا .

وأقول : الظاهر أنه لم يكن من أكابر العلماء ومشاهيرهم . فلاحظ .

* * *

المولى الشيخ زكي الدين عنايت الله بن شرف الدين علي بن محمود بن شرف الدين علي القهبائي مولداً الزكي النجفي أصلا ولقباً ومحتداً

فاضل عالم محقق ، صاحب دربة في علم الرجال ، وكان من تلامذة المولى احمد الاردبيلي كما صرح به نفسه في حواشي ترتيب اختيار رجال الكشي ، ومن تلامذة المولى عبدالله التستري أيضاً كما نص عليه في مطاوي رجاله ، وما

ذكرنا من نسبه وجدناه بخطه .

وقدكان معاصراً للاميرمصطفى صاحب الرجال ، وذكرنا بعض الحكايات التي وقعت بينهما في ترجمة الامير مصطفى ، وقد كان من علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي .

ويظهرمن تاريخ اتمام كتاب ترتيب اختيار رجال الكشي الاتي أنه قد فرغ منه في اصفهان في شهر محرم الحرام عام الحادي عشرة بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية .

ثم له من المؤلفات أيضاً كتاب الرجال معروف ، وهو كتاب جيد حسن ، وقدرأيت نسخة منه في اصفهان وأخرى فيأرض الغري في خزانة كتب حضرة مشهد مولانا علي عليه السلام فلاحظ . وكان من المؤلف عليه تعليقات عديدة أيضاً . فلاحظ .

وله أيضاً كتاب ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي للشيخ الطوسي على نهج لطيف بترتيب حروف المعجم ، وتعرض فيه لفوائدرجالية جمة، وأصل رجال الكشي مشتمل على معرفة أحوال رجال الخاصة والعامة ، وقد اختصره الشيخ الطوسي وأورد في اختياره أحوال بعض الخاصة وترك العامة رأساً ، وهو أيضاً كتاب مشهور حسنة الفوائد، وعندنا منه نسخة، ورأيت نسخة منه بخطه الشريف في بلدة فراه ، وكان خطه متوسطاً في الجودة .

والقهپائي بضم القاف والهاء الساكنة والباء المفتوحة العجمية ثم الالف وبعدها ياء مثناة تحتانية ، نسبة الى قهپايه ، وهي معرب « كوهپايه » قصبة من توابع اصبهان .

ثم النسخة التي رأيتها في فراه بخطه من ترتيب رجال الكشي وكذا النسخة التي عليها خط المؤلف قدس الله روحه من كتاب ترتيب في آخر كتاب

ترتيب رجال الكشي كما وجدته باصفهان قد ضرب على بعض مواضعها وألحق في بعض آخر من مواضعها ، وعليها حواشي منه مفيدة كثيرة ورمزها عين .

وقد كان أصل رجال الكشي كما نقله هذا المولى في أوله مشتملا على رجال الخاصة والعامة ، وقد لخصه الشيخ المفيد وأورد فيه مجرد رجال الخاصة . فلاحظ . فان الملخص انما هو الشيخ الطوسي « ره » .

ومن مؤلفاته أيضاً ترتيب رجال النجاشي أيضاً ، وعندنا منه أيضاً نسخة ، وعليها من هذا المولى حواشي جليلة أيضاً برمز «ع» فلا تغفل .

* * *

المولى عوض التستري ثم الكرماني

كان من زهاد العلماء ، وكان يسكن في كرمان الى أن توفي بها في هذا العصر فيما بعد سنة مائة وألف ولم يتفق ملاقاتي له « قده » .

وكان ممن يوجب صلاة الجمعة في زمن الغيبة ويقيمها بنفسه فيها ، وله رسالة في ذلك المعنى . وله أيضاً رسالة حق اليقين في اثبات الواجب ، وله رسائل أخرى أيضاً .

* * *

الشيخ الفقيه الصالح رشيد الدين أبو البركات العيداد بن جعفر بن محمد بن علي بن خسرو الديلمي

كان من أكابر علمائنا ، ويروي عنه بعض العلماء كتاب فهرست الشيخ الطوسي قراءة عليه في عدة مجالس بقراح أبي الشحم آخرها يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالجانب الشرقي من بغداد ، وهو يروي عن الشيخ جمال الدين أبي عبدالله الحسين بن هبة الله بن الحسين

المعروف بابن رطبة السوراوي بسور المدينة في منزله قراءة عليه ، عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده المصنف كما يظهر من أوائل بعض نسخ الفهرست المذكور .

ولكن في تلك النسخة وقع بلفظ « العيلاد »، وهو لفظ غير مشهور واسم غير متداول . فلاحظ . اذ لعله من غلط الناسخ ، ولكن لعل تلك اللفظة من لغات أهل ديلم . فتأمل .

* * *

المولى قاضي عيسى

هو من أفاضل علمائنا المتأخرين ، ولم أعلم خصوص عصره ولكن قد رأيت في بعض المواضع في مدحه هكذا : « الفاضل العالم الكامل ذو الطبع النقاد والفهم الوقاد جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول » .

هذا ماوصفه بعض الافاضل على مارأيته بخطه في أردبيل ، وأظن أنه كان قاضياً بأردبيل في أوائل الدولة الصفوية . فلاحظ .

* * *

الشيخ عيسى بن حسن[1] بن شجاع النجفي

فاضل شاعر ، ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه ، وهو من المعاصرين ، وقد أورد له شعراً ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[2] .

* * *

---

١) في السلافة « الحسين » .

٢) امل الامل ٢ / ٢١١ وانظر سلافة العصر ٥٦٧ .

المولى عيسى خان الاردبيلي

فاضل عالم معاصر ، قد قرأ في اصبهان على الاستاد العلامة وغيره ، ثم سافر الى بلاد الهند وكان فيها مدة طويلة يقرب من عشرين سنة ، ثم عاود الى اصبهان وأقام بها مدة مديدة الى أن توفي بها في عصرنا هذا .

وله من المؤلفات شرح فارسي مبسوط على دعاء صنمي قريش حسنة الفوائد قد ألفه في البلاد الهندية، وكان عندي بخطه، وله فوائد وتعليقات أخر. فلاحظ.

وهذا الرجل ليس بكبار العلماء ولا رؤسائهم ومشاهيرهم ، وانما أوردته هنا لما كان من المؤلفين في الامامة .

* * *

الشيخ عيسى بن محمد الجزائري

قال السيد نعمة الله في تعليقاته على أمل الآمل : هو عالم فاضل ثقة فقيه محدث ، له كتاب شرح الجعفرية كتاب جليل كثير الفوائد ، طلب العلم في بلاده وفي النجف الاشرف ، وكان صاحب محراب وعبادة ، وكان يعيش بغلة أملاكه حلالا طيباً، وقصدته وأنا صغير السن لاقرأ عليه فرأيته وماااتفق لي القراءة عليه ، مات في حدود سنة الستين بعد الالف ـ انتهى .

* * *

الاميرزا عيسى بن محمد صالح بيك بن الحاج شاه ولي بيك بن الحاج پير محمد بيك بن خضر شاه الاصبهاني الساكن بمحلة الشيخ يوسف بنا .

والد مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنهما ، كان « ره » من أفاضل عصره وأعالم دهره ، وقرأ في أوائل أمره على المولى محمود بن الاميرزا علي الاصفهاني تلميذ الشيخ البهائي والسيد الداماد، ثم قرأ على الوزير الكبير خليفة

سلطان وشاركه في درسه جماعة من الفضـلاء ، منهم السيد الامير عبد الرزاق الكاشي، وقدقرأ أيضاً على المولى المرحوم مولانا محمدتقي المجلسي والمولى حسن علي بن المولى عبدالله التستري وعلى السيد الاميرزا رفيع الدين النائيني وعلى الاستادين الجليلين الاستاد المحقق والاستاد الفاضل ونظرائهما، وشاركه في أكثر دروسه الاستاد العلامة والأستاد الاستناد والسيد آميرزا علاء الدين محمد گلستانه والمولى محمد صادق الكرباسي الاصفهاني ثم الهمداني .

وكان رحمه الله من أهل بيت العز والدولة والجلالة في الدين والدنيا أيضاً، وكان والده محمدصالح بيك من مقربي خدام حضرة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، وعمه محمد علي بيك ناظراً للبيوتات السلطانية معظماً في الغاية عند السلطان المذكور وعند السلطان شاه صفي والسلطان شـاه عباس الثاني ، وكان بنت عمه في بيت الوزير الكبير السيد آميرزا مهدي .

وبالجملة كان رضي الله عنه بعد وفاة والده في أوان شبابـه مع كبر سنه شرع في تحصيل العلوم قريباً من عشرين سنة ، ففاق على أقرانه وفاز بقصبات السبق في ميدانه .

وحين كنت ابن سبع سنين قدر الله وفاته ، وقد توفي باصبهان سنة أربـع وسبعين وألف وله من العمر نحو من أربعين سنة .

وكان « قده » فاضلا عالماً جليلا نبيلا محققاً مدققاً متقياً جامعاً ماهـراً في أنحاء العلوم من العقلية والنقلية والادبية والرياضية والطبية وغيرها ، مع غاية الورع والتقوى ونهاية التدين والصلاح والزهد عن الدنيا .

ومع وفور ماله وغلبة اشتهاره لم يغلبـه حب الجاه والمال ، حتى أنه قد كلف بمنصب القضاء وشيخ الاسلام باصبهان فلم يقبله واعتذر منه .

وكان يفتر الليل والنهار ولا يفتر قلمه ، وقد كتب بخطه كتباً كثيرة مع وفور

ماله وعدم حاجته ، وببركته قد وفق أكثر أقربائه بل عبيده وخدامه وأصحابه حتى أهل محلته لطلب العلم ، حتى قالت الظرفاء ان بغلة آميرزا عيسى أيضاً من الفضلاء ، وقد كان له عبد صار من الفضلاء وقرأ شرح التجريد وأمثاله .

وكان يحيي أكثر الليل بالعبادة والمطالعة والكتابة ، واذا اتكى مع تلك الحالة كان يطالع ويكتب ، وقد سمعت أكثر أهل عصره سيما عن شركاء درسه أنهم لم يروا مثله في الكد والمطالعة وقوة الحافظة والسعي في تحصيل العلم والاهتمام بالكتابة وتصحيح الكتب والتصنيف والمباحثة والتدريس والمذاكرة والقراءة على الاساتيد والاقراء ، حتى أنه كان رحمه الله يقرأ ويقرىء في أول الليل وفي آخر الليل . وبالجملة قصصه وحكاياته غريبة عجيبة ، وفقنا الله لاقتفائه .

وقد خلف رحمه الله ستة أولاد ذكور وأموال وضياع وقرى مع اثاث وبيوت وكتب كثيرة تقرب من ألف مجلد ، ولكن قد ضاع اكثرها بجهات عديدة يطول شرحها، وكان على اكثر كتبه آثارمطالعته وتصحيحه وعليهاتعليقاته وافاداته ، وكان له خط جيد يكتب على أقسام الخطوط مع سرعة كتابته ، والمدونة من مؤلفاته : كتاب شرح الدروس للشهيد في الفقه لم يتم ، ورسالة في كيفية تحليف أهل الذمة وسائر الكفار ، ورسالة في مسألة رؤية الهلال قبل الزوال،ورسالة فيمسألة صلاة الجمعة ، وتعليقات على كلام الله المجيدوالكتب الاربعة الحديثية والكتب الفقهية والاصولية والعربية . . .

ومحلة الشيخ يوسف بنا من المحلات الخارجة عن أصل بلدة اصفهان ومتصلة بها، والعوام يقولون « شيخسن بنا » . وبالجملة الشيخ يوسف كان من كبار مشائخ الصوفية ، ويقال أن اسمه الشيخ محمد بن يوسف البنا فلاحظ ، ويشتغل بالصنعة البنائية ، وكان أولاده كذلك أيضاً ، وكان هو يسكن في ذلك

المحل الى مات بها ودفن فيها ، وبقعته الان بها مشهورة، ولذلك اشتهرت تلك المحلة باسمه ، ولم أعلم خصوص عصره فلاحظ لكن كان قبل بدوظهور الدولة الصفويـة .

ومن أولاده وأسباطه الوزير الجليل آميرزاشاه حسين الاصفهاني الذي كان وزير السلطان شاه اسماعيل الماضي الصفوي ، وكان وزيراً عاقلا كاملا مدبراً عظيماً جليلا ، وآل أمر هذا الوزير الى أن قتله بعض خدام ذلك السلطان بغتـة للعداوة والعناد ، وقصة قتله مشهورة وفي التواريخ مسطورة ، وكان بيت ذلك الوزير أيضاً في تلك المحلة متصلا ببقعة الشيخ يوسف البنا المذكور .

ومن جملة بيته بيوت عمي وبيوت ميرزا يحيى وغيرها .

وقال حسن بيك في أحسن التواريخ ان ميرزاشاه حسين الاصفهاني كان في أوان شبابه يشتغل في اصفهان بأمر المعماري والبنائي الذي كان صنعة آبائه ، ثم صار لظهور قابليته متصدياً للامور الجزوية وخصوصاً لوزارة الداروغة باصبهان الذي كان ملازماً لدورمش خان، ثم ترقى أمره لقوة طالعه حيث أنه خدم السلطان المذكور بخدمات لائقة في تلك المدة قد ارتضى السلطان جميعها الى أن صار وزيراً ووكيلا للسلطـان المذكور ، وكان سخياً في الغايـة ، حتى أنه كان يهب ألف تومان في يوم واحد ، وقد قتله مهترشاه قلي بغتة وغدراً وعناداً ، وهو الذي كان مهتر ركابخانه يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وتسعمائة ، وذلك قبل وفاة السلطان شاه اسماعيل المذكور بسنـة في أثناء توجهه من بيت السلطان الى دار نفسه مجاهرة بالخنجر ، وقال للناس : ان السلطان أمر بذلك ، ولذلك عاونـه في قتله كل من حضر هنـاك ، وكان سبب عداوته أنه أمر بأخذ البواقي من أموال السلطان التي كانت عنده .

• • •

الشيخ عيسى بن محمد بن الشيخ بهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى ابن فخر الدين بن أبي الفتح الاربلي

فاضل شاعر ، يروي كتاب كشف الغمة عن جده علي بن عيسى الاربلي مؤلفه ، وله منه اجازة مع آخرين ـ كذا أفاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[1].

وأقول : وكان ابوه الشيخ تاج الدين محمد أيضاً من العلماء ، ويروي كتاب كشف الغمة عن والده هو أيضاً كما سيجيء ترجمته .

---

١) امل الامل ٢ / ٢١٢ .

بـاب الغين

الامير الفاضل غازي بن احمد بن أبي منصور الساماني

زاهد ورع فقيه ، له تصانيف منها : كتاب النور ، كتاب المفاتيح ، كتـاب النيات، قرأ على شيخنا أبي جعفر ومات بكوفة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهـرس .

وأقول : والساماني لعله نسبة الى ماينسب اليه السلاطين السامانية . فلاحظ. بل لعله من أولاد هؤلاء السلاطين .

* * *

الشيخ غانم العصمي الهروي الشيعي الامامي

كان فقيهاً صدوقاً متكلمـاً ، روى عن السيد المرتضى ـ كذا أفـاده الشيخ المعاصر في أمل الامل[1] .

---

١) امل الامل ٢/ ٢١٣ .

وأقـول . . .

* * *

السيد نجم الدين غنيمة بن هبة الله بن غنيمة الدعوى

فقيه ديـّن ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقـول . . .

بـاب الفـاء

السيد فاد شاه بن محمد العلوي الحسيني الراوندي

فقيه فاضل ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : لعل فاد شاه بالدال المهملة معرب پاد شاه .

* * *

المولى علاء الدين فتح الله بن المولى رضي الدين عبدالملك بن شمس الدين اسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمد بن فتحان الواعظ القمي محتداً والقاشاني مولداً ومحتداً

كان من كبارعلماء الامامية، وكذا والده وولده المولىوجيه الدين عبدالله، ويروي عنه ولده المذكور ، وهو يروي عن والده المزبور ، أعنـي المولى رضي الدين عبدالملك ـ كذا يظهر من أول كتاب غوالى اللئالي لابن جمهور

اللحساوي ، وقال فيه في وصفه : المولى الفاضل الكامل .

وأقـول . . .

* * *

الشيخ الفتح بن محمد بن آزاد المسكني

فاضل فقيه ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

* * *

أبو فراس الفرزدق بن غالب

الشاعر الماهر المعروف المادح لعلي بن الحسين بل للحسين عليه السلام أيضاً بقصيدة مشهورة ، وقد عده ابن شهراشوب في معالم العلماء من أصحاب زين العابدين عليه السلام ومن الشعراء المقتصدين في شعرهم لاهل البيت عليهم السلام[1] .

ثم أقول : ويلوح من بعض الاخبار المروية في مقتل الحسين عليه السلام في قصة ملاقاته للحسين عليـه السلام في أوقات توجهه الى كربلاء ومدحه لـه واعطائه «ع» له شيئاً كثيراً نوع قدح فيه .

ومن ذلك مارواه السيد صفي الدين أبوجعفر محمد بن معد الموسوي في مقتله الصغير ، وفي كتـاب أنس المجالس على ماروواه الاستاد في البحـار في أحوال سيد الشهداء عليه السلام : أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أخرجه مروان من المدينة ، فأعطاه «ع» أربعمائة دينار ، فقيل له : انه شاعر فاسق منتهر. فقال : ان خير مالك ماوقيت بـه عرضك ، وقد أثـاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني .

---

١) معالم العلماء ص ١٥١ .

أقول : وظاهر تقريره عليه‌السلام يدل على ذم فرزدق كما لايخفى .

وقال النجاشي في رجاله . . .

ثم المشهور أن تلك القصيدة المشهورة قد قالهـا في زمن عبد الملك بن مروان في مدح علي بن الحسين عليهما السلام [1] ، والذي سبق من مقتل السيد صفي الدين المذكور هو أنها في مدح الحسين عليه السلام . فلاحظ .

* * *

السيد شاه فتح الله الكبير بن [. . .] الشيرازي الحسيني

صاحب الحواشي على الحاشيـة القديمة الجلالية ، فاضل عالم متكلـم جليل ، وكان من مشاهيرعلماء الفارس فيدولة السلطان شاه طهماسب الصفوي بل السلطان شاه عباس الماضي الصفوي أيضاً . فلاحظ .

وكان مشهوراً بحسن الاطلاع على غوامض دقائق الحاشية القديمة الجلالية على شرح التجريد ، وله حاشية جيدة عليها قدرأيتها وطالعتها حسنة الفوائد .

وقدقرأ عليه السيد شاه تقي‌الدين محمد الشيرازي النسابة المشهور وغيره من الافاضل كما قاله صاحب تاريخ آرا وغيره .

وبالجملة هذه السلسلة السادة الشاهية بشيراز من‌مشاهير العلماء، وأكثرهم كانوا من الفضلاء ، وقد اتصلت علماء هذه السلسلة الى حوالي عصرنـا هذا ، وكان آخرها السيد شاه ابوالولي الذي جاء الى اصبهان فيزمان اشتغال الاستاد المحقق بتدريس الحاشية القديمة فلاحظ ، اذ لعله غيره .

وكان مشهوراً بمعرفة دقائق الحاشية الجلالية ، واشتهر أن دقائق الحاشيـة

---

١) يريد بها قصيدته الميمية المشهورة التى يقول فى أولها :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحـل والحرم

القديمة وغوامض معانيها قدوصلت اليهم يداً بيد الى آخر هذه السلسلة لفظاً وكتابـة .

وقد فاق من الفهم جماعة منهم أمثلهم السيد شاه فتح الله المذكور ، ثـم من أسباطـه السيد شاه فتح الله الشيرازي اللاري الذي كان في عصرنـا ومات باصفهان في هذه الاوقات وقد طعن في السن ، وقد كان أولا قاضياً ببلدة لارمن بلاد فارس ثم طلبه سلطان العصر شاه سليمان الصفوي لمقدمة يطول شرحهـا وكان باصبهان في مدة مديدة ثم استعفى وصارقاضياً بشيراز ولم يتيسر له أموره ولاذهب الى شيراز حتى مات باصبهان سنة ثمان وتسعين وألف ، وقصة أحواله طويلة ، وكان هو أيضاً لايخلومن فضل وعلم ، وله مهارة تامة في صنعة البديع والانشاءات الفارسيـة والعربية ، ومن مؤلفاته كتاب التاريخ بالفارسية في غايـة الانشاء ، وصنفه في أواخرعمره ، ورسالة في علم البديع حسنة ألفها في أصبهان، ورسالة طويلة الذيل في مسألة الامامة ، وقد أدرج فيها المناظرات التي وقعت بينه وبين المولى عبدالرحيم اللاري الصحاف المجاور المدرس بالمدينة المشرفة في تلك المسألة ، وقصته في ذلك أيضاً طويلة لاتخلو من غرابة طوينا ذكرها ، وقد ألف تلك الرسالة في أواسط حاله حين توجه الى مكة المعظمة، وكان ينسب الى هذا السيد المعرفة التامة بالعلوم الغريبة من السحر والوفق والاعداد ونحوها ، ولم يثبت عندي ولكن هذه النسبة قد أفسد عليه دنياه وابطل أمر معاشـه رضي الله عنه وعن أسلافه .

* * *

المولى شاه فضل القاساني

فاضل عالم معاصر ، قد قرأ على عمه المولى محمد محسن القاساني ولكن ينكر طريقته في الحكمـة والتصوف وغيرهما ويرد عليه كثيراً ، ومن مؤلفاتـه

كتاب رد الوافي لعمه المذكور ، وهو أربعة عشر مجلداً بعدد مجلدات الوافي.

* * *

السيد الاجل الامير كمال الدين فتح الله بن هيبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني نسباً السلامي ثم الشاهي نسبة

كان من أجلة سادات علمائنا المتأخرين من معاصري دولة ملوك الصفوية، وظني أنه كان يسكن في آخر عمره في بلاد الهند .

ومن مؤلفاته كتاب رياض الابرار في مناقب الكرار بالفارسية ، وهو كتاب جامع لطيف في فضائل أمير المؤمنين وبعض أولاده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وجوامع أحوالهم ، وأورد اكثر أحاديثه من كتب العامة من حيث كونها أقوى حجة ، وقد ينقل من كتب الشيخ المفيد من علمائنا ومن كتاب الثاقب في المناقب للشيخ محمد بن علي الجرجاني المعاصر لابن شهراشوب من أصحابنا وأمثالها أيضاً ، وقد عثرت على نسخة منه بأصبهان عند المولى محمدحسين معلم المحبوس، وفيه فوائد جليلة جلة ، وينقل عن كتب غريبة أيضاً.

ومن فوائده مارواه في مطاوي بحث لزوم مراعاة السادات عن كتاب الاربعين من الاربعين فلاحظ مؤلفه عن النبي « ص » أنه قال : من رأى أحداً من أولادي ولم يقم اليه تعظيماً له فقد جفاني ، ومن جفاني فهو منافق .

وروى أيضاً من كتاب الاربعين للسيد علاء الدين عن سلمان الفارسي عن النبي « ص » أنه قال : من رأى واحداً من أولادي ولم يقم له قياماً كاملا تعظيماً له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء .

وأقول :وهذان الخبران يدلان صريحاً على لزوم القيام للسادات اذا دخلوا المجالس ، وحيث لاقائل بالفرق فيشمل استحباب القيام لسائر المؤمنين أيضاً ولاسيما العلماء ، وان كان ذلك في شأن السادات آكد . ومن هذا يظهر بطلان

القول بكون القيام في المجالس تعظيماً للداخل على أهل المجلس بدعة ، ويؤيده العمومات ، وقد حققنا الحق في ذلك في كتاب الفسرة من وثيقة النجاة وفقنا الله لاتمامه بمحمد وآله .

واعلم أن السلامي في نسبه لعله الى السيد فلان فلاحظ الملقب بسلام الله عليك ، حيث أنه قد سلم على مرقد الرسول فأجابه الرسول «ص» بقوله «السلام عليك ياولدي » ، ومن جملة سلسلته ميرزارضي شيخ الاسلام بكازرون .

* * *

المولى فتح الله بن شكرالله القاشاني الشريف

فاضل نبيل وعالم كامل جليل فقيه متكلم مفسر نبيه ، وهو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده أيضاً من الملوك الصفوية ، وكان من تلامذة علي بن الحسن الزواري المفسر المشهور ، ويروي عن الشيخ علي الكركي بتوسطه .

وله مؤلفات جياد سيما في التفسير ، فان له فيه يدأ طولى في ذلك العلم ، ومن مؤلفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماه تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين ، وهو كتاب معروف ، وقد رأيته باصبهان وشيراز وهراة وغيرها .

وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي سماه كشف الاحتجاج ، ألفه للسلطان المذكور ، وقد رأيته في بلدة أردبيل في خزانة الشيخ صفي .

وله كتاب تفسير منهج الصادقين في الزام المخالفين الفارسية ، وهو تفسير كبير مشهور يقرب من مائة وسبعين ألف بيت في خمس مجلدات ، وقد تعرض فيه لحجج كل طائفة من الايات القرآنية وأورد فيه النكات العربية وغيرها أيضاً. جيدة الفوائد .

وله أيضاً تفسير خلاصة المنهج بالفارسية ، وهو مختصر من الاول معروف

في ثلاث مجلدات .

وله ترجمة القرآن بالفارسية مشهورة ، قد تكتب في بعض المصاحف على الهامش مختصرة .

ولـه تفسير آخر عربي سماه زبدة التفاسير ، وهو أيضـاً كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلدين ضخمين ، ألفه بعد التفاسير السابقين على ماصرح به في أوله ، ورأيت منه نسخة بخطه الشريف قدس سره في بلدة أشرف من بلاد مازندران عند المولى محمد المدرس بها ، وقد فرغ من تأليفه في منتصف شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع وسبعين وتسعمائة ، وقد أورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام ونقل فيه في الاكثر عن تفسير الكشاف وتفسير القاضي وتفسير مجمع البيان وجوامع الجامع للطبرسي ، حسنة المطالب والفوائد .

* * *

السيد النسابة العلامة الفاضل السعيد شيخ الشرف شمس الدين أبو علي فخار بن معد بن فخاربن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاوربن محمدبن موسى الكاظم الحسيني العلوي الموسوي الحائري

العالم العلامة المعروف من فقهاء الاصحاب ، وهووولده السيدعبدالحميد ابن فخار وسبطه السيد علم الدين المرتضى بن عبد الحميد من أجلاء علمائنا على ماأوردناهما في ترجمتهما .

وكان هومن تلامذة عميد الرؤساء وابن ادريس ويروي عنهما ويروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي .

وكان « ره » فاضلا فقيهاً شاعراً ، ورأيت في بلدة أردبيل في مجموعة بعض أشعاره اللطيفة ، ورأيت أيضاً في الخزانة الموقوفة بمقبرة الشيخ صفي في تلك

البلدة نسخة من السرائر لابن ادريس استاده المذكور وقد قرئت على هذا السيد، وكان عليها بلغات بخطه الشريف .

ويروي عن الشيخ أبي طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع الهاشمي الواسطي أخباراً مسندة عن الرضا عليه السلام في منزل الشيخ مقرىء واسط كما سبق في ترجمته ، وقد مر أن تاريخها ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة وأنه قال الشهيد رأيت خطه له بالاجازة .

ويظهر من مطاوي كتاب الرد على الذاهب الى تكفير أبي طالب أن له مشائخ عديدة : منهم الشيخ الاجل . . .

قال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري ، كان عالماً أديباً محدثاً ، له كتب منها : كتاب الرد على الذاهب الى تكفير أبي طالب حسن جيد وغير ذلك ، يروي عنه المحقق، ويروي هو عن ابن ادريس الحلي[1] وعن شاذان بن جبرئيل القمي وغيرهما ـ انتهى[2] .

وأقول : لايبعد عندي كون كتاب الروضة في الفضائل والمعجزات أيضاً من مؤلفات هذا السيد ، ومن نسبه الى الصدوق فقد سهى ، لان تاريخ بعض أسانيده سنة احدى وخمسين وستمائة ، ومع ذلك قد يروي فيه عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي بواسطة . فتأمل .

بعينه كتاب ايمان أبي طالب[3] الذي نسبه اليه الاستاد الاستناد قدس سره في

---

١) في هامش نسخة المؤلف بخطه : صرح بـه الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي ايضاً في اجازته السيد ابن شدقم المدني .

٢) امل الامل ٢ / ٢١٤ .

٣) في هامش نسخة المؤلف :هو كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب .

فهرس بحار الانوار ويعتمد عليه وينقل منه ، فقد قال رحمه الله تعالى : وكتاب ايمان أبي طالب تأليف السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي قدس الله روحه ـ انتهى[1] .

وقال في الفصل الثاني : والسيد فخار من أجلة رواتنا ومشائخنا ، وسيأتي ذكره في اجازات أصحابنا ـ انتهى[2] .

ثم اني رأيت في نسخة عتيقة عندي من كتاب المجدي في أنساب الطالبيين تأليف الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة، وقد كتب بعض الفضلاء على هامشه ماهذا لفظه : في كتاب المقباس في فضائل بني العباس لفخار بن معد الموسوي النسابة شيخ الشرف أن المستكفي بالله قال : رأيت في منامي وأنا صبي مثل أن آل الي الامر كأنني واقف شرقي شاطىء دجلة،واذا شخص عابر على الماء ماشياً من الجانب الغربي الى الشرقي، فهالني مارأيت منه ، فجئت اليه وسلمت عليه وقلت له : ياسيدي من أنت ؟ فقال :علي ابن أبي طالب أمضي ازور أبا عبدالله وانك تلي هذا الامر فأحسن الى ذريتي واستيقظت ـ انتهى .

وظاهر الحال يقتضي أن يكون هذا الكتاب أيضاً من مؤلفات هذا السيد ، ولكن يشكل بأن مثل هذا السيد الجليل كيف يحل له أن يؤلف كتاباً في فضائل بني العباس الذين كان أساس دينهم ودولتهم على الكفر والضلال والقياس ، وكذا الاشكال لو جعلناه من مؤلفات جد هذا السيد أيضاً . اللهم الا أن يقال : ان مبنى تأليف هذا الكتاب على التقية ، لان وقتئذ قد كان زمن دولة بني العباس ولم ينقطع سلسلتهم بعد ، فان انقطاعهم كان بعده بقليل في عصر المحقق

---

١) بحار الانوار ١/١٨ .

٢) بحار الانوار ١/٣٦ .

الطوسي، فلايبعدأن يكون قد ألفه لهم تقية أولغرض آخر صحيح شرعي كمافعل المحقق الطوسي المذكور في تأليف كتاب الأخلاق الناصرية ونحوه ، وحينئذ لامانع من انتساب هذا الكتاب الى هذا السيد أو الى جده .

وليعلم أن هذا السيد يروي عنه جماعة أخرى : منهم ولد هذا السيد وهو السيد عبدالحميد الذي هو أستاد عبدالكريم بن طاوس صاحب فرحة الغري .

ويظهر من بعض مواضع كتاب فرائد السمطين للحمويني أنه يروي عن السيد جلال الدين عبدالحميد عن والده السيد فخار بن معد هذا عن الشيخ العالم المحدث أبي القاسم علي بن منصور الخازن الحائري املاءاً عن الشيخ الحافظ أبي القاسم ذاكر بن كامل الخفاف سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ببغداد عن الشيخ أبي سعيد احمد بن عبدالجبار بن احمد الصير في عن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني ، والظاهر أن كلهم من الشيعة . فلاحظ .

وقد يروي ذكر المذكور عن أبي عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الحلال عن الشيخ الزكي أبي احمد حمزة بن فضالة بن محمد الهروي بهراة عن الشيخ أبي اسحق ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن داود بن علي بن عبدالله الرازي ثم البخاري ببخارا قراءة عليه في داره في شهر صفر سنة سبع وتسعين [. . .] عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه .

ورأيت في بعض مجاميع بعض مشائخنا بعض الاخبار نقلا من خط هذا السيد، وكان في تلك المجموعة نسبه هكذا : السيد الفقيه النسابة الاديب شمس الدين أبوعلي فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين مشيئتي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام . ورأيت نسبه في آخر بعض نسخ كتاب ايمان أبي طالب له كما أوردته في عنوان الترجمة.

واعلم أني رأيت خطه الشريف واجازته وبلغاته في بلدة بحرين على كتاب المتعة للشيخ فلان السعدي ، وخطه سهل .

ويروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي أيضاً وعن الشيخ محمد بن محمد بن هرون المعروف بابن الكال كما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة .

ويروي عنه أيضاً جماعة منهم الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة والسيدان ابنا طاوس والفاضلان ابنا سعيد ـ أعني المحقق والشيخ نجيب الدين ـ كما يظهر من اجازة الشيخ علي الكركى للشيخ علي الميسي المشار اليه ، ويروي عنه أيضاً ولده السيد عبدالحميد بن فخار كما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة . فلاحظ وغيره أيضاً .

ويظهر من الكتاب العتيق الذي هو من مؤلفات تلميذ السيد عبدالحميد ولد السيد فخار هذا أن السيد فخار المذكور يروي عن الشيخ تاج الدين الحسن ابن علي بن الدربى ، ويروي عنه السيد عبد الحميد ولده .

ويروي عنه أيضاً ابن أبي الحديد المعتزلي كما يظهر من أوائل شرح نهج البلاغة له .

وهو يروي أيضاً عن جماعة أخرى : منهم السيد جلال الدين عبدالحميد ابن عبدالله التقي الحسني النسابة على ما رأيته منقولا من خط السيد عبدالكريم المذكور على ظهر كتاب المجدي المذكور ، ومنهم ـ الخ .

وله سبط فاضل قد مضى ترجمته أيضاً ، وهو السيد علم الدين المرتضى علي بن عبدالحميد بن فخار .

ثم اني رأيت في بعض المجاميع بخط بعض الافاضل نقلا عن خط السيد شمس الدين فخار بن معد رحمه الله أنه قال : حدثني شيخنا عميد الرؤساء ابن

ايوب اللغوي أطال الله بقاءه في بعض شهور سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، قال مر الصاحب بن عباد رحمه الله في بعض أسفاره ببلد خوزستان ، فكتب الى الشيخ أبي هلال العسكري :

ولما أبيتم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فما نقوى على الوخد ان

أتيناكم من بعد أرض نزوركم فكم منزل بكر لنا وعوان

سألتكم هل من قرى لنزيلكم ببذل حديث لاغلاء جفان

ومنه : ويزعمون ـ يعني العرب ـ أن الرجل اذا خدرت رجله فذكر أحب الناس اليه ذهب عنه الخدر، قال كثير :

اذا مذلت رجلي ذكرت ابن مصعب فان قلت عبد الله أجلى فتورها

قال لي شيخنا الاجل رضي الدين عميد الرؤساء ابن ايوب أطال الله بقاءه : وتزعم العرب أن المتحابين اذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه انهما لايتباغضان أبداً ، وأنشدني : لسحلم عبد بني الخشخاش الاسدي ـ انتهى .

وقال المولى نظام القرشي في نظام الاقوال : فخار بن معد الموسوي ، السيد السعيد العلامة المرتضى ، امام الادباء والنساب والفقهاء ، شمس الدين يكنى أباعلي ، من أصحابنا الامامية رضوان الله عليهم ، روى عنه المحقق السعيد جعفر بن سعيد ، وهو يروي عن محمد بن ادريس وابن شهراشوب وشاذان بن جبرئيل القمي ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة ـ انتهى .

وأقول : الصواب ستمائة بدل ثلاثمائة كما لايخفى .

واعلم أن ماأوردناه في نسبه رضي الله عنه هو الذي رأيته بخط عتيق على ظهر كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب المشار اليه من مؤلفاته ،

ورأيت في بعض المواضع ان اسم جده الاعلى أيضاً هو « معد » بدل « احمد » فتأمـل .

وقال الشيخ البهائي في حواشي أربعينه عند ذكره : ان الفخار بالفاء المكسورة وبعدها خاء معجمة وآخره راء ، ومعد بفتح الميم وبعده عين مهملـة وآخره دال مهملة مشددة ـ انتهى .

وأقول : لكن فخار على المشهور بفتح الفاء وتشديد الخاء المعجمة ثـم الف ثم راء مهملة ، علم مأخوذ من الفخر أومن عمل الفخارين ، ومعد بضم الميم ، ولعل ماذكره شيخنا البهائي هو الاولى واصح . فلاحظ .

واعلم أن السيد فخار بن معد هذا قد أورد في كتاب الحجة (الرد) على الذاهب الى تكفير أبي طالب مشائخ عديدة من أصحابنا فلنوردهم هنا ، قال « قده » من ذلك ماأخبرني به شيخنا السعيد أبوعبد الله محمد بن ادريس « رض » فـي شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، قال أخبرني الشريف أبوالحسن علي بن ابراهيـم العلوي العريضي ، عن الحسن بن طحال المقدادي ، عـن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده ـ الخ .

وقـال في موضع آخر : ومن ذلك ما أخبرني به الشيخ أبو الفضـل بن الحسين الحلي الاحدب رحمه الله قراءة عليه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، قال أخبرنـي الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلـوي الحسيني الحائري سنة احدى وسبعيـن وخمسمائـة ، قال أخبرني الشريف أبو الحسن محمد بن الحسن بن احمد[1] العلوي الحسيني ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد ابن احمد بن شهريار الخازن ، قال حدثني والدي أبو نصر احمد بن شهريار الخازن ، عن أبي الحسن محمد بن شاذان ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن

---

١) في هامش نسخة المؤلف : « احمد بن الحسن » كذا في بعض مواضعه .

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال حدثنا أبو علي ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي ـ الخ .

وقال في موضع آخر : ماأخبرني به الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي رحمه الله بواسط سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، قال أخبرني عبدالله بن عمر الطرابلسي ، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي رحمه الله ، قال حدثني الحسن بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي قراءة علي من طريق نقل العامة ـ الخ .

وقد قال الكراجكي : حدثنا أبوالحسن طاهربن موسى بن جعفرالحسيني، قال حدثنا مزاحم بن عبد الوارث البصري .

وقال الكراجكي أيضاً : حدثني القاضي أبوالحسن محمد بن علي الموضح الاودي ، عن عمر بن محمد بن سيف بالبصرة سنة سبع وستين وثلاثمائة .

وقد يروي الكراجكي هكذا : قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد ابن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان القمي « رض » قال حدثني القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن عبدالله النصيبى في داره ، قال حدثنا جعفربن محمد العلوي ، قال حدثنا عبدالله بن احمد ، قال حدثنا محمد بن زياد ، قال حدثنا مفضل بن عمر ـ الخ .

وقال في موضع آخر : وبالاسناد عن الكراجكي ، قال أخبرني شيخي أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطى « رض » ، قال أخبرنا أبو محمد هرون بن موسى التعلكبري ، قال حدثني أبوعلي ابن همام ، قال حدثنا أبوالحسن علي بن محمد القمي الاشعري .

وقال في موضع آخر : وأخبرني السيد الامام أبو علي عبد الحميد بن

عبد الله التقي العلوي الحسيني النسابة « ره » باسناده الى الشريف النسابة المحدث أبي علي عمر بن الحسين بن عبدالله بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبدالله بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان الشريف أبو علي هذا يعرف بالموضح ، وكان ثقة جماعاً يقال له ابن اللبن ، وهو كوفي معروف .

وقال أبوعلي الموضح المذكور أيضاً :أخبرنا أبوالقاسم الحسن السكوني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا الزبير بن بكار ـ الخ .

وقال أبو علي المذكور أيضاً : أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي الحسيني، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، قال حدثنا احمد ابن محمد العطار ـ الخ .

قال : روى الشيخ أبوجعفر محمد بن علي بن بابويه ـ الخ .

وقال : في موضع آخر : أخبرني أبوالفرج عبدالرحمن الجوزي الواعظ بأسانيده .

أقول : هو من العامة وحنبلي المذهب .

وقال في موضع آخر : وأخبرني السيد الصالح النقيب أبومنصور الحسن ابن معية العلوي الحسني « رض » ، قال أخبرني الشيخ الفقيه أبومحمد عبدالله ابن جعفر بن محمد الدوريستي « ره » ، عن جده ، عن جده ، عن ابيه ، عن الصدوق ، عن أبيه ـ الخ .

وقال في موضع آخر : أخبرني باسناده الى أبي الفرج الاصفهاني[1] ، قال حدثني أبو محمد هرون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا أبوالحسن محمد ابن علي المعمر الكوفي ـ الخ .

وقال في موضع آخر : أخبرني الشيخ أبوالفتوح نصر بن علي بن منصور

---

١) فى هامش نسخة المؤلف :ويروى أبوالفرج هذا عن ابى بشر احمد بن ابراهيم عن هارون بن عيسى الهاشمى ، وتارة عن ابى بشر المذكور عن محمد بن حماد ـ الخ .

الخازن النحوي الحائري « رض » بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال أخبرني الشيخ أبوالقاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وخمسمائة قراءة عليه وأنا اسمع ، قال اخبرنا أبو الحسن علي بن احمد الحداد اجازة، قال أخبرنا ابونعيم احمد بن عبدالله الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر احمد بن فارس المعبدي ببغداد ـ الخ .

وقال في موضع آخر : أخبرني السيد النقيب أبوجعفر يحيى بن محمد ابن أبي زيد العلوي الحسيني النقيب البصري بمدينة السلام سنه أربع وستمائة، قال أخبرني والدي أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب الحسن البصري ، قال أخبرني تاج الشرف [1] محمد بن محمد بن أبي الغنائم المعروف بابن السخطة العلوي الحسني البصري النقيب ، قال أخبرني [2] الشريف الشيخ الامام العالم أبوالحسن علي بن محمد الصوفي العلوي العمري النسابة الشجري المعروف ، قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن احمد البصري ، عن أبي الحسين يحيى بن محمد الحقيني المدني ، قال رأيته بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمائة ، عن أبيه ، عن أبي علي بن همام « رض » ، عن جعفر بن محمد الفزاري ، عن عمران بن معافي، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام .

وقال في موضع آخر : أخبرني السيد عبد الحميد بن التقي الحسيني قراءة عليه سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال اخبرني الشريف النسابة أبوتمام

---

١) فى هامش نسخة المؤلف :وفى موضع تاج الشرف المعروف بابن سخطة العلوى الحسينى البصرى .

٢) فى هامش نسخة المؤلف : وفى موضع قال أخى السيد العالم النسابة الفقيه ابوالحسن على بن محمد بن الصوفى العلوى العمرى .

هبة الله بن عبد السميع بن عبدالصمد الهاشمي العباسي ، قال أخبرنا الشريف أبوعبدالله بن [كذا] جعفر بن هاشم بن علي بن محمد الصوفي ، عن جده، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الصوفي العلوي العمري النسابة الفاضل العالم المعروف ، قال روى الشريف الفاضل المحدث أبو محمد الحسن بن محمد ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وكان محمد الشريف المحدث يعرف بالدنداني، عن جده يحيى بن الحسن الشريف العالم الناسب المدني يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ

وقال في موضع آخر : أخبرنا شيخنا عبد الحميد بن التقي الحسيني باسناده الى الشريف النسابة الفاضل أبي الحسن علي بن محمد بن الصوفي العلوي العمري «ره» ، قال حدثني أبوعلي الحسن بن دانيال البصري « ره » ، قال حدثنا أبو علي الارجائي شيخ ورد علينا البصرة كثير الحفظ ، قال حدثنا أبوالعباس المبرد ـ الخ .

وقال في موضع آخر :قرأت على شيخنا عميدالرؤساء ابن أيوب اللغوي، قال أخبرني الشيخ أبوالحسن علي بن عبدالرحيم السلمي اللغوي البغدادي ، قال قرأت على الشيخ الامام أبي محمد عبدالله بن علي بن محمد المقري ، قال أخبرنا أبومنصور محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله العكروائي، قال أخبرنا أبوالصلت بن أحمد بن الحسين بن خاقان، قال حدثنا أبوبكر محمد ابن الحسن بن دريد الازدي يرفعه، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ.

وقال في موضع آخر :حكى الشيخ أبوالحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، قال حدثني والدي ابوالمجد الواعظ ، قال :كنت أروي أبيات أبي طالب ـ الخ .

وقال في موضع آخر : وروى رجل من أهل قوهستان اجتمعت به هناك في بعض شهور سنة تسع وتسعين وخمسمائة باسناده عن المأمون ـ الخ .

وقال في موضع آخر : أخبرني الشيخ الحافظ أبوالفرج عبدالرحمن بن محمد بن الجوزي المحدث البغدادي وكان ممن يرى كفر أبي طالب ويعتقده بواسط العراق سنة احدى وتسعين وخمسمائة باسناده الى الواقدي .

وقال في موضع آخر : حدثني شيخنا عميد الرؤساء ابن أيوب اللغوي ، قال أراني السيد عبد الحميد بن التقي الحسيني النسابة في نسخة عتيقة لكتاب الكامل للمبرد ـ الخ .

وقال في موضع آخر : أخبرني مشائخي أبو عبد الله محمد بن ادريس وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل وأبو العز محمد بن علي بن العقريقي رضوان الله عليهم بأسانيدهم الى الشيخ المفيد ـ الخ .

وقال في موضع آخر : ان أبي معد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي « رض » حدثني ، قال أخبرني النقيب أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة بن الاقيسي العلوي الحسيني وهو يومئذ نصب علينا بالحير المقدس على ساكنها السلام باسناد له الى الواقدي .

وقال في موضع آخر : قرأت على شيخنا عميد الرؤساء أبي منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب الكاتب اللغوي ، قال قرأت على الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالرحيم السلمي اللغوي البغدادي ، قال أخبرنا الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن الحصن الجواليقي اللغوي البغدادي ، قال أخبرني الشيخ أبوزكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي، قال أخبرني الشيخ أبوالقاسم عبدالله بن الزبير ـ الخ . فتأمل .

وقال في موضع آخر: حدثني الشريف النقيب أبوطالب محمد بن الحسن

ابن محمد بن معية العلوي الحسيني أصلح الله شأنه في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، قال حدثني الشيخ سلار بن حبيش البغدادي « ره » وقد رأيت سلار هذا وكان رجلا صالحاً ، قال حدثني الامير أبو الفوارس بـن الصيفي الشاعر المعروف بالحيص بيص ، قـال : حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة ومعي يومئـذ جماعة من الاماثل وأهل العلم ، وكان في جملتهم الشيخ أبو محمد بن الخشاب النحوي اللغوي والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي وغيرهم ، فجرى حديث شعر أبي طالب بن عبد المطلب فقال الوزير : ماأحسن شعره لو كان صدر عن ايمان. فقلت : والله لاجيبن الجواب قربة الى الله فقلت ـ الخ . وقد تم الكتاب .

وأقول : لابعد في رواية السيد فخار بن معد هذا تارة عن ابن الجوزي بلا واسطة وتارة عن شخص عـن رجل قد كان معاصراً له ، فان ابن الجوزي قـد كان من مشاهير المعمرين . فلاحظ .

* * *

السيد شمس السادة فخراور بن محمد بن فخراور القمي

فاضل فقيه ، شاهدته بحيرة ، وله كتاب في الكيمياء وكتاب في المنطق ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : سيجيء السيد محمد بن فخراور بن خليفة ، والظاهر أنه ولد هذا السيد . فلاحظ .

* * *

المولى الفاضل فخر الدين الماوراء النهري نزيل قم ثم القمي

عالم جليل أديب ، كان أولاسنياً جاء من بلاد ماوراء النهر ثم استبصر وصار شيعياً وسكن ببلدة قم الى أن توفي بها في أوائل عصرنا أو في أواخر دولة السلطان

شاه عباس الثاني . فلاحظ .

وقرأ العلوم الادبية وغيرها على جماعة من أفاضل بلاده والعلوم الدينية على علماء قم ، ولعله قرأ على المولى محمد طاهر القمي أيضاً . فلاحظ .

ومن مؤلفاته كتاب شرح توحيد المفضل ، ألفه للحاج نذر علي سنة ألف وخمسة وستين ، رأيته في بلدة أردبيل . وله أيضاً شرح [حديث] الغمامة في معجزة من معجزات مولانا علي عليه السلام ، ألفه بالفارسية لمرتضى قليخان المتولي بأردبيل، قد رأيته في تلك البلدة وفي قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز أيضاً .

* * *

الشيخ فخرالدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح الرماحي النجفي المعروف بالشيخ فخرالدين الطريحي

الفاضل العالم العامل الجليل النبيل الكامل المبارك ، وكان رحمه الله من المعاصرين لنا ، وقد اتفق اجتماعي في حداثة عمري في جامع الكوفة في السنة الاولى التي وفقت لزيارة الائمة عليهم السلام بالعراق وهي سنة ثمانين وألف على التخمين ، وكان هو « قده » معتكفاً وقت الملاقاة بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشرته .

وكان رضي الله عنه أعبد أهل زمانه وأورعهم ، ومن تقواه أنه ماكان يلبس الثياب التي قد خيطت بالابريسم وكان يخيط ثيابه بالقطن ، وكان هو وولده الشيخ صفي الدين وأولاد أخيه وأقربائه كلهم علماء فضلاء صلحاء أتقياء ، وقد توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين وألف تقريباً[1] . فلاحظ . وقد طعن في السن جداً.

ويروي عنه جماعة من أهل عصرنا، منهم الأستاد الاستناد « قده » ، والسيد

---

١) الصحيح أنه توفى سنة ١٠٨٧ ـ انظر مقدمتنا على مجمع البحرين.

هاشم بن سليمان البحراني المعروف بالعلامة ، وهو ينقل عن كتابه في مؤلفاته كثيراً ويصفه بغاية الزهد .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : انه فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر ، له كتب منها : مجمع البحرين ، والمقتل ، والفخرية في الفقه ، والمنتخب في الزيارة والخطب، وله شعر ورسائل، وهو من المعاصرين ـ انتهى[١] .

وأقول : وله من المؤلفات أيضاً كتاب غريب الحديث الخاصة ، ألفه قبل تأليف كتاب مجمع البحرين . وله أيضاً كتاب جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، حسن الفوائد جيد نافع في مشتركات الرجال وأمثال ذلك جداً ، وعليه للشيخ محمد أمين الكاظمي حاشية أو شرح . فلاحظ. ثم في أوله نسبه هكذا : فخر الدين بن محمد علي . فلاحظ .

وله أيضاً كتاب شرح الرسالة الاثني عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

ثم ان كتاب مجمع البحرين من أحسن الكتب ، ولقد أبدع في ذلك حيث جمع فيه بين تفسير لغات غريب القرآن ولغات غريب حديث الخاصة ، كما أن العامة قد ألفوا كثيرا في لغة حديثهم ، ولم يسبقه الى تأليفه أحد من الامامية، ولكن مااستقصى في ذلك الباب ، وقد ألفه في أوان توجهه الى زيارة مشهد الرضا عليه السلام أوان مجيئه الى بلاد العجم ، وقد كتب عليه نفسه وولده عليه حواشي كثيرة، وقد سبقه بهذا الاسم الصغاني من العامة حيث ألف كتاب مجمع البحرين في اللغة وجمع فيه بين جميع مافي الصحاح للجوهري وبين جميع كتاب نفسه الذي ألفه أولا وسماه كتاب التكملة والذيل والصلة الذي كان هو تكملة وتتميم للصحاح .

---

٢) امل الامل ٢ / ٢١٤

وأما كتاب المنتخب في الزيارة والخطب فلم أعثر عليه في جملة مؤلفاته، بل هو بعينه كتاب المقتل لانه سماه كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب، ولكن شيخنا المعاصر أعرف بما قاله . فلاحظ .

وله أيضاً رسالة مختصرة في مسألة تقليـد المجتهد الميت ، وقد نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشائخه المعاصرين أيضاً جواز تقليده ، وقد تعرض هو « ره » لدفعها ، رأيتها في مجموعة بياض بهراة عند المولى باقر الرمال، وهي لاتخلو من فوائد[1] .

ثم قد أورد الشيخ صفي الدين ولد الشيخ فخر الدين هذا في بعض اجازاته مؤلفات والده هذا بهذا التفصيل : كتاب جامع المقال في تمييز المشتركة من الرجال وهو كتاب لم يعمل مثله في حاجة المحدث اليه، ومنها فخريته الكبرى الجامعة لفتاوى الطهارة والصلاة بمتن متين، وفخريته الصغرى المختصرة منها، ومنها الضياء اللامع شرح مختصر الشرائع ، ومنها شرح رسالة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، ومنها حاشية على المعتبر للمحقق ، ومنها كتاب اللمع في شرح الجمع ، ومنها اثنى عشرة الاصول ، ومنها فوائد الاصول ، ومنها شرح المبادىء الاصولية للعلامة ، وكتاب الاحتجاج في مسائـل الاحتياج ، ومنها كشف غوامض القرآن ، وكتاب غريب القرآن ، ومنها جواهر المطالب في

---

١) في هامش نسخة المؤلف بخطه هذا التعليق الذي لم أوفق الى قراءة كل كلماته: ورأيت في بعض المواضع بعض الفوائد بتحقيق مساحة الاشكال المختلفـة التي تتفق في . . . من كتاب شرح المختصر للشيخ فخر الدين، ويظهر من بعض العبارات أن المراد بالشيخ فخـر الدين هو هذا الشيخ ، ولكن لم أعلم أن المراد به هو شرح المختصر النافع أو غيره ، وحمله على مختصر الاصول . . . وكون المراد هو الشيخ فخر الدين ولد العلامة أيضاً بعيد من وجوه . . .

فضائل علي بن أبي‌طالب «ع» ، ومنها كتاب الكنز المذخور في عمل الساعات والايام والليالي والشهور ، ومنها كتب مراثي الحسين عليه السلام وهي ثلاث كبير وصغير وأوسـط وقد سار بكل واحد منها الركبان في البلـدان ، ومنها تحفة الوارد وعقال الشارد، ومنها كتاب مجمع الشتات ، ومنها كتاب مجمع البحرين وهو كتاب جيد يغني عن الصحاح والقاموس فيمايتعلق من لغات الكتاب والسنة وقد بلغ في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار، ومنها النكت اللطيفة في شرح الصحيفـة السجادية ، ومنها مستطرفات نهج البلاغـة ، وكتاب عواطف الاستبصار للشيخ الطوسي ، ومنها جامعة الفوائد في الرد على المولى محمـد أمين القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد . ومنها ترتيب خلاصة العلامة ، الى غير ذلك من مؤلفاته ـ انتهى .

وأقول : لولده المذكور شرح على الرسالة الفخرية المشار اليها سـماه الرياض الزهريـة في شرح الفخرية ، وحواش كثيرة على هوامش مجمـع البحرين المذكور لوالـده . وأما ترتيب خلاصة العلامة « ره » فقـد رأيته بأصبهـان .

* * *

السيد الاميرزا فخرالدين المشهدي الخراساني

فاضل عالم حكيم المسلك من المعاصرين، وقد قرأ العقليات ونحوها على المولى شمس الدين محمد الجيلاني ثم المشهدي المشهور ، والنقليات على المولى القاضي سلطان محمود الشيرازي ثم المشهدي القاضي بمشهـد الرضا عليه السلام في أواخر عمره .

وقد توفي هذا السيد في هذه الاوقات في المشهد المقدس الرضوي سنة سبع وتسعين وألف تقريباً . فلاحظ .

وقد استجاز من الشيخ علي سبط الشيخ زين الدين العاملي حين وروده الى مشهد الرضا عليه السلام فأجازه ، وقد رأيت تلك الاجازة بخط الشيخ المذكور .

وكان لهذا السيد كتب جياد صحاح عتاق أكثرها بخطوط المؤلفين، ومن الكتب المعتمدة من المتداولة والغريبة ، ورأيت طائفة منها عنده رحمه الله .

وله رحمه الله أولاد فضلاء أمثلهم السيد الاميرزا معزالدين محمد ، وكان ذا طبع وقاد وذهن نقاد وصاحب شعور وفطانة وفهم ومتانة ، بل قد كان آية في الذكاء ، ولم يتفق لي ملاقاته، اذ قد جاء الى اصفهان في أوائل حاله وكنت في أوان الصبا ، وقرأ فيها على الأستاد المحقق « قده » الحواشي القديمة ونحوها من الكتب العقلية ، ثم سافر الى بلاد الهند وأقام بها الى أن توفي فيها ، ولكن كان تجاوز الله عنا وعنه عاقاً لوالده ، حتى أن والده رحمه الله ماكان أحد عنده أبغض من ولده هذا ، وسماعي أن في أواخر عمرهما قد انقلب قلب والده وانعطف له وعطف عليه ، وأرسل ولده بعض الهدايا والمكاتيب من بلاد الهند الى مشهد الرضا عليه السلام والتمس الصفح عنه ، ويقال أنه صفح عنه . والله يعلم .

وقد سألنا الناس عن وجه عقوقه فقالوا : انه كان يزري بشأن والده اعتماداً على فهمه وعلمه وعجباً بنفسه لوفور ذكائه وفطنته، وقدقيل غير ذلك من الوجوه أيضاً .

ولاميرزا فخرالدين من المؤلفات أيضاً حاشية على شرح اللمعة ، والذي دون منها ماكان على أوائله، وهو مقدار ألف بيت والباقي على هوامش الشرح.

وله رسالة في تفسير سورة التوحيد ، وله شرح على الرسالة الفارسية في الهيئة للعلامة القوشچي بالفارسية لم يتم ، وشرح على كافية ابن الحاجب أيضاً

بالفارسية لم يتم ، وله رسالة في تواريخ وفاة العلماء والمشاهير وعدد أعمارهم مختصرة تقرب من مائتي بيت ، وله أيضاً فوائد وتعليقات متفرقة على هوامش أكثر الكتب ورأيتها عنده رحمه الله .

ولولده المذكور من المؤلفات على ماعثرت حاشية على الحاشية القديمة الجلالية للشرح الجديد على التجريد لعلها لم تتم ، وله حاشية على شرح الاشارات أيضاً فلاحظ ، ورسالة أنموذج العلوم .

* * *

الشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي

من قدماء علماء الاصحاب ورواتهم صاحب التفسير المشهور، وقال الاستاد الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار :وكتاب التفسير للشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي، وان لم يتعرض الاصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح ، ولكن كون أخباره موافقة لما وصل الينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به، وقد روى الصدوق عنه أخباراً بتوسط الحسن ابن محمد بن سعيد الهاشمي، وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل وغيره ـ انتهى[1] .

وأقول . . .

* * *

الشيخ فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن حماد بن أكبر الحويزي

من أجلة المعدودين بسمة الفضيلة والعلم ، ولكن ليس كما يقال ، وهومن

---

١) بحار الانوار ص ١٩ و٣٧ .

المعاصرين .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل محقق ماهـر شاعر أديب معاصر ، لـه مؤلفات كثيرة منها : كتاب الرجال مجلدان ، والمرقعة مجلـد ، وكتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاثـة والسبعين ، وكتاب المنطق والكلام[1] ، وكتاب الصفوة في الاصول، وتذكرة العنوان عجيبة بعض ألفاظها بالسـواد وبعضها بالحمرة تقرأ طولا وعرضاً فالمجموع علـم وكل سطر من الحمرة علم في النحو والمنطق والعـروض ، وشرح تشريح الافلاك للبهائي ، ومنظومة في المعـاني والبيان ، وتفسير ، وتاريخ كبير ، وديوان شعر كبيـر ، ورسالة في الحساب وغير ذلك ، ومن شعره قوله :

أحســن الى من قـد أساء فعالـه ... لو كنت توجس من اساءته العطب

وانظر الـى صنع النخيل فانهـا ... ترمى الحجارة وهي ترمي بالرطب

ووجه تسمية تذكرة العنـوان أن بعض العامة ألف كتاباً سمـاه « عنوان الشرف » يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي والتاريخ، وسمع الشيخ فرج الله بذلك وتعجب جماعة من أهل المجلس ، فعمل الشيخ هذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب ـ انتهى[2] .

وأقول : ومن مؤلفاته كتاب شرح خلاصة الحساب للبهائي ، وكتاب قيد الغاية وهو شرح الغاية المذكور آنفاً، وهذا الشرح طويل الذيل .

وأما كتاب الرجال له فهو كتاب كبير جداً ، وهو مشتمل على قسمين الأول في الخاصة والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا ، ولكن أورد فيـه كل رطب ويابس وذكر فيـه أحوال جميع العلماء ممن عاصره ومن قبله علـى ماسمعت

---

١) في المصدر « الغاية في المنطق والكلام » .

٢) امل الامل ٢ / ٢١٥ .

والى الان لم يتفق لي مطالعته .

وأما كتاب الغاية فهو على نهج التجريد للمحقق الطوسي قدس سره ، وأما كتاب الصفوة فهو على محاذاة الزبدة في الأصول للشيخ البهائي وعلى وتيرتها، وأما المنظومة في المعاني والبيان فالذي عثرنا عليه هو أن هذا الشيخ قد نظم مختصر شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازاني من دون زيادة على الاصل ولانقصان الا في الترتيب والتقديم والتأخير ونحوها ، ولعل المراد بالمنظومة هي هذه . فلاحظ .

وسماعي أنه قد نظم قبله الشيخ محمد بن محمد بن مكي أصل تلخيص المفتاح وسماه بغاية الايضاح في نظم تلخيص المفتاح ، ثم بعده قد نظم هذا الشيخ المختصر المذكور الذي هو شرح تلخيص المفتاح .

وأما كتاب تذكرة عنوان الشرف فأصله ـ أعني عنوان الشرف ـ فهو من مؤلفات الشيخ [. . .] وعندنا منه نسخة وهو متوسط ولكنه مشتمل على خمسة علوم علم فقه الشافعي وهو العمدة فيه وعلى علم النحو وعلى علم التاريخ وعلى علم العروض وعلى علم القوافي ، وليس فيه علم المنطق أصلا .

* * *

الشيخ فرج الله بن سلمان بن محمد بن الحارث الجزائري

قال السيد نعمة الله التستري في تعليقاته على أمل الامل للشيخ المعاصر : انه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم معظم بين الناس مطاع أقواله وأفعاله ، كانت السلاطين تقصده وتتبرك بدعائه ، رأيته وهو كبير السن وكنت أتيمن بدعائه ، مات « رض » عشر الستين بعد الالف ـ انتهى .

* * *

الشيخ الشهيد الامـام أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بـن الفضل الطبرسي المشهدي

الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل ، صاحب كتاب تفسيري مجمع البيان لعلوم القرآن وجوامع الجامع وغيرهما، وهو أحد العلماء المعروفين بالطبرسي بل أشهرهم بذلك .

هو قدس سره كان معاصراً لصاحب الكشاف ، وبعدما فرغ من تفسير مجمع البيان رأى تفسير الكشاف واستحسنه وألف بعده تفسير جوامع الجامع وأدرج فيه مطالب الكشاف وفوائد تفسيره مجمع البيان ، وقد ناقش في مجمع البيان مع الشيخ الطوسي في المطالب العربية ، وقد أشار في أول مجمع البيـان . وله كتب أخرى في الفقه والكلام كما قاله القاضي نورالله في مجالس المؤمنين.

وهو من أكابر مجتهدي علمائنا ، والاصحاب قد ينقلون فتـواه في الكتب الكلاميـة والفقهية ، ومن ذلك في مسألة الرضاع في قوله بأن الاتحـاد في الفحـل لايعتبر في نشر الحرمة كما في لمعة الشهيد وغيرها ، ومن ذلك قوله بأن المعاصي كلها كبائر وليس فيها صغائر أصلا، وهو من أغرب أقواله وقد بيناه في كتابنا الموسوم بوثيقة النجاة .

وقد أخطأ الشيخ علي الكركي في أجازته للمولى برهان الدين أبي اسحق ابراهيم بن زين الدين أبي الحسن علي الخانيساري الاصبهاني حيث جعل اسم الطبرسي هذا أمين الدين أبو الفضل الطبرسي صاحب مجمع البيان .

ثم قد جعل جماعة اسمه أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي ، وسيجيء شرح القول في ذلك في ترجمة محمد بن الفضل المذكور .

وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال : الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، أبو علي الشيخ الامام أمين الدين ، ثقة فاضل ديّن عيـن ،

له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلدات ، والوسيط في التفسير أربع مجلدات ، وجوامع الجامع أيضاً في التفسير ، واعلام الورى بأعلام الهدى في فضل أئمة الهدى عليهم السلام ، وتاج المواليد ، والاداب الدينية للخزانة المعينية ، وغنية العابد ومنية الزاهد ، قال ابن بابويه في فهرسه : شاهدته وقرأت بعضها عليه ، مات في المشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام ودفن به ـ انتهى .

وأقول: كلامه يدل على مغايرة التفسير الوسيط لجوامع الجامع ، ولايخفى أن جوامع الجامع غير مذكور في كتاب الفهرس المذكور .

وفي اعلام الورى هكذا : في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد أبوطالب محمد ابن الحسين الحسيني القصبي الجرجاني « ره » ، قال أخبرني والدي السيد أبوعبدالله الحسين بن الحسن القصبي، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عنه ، حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار ـ الخ .

وكان « قده » وولده رضي الدين أبونصر حسن بن الفضل صاحب مكارم الاخلاق وسبطه أبوالفضل علي بن الحسن صاحب مشكاة الانوار وسائر سلسلته وأقربائه من أكابر العلماء . وعندي أن الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج أيضاً من أقربائه .

ويروي عنه جماعة من أفاضل العلماء ، منهم ولده الحسن المذكور، وابن شهراشوب ، والشيخ منتجب الدين ، ويروي عنه القطب الراوندي أيضاً عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي عن المفيد على مايظهر من كتاب قصص الانبياء للقطب المذكور، ويظهر من كتاب المناقب لابن شهراشوب أن الطبرسي هذا يروي أيضاً عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي وعن أبي الوفا عبدالجبار

ابن علي المقري الرازي كلاهما عن الشيخ الطوسي، ويروي عنه أيضاً الشريف الاجل شرفشاه بن محمد بن زيـارة الافطسي والشيخ أبو محمد عبد الله بـن جعفر الدوريستي وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وأبو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني السروي على مايظهر من اجازة الشيخ حسين ابن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارابادى .

أقول : ويروي الطبرسي هذا في اعلام الورى عن السيد محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني أيضاً .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو ثقة فاضل ديّن عين، له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلدات وقد فرغ من تأليفه منتصف ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، والوسيط في التفسير أربع مجلدات، الوجيز مجلدة ، اعلام الورى بأعلام الهدى مجلدتين ، تاج المواليد ، الاداب الدينية للخزانة المعينيـة ، غنية العابد ومنية الزاهد ، شاهدته وقرأت بعضهـا عليه ـ انتهى .

أقول : وقد ألف اعلام الورى للاصفهبد الاجل شرف الدين، ولعلـه ملك طبرستان ، ولعل مراده بالوسيط في التفسير هو تفسير جوامع الجامع المشهور وبالوجيز الكاف الشاف عن الكشاف ، ويحتمل المغايرة . فلاحظ .

وقد يتوهم أن الكاف الشاف عن الكشاف هو بعينه كتاب جوامع الجامع حيث قال في أوله انه ملخص من الكشاف ، لكن الحق أنه غيره .

قال الشهيد في اجازته لابن الخازن الحائري : ورويت كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن للامام أمين الدين أبي علي الفضل الطبرسي وهو كتاب لـم يعمل مثله في التفسير عن عدة من المشائخ منهم المشائخ المذكورون عن الشيخ

جمال الدين بن المطهر بسنده اليه ، وكذلك تفسيره الملقب بجامع الجوامع وكتاب الكاف الشاف من كتاب الكشاف من مصنفاته ـ انتهى .

وقال ابن شهراشوب في باب الكنى من معالم العلماء ظناً منه أن كنيته اسمه وهذا مع كونه تلميذ الطبرسي غريب وهذا لفظه : شيخي أبوعلي الطبرسي ، له مجمع البيان في معاني القرآن حسن، الكاف الشاف من كتاب الكشاف ، النور المبين ، الفائق حسن ، اعلام الورى بأعلام الهدى ، الآداب الدينية للخزانة المعينية ـ انتهى [1] .

وأقول : الظاهر أن الكاف الشاف غير جوامع الجامع وان أورد فيه أيضاً مطالب الكشاف على ماصرح بـه في أوله ، لكنه لايبعد اتحاده مع الوسيط في التفسير ، وهو بعينه جوامع الجامع .

وقال الامير السيد مصطفى التفريشي في رجاله عند ذكره : ثقة فاضل ديّن عين ، من أجلاء هذه الطائفة ، له تصانيف حسنة منها : كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلدات ، والوسيط في التفسير أربع مجلدات ، والوجيز مجلدة، انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وانتقل بها الى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ـ انتهى [2] .

أقول : ومن الغرائب أن السيد رضي الدين بن طاوس ألف كتاب ربيع الشيعة ، وقد اتفق موافقته لكتاب اعلام الورى المذكور في جميع المطالب والابواب والترتيب من غير زيادة ولانقصان ولاتفاوت الا في الديباجة .

ثم انه قد ينسب اليه كتاب جامع الاخبار وتارة ينسب الى ولده ، وهو خطأ بل هو لمحمد بن محمد الشعيري كما سيأتي في ترجمته . وأما تاريخ وفاته

---

١) معالم العلماء ص ١٣٥ .

٢) نقد الرجال ص٢٦٦ .

فقد رأيت بخط بعض فضلاء تلامذة المولى عبدالله الخراساني الشهيد الثاني على ظهر جوامع الجامع للطبرسي هذا : انه قد توفي سنة اثنتين وخمسمائة وبلغ سنه تسعين سنة ، وولد فيعشر سبعين وأربعمائة . فتأمل فانه غلط فاضح.

وقد سبق في ترجمة الشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي احتمال كون كتاب الموظف في المختلف بين أئمة السلف لهذا الطبرسي، أعني الفضل بن الحسن ، وهو تلخيص كتاب الخلاف للشيخ الطوسي.

وأما الشيخ المعاصر فقد أورد في أمل الامل كلام الشيخ منتجب الدين وابن شهراشوب والسيد مصطفى كما نقلناه ، ثم قال : ومن مؤلفاته جوامع الجامع في التفسير ، ومن رواياته صحيفة الرضا عليه السلام[1] .

وأقول : قد رأيت نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري، وقد قرأها نفسه على الخواجة نصير الدين الطوسي . ثم ان على ظهرها بخطه أيضاً هكذا : تأليف الشيخ الامام الاجل السعيد الشهيد. وهو صار شهيداً وقد أومأنا الى أن الظاهر أن الوسيط في التفسير بعينه جوامع الجامع .

ثم قد رأيت في نسخة عتيقة جداً من حديث وصية النبي «ص» لابي ذر المروي في مكارم الاخلاق لولد الشيخ الطبرسي هذا وفي غيره ، وكان له اختلاف مع النسخ المشهورة ، وفي أوله هكذا : يقول مولاي أبي طول الله عمره أعني الفضل بن الحسن هذه الوصية ، أخبرني بها الشيخ المفيد أبو الوفا عبدالجبار بن عبدالله المقري الرازي والشيخ الاجل الحسن بن الحسين بن الحسن ابن بابويه «رض» اجازة، قال املى علينا الشيخ الاجل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي « قده » . وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام ، قال أخبرني الشيخ الامام أبو علي

---

١) امل الامل ٢/ ٢١٦ .

الحسن بن محمد الطوسي ، قال حدثني أبو جعفر « قده »، قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني ـ الى آخر السند والحديث بطوله .

أقول : ويظهر من المناقب لابن شهراشوب أن الطبرسي هذا قد يروي عن أبي علي بن الشيخ الطوسي بلا توسط أحد وعن الشيخ أبي الوفا عبدالجبار بن علي المقري الرازي، كلاهما عن الشيخ الطوسي ، ولا منافاة في ذلك كما لا يخفى.

ثم الظاهر اتحاد عبدالجبار بن علي وعبدالجبار بن عبدالله ، وذلك بحذف اسم الوالد في أحدهما وانتسابه الى الجد ، وهو شائع . فتأمل . ولكن شيخنا المعاصر قد جعلهما متعددين في أمل الامل .

وأقول : الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه المذكور جد الشيخ منتجب الدين ، وكان والده الحسين هو الذي يروي عنه الصهرشتي . فلاحظ .

وقال ابن شهراشوب أيضاً في كتاب المناقب : وأنبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى واعلام الهدى ـ انتهى .

وأقول : ومن الغرائب أن السيد رضي الدين علي بن طاوس قد ألف كتاب ربيع الشيعة على نهج اعلام الورى وقد وافقه في جميع الابواب والفصول والمطالب ، وبالجملة لا تفاوت بينهما أصلا ، وسيجيء في ترجمة السيد ابن طاوس المذكور ذلك أيضاً .

وأما مجمع البيان فقد فرغ من تأليفه يوم الخميس منتصف شهر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وأما وفاته « قده » فكان كما ذكره الامير مصطفى المذكور ولكن في ليلة النحر ونقل نعشه الى المشهد المقدس الرضوي وقبره الان أيضاً معروف به في موضع يقال له قتلكاه يعني مقتل الرضا عليه السلام ، وعلى قبره لوح مكتوب عليه اسمه أيضاً .

وقال الاستاد الاستناد أيده الله في البحار : ورسالة صحيفة الرضا المسندة الى شيخنا أبي علي الطبرسي « ره » باسناده الى الرضا عليه السلام[1] . ثم قال: وكتاب صحيفة الرضا « ع » من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة ، وروى السيد الجليل علي بن طاوس عنها بسنده الى الشيخ الطبرسي رضي الله عنه ، ووجدت أسانيد في النسخ القديمة منه الى الشيخ المذكور ومنه الى الامام عليه السلام . وقال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار : كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في اسناد صحيفة الرضا عليه السلام :لوقرىء هذا الاسناد على أذن مجنون لافاق. وأشار النجاشي في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي وترجمة والده راوي هذه الرسالة اليها ومدحها وذكر سنده اليها . وبالجملة هي من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها ـ انتهى[2] .

وأقول : فعلى قول النجاشي فالطبرسي من رواة هذه الرسالة لأنه جامعها. فتأمل .

ثم أقول : ويظهر من بعض المواضع أن صحيفة الرضا هي الخبر الطويل الذي كتبه الرضا عليه السلام في أصول الشيعة وفروعهم ، وهي متداولة ورأيتها أيضاً لاماهو الان المعروف بصحيفة الرضا عليه السلام . فلاحظ .

ثم أقول: وللطبرسي هذا من المؤلفات أيضاً كتاب نثر اللالي على ماينسب اليه، وقد رأيت نسخاً منه عديدة ، منها في اصفهان ومنها في مازندران ، وهي رسالة مختصرة ألفها على ترتيب حروف المعجم وجمع فيه كلمات علي عليه السلام على نهج كتاب الغرر والدرر للامدي ، وعندنا منه أيضاً نسخة ، لكن ظني أنه للسيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي كما سيجيء في ترجمته .

---

١) بحارالانوار ١/ ١١ .

٢) بحارالانوار ١/ ٣٠ .

وعلى أي حال فهو ليس كتاب نثر اللالي[1] في الاخبار والفتاوي للشيخ ابن جمهور الاحساوي .

وللطبرسي هذا أيضاً كتاب كنوز النجاح على مانسبه اليه الكفعمي في متن المصباح وحواشيه ، وكذا السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب امان الاخطار ومهج الدعوات أيضاً، وقد صرح في المهج بأنه تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي « رض » .

وله أيضاً كتاب معارج السؤال ، نسبه اليه السيد حسين المجتهد في رسالة اللمعة في مسألة الجمعة . فلاحظ .

وله أيضاً رسالة حقائق الامور في الاخبار ، وقد رأيت قطعة منها في بلدة أردبيل وكتب عليها بعض العلماء أنه للطبرسي ، فلعل مراده هو هذا الطبرسي. فلاحظ .

وله أيضاً كتاب عدة السفر وعمدة الحضر ، نسبه اليه الكفعمي في حواشي مصباحه ، وقد عثرت منه على نسخ ، وعندنا منه نسخة أيضاً .

ومن مؤلفاته أيضاً كتاب المشكلات ، نسبه اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة .

وله أيضاً كتاب المجموع في الاداب ، وقد ينقل عنه ولده في المكارم وسبطه في مشكاة الانوار بعض الاخبار، ولعله غير الاداب الدينية للخزانة المعينية فتأمل .

وله أيضاً كتاب مشكاة الانوار، نسبه اليه السيد المذكور في الكتاب المزبور والظاهر أنه غير مشكاة الانوار التي لسبطه ، لان ماله في الاخبار وما لسبطه في الادعية . فلاحظ . ويحتمل أن يكون الحال قد اشتبه عليه فظن أن مالسبطه له .

---

١) الصحيح « غوالي اللالي » لابن جمهور وينقل عنه المؤلف فوائد كثيرة .

فتأمـل .

ثم قد ينسب اليه كتاب مكارم الاخلاق ، وهو خطأ ، بل هو تأليف ابنه أبي نصر الحسن ، وقد مر تحقيق [ذلك] في ترجمة ابنه المذكور .

وكذا قد ينسب اليه كتاب الاحتجاج، وهو خطأ بل هو لابي منصور أحمد ابن علي بن أبي طالب الطبرسي ، وقد سبق في ترجمته .

ويظهر من كتاب مكارم الاخلاق لولد الطبرسي هذا في الباب العاشر أن لوالده مجموعات جامعة في الدعوات ، وحينئذ فلعل له كتباً أخر في الدعوات سوى الاداب الدينية وغنيـة العابد المذكورتين ، وينقل في أثنائـه أيضاً بعض الاخبار عن كتاب مجموع أبيه وتارة عن مجموع في الاداب له وتارة عن كتاب الاداب له ، ولعل مراده من الاخير كتاب الاداب الدينية للخزانة المعينية له .

وله أيضاً كتاب الوافي في تفسير القرآن ، نسبـه اليه بعض الفضلاء في كتابه ، وأظن أنه بعينه كتاب الكاف الشاف من كتاب الكشاف الذي مر آنفاً .

ونسب اليه فيه أيضاً ذلك الفاضل كتاب شرح المواليد ، والظاهر أنه أيضاً بعينه تاج المواليد المذكور آنفاً ، بل هو تصحيفه .

وله أيضاً كتاب العمدة في أصول الدين وفي الفرائض والنوافل بالفارسية على ماينسب اليه ، وقد رأيت نسخة منه في طسوج من أعمال تبريز ، ولكن لم يصرح في أصل الكتاب بأنه من مؤلفاته .

وله أيضاً كتاب أسرار الائمة ، على ماينسب اليه ويقـال تارة كتاب أسرار الامامة أيضاً ، قال السيد حسين المجتهد في رسالة اللمعة المذكورة : قال ثقـة الاسلام أمين المذهب الطبرسي في أسرار الامامة ـ الخ. أقول : وعندي نسخة من كتاب أسرار الامامة للطبرسي، وهو كبير وهو للشيخ حسن بن علي الطبرسي وأخرى وهي مختصرة ماأظن أن يكون من مؤلفاته بل هو لبعض من تأخر عنه .

ثم قد ينسب اليه الامير السيد حسين المجتهد المذكور في رسالة دفع المناواة عن التفضيل والمساواة تارة كتاب أسرار الامامة وتارة كتاب أسرار الائمة وتارة كتاب أسرار الاسرار وتارة عبر عنه بمؤلف الطبرسي ، والظاهر عندي الاتحاد ويحتمل تعددها أيضاً . فلاحظ .

وقد رأيت قطعة من نسخة كتاب أسرار الامامة في بلدة رشت من بلاد الجيلان وكانت محتوية على أحوال الحكماء ونحوها ، ورأيت نسخة أخرى منه كاملة في بلدة أردبيل في الخزانة الموقوفة بحضرة الشيخ صفي ، ولكن لم يصرح فيه بأنه من مؤلفاته بل يومي الديباجة ومافي مطاويه بأنه لغيره ، ولعله يلوح منه أنه من مؤلفات الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي صاحب كتابي كامل السقيفة وتحفة الابرار وغيرهما ، فالاشتباه انما نشأ من اشتراكهما في اطلاق الطبرسي . فلاحظ .

أويقال اسرار الامامة للشيخ أبي علي الطبرسي هذا ، وأسرار الائمة للشيخ حسن بن علي الطبرسي المذكور المعاصر للخواجة نصير أوبالعكس .

وقد مر في ترجمة الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي انه قد ينسب الى الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي كتاب الاحتجاج ، والحق أنه ليس كذلك و كذا مافي ترجمة الحسن بن الفضل أنه . . .

والطبرسي نسبة الى طبرستان ، وقد مر تحقيقه في ترجمة الشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .

ثم أقول : قد وقع في أول بعض نسخ صحيفة الرضا عليه السلام هكذا : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد أمين الدين ثقة الاسلام أمين الرؤساء أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال أخبرنا الشيخ الامام السيد الزاهد

أبو الفتح عبدالله بن عبد الكريم. وفي بعضها يروي تلك الصحيفة عن ذلك السيد قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك سنة احدى وخمسمائة ، قال حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد ابن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ـ الخ .

ثم ليعلم أن لكتاب صحيفة الرضا عليه السلام طرقاً عديدة سوى طريق الشيخ الطبرسي من طرق الخاصة والعامة ، ولنذكر في هذا المقام طائفة من طرقها التي وصلت الينا مما يتم به في المرام ، فمن ذلك مارأيته في بلدة أردبيل في نسخة من هذه الصحيفة وكان صدر سندها هكذا : قال الشيخ الامام الاجل العالم نور الملة والدين ظهير الاسلام والمسلمين أبو أحمد اناليك العادل المروزي ، قرأ علينا الشيخ القاضي الامام الاجل الاعز الامجد الازهد مفتي الشرق والغرب بقية السلف أستاد الخلف صفي الملة والدين ضياء الاسلام والمسلمين وارث الانبياء والمرسلين أبو بكر محمود بن علي بن محمد السرخسى في المسجد الصلاخي سناد تاج نيسابور عمرها الله غداة يوم الخميس الرابع من ربيع الاول من شهور سنة عشر وستمائة ، قال أخبرنا الشيخ الامام الاجل السيد الزاهد ضياء الدين حجة الله على خلقه أبو محمد الفضل بن محمد بن ابراهيم الزياوي الحسيني تغمده الله بغفرانه وأسكنه الله أعلى جنانه في شهور سنة سبع وأربعين وخمسمائة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو المحاسن أحمد بن عبدالرحمن البيدي ، قال أخبرنا أبي أبو لبيد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن لبيك، قال حدثنا الاستاد الامام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب رضي الله عنه سنة خمس وأربعمائة بنيسابور في داره ، قال حدثنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد حافد العباس ابن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي بالبصرة ، قال حدثني أبي في سنة ستين ومائتين ، قال حدثنا

علي بن موسى الرضا عليه السلام امام المتقين وقدوة أسباط سيدالمرسلين مما أورد في مؤلفـه الموسوم بصحيفة أهل البيت سنة أربع وتسعين ومائة ، قـال حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال ـ الخ .

وبسند آخر : وبعد فيقول الفقير الى الله الكريم الغني طاهر بن محمد الراونيزي غفر له ولوالديه وأحسن في الدارين اليهما واليه ، أخبرني الصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفـة الرضا عليه السلام اجازة باجازته العامـة شيخي ومخدومي قدوة أرباب الهدى أسوة اصحاب التقى بقية كرام الاولياء قطب دوائر المحققين الشيخ سعد الحق والملة والدين يوسف بن الشيخ الكبيـر والبدر المنير خلف الاقطاب الشيخ فخر الحق والملة والدين عبدالواحد الحموي قدس الله سرهما واكثر برهما ، قال أخبرني اجازة شيخي ومخدومي وعمي وأستادي ومن اليه في أمور الدين اعتمادي الشيخ غياث الحق والدين هبة الله الحموي تغمده الله بغفرانه بالاجازة العامـة ، عن سيده وجده شيخ الاسلام والمسلمين سلطان المحدثين والمحدثين الشيخ صدر الحق والملة والدين ابراهيم الحموي قدس سره ، قال أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي قراءة بها وأنا أسمع يوم الاربعاء الحادي عشر من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وستمائة بالخانقاه الشمياطي ، قيل لـه أخبرك الشيخ أبو روح عبدالمعز بـن محمد الهروي بروايته ، عن الشيخ أبي القاسم زاهر بـن طاهر الشحامي اجازة ، قال أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد السكاكي ، قال أخبرنـا الامام أبو القاسم بن حبيب ، قـال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بـن محمد النيسابوري الحفيد ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمـد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال حدثني أبي سنة ستين ومائتين ، قال حدثني الامام علي بن موسى سنة أربع وتسعين ومائة ، قال حدثني أبي ـ الخ .

وبسندآخر : حدث القاضي مرشدالازكيلو أبومنصور عبدالرحيم بن أبي سعيد المظفر بن عبدالرحيم الحمدوني ، قال حدثنا القاضي الامام فخر الاسلام أبوالمحاسن عبدالواحد بن اسماعيل الروياني قراءة عليه، قال أخبرنا الشيخ العالم أبوالفضل محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحريضي النيسابوري بالري قدم حاجاً ، قال أخبرنا الاستاد الامام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر المفتي ، قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن حفدة العباس ابن حمزة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي بالبصرة ، قال حدثني أبي سنة ستين ومائتين ، قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وكذلك أخبرنا الشيخ الفقيه أبوعلي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزدي المعروف بجاموسة سنة سبع وعشرين وخمسمائة، قال أخبرنا القاضي الزكي الكبير أبوالفضل عبدالجبار بن الحسين بن محمد الزبربري، قال أخبرنا الشيخ الجليل علي بن أحمد بن علي بن أميرك الطرايقي ، قال أخبرنا الشريف أبوعلي الحسن بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن موسى بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام نزله في المسجد الحرام في قبة الشراين يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، قال أخبرنا أحمد بن عبدالله بن حمدونه أبونصر البغدادي بمزالة رود ، قال أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن مرورود بن أحمد بن عامر العامري الطائي بالبصرة ، قال حدثني أبي سنة ستين ومائتين ، قال حدثني أبوالحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال حدثني أبي ـ الخ .

أقول : والظاهر أن هؤلاء الرجال كلهم من طرق العامة ، اللهم الا نادراً . فليلاحظ .

ورأيت في بعض نسخها طرقاً أخر من الخاصة والعامة أيضاً ، منها : قال الشيخ الامام الاجل العالم عماد الدين جمال الاسلام أبو المعالي محمد بن محمد ابن الحسين المرزباني القمي مدالله في عمره ، أخبرني بهذه الصحيفة من أولها الى آخرها وبالزيادة في آخرها الشيخ الامام نجم الدين شيخ الاسلام أبو المعالي الحسن بن عبدالله بن أحمد البزاز، قال أخبرني بها الشيخ الامام ركن الدين علي ابن الحسن بن العباس الصندلي ، قال أخبرني أبو القاسم يعقوب بن أحمد ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال حدثني أبي في سنة ستين ومائتين ، قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائتين[1]، قال حدثني ـ الخ .

ومنها أخبرنا الشيخ الفاضل العالم الكامل قطب السالكين مؤيد الاسلام والمسلمين مولانا عبدالعلي بن عبدالحميد بن محمد السبزواري، وهو يرويه عن الشيخ المعظم والمفخر المكرم جلال الدين بن محمد بن عبدالله القائني، وهو يروي عن تاج الدين ابراهيم بن القصاع الطبسي الكيلكي ، وهو عن شيخه الكامل مولانا تاج الدين علي تركة الكرماني ، وهو عن شيخه غياث الدين هبة الله بن يوسف ، عن جده صدر الدين بن ابراهيم بن محمد بن مؤيد الحموي ، عن ابن العساكر ، عن أبي الروح الصوفي الهروي ، عن جان بن طمآن ، قال أخبرنا أبو علي بن الحسن بن أحمد السكاكي ، قال أخبرنا أبو القاسم حبيب ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري ، قال أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال حدثني أبي قال، حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

ومنها حدثني . . .

---

١) كذا ، ولعل الصحيح « ومائة » .

وقال الاستادالاستناد أيده الله تعالى في أول البحار : وكتاب اعلام الورى بأعلام الهدى ، ورسالة الاداب الدينية ، وتفسير مجمع البيان ، وتفسير جامع الجوامع كلها للشيخ أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المجمع على جلالته وفضله وثقته ـ انتهى .

ثم قال في الفصل الثاني : وكتاب اعلام الورى ، ومؤلفه أشهر من أن يحتاج الى البيان ، وهوعندي بخط مؤلفه ، ورسالة الاداب أيضاً معروفة ، أخذ عنه في المكارم ، وأما تفسيراه الكبير والصغير فلايحتاجان الى التشهير ـ انتهى.

وأقول : قد ينسب اليه كتاب الجواهر في النحو عندنا منه نسخة ، وظني أنه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطبرسي النحوي الذي قدينقل عنه الكفعمي في البلد الامين بعض الفوائد النحوية . فلاحظ .

وقال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين مامعناه : ان عمدة المفسرين أمين الدين ثقة الاسلام أبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي كان من نحارير علماء التفسير ، وكان تفسيره الكبير الموسوم بمجمع البيان في جامعيته لفنون الفضل والكمال بيان كاف ودليل واف ، ثم لما وصل اليه بعد ذلك كتاب الكشاف واستحسنه ألف تفسيراً آخر مختصراً شاملا لفوائد تفسيره مجمع البيان ولطائف الكشاف أيضاً وسماه الجوامع ، وهذان التفسيران له « قده » متداولان بين الفضلاء مشهوران معتبران منظوران لهم ، وله تفسير ثالث أخصر من الاولين ، وله تصانيف أخر في الفقه والكلام . ويظهر من كتاب اللمعة الدمشقية للشهيد « ره » في بحث الرضاع أن الطبرسي هذا قد كان داخلا في زمرة مجتهدي علمائنا أيضاً ، وكان قبره بمشهد الرضا عليه السلام في الموضع المطهر الذي يعرف بغسل كاه ، يعني مغسل جسد الرضا عليه السلام ، وقد زرت قبره الشريف ـ انتهى .

وأقول : قد كان « قده » معاصراً لصاحب الكشاف لكن لم يعثر في أوان تأليف مجمع البيان لتفسير الكشاف له ، ثم قد عثر عليه بعد تأليفه ولذلك ألف جوامع الجامع كما قاله القاضي نور الله .

ثم ان أمر اجتهاد الطبرسي هذا أوضح من أن يحتاج الى استشهاد ، ولاسيما من موضع واحد، اذ قد أذعن طوائف المخالف والمؤالف ببلوغه رتبة الاجتهاد، بل مافوقها .

ثم اعلم أن . . .

ورأيت في بعض نسخ مكارم الاخلاق لولد الطبرسي هذا في فصل وصية النبي « ص » لابي ذر الغفاري نقلا عن آخر كتاب أمالي الشيخ الطوسي هكذا: يقول مولاي طول الله عمره الفضل بن الحسن : هذه الاوراق من وصية رسول الله « ص » لابي ذر الغفاري التي أخبرني بها الشيخ المفيد أبو الوفا عبدالجبار ابن عبدالله المقري الرازي والشيخ الاجل الحسن بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهما اجازة ، قالا أملى علينا الشيخ الاجل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه . وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام ، قال أخبرني الشيخ الامام أبو علي الحسن بن محمد الطوسي ، قال حدثني أبي الشيخ أبو جعفر قدس الله روحه ، قال أخبرنا جماعة عن أبي الفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني ـ الخ .

وقد أغرب بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة لاسامي مشائخ أصحابنا ، حيث أورد فيها الشيخ الطبرسي مرتين بل مرات ، مختصرة بعنوان قوله : منهم الشيخ الفقيه أبو منصور محمد الطبرسي صاحب كتاب اعلام الورى وغيره من المؤلفات ، ومرة بعنوان قوله متصلا بماسبق : ومنهم

الشيخ أبوعلي الفضل بن الحسن بنأبيالفضل الطبرسي المفتي الباهر مصنف كتاب مجمع البيان وجمع الجوامع والجميع والكافي وكتاب الاحتجاج وكتاب مكارم الاخلاق ، ومرة ثالثة بفاصلة بعنوان قوله : ومنهم الشيخ الفقيه أبوعلي الفضل بن الحسن الطبرسي مصنف كتاب كنوز النجاح .

وأقول : لقد صدق في شأنه في المقام المثل الساري بين العوام على اللغة العجمية بقولهم «خسن وخسين دختران مغاوية»،أماأولا فلان أبامنصور هو كنية الشيخ احمد بن أبيطالب الطبرسي لامحمد ، وأما ثانياً فلان الشيخ أبامنصور طبرسي لاطوسي ، وأما ثالثاً فلان كتاب اعلام الورى ليس من مؤلفاته بل هو من مؤلفات الشيخ أبيعلي الطبرسي، وأما رابعاً فلان جمع الجوامع ليس اسم كتاب تفسير الشيخ أبيعلي بل اسمه جوامع الجامع، وأماخامساً فلان الجميع ليس كتاباً من جملة مؤلفاته ، وأما سادساً فلان الكافي ليس من مؤلفاته ، بل هو من مؤلفات أبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي المذكور ، وأما سابعاً فلان كتاب الاحتجاج ليس من مؤلفاته بل هو أيضاً من مؤلفات الشيخ أبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسى المذكور ، وأما ثامناً فلان كتاب مكارم الاخلاق ليس من مؤلفاته أيضاً بل هو من مؤلفات ولده الحسن بن الفضل ، وأما تاسعاً فلان كتاب كنوز النجاح أيضاً من مؤلفات الشيخ أبيعلي المذكور أولا ، فهو ان اعتقد اتحادهما فلا وجه لايرادهما مرتين ونسبة تلك الكتب السابقة اليه أولا ثم ايراده مرة أخرى ونسبة كتاب كنوزالنجاح اليه ثانياً ، وان اعتقد تعددهما فهو أقبح ، وأما عاشراً فلان الشيخ أباعلي الفضل بن الحسن الذي أورده مرتين طبرسي لاطوسي ، الحادي عشر أن اسم جد الشيخ أبي علي الطبرسي هو الفضل لاأبوالفضل كما قاله ، الثاني عشر أن صاحب كتاب كنوز النجاح طبرسي أيضاً لاطوسي . وبالجملة أغاليط هذا الرجل أزيدوأكثر

من أن تحصى في كتابنا وان أشرنا الى شطر منها في مطاوي هذا الكتاب . والله أعلم بالصواب .

ثم ان كتابه كنوز النجاح في الادعية كتاب حسن ، وعندنا منه نسخة ، وقد عثرت على نسخة عتيقة منه أيضاً مع فوائد وادعية وأعمال أخر مما جمعه الطبرسي ، وكان من جملتها قطعة من كتابه ـ الخ .

واعلم أن الطبرسي بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ثم السين المهملة ، نسبة الى طبرستان ، وهي بلاد مازندران بعينها ، وقد يعمم بحيث بلاد جيلان ، واستعمالهم له لاشتراكهم في حمل « طبر » .

ثم من أعاجيب الكلام أنه قد يظن أن الطبرسي معرب التفرشي نسبة الى قصبة ناحية تفرش من توابع قم ، والحق أنه خيال محض لادليل عليه ، ويؤيد ماقلناه أولا كلام المولى محمد صالح المازندراني حيث وصف نفسه في شرح أصول الكافي بالطبرسي .

وأقول : من عجيب أمر هذا الطبرسي بل من غريب كراماته قدس الله روحه القدوسي ماشتهر بين الخاص والعام أنه «ره» قد أصابته السكتة فظنوا به الوفاة فغسلوه وكفنوه ودفنوه ثم رجعوا ، فأفاق «رض» في القبر وقد صار عاجزاً عن الخروج أوالاستغاثة والاستعانة بأحد لخروجه، فنذر في تلك الحالة بأن الله ان خلصه من هذه البلية ألف كتاباً في تفسير القرآن، فاتفق أن بعض النباشين قد قصد نبش قبره لاجل أخذ كفنه، فلما نبش قبره وشرع في نزع كفنه أخذ «قده» بيد النباش، فتحير النباش وخاف خوفاً عظيماً، ثم تكلم «قده» معه فزاد اضطراب النباش وخوفه ، فقال له : لاتخف أناحي وقد أصابني السكتة فظنوا بي الموت ولذلك دفنوني . ثم قام من قبره واطمأن قلب النباش ، ولما لم يكن « قده » قادراً على المشي لغاية ضعفه التمس من النباش أن يحمله على ظهره ويبلغه الى

بيته ، فحمله وجاء به الى بيته ثم أعطاه الخلعة وأولاه مالا جزيلا واناب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح وحسن حال النباش ، ثم انه «رض» بعد ذلك قد وفى بنذره وشرع في تأليف كتاب مجمع البيان الى أن وفقه الله تعالى لاتمامه[1] .

ثم ان من جملة مقاماته بعض مناماته الطريفة ماحكاه نفسه في كتاب مجمع البيان في تفسير سورة طه أو سورة الخ في تفسير قوله تعالى « وماتلك بيمينك ياموسى »[2] الاية من رؤيته «رض» موسى كليم الله تعالى ومباحثته صلوات الله عليه بحضرة النبي «ص» في حال المنام ، وشرح اذلك أنه قال : رأيت رسول الله «ص» في المنام وكان معه موسى كليم الله ، فسأل موسى رسول الله عن معنى قوله « علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل » وقال : كيف قلت ان علماء أمتك مثل أنبياء بني اسرائيل مع علوهم وكثرة علومهم ، وأي العلماء أردت من قولك ؟ فدخلت في تلك الحالة على رسول الله «ص» فأشار الى جانبي وقال : هذا واحد منهم . فلما سمع موسى عليه السلام ذلك من رسول الله توجه الي وسأل عني ـ الخ . فقال موسى : انا سألتك عن فلان وأجبت بفلان وأطلت في الكلام . فقلت في جواب موسى عليه السلام : ان الله تعالى قد سألك عن عصاك بقوله « وماتلك بيمينك ياموسى » فلاي سبب أطلت في جوابه تعالى وقلت « هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي وله فيها مآرب أخرى » وكان أن يكفيك أن تقول في جوابه عز من قائل هي عصاي . فقال موسى عليه السلام

---

١) فى هامش نسخة المؤلف أضيف هذا التعليق : وقد ينسب هذا الى المولى فتح الله الكاشانى صاحب التفسير الكبير الفارسى وقبره بهمذان ، وهذه الحكاية سمعت من أهالى همذان فى حقه . والله أعلم « على اكبر الهمدانى » .

٢) سورة طه : ١٧ .

في جوابه :نعم ماقلت ، ثم تلطف بي وقال : صدق رسول الله في قوله « علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل » .

* * *

الشيخ الحافظ أبونعيم فضل بن دكين

كان من أكابر محدثي قدماء علماء الخاصة ، ويعرف هو بالحافظ أبي نعيم، وليس هو بالحافظ أبونعيم الاصفهاني صاحب كتاب حلية الاولياء ، فان اسمه أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصفهاني فلاتغفل .

وبالجملة فضل بن دكين هذا قدكان معتمداً موثوقاً به بين العامة والخاصة، ويروي عنه كلتا الطائفتين ، ولكن لم يورده أصحاب الرجال من أصحابنا في كتبهم أصلا ، ولذلك قد يظن كونه من العامة . فتأمل .

وسنذكر في ترجمة الحافظ أبي نعيم الاصبهاني المذكورجماعة آخرين يكنون بأبي نعيم انشاء الله في القسم الثاني من كتابنا هذا . فلاتغلط .

وقال الشهيد الثاني في بعض تعليقاته على كتاب الخلاصة للعلامة نقلا عن خطه ماهذا لفظه : الفضل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتية قبل النون ، لم يذكره المصنف يعني العلامة ، وهورجل مشهور من علماء الحديث ـ انتهى ماوجد بخطه من ذلك التعليق .

وفي التهذيب في باب فرض الصوم باسناده عن محمد بن عبيد بن عتبة عن الفضل بن دكين أبي نعيم ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة عن أبي هريرة ـ الخ . وهذا تصريح بأن كنيته أبونعيم .

ونقل الشيخ فرج الله الحويزاوي في رجاله أن في كلام بعض الاصحاب أنه يكنى أبا الفضل . فتأمل .

ولا يخفى أن مجرد الذي نقلناه من عبارة الشهيد ليس هو بصريح في كونه من علماء أصحابنا ، وهو ظاهر . وكذا رواية الشيخ الطوسي في التهذيب عنه لاتدل على كونه من رواة أصحابنا . فتدبر . لكن الذي يظهر من شهادة جماعة من علمائنا بأن الحافظ أبا نعيم من أصحابنا وحملوه على أن المراد منه الحافظ أبونعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وغيره ، لم أبعد كونه هو هذا الرجل . فلاحظ وتأمل .

ثم اعلم أن نعيم في كنية هذا الشيخ انما هو بـلا لام ومكبر لامصغر ، نص على ذلك الشيخ فرج الله المذكور في باب الكنى من رجاله . فتأمل .

وأما وصفه بالحافظ فهو مما يظهر من قول بعضهم ، وأما الفضل مع اللام فهو الذي وقع في الكتب كذلك . والله يعلم .

ولا يخفى أن هذا الرجل على مايظهر من خبر التهذيب قد كان من قدماء الرواة ، فهو حينئذ ليس ممن عقدنا لترجمة مثله كتابنا هذا ، وانما أوردناه فيه تطفلا ولايراد فوائد تليق ذكرها . فتأمل .

ثم لايخفى أن أبانعيم كنية جماعة من الخاصة والعامة، فلا تغفل ولاتتخبط.

* * *

المولى الجليل فضل بن . . .

كان من أكابر علمائنا المعاصرين للعلامة الحلي من غير مدافع، وقدعثرت من مؤلفاته على شرح المختصر النافع للمحقق « قده » في الفقه . فلاحظ باقي ترجمته وأحواله انشاء الله تعالى .

* * *

المولى فضل الله الاسترابادي

كان من متأخري علمائنا من أرباب المعقول ، وقد ينقل عنه السيد الامير فخرالدين السماكي في حاشية شرح الهداية الاثيرية للميبدي بعض التحقيقات على ماصرح به في الهامش .

* * *

الامير فضل الله الاسترابادي ثم النجفي

كان فاضلا عالماً جليلا ، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، وقد ذكره صاحب نواقض الروافض فض الله فاه وذمه كثيراً لاجل تشيعه ورفضه ولم أطلع على مؤلفاته . فلاحظ تواريخ الصفوية .

والحق عندي اتحاده مع من يأتي بعنوان السيد أمير فضل الله الاسترابادي.

وقال الامير غياث الدين منصور الشيرازي في رسالته في ردكلام العلامة الدواني في ايراده على والده السيد السند فيمسألتي الهيولى والنفس نقلا عن العلامة الدواني المذكور في بعض تعليقاته أنه قال : انه يحكى أنه رأى راء في منامه أن حماراً رأى علفاً فتحرك اليه فصادمه حجر وانكسر رجله ، فحكى رؤياه على معبر ماهر يقال انه المولى فضل الله الاسترابادي ، فقال : انك تعرج الى جبل تصيد فتنكسر رجلك ، وكان الامر كذلك ـ انتهى .

وأقول : قديتوهم اتحاده مع هذا ، لكنه بعيدلانه مع قطع النظرعن كونه سيداً وذلك غير سيد كان العلامة الدواني متقدماً على الامير فضل الله المذكور فكيف يحكي عنه . فتأمل .

* * *

الشيخ فضل الله عذار الشهيد

كان من خيار علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن صلحائهم وأتقيائهم ، وكان يسكن بمشهد الرضا عليه السلام ، وله وظائف من أوقاف الحضرة الشريفة ، وكان في غاية التقوى والورع ويعد من العدول .

وكان يؤم الناس في المسجد الجامع بالمشهد المقدس الرضوي ويأتم به خلق كثير ، وكان في الحقيقة لائقاً بذلك .

وقد استشهد في قضية غلبة الطائفة الاوزبكية على تلك البلاد مع سائر أهل تلك الروضة المنورة في أوائل دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ـ كذا يظهر من تاريخ عالم آرا .

وأقـول . . .

* * *

السيد الامير فضل الله الاسترابادي

فاضل عالم متكلم فقيه محقق ، وكان من أجلاء تلامذة المولى أحمد الاردبيلي على مابالبال . فلاحظ . اذلعله متحد مع الاخرين . فتأمل .

والذي اطلعت عليه من مؤلفاته هو تعليقات على الهيات الشرح الجديـد للتجريد ، وتعليقات على آيات الاحكام لمولانا أحمد المذكور، وغير ذلك من التعليقات العديدة . فلاحظ .

وسيجيء في ترجمة المولى آميرزا محمد الاسترابادي أنه لما سئل المولى أحمد الاردبيلي حين حضرتـه الوفاة عمن يتعلم منه من تلامذته ويؤخذ منـه المسائل قال : أما في العقليات فالى الامير فضل الله وأمـا في الشرعيات فالى الامير علام .

ثم أقول : الحق عندي اتحاده مع سابقه ولاحقه .

السيدالحسيب النسيب الجليل الاميرفضل‌الله بن السيدمحمد كياالحسيني الاسترابادي

فاضل عالم متكلم فقيه، وكان معاصراً للشيخ علي‌الكركي المشهور، وهو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، والحق اتحاده مع سابقيه .

ورأيت في‌بلاد مازندران صورة سؤال هذا السيد عن‌الشيخ المذكور عن مسألة‌كون النبي « ص » متعبداً قبل البعثة بشريعة من‌قبله من الانبياء ، فلعله من تلامذته أيضاً . فلاحظ .

ومن مؤلفات هذا السيد رسالة في‌حل المغالطات رأيتها في‌بلدة رشت من بلاد جيلان ، وله رسالة في حل شبهة على كلمة التوحيد وهي مختصرة وقد رأيتها بهمدان بل ولعلها قطعة من الرسالة الاتية . فلاحظ . وله غير ذلك من الفوائد والرسائل فلاحظ .

والظاهر أنه بعينه السيد الاميرفضل‌الله الاسترابادي الذي كان من‌تلامذة المولى احمد الاردبيلي ، وقد يتأمل فيه لبعد بقائه الى ذلك الزمان . فتأمل .

وله أيضاً الرسالة التهليلية مختصرة في‌تفسير كلمة التوحيد، رأيتها في‌بلدة رشت المذكورة ، وغيرها أيضاً . لكن قد أورد في الديباجة عند ذكر الصلاة لفظ الاصحاب أيضاً . فتأمل . اذيحتمل أن يكون لغيره .

وله أيضاً رسالة . . .

* * *

السيد ضياء الدين أبوالرضا فضل الله بن الحسين بن أبي الرضا عبيدالله ابن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

عالم واعظ فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه .

وقد يتوهم اتحاده مع من يأتي ، مع أنه أورده مرة أخرى كما سيأتي . فتأمـل .

* * *

السيد الامام الكبير ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بـن الحسين ابن عبيدالله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن السيلق بن علي بن محمد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الحسني الراوندي[1] القاساني .

الفاضل العالم الكامل الشاعر الاديب الجليل المعروف، تلميذ الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي ومن في درجته ، وكان معاصراً للقطب الراوندي .

ثم انه كان هـو قدس سره وولداه السيد كمال الدين أبو المحـاسن أحمد والسيد علي والسيد تاج الدين أبو الفضل محمد أبناء السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله وجده الامي، وهو الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين كما مر ترجمتهم أيضاً وسيأتي من أجلاء علماء الامامية ، وقد سبق ولده الاخر وهو السيد عز الدين مع الخلاف فيه .

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرس : هو علامة زمانه ، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب، وكان أستاد أئمة عصره ، وله تصانيف منها :ضوء الشهاب في شرح الشهاب، ومقارنة الطينة في مقارنة النية ، الاربعين في الاحاديث، نظم العروض للقلب المروض ، الحماسة ، ذوات الحواسى ، الموجز الكافي في علم العروض والقوافي ، ترجمة العلوي للطب الرضوي، التفسير. شاهدته وقرأت بعضها عليه ـ انتهى .

---

١) فى هامش نسخة المؤلف بخطه : وراوند من قرى قاشان ، وكان هو «ره» يسكن بأصل بلدة قاشان .

وأقول : في ترجمة هذا السيد الطب الرضوي دلالة واضحة على أن هـذا الكتاب كان معتمداً عنده .

ثم اني رأيت أوائل نسخة عتيقة منها في بياض .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل بعد نقل ماحكيناه عن الفهرس للشيخ منتجب : ومن مؤلفاته أيضاً الكافي في التفسير ذكره العلامة في اجازته لبني زهرة، ويحتمل اتحاده بما ذكره ـ يعني الشيخ منتجب الدين من التفسير ـ وكتاب النوادر ، وكتاب أدعية السر عندنا منهما نسخة ، وغير ذلك. يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي ـ انتهى[1] .

وأقول : الحق الاتحاد ، وأما ترجمة العلوي للطب الرضوي فهي ترجمة بالفارسية فلاحظ للرسالة الذهبية التي كتبها الرضا عليه السلام للمأمون العباسي في الطب ، وهذا يدل على صحة انتساب طب الرضا اليـه عليه السلام ، وهي رسالة معروفة .

وأما كتابا النوادر وأدعية السر فقد أوردهما الاستاد الاستنـاد أيده الله في البحار أيضاً ويعتمد عليهما وينقل منهما ، وكذا من بعض مؤلفاته الاخر ، ولكن نظم كلامه أيده الله يورث التشويش لانه قال أولا في أول البحار: وكتاب الخرائج والجرائح للشيخ الامام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ، وكتاب قصص الانبياء له أيضاً على مايظهر من أسانيد الكتاب واشتهر أيضاً ، ولايبعد أن يكون تأليف فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي كما يظهر من بعض أسانيد السيد ابن طاوس ، وقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل ، والأمر فيه هين لكونه مقصوراً على القصص ، وأخبـاره جلها مأخوذة من كتب الصدوق ، وكتاب فقه القرآن للاول أيضاً ،

---

١) امل الامل ٢ / ٢١٧ .

وكتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الاخبار للثاني فضل‌الله رحمه الله، وكتاب الدعوات وكتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب أسباب النزول له أيضاً ـ انتهى[1] .

ثم قال بعدفاصلة كثيرة : وكتاب النوادر وكتاب أدعية السر للسيد الجليل فضل‌الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي[2] .

وقال في الفصل الثاني من أول البحار : وكتاب الخرائج وفقه القرآن معلوما الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من أفاضل الاصحاب وثقاتهم ، والكتابان مذكوران في فهارست العلماء ونقل الاصحاب عنهما ، وكتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة مأخوذة من الاصول المعتبرة ، والامر في سند الدعاء هين ، وكتاب القصص قد عرفت حاله وعرضناه على نسخة كان عليها خط الشهيد الثاني « رض » وتصحيحه ، وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمة خلت عنها كتب الخاصة والعامة ،وكتاب اللباب مشتمل على بعض الفوائد، وشرح النهج مشهور معروف رجع اليه اكثر الشراح، وكتاب أسباب النزول فيه فوائد كثيرة[3] .

وقال أيضاً في الفصل الثاني بعد فاصلة كثيرة : وأما كتاب النوادر فمؤلفه من الافاضل الكرام ، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : علامه زمانه ـ الى آخر مانقلناه عن فهرس الشيخ منتجب الدين من تفصيل مؤلفاته ، ثم قال أيده الله تعالى : واكثر هذا الكتاب مأخوذ من كتاب موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر الذي رواه سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد بن

---

١) بحار الانوار ١/١٢ .

٢) بحار الانوار ١/١٨ .

٣) بحار الانوار ١/٣٠ .

الاشعث عنه ، فأما سهل فمدحه النجاشي ، وقال ابن الغضائري بعد ذمه لابأس بما روى عن الاشعثيات وبما يجري مجراها مماروواه غيره ، وابن الاشعث وثقه النجاشي وقال يروي نسخة عن موسى بن اسماعيل ، وروى الصدوق في المجالس من كتابه بسند آخر هكذا : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس عن ابيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسماعيل، فبتلك القرائن يقوى العمل بأحاديثه . وأما أدعية السر فسنوردها بتمامها في محله ـ انتهى[1] .

وأقول : ظاهر سياق كلامه سلمه الله يقتضي ارجاع ضمير «له» أيضاً الى الثاني،أعني السيدفضل الله الراوندي. وفيه أن تلك الكتب الاربعة للقطب الراوندي لاله ، ولو أرجع ضمير « له » الى الاول فمع بعده لاوجه لتوسيط ذكر كتاب ضوء الشهاب الذي هو من مؤلفات الثاني كما لايخفى . وعلى أي حال لاوجه أيضاً للتفريق بين مؤلفات السيد فضل الله وذكر بعضها هيهنا وبعضها بعد فاصلة كثيرة .

وحمله على ظنه على تعدد مؤلفها حيث لم يوصف فضل الله الاول بالسيد ووصف فضل الله الثاني بالسيد ، فهومع تصريحه في الاول أيضاً بأنه الحسني دفع الفاسد بالافسد ، اذ من المقطوع به اتحادهما .

ثم مامر في ترجمة القطب الراوندي من كلام الكفعمي يدل على أن كتاب نوادر المعجزات من مؤلفات القطب المذكور لاالسيد فضل الله الراوندي ، بل قد يظهر من كلام السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة ومن كلام الصدر الكبير آميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد

---

١) بحار الانوار : ١/ ٣٦ .

أيضاً . فلاحظ ، اللهم الا أن يقال : كتاب النوادر غير كتاب نوادرالمعجزات . فتأمــل .

وأما تصريح ابن طاوس في رسالة النجوم وفي فلاح السائل بأن قصص الانبياء للسيد فضل الله الراوندي ينافي تصريحه في مهج الدعوات بأنه للقطب الراوندي. فتأمل. وقدمر تحقيق القولفيهذا المقام فيترجمة القطبالمذكور.

ثمقد وقع نسبه في كنوز النجاح للشيخ الطبرسي هكذا :والسيد فضل الله علي بن عبدالله بن محمد الحسني الراوندي .

ومنها كتاب سنة الاربعين في سنة الاربعين ، نسبه اليــه السيد ابن طاوس في كتاب كشف اليقين وينقل عنه بعض الاخبار أيضاً أويقال لعل المراد بكتاب اللباب هذا هوماعندنا منه أيضاً ، وهو كتاب مختصر مشتمل على أخبار وجيزة مروية عن النبي «ص» على نهج كتاب الشهاب للقاضي القضاعــي . فلاحظ . اذ قد سبق فيترجمة القطب الراوندي أن كتاب اللباب الذي هوتلخيصفصول عبدالوهاب من مؤلفات القطب المذكور .

وأما ضوء الشهاب فهوغير ضياء الشهاب الذي كان للقطب الراوندي في شرح الشهاب أيضاً .

وقد سبق فيترجمة علاء الدين الحاج علي بن يوسف بن الحسن أنه قرأ نهج البلاغة على فضل الله الراوندي على احتمال ، وأوردنا في تلك الترجمة صورة اجازة له بخط السيدفضل‌الله الراوندي مع بسط فيالكلام وخطه «قده» كان رديئاً فيالقراءة كما هودأب اكثرالعلماء، ويظهر منها أنه يروي نهجالبلاغة عن جماعة عن السيد الرضي بواسطة واحدة . فتأمل .

ثم قد رأيت نسبه «قده» بخطه الشريف في تلك الاجازة هكذا : فضل الله ابن الحسين بن علي بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيد الله

ابن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، أباالرضا الراوندي .

أقول : قد محيت عدة من مواضع تلك الاجازة وقد اصلحناه نحن حسبما وصل الينا فهمه، ولعل فيه بعض الاشتباهات ، ومن ذلك وقوع كلمتي «الحسين بن» بعد « فضل الله » . فلاحظ وتأمل .

وقال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين مامعناه : ان السيد القاضي أبو الرضا فضل الله بن علي العلوي الحسيني القاشاني كان من أعاظم سادات قاشان ومن زمرة أكابر فضلائها . ثم نقل معنى كلام السمعاني في كتاب الانساب كما سيأتي . قال السمعاني في الانساب في أحوال قاسان : وأدركت بها السيد الفاضل أباالرضا فضل الله بن علي الحسيني القاساني وكتبت عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره ، ولما وصلت الى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة أنتظر خروجه ، فنظرت الى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجص « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » أنشدني أبو الرضا العلوي القاساني نفسه وكتب لي بخطه :

هل لك يامغرور من زاجر	فترعوي عن جهلك الغامر
أمس تقضى وغداً لم يجيء	واليوم يمضي لمحة الباصر
فذلك العمر كذا ينقضي	ماأشبه الماضي بالغابر

ـ انتهى . ثم ذكر القاضي نور الله معنى هذه الابيات وطول الكلام فيه وأوردفيه كلام القطب المحيي في كتاب تخمين الاعمار ، وفيه تفصيل لما أجمل في تلك الاشعار .

ثم اعلم أن الحمويني قد يروي في فرائد السمطين بواسطة واحدة عن القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي الابهري عن السيد فضل الله هذا

اجازة عن السيد أبي‌الصمصام ذي‌الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي عن الشيخ الطوسي .

ثم ان السيد فضل الله هذا يروي عن جماعة أخرى أيضاً : منهم الشيخ أبوجعفر محمد بن علي بن المحسن المقرىء ، والسيد المرتضى بن الداعي الحسني الرازي .

ويروي الشيخ الامام تاج الدين‌محمد بن محمد الشعيري عن السيد فضل الله هذه المناجاة الطويلة لعلي عليه‌السلام ، وهويرويها عن علي بن الحسين‌بن محمد عن أبي الحسن علي بن محمد الخليدي .

ويروي عنه جماعة من العلماء أيضاً : منهم والد الخواجة نصير الطوسي على‌ماصرح به الشهيد في‌أربعينه والشيخ البهائي في‌أول أربعينه ، ومنهم الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي‌الحمداني القزويني نزيل الري كما يظهر من آخر الخلاصة للعلامة ومن اجازة المولى‌ميرزا محمد الاسترابادي للمولى محمد أمين الاسترابادي ومن اجازة الشيخ علي الكركي للمولى برهان الدين أبي اسحق ابراهيم بن‌زين الدين أبي‌الحسن علي‌وغيرها من‌المواضع ، وممن يروي عن السيد فضل‌الله هذا السيد ناصر الدين أبوالمعالي محمد بن عزالدين أبي عبدالله الحسين بن المنتهى بن الحسين الحسيني المرعشي .

وأما مشائخ السيدفضل‌الله هذا فمنهم : القاضي‌عماد الدين‌أبومحمدالحسن الاسترابادي قاضي‌الري، ومنهم‌السيد نجم‌الدين حمزة بن أبي الاغر الحسيني، كلاهما عن القاضي ابن قدامة عن السيد المرتضى كتاب الغرر والدرر للسيد المرتضى ، ومنهم أيضاً مكي بن أحمدالمخلطي عن أبي‌غانم العصمي الهروي عن المرتضى ، ومنهم الشيخ أبونصر القاري عن أبي منصور العكبري عن المرتضى على ماوجدته بخطه الشريف والخط متوسط على ظهر كتاب الغرر

والدرر المذكور في اجازته لتلميذه السيد ناصرالدين أبي المعالي محمد المشار اليـه .

وللسيد فضل الله هذا تعليقات كثيرة على كتاب الغرر والدرر المذكور .

ويروي السيد فضل الله المذكور عن السيد المجتبى بن الداعي الحسني عن الشيخ الطوسي ، وعن السيد عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسينـي المروزي عن الشيخ الطوسي ، وروى أيضاً على مـايظهر من سند حديث مذكور في أول أربعين الشهيد عن السكري عن سعيد بن أبـي سعيد العيار عن الشيخ أبي الحسن الحافظ التماني عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان القزويني القاري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

وأقول :لعل هؤلاء من علماء العامة . فلاحظ. بل لعل هذا السند من جملة أسانيد صحيفة الرضا من طرق العامة . فلاحظ. ويظهر من آخر كتاب الجامع للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي أن ابن شهراشوب يروي عن أبـي الرضا فضل الله بن علي الحسيني ، وهو يروي عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي وعن الشيخ عبد الجبار المقري جميعاً وكلا عن الشيخ الطوسي ـ انتهى .

وقال الشهيد في بعض أسانيد أربعينه :ان السيد جلال الدين عبدالحميد بن التقي عن السيد الامام ضياء الدين الراوندي عن السيد شرف السادة المرتضى بن الداعي الحسني الرازي عن الشيخ الفقيه العلامة أبي عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي عن والده عن الشيخ الصدوق أبي جعفر ابن بابو به .

ثـم اني وجدت على ظهر نسخة أمالي الصدوق صورة خط هذا السيـد بخط بعض الافاضل هكذا : يقول فضل الله بن علي أبو الرضا الحسني الراوندي وهذا خطه : أخبرني بهذا الكتـاب الشيخ الفقيه علي بن عبدالصمد التميمـي

اجازة وكتب بها الي من نيسابور في شهر ربيع الاخر من سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وكذلك اجاز لولدي أحمدوعلي أبقاهما الله ، قال أخبرني والدي الشيخ الفقيه الزاهد أبوالحسن علي بن عبدالصمد عن السيدالعالم أبي البركات علي بن الحسين الخوزي رحمه الله عن ممليه ـ انتهى .

وعلى هذا فهذا السيد يروي عن الصدوق بثلاث وسائط .

ويظهر من المناقب لابن شهراشوب أن هذا السيد يروي عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي وأبي الوفا عبدالجبار بن علي المقري الرازي عن الشيخ الطوسي.

وهذا السيد من مشائخ ابن شهراشوب أيضاً ، ولكن قال في المناقب المذكور : حدثنا أبوالرضا فضل الله بن علي بن الحسين القاساني . وحيث لم يوصفه بالسيادة وجعل جده الحسين لاعبيدالله قديتوهم المغايرة ، والحق عندي الاتحاد ، اذ الامر في أمثال تلك المسامحات سهل . فتأمل .

وقد سبق تحقيق بعض المطالب المتعلقة بهذا المقام في ترجمة ولده السيد كمال الدين أبي المحاسن أحمد ، وفي ترجمة القطب الراوندي ، ومن ذلك شرح بعض تأليفات هذا السيد وتحقيق نسبة الراوندي وقبر هذا السيد أيضاً .

ثم قديتوهم اتحاده مع السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن الحسين ابن أبي الرضا عبيدالله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي المذكور آنفاً، لكنه بعيد ، اذاشتباه التعدد في أمثال هؤلاء المعاصرين على الشيخ منتجب الدين ينبو عنه العقل السليم . فتأمل .

ثم اني رأيت بخط المولى عبدالله الشولستاني الشيرازي المعاصر الساكن ببلدة سارية من بلاد مازندران سند أدعية السر هكذا : أخبرنا السيد الامام ضياء الدين تاج الاسلام أبوالرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي نورالله ضريحه، قال قرأت بخط الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه

الكرمندي رحمه الله ، قال وأخبرني الشيخ الخطيب أحمد[1] رضي الله عنـه ، قال وجدت بخط أحمد بن ابراهيم بن محمد بن أبان ، قال أخبرني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني ، قال حدثني محمد بن ابراهيم الاصبحي ، قال حدثني أبو الخطيب بن سليمان رضي الله تعالى عنهم، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله انه كان لرسول الله «ص» سرقلما عثر عليه، وكان يقول ـ الحديث.

وقال السيد أحمد بن علي بن الحسين الحسيني النسابة تلميذ محمد بـن القاسم بن معية الحسني النسابة في كتاب أنساب السادات وهو صاحب كتـاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب والاول مختصر الثاني عنـد ذكر عقب جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : ان جعفر كان اكبر اخوتـه سناً وعقبه من ابنه الحسن ، وكان قد تخلف عـن فخ مستعفياً ، ومنه في ثلاثة رجال عبدالله وجعفر الغدار ومحمد السيلق ، أما محمد السيلق فولده السيلقيون ببلاد العجم وعقبه ينتهي الى عبدالله بن الحسن السيلق ابن علي بن محمد السيلق المذكور، له أعقاب متفرقون بقزوين والمراغة وهمدان وراوند وقاشان ، فمن ولده السيد العالم الفاضل ضياء الدين أبو الرضا فضل الله الراوندي بن علي بـن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيد الله بـن محمـد بن عبيد الله المذكور ، له عقب بقاشان منهم السيد تاج الدين أبـو صبرة بن كمال الدين أبي الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي الرضا ولد رجلين ركن الدين محمداً وعز الدين علياً ، فولد ركن الدين محمد مرتضى ولطيفاً ، كان له ابنتان تزوج احداهما السلطان سعيد جمال الدين أبو الفوارس شاه شجاع ابن الامير محمد بن المظفر فولدت له ابنه زين العابدين ـ انتهى .

---

١) في هامش نسخة المؤلف : لعله والده .

وأقول: للسيدفضل الله أولاد وأحفادعلماء أوردناهم في مطاوي هذا الكتاب. فلاحظ .

ثم أقول : ان . . .

* * *

المولى فضل الله بن محمد

فاضل فقيه ، وهو من أجلة متأخري العلماء ، ورأيت من مؤلفاته رسالة في نجاسة الخمر رداً على المولى أحمد الاردبيلي ، حيث أن كلامه كان مشعراً بطهارته ، وقد رأيتها ببلدة ساري من بلاد مازندران .

ولعله كان معاصراً له ، بل الظاهر أنه بعينه السيد الاميرفضل الله الاسترابادي تلميذ المولى أحمد المذكور . فلاحظ .

* * *

الشيخ الاجل فضل الله بن محمود الفارسي

فاضل فقيه وعالم كامل نبيه ، وكان من المعاصرين للشيخ الطوسي وولده وأضرابهما ، وله من المؤلفات كتاب رياض الجنان في الاخبار .

وقال المولى الأستاد الاستناد قدس سره في أوائل بحار الانوار في الفصل الاول : وكتاب رياض الجنان للشيخ فضل الله بن محمود الفارسي ـ انتهى[1] . ثم قال في الفصل الثاني منه : وكتاب رياض الجنان مشتمل على أخبار غريبة في المناقب وأخرجنا منه ماوافق أخبار الكتب المعتبرة ـ انتهى ملخصاً[2] .

وأقول : رأيت بخط الاستاد الاستناد المشار اليه في بعض فوائده على كتاب

---

١) بحار الانوار ١ / ٢١ .

٢) بحار الانوار ١ / ٤٠ .

من كتب الرجـال ماهذا لفظه الشريف : وكتاب رياض الجنان لفضل الله بـن محمود الفارسي، ويظهر من بعض أسانيده أنه كان تلميذ الشيخ أبي عبدالله جعفر ابن محمد بن أحمد الدوريستي، وروى فيه عن الاصبغ بن نباتة قال :سمعت مولاي أمير المؤمنين عليـه السلام يقول : من ضحك في وجه عدولنـا من النواصب والمعتزلة والخارجية والقدرية ومخالف مذهب الامامية ومن سواهم لايقبل الله عنه طاعته أربعين سنة ـ انتهى ماوجدته بخط الاستاد المذكور .

وأقول : قد يستشكل هذا الحديث بأن مذهب المعتزلة قد ظهرت بعـد مولانا علي عليه السلام فكيف يصح صدور هذا الخبر عن علي؟ .

والجواب من وجوه : أما أولا فلانا لانسلم أنه مما ظهر بعده «ع» بل كان في أواخر عصره فلاحظ أحوال واصل بن عطا أول المعتزلة ، وأما ثانياً فلانـه عليه السلام لعله أخبر عن ذلك المذهب من باب المعجزة . فتأمل . وأما ثالثـاً فلان . . .

* * *

الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيى [بن علي][1] بن المظفر بـن الطيبي الكاتب بواسط

فاضل عالم جليل، يروي كتاب كشف الغمة عن مؤلفه علي بن عيسى الاربلي. كتبه بخطه وقابله معـه وسمعه من مؤلفه . وله منه اجازة سنة احدى وتسعيـن وستمائة، وسمع منه جماعة قدذكرناهم في أماكنهم ، وهم اثناعشر رجلا ـ كذا قاله الشيخ المعاصر في أمل الامل[2] .

وأقول : وفي نسخة عتيقة من كشف الغمة أن الفضل المذكور قد قابـل

---

١) الزيادة من المصدر .

٢) امل الامل ٢ / ٢١٨ .

الشيخ فضل بن يحيى المذكور في مستهل المحرم من سنة تسع وتسعين وستمائة بواسط صورة خط المأمون في ولاية عهده للرضا عليه السلام وما كتبه الرضا على ظهره مع خط المأمون وخط الرضا على ماحكاه الاستاد الاستناد في مجلد أحواله عليه السلام من البحار .

ثم أقول : قد وقع في أول رسالة الجزيرة الخضراء في أحوال القائم عليه السلام هكذا :وبعد وجدت في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بخط الشيخ الامام الفاضل والعالم العامل الفضل بن الشيخ يحيى بن علي الطيبى الكوفي قدس الله روحه، بعد الحمد ماهذا صورته :وبعد فيقول الفقير الى عفو الله سبحانه الفضل ابن يحيى بن علي الطيبى الامامي الكوفي عفى الله عنه :قد كنت سمعت الشيخين الفاضلين العالمين العاملين الشيخ شمس الدين ابن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبدالله بن الحوام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في مشهد الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة من الهجرة عن الشيخ الصالح الورع الشيخ زين الدين علي بن الفاضل المازندراني المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث اجتمعوا معه في مشهد الامامين بسر من رأى وحكى لهما مارأى في البحر الابيض والجزيرة الخضراء، فمر بي باعث الشوق الى رؤياه وسألت الله تيسير لقائه واستماع الخبر من فلق فيه باسقاط رواته، وعزمت على الانتقال الى سر من رأى للاجتماع به، فاتفق أن الشيخ المذكور انحدر الى الحلة في أوائل شوال من السنة المذكورة ليحضر على جاري عادته ويقيم بالمشهد الغروي صلوات الله على مشرفه ، فحضر السيد الحسيب فخر الدين بن الحسن بن علي الموسوي المازندراني وعرفني بحضوره، فاستطار قلبي سروراً ولم أملك نفسي علي، فنهضت من ساعتي ومضيت الى خدمته وكان يومئذ في دار السيد فخر الدين المذكور في آخر بلدة الحلة من الجامعين قريباً من مقام الصادق«ع»

فلما وصلت الى الدار قيل انـه مشغول بأداء الظهرين ، فانتظرت الى أن فرغ فأخذ لي السيد المذكور اجازة في الدخول الى داره المذكورة ، فلما أقبلت على الشيخ الصالح المذكور نهض واقفاً وأقعدني مجلسه ورحب بي، فتحادثت معه فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل والتقى ، وطلبت منه ماحدث بـه الرجلين المذكورين ، فقص لي القصة من أولها الى آخرها ، وكان ذلك يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة ، وهذه صورة ماسمعته من لفظه وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها منه تغيير لكن المعاني واحدة قـال : كنت مقيماً بدمشق الشام منـذ سنين أقرأ القرآن المجيـد على الشيخ زين الدين علي الاندلسي المالكي ، وكان عالماً فاضلا عارفاً بالقراءات السبع ، فاتفق أنه سافر الى ديار مصر وكنت أقرأ عليه في علم الاصول والعربية واللغة ، فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عـز علي مفارقته وهو أيضاً كذلك ، فآل الامر الى أن صمم العزم على صحبتي له ، وكان يقرؤن عنده جماعة فصحبوه أيضـاً وعزم بعض التلاميذ على صحبته . وبالجملة فسافرنا الى بلاد الاندلس ـ الخ .

والحق اتحادهما كما لايخفي . ويظهر من تلك الرسالة أن الشيخ الفضـل ابن يحيى هذا قد شاهد نفسه أيضاً الشيخ زين الدين المذكور بالحلة وروى عنه تلك القصة من غير واسطة أيضاً ، وقال الشيخ زيـن الدين المذكور : وأحفى السؤال عن حال أخي الشيخ صلاح الدين وأبي الشيخ يحيى المشار اليه، لانه كان عارفاً بهما سابقاً ولم أكن في تلك الاوقات حاضراً بل كنت في بلدة واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامـل الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الواسطي الامامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة أئمته ـ الى آخر ماقالـه .

ثم أقول :ورأيت في آخر نسخة عتيقة صحيحة معربة من كتاب كشف الغمة

المشار اليه في مشهد الرضا عليه السلام وقد كتبت في قريب من عصر المؤلف صورة قراءة من الشيخ الفضل هـذا على المؤلف واجازة من المصنف للشيخ الفضل بن يحيى المذكور ، ولكن أصل عبارات تلك الاجازة من كلام الشيخ الفضل المذكور وقد كتب المؤلف بعده هكذا : « هذا صحيح وأجزت له كلما ذكره، وكتب علي بن عيسى حامداً مصلياً » وكان تاريخ تلك القراءة والاجازة في شهور ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة الهلالية، وكان نسبه فيه هكذا: مجد الدين الفضل بن يحيى بن علي بن الطيبي . فتأمل .

* * *

المولى فولاد الخراساني

فاضل عالم فقيه متكلم جليل ، وكان له ولد مشهور ، وهو المولى محمد مؤمن المشهدي وكان من طلبة العلم ، وللولـد المذكور قصص غريبة متداولة بين الناس . وتوفي الولد المذكور في هذه الاوقات بعد ماحبسه سلطان العصر بقلعة بحرين ثم اطلق منه ومات في الطريق في عصرنا .

وقد رأيت بعض المجاميع في المشهد المقدس الرضوي وكان بخط والده، وهي تدل على كمال فضله وعلمه وتمهره في العلوم ، ولكن ورعـه وصلاحه وتعبـده أشهر من علمه ، ولقد صدق في شأنه وشأن ولـده المذكور « يخرج الميت من الحي » تجاوز الله عنا وعنهم .

* * *

أبو لؤلؤة فيروز الملقب ببابا شجاع الدين النهاوندي الاصل والمولد ثم المدني

قاتل عمر بن الخطاب ، قـد كان مولى لمغيرة بن شعبة ، وقصة قتلـه اياه

مشهورة وفي كتب الاصحاب مزبورة ولاسيما في مجلد الفتن من كتاب بحار الانوار للاستاد الاستناد قدس سره مسطورة .

وقد صنف بعض علمائنا المتأخرين رسالة في تلك القصة سماها في بيان بقربطن عمر ، وهذه الرسالة موجودة في المجموعة التي عندنا ، ونحن قد أوردناه أيضاً في كتاب لسان الواعظين ، ولنذكر هنا شطراً مما لابد منه .

ومن ذلك مانقله آميرزا مخدوم الشريفي السني المعاصر للسلطان شاه اسماعيل الثاني السني في كتاب نواقض الروافض في أثناء تعداد العادات المستنكرة للشيعة الامامية حين عد عيد بابا شجاع الدين من أقبح عاداتهم ، فقال بهذه العبارة: ان أهل قاشان زعموا أن أبالؤلؤة قتل سيدنا عمر وهرب بعد قتله وتستر بقاشان، فأحلوه وحرسوه وحفظوه لتشيعهم الى أن مات بها وهو خارج البلد ، ويعبرون عنه بالاسم المزبور ويقولون في وجه التسمية أن من قتل عدو الاسلام فهو شجاع الدين وبابا في العجمية موضوعة للوالد وقد يطلق على من فعل فعلا جليلا جميلا، والانصاف أن خواصهم الواضعين لذلك كانوا يعرفون كونه كذباً صريحاً وهزلا قبيحاً ، ولعلهم أرادوا اظهار قدم رفضهم وشدته تقرباً الى الشاه الضال ـ يعني به السلطان الغازي شاه اسماعيل الماضي الصفوي .

قال : على أن ذلك وسيلة أخرى لهم في الوصول الى مشتهيات النفس الامارة كما سنذكره ـ يعني في قصة تعزية الحسين عليه السلام ـ من أن غرضهم في ذلك الاجتماع هو التوصل به الى الزنا واللواط وسائر الشهوات .

ثم قال : وبالجملة يجتمع أهل قاشان وهي بلدة من عراق العجم بين قم واصفهان في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة يوم شهادة عمر ، وقد وضعوا من العجين انساناً في بطنه الدبس الاحمر وسموه عمر ، فيزعزعوه ويدورود مع المزامير والدفوف وسائر آلات اللهو ومع الصياح والولولة ،

ويكررون سب الفاروق وشتمه بأقبح الانواع وأعلى الاصوات ، وهم بهذه الضلالة والكفر من أول الصباح الى المساء ، فلما قرب الليل وهموا بالرجوع يضرب بعض من أراذل أوباشهم سكيناً أوخنجراً على بطن التمثال المزبور فيسيل الدبس الاحمر من بطنه فيشربونه اظهاراً للتعطش بدم الخليفة الثاني والامام العادل ، وهو في كاشان كالصديق في سبزوار .

قال حيرتي :

شوم خوار اندرولايت قزوين   چون عمر در ولايت كاشان

وقال مولى الروم وبحر العلوم في المثنوي المعنوي :

سبزوار است اين جهان بى مدار   هم چوبوبكريم دروى خواروزار

وعلي عليه السلام في عمان كعمر في قاشان ، فغضب الله تعالى على كل من سلك مسلك الشيطان فأبغض من خبث ذاته وكدورة باطنه أولياء الرحمن ـ انتهى .

وأقول : وقد أحسن السيد قاضي نور الله في جوابه وأجاد في رده في كتابه المسمى بمصائب النواصب فراجع اليه .

ثم أقول : ان هذا العمل في زماننا هذا متروك في قاشان ، لكن عقائدهم مثل عقائد هؤلاء الاسلاف. وأما اساءة أدب أهل عمان بحضرة وصي نبي الرحمن وسوء عقائدهم فيه عليه السلام فقد شاهدت ذلك فيها في الحجة الاولى ، ورأيت أعمالهم خرب الله ديارهم، وقد كنت هناك في ليلة الحادي عشرين من شهر رمضان وهي ليلة شهادته عليه السلام وهم كانوا من أول الليل الى الصباح يضربون الدفوف والمزامير ويفرحون فيها ، وجعلوا غد تلك الليلة يوم عيد لا رحمهم الله.

وأما أهل سبزوار فهم على تلك العقيدة الاولى راسخون لم يغيروا عقائدهم في الخلفاء الثلاثة كأهل استبراباد قديماً وحديثاً .

ثم ماقاله من أن يوم السادس والعشرين من ذي الحجة هو يوم قتل عمر ابن الخطاب هو الذي قالـه جماعة من علماء الامامية ، منهم الشيخ المفيد في رسالة مسار الشيعة والشيخ البهائي في رسالة ايضاح المقاصد وابن ادريس في السرائر وأمثالهم من الامامية ، وهو الذي يظهر من اكثر كتب العامة ، قال جماعة من الاصحاب : انه كان يوم التاسع من شهر ربيع الاول وقد ورد بذلك روايات وروي فيه أعمال، وهو المعمول وقد أوردنا شرح القول في ذلك في كتاب لسان الواعظين فمن أراد تفصيل القول في ذلك والعمل فيه فعليه بذلك الكتاب .

ومن جملة مانقلناه أنه قد قال الكفعمي في مصباحه :وتاسع ربيع الاول روى فيه صاحب كتاب مسار الشيعة أنه من أنفق فيه شيئاً غفر له ، ويستحب فيه اطعام الاخوان وتطييبهم والتوسعة في النفقة ولبس الجديد والشكر والعبادة ، وهو يوم نفي الهموم وروى فيه أنه ليس فيه صوم وجمهور الشيعة يزعمون أنه فيه قتل عمر ابن الخطاب وليس بصحيح . قال محمد بن ادريس في سرائره : من زعم أن عمر قتل فيه فقد أخطأ باجماع أهل التواريخ والسير، وكذلك قال المفيد«ره» في كتاب التواريخ ، وانمـا قتل عمر يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ، نص على ذلك صاحب الغرة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب مسار الشيعة وابن طاوس ، بل الاجماع حاصل من الشيعة والسنة على ذلك ـ انتهى كلام الكفعمي .

وأقول : ومانقله الكفعمي أولا في فضل الانفاق في هذا اليوم من مسار الشيعة مما لم نجده في النسخ التي رأيناها وهو أعرف به .

وانما أوردنا هذا الرجل في كتابنا هذا مع أنه ليس من العلماء ولا من طبقة الرجال المتأخرين عن زمن الغيبة لوجهين : الاول ان هذا الرجل لم يتعرضوا من أحواله في كتب رجال أصحابنا بما يكتفى به فضلا عن بعض أحواله . الثاني

ان العلم ثمرته العمل وانما كان عمله أكمل الاعمال وأتمها وأجملها جزاه الله خيراً.

ومن غرائب الاتفاقات المناسب ذكره في هذا المقام حكاية عيسى بن عبدالله المشؤم المشهور المعروف بطوليس المغني، وكان من المبرزين في الغناء، وله ترجمة واسعة في الاغاني، وهو الذي يضرب به المثل لدى العرب ولاسيما عند العامة في الشؤم فيقال « أشأم من طوليس »، وذلك لانه ولد في يوم قبض فيه النبي «ص» وفطم في يوم موت أبي بكر وختن في يوم قتل عمر وبلغ الحلم في ذلك اليوم أيضاً وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد له ولد في اليوم الذي قتل فيه علي عليه السلام، فلذلك تشائموا به، وقدمات هذا الرجل ـ أعني طوليس المذكور ـ سنة اثنتين وستين من الهجرة بالسويداء على مرحلتين من المدينة، وكان انتقل منها الى المدينة ـ كذا قال صاحب كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : انه قيل ان أبالؤلؤة كان اخاً لابي الزناد عبدالله بن ذكوان المكنى بأبي عبدالرحمن لامه، وأبو الزناد هذا هو عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه. وقال أحمد بن حنبل : ان أباالزناد كان أعلم من ربيعة، وأمامالك فكان يفضل ربيعة عليه ـ انتهى.

وقال الذهبي في كتابه المختصر في الرجال : عبد الله بن ذكوان أبو عبدالرحمن هو الامام أبو الزناد المدني مولى بني أمية، وذكوان هو أخو أبو لؤلؤة قاتل عمر، ثقة ثبت، روى عنه مالك والليث والسفيانان، مات فجأة في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين ومائة ـ انتهى.

وقال الشيخ الطوسي من أصحابنا في رجاله : عبدالله بن ذكوان أبو الزناد من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ـ انتهى[1].

وأما والده ذكوان المذكور وأخوه فيروز هذا فقال ابن عبدالبر في كتاب

---

١) رجال الطوسى ص٩٦ .

الاستيعاب : ذكوان مولى بني أمية مصغراً ويقال له طحمان بفتح الطاء المهملة وسكون الحاء المهملة والميم وبعد الالف نون ، وأظنه الذي يروي عنه حبيب ابن أبي ثابت ويقـال الاعور هذا ابن يحيى الاسدي الكوفي التابعي الفقيـه المعروف بكوفة .

وكان حبيب المذكور من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والحسنين وعلي بن الحسين والباقر بل الصادق عليهـم السلام أيضاً كما يظهر من كتب رجال أصحابنا . فلاحظ[1] .

وأما مغيرة بن شعبة مولاه فالذي نقله أصحاب الرجال من علمائنا هو أنـه كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزيدوا على ذلـك ، وعلى قولهم يكون مجهول الحال ، لكن قد اشتهر بين الشيعـة أن المغيرة بن شعبة كان من المخالفين بل الناصبين المنافقين كما قال السيد الجليل مجتبى بن الداعي الحسني الرازي في كتاب نزهة الكرام ولسان العوام بالفارسية ، حيث عده من جملة العشرة المبشرة بالنار ، أعني الذين كانـوا مع معاوية في حرب صفين ، وهذه أساميهم أبو هريرة الدوسي وأبو الدرداء ونعمان بن بشير وأبـو امامة الباهلي وأنس بن مالـك وعبدالله بن عمر وعبدالله بن خالد بن الوليـد ومغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وولده عبدالله بن عمرو بن العاص ، وقدكان راية الضلالة بيد عبدالله هـذا وكان يحرض الناس على قتال أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم .

وقد نقل فيه أيضاً قصة زنا المغيرة بن شعبة في خلافة عمر ومداهنة عمرفي عدم اجراء الحد الشرعي عليه حيث كان المغيرة بن شعبة من أصدقاء عمر .

واعلم أن فيروز اسم جماعة من الصحابة والتابعين :

---

١) انظر رجال الطوسى ص٣٩ ، ٨٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ .

(الاول) فيروز الديلمي الحميري أبو عبدالله ويقال أبو عبدالرحمن ، لم يذكر في كتب رجال أصحابنا من رأس، وهو من أبناء فارس، ويقال له الحميري لنزوله بحمير ، وقيل هؤلاء الابناء ينسبون في بني ضبة . وبالجملة فيروز هذا هو الذي وفد على رسول الله « ص » ، وهو قاتل الاسود الكذاب الذي ادعى النبوة، وقد قتله قبل وفاة النبي «ص» بقليل في سنة وفاته، وقيل في زمن أبي بكر ومات فيروز هذا في خلافة عثمان ، ويروي عنه ابناه ضحاك وعبدالله بن فيروز الديلمي .

(الثاني) فيروز بن كعب الازدي الكوفي، وكان من أصحاب الصادق عليه السلام، لكنه لم يوثق الشيخ في رجاله ولاغيره في غيره، فهو مجهول الحال .

(الثالث) فيروز بن عبدالله الداعي الهمداني مولى عمر بن الخطاب ، وكان قد أدرك الجاهلية والاسلام ، وهو جد زكريا بن أبي زائدة بن ميمون بن فيروز الهمداني الكوفي ، وكان أبوزائدة والد زكريا وجد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة اسمه كنيته .

(الرابع) أبو لؤلؤة النهاوندي فيروز والملقب ببابا شجاع الدين ، وهو المراد منه في هذا المقام ، فلا تغلط بظن الاتحاد مع واحد من هؤلاء الثلاثة .

ثم اعلم أن فيروز الموفق لقتل عمر هذا قد كان من أكابر المسلمين والمجاهدين ، بل من خلص اتباع أمير المؤمنين عليه السلام ، وماقالت العامة في ذمه لغاية عنادهم كله هذيان كما ستعرف انشاء الله .

وبالجملة قدكان ذكوان أخوفيروز من أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام هذا ابن أخ، وهوأبوالزناد عبدالله بن ذكوان، وكان من علماء المدينة ومن كبراء الشيعة ومن زبدة أصحاب علي بن الحسين «ع»، وقد مدحه من العامة والخاصة جمع ، منهم ابن عبدالبر من العامة في كتاب الاستيعاب والذهبي في مختصره

وفي الرجال كما سيأتي .

ولايخفى أن هذا الرجل الذي كان أخوه وابن أخيه اذا كان من خواص أمير المؤمنين «ع» فهو أجلى دليل على كون فيروز المذكور أيضاً من الشيعة .

وعلى ماحققناه فلااستناد بماقاله الذهبي العامي في كتاب دواء الاسلام من أن أبالؤلؤة كان عبداً نصرانياً لمغيرة بن شعبة ، وكذا لااعتداد بما قاله السيوطي في تاريخ الملوك والحكماء من أن أبالؤلؤة كان عبداً لمغيرة ويصنع الارحاء ، ثم روى عن ابن عباس أن أبالؤلؤة قد كان مجوسياً، وروى فيه عن عمر بن ميمون ان عمر قال « الحمدلله الذي لم يجعل ميتتي على يد رجل يدعي الاسلام » ، فان هذا الكلام وأضرابه كلها من باب العصبية .

ثم في المقام كلام آخر ، وهو أن النبي «ص» قد امر باخراج مطلق الكفار من مكة والمدينة فضلا عن مسجدهما ، والعامة قد نقلوا ذلك وأذعنوا بصحة الخبر الوارد في ذلك الباب، وعمل عليه اماميهم عمر وابوبكر أيضاً ، وحينئذ نقول لهم ان أبالؤلؤة اذا كان يوم قتل عمر نصرانياً أومجوسياً حقيقة فكيف رخصه في أيام خلافته أن يدخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله من غير مضايقة ولانكير فضلا عن مسجده «ص» بها ، وهذا من عمر امايدل على عدم مبالاته بالدين وعلى مخالفته للرسول صريحاً في تمكينه من فيروز دخول المدينة أوعدم صحة مانقلوه من كفر فيروز ، والاول مع كونه حقاً غير قائلين به ، فلزم بطلان مانسبوا فيروز الى النصرانية أوالمجوسية أوأضرابهما . وهذا واضح بحمد الله .

ولو تنزلنا عن جميع ذلك نقول : ان فيروز لعله قد كان مثل اكثر الصحابة وباقي المسلمين في أول أمره من الكفار من مجوس بلاد نهاوند أونصرانياً ثم تشرف بعده بدين الاسلام ، ولم يكن مجرد ذلك فلايكون عيباً له ، فان خلفاءهم

الثلاثة أيضاً كانوا بزعمهم كذلك .

* * *

المولى فيض الله

كان في عصرنا ، وله كتاب مفتاح الشفاء بالفارسية في الادوية والادعية وما يناسبها ، ألفه بأسم فتحعلي خان ، وعندنا منه نسخة لايخلو من فائدة ، ولم أعثر له على ترجمة أزيد من ذلك .

* * *

السيد الامير فيض الله أستاد المولى احمد الاردبيلي

والراوي هو عنه ، كان من علماء عصره ـ كذا سماعي من بعض أهل المعرفة، فهو غير السيد الامير فيض الله التفرشي الذي كان تلميذ المولى أحمد الاردبيلي. فلاحظ اجازات مولانا أحمد الاردبيلي .

* * *

السيد الأجل الامير فيض الله الطباطبائي

كان من أجلة سادات العلماء وفي درجة المولى محمد تقي المجلسي ومن جملة مشائخ ولده الأستاد الاستناد المجلسي «قده» كما صرح به في اجازته للمولى حاجي أبو تراب .

وهذا السيد يروي عن السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي باصبهان ، ولاتتوهم اتحاده مع من يأتي بعنوان التفرشي .

* * *

السيد السند الامير فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني التفرشي ثم النجفي تلميذ المولى أحمد الاردبيلي

الفاضل العالم العامل الجليل العابد الزاهد الورع التقي النقي الموفق المعروف ، الساكن بأرض الغري تلميذ المولى أحمد الاردبيلي وأستاد الامير شرف الدين علي الشولستاني النجفي المشهور ، وكان هو ووالده أيضاً من أكابر العلماء كما ستعرف .

وقدذكره الامير مصطفى التفرشي في رجاله فقال عند ذكره :سيدنا الطاهر، كثير العلم عظيم الحلم متكلم فقيه ثقة عين ، كان مولده في تفرش وتحصيله في مشهد الرضا عليه السلام ، واليوم من سكان عتبة جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام ، حسن الخلق سهل الخليقة لين العريكة ، كل صفات الصلحاء والعلماء والاتقياء مجتمعة فيه ، لـه كتب منها : حاشية على المختلف ، وشرح الاثني عشرية ـ انتهى[1] .

وأقول : يعني بالاثني عشرية الرسالة الاثني عشرية التي للشيخ حسن بن الشهيد الثاني في الصلاة ، وله أيضاً تعليقات على تلك الرسالة أولا على هوامش النسخة ، وله أيضاً تعليقات على آيات الاحكام للمولى أحمد الاردبيلي، وتعليقات أيضاً على الهيات شرح التجريد الجديد ، وله أيضاً فوائد متفرقة منها في تحقيق مسائل أصول الفقه وقد أوردناها بتمامها في مقام القسم الخامس من كتابنا الموسوم بوسيلة النجاة .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الامير فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني التفرشي ، كان فاضلا محدثاً جليلا ، له كتب منها : شرح المختلف ، وكتاب

---

١) نقد الرجال ص٢٦٩ . وزاد في هامشه هذا التعليق :مات رحمه الله في شهر رمضان سنة خمس وعشرين بعد الالف ، ودفن في المشهد المقدس الغروي . . .

في الاصول، أخبرنا بهما خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي عنه، [وكان قد قرأ عليه في النجف وأجازه][1] وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه وعبادته . ثـم نقل الشيخ المعاصر فيه كلام الامير مصطفى كما أوردناه وقال : روى عن الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ـ انتهى[2] .

وقال الشيخ المعاصر أيضاً في آخر وسائل الشيعة : ان الاميـر فيض الله هذا تارة يروي عن الشيخ محمد المذكور عن أبيه عن الحسين بن عبدالصمد عن الشهيد الثاني ، وتـارة يروي عن السيد علي بن أبي الحسن العاملي عـن الشهيد الثاني[3] .

وأقول : لايخفى مافيه ، فان روايته تارة بثلاث وسائط وتارة بواسطة واحدة بعيدة . ثم الظاهر كون المراد بالسيد علي بن أبي الحسن هذا هو والد صاحب المدارك . فتأمل .

ثم أقول : يظهر من اجازة الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي للسيد الامير مرتضى السروي أنه يروي السيد أمير فيض الله هذا عـن الشيخ حسن نفسه ـ أعني والد الشيخ محمد ـ لاابنه الشيخ محمد ، وأنه لاواسطة بينه وبين الشيخ حسن لابولده ولابغيره . وكذا يظهر من آخر مقدمة كتاب حجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام للفاضل القمي أيضاً ، ومن اجازة المولى حاج حسين النيسابوري للمولى نوروز علي التبريزي أيضاً ، فلعله تـارة يروي عن الشيخ حسن بتوسط ولده الشيخ محمد وتارة بلا توسط. فلاحظ .

وأما شرح المختلف للعلامة ، فقدرأيته باستراباد بخط تلميذه الاميرشرف

---

١) الزيادة من المصدر .

٢) امل الامل ٢/٢١٨ .

٣) وسائل الشيعة ٢٠/٥٣ .

الدين علي الشولستاني المذكور ، وقد سماه منهاج الشريعة في بيان المسائل المذكورة في كتاب مختلف الشيعة ، وهذا كتاب حسن جيد كثير الفوائد ولكنه لم يتم على الظاهر . فلاحظ .

ومن مؤلفاته أيضاً رسالة الاربعين حديثاً، وقد رأيتها بخطه الشريف ، وكان خطه متوسطـاً ، وتاريخ تأليفها سنة ثلاث عشرة وألف ، وتشتمل على الاقوال والأخبار التي وردت في حال مخالفي أهل الحق، وقد نقلها من الكتب الاربعة وغيرها من الكتب المتداولة.

وقد ذكر المولـى حاج حسين النيسابوري تلميذ الامير شرف الديـن الشولستاني المشار اليه هذا السيد في اجازته للمولى نوروز علي التبريزي فقال عند ذكره : انـه يروي السيد السند الفاضل المحقق العابد الزاهد التقي النقي الالمعي الامير فيض الله ابن السيد الجليل الفاضل الامير عبدالقاهـر الحسيني التفرشي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين أئمته، عن الشيخ الجليل السعيد الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين ، عن الشيخ حسين بن عبدالصمد ، عـن الشهيد الثاني والد الشيخ حسن المذكور . ويروي أيضاً الامير فيض الله عـن السيد الجليل السيد أبوالحسن علي بن الحسين العاملي والـد صاحب المدارك «رض» عن الشهيد الثاني ـ انتهى ملخصاً .

وأقول :في كلامه اشكال ، لانه ان أبقي الكلام على ظاهره يشكل من جهتين: الاولى في رواية صاحب المدارك عن الشهيد الثاني ، لانه لايروي عنه الابواسطة واحدة كما سيجيء في ترجمته ، الثانية ان اسم صاحب المدارك هو السيد محمد، وأما السيد أبوالحسن علي المذكور فهو اسم لوالده وهو واضح . وان قيل بسقوط لفظ « الوالد » بين العاملي وبين صاحب المدارك في الكلام من النساخ لاندفع الاشكالان، لكن يرد اشكال آخر ، وهو أن الامير فيض الله لايروي عن والد صاحب

المدارك الابالواسطة لبعد الدرجة ، وهوظاهر بحمد الله . فتأمل فلعله سقط من الكلام اسم آخرمن جانب النساخ . فلاحظ . ويكون مراده أن الامير فيض‌الله يروي عن صاحب المدارك عن والده عن الشهيد الثاني ،كما أنه يروي أيضاً الامير فيض الله عن الشيخ حسن عن الحسين بن عبدالصمد عن الشهيد الثاني. فتأمل . لكن في أسانيد أربعين الأستاد الاستناد « قده » ان الامير فيض الله هذا يروي عن‌الشيخ محمد عن‌والده الشيخ حسن عن‌والده الشهيد الثاني ، ويروي تارة أيضاً عن السيد أبي‌الحسن علي العاملي عن الشهيد الثاني . فتأمل . ولعله أراد به والد صاحب المدارك .

* * *

الامير فياض بن هداية الله الحسيني

كان من علماء دولة السلطان شاه صفي بن شاه عباس الماضي الصفوي ، وقد رأيت من مؤلفاته رسالة فارسية في المعرفة والتصوف ، ويظهر منها ميله الى التصوف .

وقد كان من تلامذة جماعة من علماء عصره في أنواع العلوم كما صرح به في تلك الرسالة، ومنهم السيد الفاضل‌الامير الديّن شاهمير الحسيني التبريزي الفقيه القاري ، ومنهم المولى الشيخ محمد القاري تلميذ الشيخ سيف الدين الاعمى المكي الملقب بالشاطبي الثاني‌والشيخ أبي‌الحسن السنباطي المصري المقري، ومنهم خال نفسه السيد الامير محمد علي‌بن الامير السيد ولي‌الحسيني الاصفهاني امام المسجدالعتيق في‌اصفهان وكان من‌تلامذة الشيخ البهائي‌والسيد الداماد والشيخ محمد سبط الشهيدالثاني وآميرزا محمد الاسترابادي والمولى عبد الله التستري وأمثالهم من العلماء ، ومنهم الامير أبوالقاسم الفندرسكي

الاسترابادي ، ومنهم المولـى سلطان حسين اليزدي ، ومنهم المولـى حسين التبريزي ، وغيرهم من فضلاء اصفهان .

وفي مشهد الرضـا عليه السلام أخذ علم التصوف من الامير السيد قاسم الخراساني الصوفي ، ومن المولى باباجان وكان من تلامذة الشيخ البهائي .

بـاب القاف

المولى قاسم بن الحسين علاء الدين الخلخالي

فاضل عالم جامع ، من علماء أواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده ، وقد رأيت نسخة من كتاب نهاية الاصول للعلامة قد صححها هذا المولى وقابلها مع نسخة الأصل فيالنجف الاشرف ، وكان تاريخ المقابلة يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر صفرسنة سبع وثمانين وتسعمائة ، وقد كتب على هوامش النسخة من افادات نفسه أيضاً مايدل على قوة فضله وعلمه ، ولم أعثر له على مؤلف . فلاحظ .

* * *

الاميرزا قاضي بن الاميرزا كاشفا اليزدي

سيجيء انشاء الله بعنوان الاميرزا قاضي الديـن محمد بن الاميرزا كاشف الدين محمد الاردكاني اليزدي شيخ الاسلام باصبهان .

له رسالة في أحوال چوب چيني العود المعروف وخواصه ومنافعه حسنة الفوائد جداً بالفارسية ، وأورد في آخرها شطراً من أحوال القهوة أيضاً، ألفها للسلطان شاه عباس الثاني .

ومن مؤلفاته أيضاً حاشية على قاعدة من القواعد الشهيدية طويل الذيل ، وهي قاعدة مالوصلى ماعدا العشاء بطهارة ثم احدث وصلى ـ الخ. وعندنا منه نسخـة .

واعلم أن والده الاميرزا كاشفا أيضاً كان لايخلو من فضل ولاسيما في علم الطب والرياضي ، ويقال ان اكثر أهل يزد وأردكان قد كان لهم في تلك الازمنة وقبلها سليقة قريبة بعلم الرياضي حتى أرباب الحرف والصنائع منهم من أهـل السوق ، بل لعله الى الان كذلك .

وبالجملة رأيت في بلدة هرات من مؤلفات الاميرزا كاشفا المذكور رسالة فارسية في العمل بالربع المجيب حسنة الفوائد في هذا العلم ، وقد تعرض في تلك الرسالة لرد كلام خواجة عبدالقادر الجيلاني فـي بعض الاعمال الذي زاد في الربع المجيب ، فقد حكى الخواجة عبدالقادر في الربع أنه قد أورد فيها بعضاً من الاعمال الاسطرلابية ، ثم قال هذه هي الاعمال المسكنة في الربع ولا يمكن في الربع عمل تسوية البيوت ومطالع البروج هبله [كذا] وخط الاستواء وطالع تحويل السنة والمواليد وغيرها ، ولكن لما كان لي وقوف على صناعة الربـع ادعي أن اكثر الاعمال الاسطرلابية يمكن أن يعمل في الربع أيضـاً ، ولذلك زدت في خطوط الربع نصفي دائرة احدهما داخل أجزاء الساعة والاخر في خارجها، بأن يقسم كل نصف دائرة ستة أقسام وكتبت على كل قسم رقم برجين بحيث يكون أول كل قسم برج آخر قسم برج آخر، وسميته الربع المخترع، فيحصل من ذلك الربع تلك الاعمال بأسهل الوجوه ، فأما الدائرة الخارجة عن الاجزاء

مخصوصة بعمل تسوية البيوت وتسمى المنطقة ، وأما الدائرة الداخلة فهي لاجل طالع الزمان والاعمال الاخر التي سيجيء ذكر كل واحد منها في محله الذي يقتضيه ، وتسمى تلك الدائرة منطقة البلد ـ انتهى مانقله .

ثم قال الاميرزا كاشفا في ديباجة رسالته المذكورة أيضاً مامعناه : ان جميع الاعمال النجومية التي يمكن أن يستعلم من الاسطرلاب يمكن أن يستعلم من الربع أيضاً ، ولكن استعلامها من الاسطر لاب أسهل كما لايخفى على من كان ذا اطلاع على العلوم الرياضية ، ولذلك لم يؤلف أحد من علماء الرياضي في الربع وان ألف لم يكن مشهوراً. قال :ولوعمل على الطريقة التي عملها الخواجة عبدالقادر كفى نصنف دائرة منقسم بربيعن، ولذلك التمس مني جمع من الاحباء أن أؤلف رسالة في استعلام الاعمال الاسطرلابية من الربع من دون الحاق نصفي الدائرة التي زادهما الخواجة عبدالقادر، وفي أنه لو احتاج الى الالحاق لم يحتج الى أزيد من ربعين كما عملناه في هذا الربع الذي سميناه بالربع الصائب ـ انتهى ملخصاً .

وأقول : ماذكره من عدم اشتهار تأليف في عمل الربع المجيب في عصره غريب ، وقد رأيت رسائل كثيرة جداً بالفارسية والعربية مطولة ومختصرة في اكثر البلاد المشهورة لاسيما مارأيته ببلاد الروم كالقسطنطينية ونحوها .

ثم أقـول . . .

* * *

السيد السعيد الفقيه ابومحمد قريش بن السبيع بن مهنا بن سبيع العلوي الحسيني المدني

فقيه فاضل عالم جليل محدث رضي الله عنه، وقد يعبر عنه اختصاراً بقريش ابن مهنا العلوي فيظن التغاير .

وبالجملة فله من المؤلفات كتاب فضل العقيق والتختم به ، نسبه اليه السيد ابن طاوس في كتاب فلاح السائل وكتاب أمان الاخطار ويروي عن هذا الكتاب.

وقدنسب السيد حسين بن مساعد الحائري في كتاب تحفة الابرار الى السيد قريش بن السبيع بن مهنا الحسيني المدني كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد ومن كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر ، ولكن يلوح من فحوى كلامه أنه يعتقد كون السيد قريش هذا من علماء العامة، فان السيد حسين المذكور قد صرح في أول كتابه المذكور وفي آخره في فهرس الكتب أن جميع الكتب المزبورة من مؤلفات العامة. فتأمل.

ثم لايبعد أن يكون هذا السيد من أجداد السيد مهنا بن سنان الحسيني المدني المعاصر للعلامة وولده الشيخ فخر الدين . فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ أبومحمد قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع ، عالم جليل ، يروي عنه السيد فخار بن معد ـ انتهى[1] .

وأقول : ويروي هو عن حسين بن رطبة السوراوي عن أبي علي الطوسي عن والده الشيخ الطوسي ، والظاهر اتحادهما .

ثم أقول : وفي كلام الشيخ المعاصر نظر ، لان الصواب تبديل الشيخ بالسيد . فتأمل .

واعلم ان ابن طاوس قد نقل في الاقبال عن كتاب المرشد للصدوق ، وقد كان بخط الفقيه قريش بن السبيع هذا .

* * *

السيد جلال الدين أبوجعفر القاسم بن الحسن[2] بن محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الديباجي الحسني

الفقيه الفاضل العالم الجليل العظيم الشأن ، تلميذ عميد الرؤساء وابن

---

١) امل الامل ٢ / ٢١٩ .

٢) الحسين ـ خل .

السكون والراوي للصحيفة الشريفة الكاملة عنهما ، وهو والد السيد النسابة تاج الدين أبي عبدالله محمد بن القاسم ، ويروي الصحيفة الكاملة السجادية ولده المذكور عنه عن خاله السيد تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمد بن معية على مايظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة الكاملة ، والضمير في « خاله » راجع الى السيد أبي جعفر القاسم هذا . فلاحظ .

وكان السيد قاسم هذا وولده وسائر سلسلته علماء فقهاء .

ثم اعلم أن قاسم كان من المعاصرين للعلامة الحلي بل والده أيضاً فلاحظ.

وقد رأيت نسخة من الصحيفة الكاملة ببلدة أدرنة من بلاد الروم وكانت من نسخة بعض علماء جبل عامل وعليها بخط عتيق هكذا « صورة ماعلى الاصل وعليها ـ أعني النسخة التي بخط ابن السكون وعميد الرؤساء رحمه الله تعالى قراءة صورتها : قرأها علي السيد الاجل النقيب الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن معية أدام الله علوه قراءة صحيحة مهذبة، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد عن رجاله المسمين في باطن هذه الورقة ، وأبحته روايتها عني بحسب ماوقفته عليه وحددته . والحمد لله وحده » انتهى .

وأقول : وماذكرناه في نسبه أولا هو الذي وجدناه على ظهر تلك النسخة المذكورة وفي غيره أيضا . ولكن قد يعبر عنه من جهة الاختصار بقولهم القاسم ابن معية وتارة القاسم بن الحسن بن معية ونحو ذلك . والكل واحد فلاتغفل .

وقال شيخنا المعاصر في أمل الامل : السيد أبو جعفر القاسم بن الحسين ابن معية الحسني ، فاضل صدوق ، يروي عنه ابنه رحمه الله تعالى ـ انتهى[1] .

وأقول : وهو يروي عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمد بن معية.

---

١) امل الامل ٢/٢١٩ .

ثم أقول : في كلام الشيخ المعاصر اختصار من حيث انتسابه الى الجد ، وهو شائع . وأما جعل والده الحسين مصغراً فالظاهر أنه سهو . فلاحظ .

وابنه المشار اليه هوالسيد النسابة تاج الدين أبوعبدالله محمد بن القاسم الحسيني الديباجي أستاد الشيخ الشهيد «ره» ، والوالد والولديعرفان بابن‌معية، وهي على‌المشهور بضم‌الميم وفتح العين‌المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية ثم هاء التأنيث .

ثم أقول : ومن‌هذا الكلام الذي نقلناه من الاجازة في‌ظهر نسخة الصحيفة الكاملة المذكورة يظهر أن السيد ابن معية هذا يروي الصحيفة عن‌ابن السكون وعن عميد الرؤساء أيضاً وهما يرويانها عن السيد بهاء المذكور ، وان القائل بلفظ « حدثنا » في صدر سند الصحيفة كلاهما ، فارتفع المنازعة . فلاحظ .

ويظهر من بعض أسانيد كتاب الاربعين من الاربعين عن الاربعين للشيخ منتجب الدين صاحب الفهرس أن السيد ابن‌طاوس يروي عن ابن معية ، وهو يروي عن الشيخ منتجب الدين المذكور ، فلعل المراد بابن معية هذا هو هذا السيد ، ولايحتمل ارادة والده أوولده ، مع أنه لم يعلم كون والده من العلماء أيضاً . فلاحظ

وقد رأيت في‌بلدة أردبيل نسخة أخرى من الصحيفة الكاملة ، وكانت نسخة عتيقة جداً ، وكان عليها صورة خط الشيخ الشهيد شمس‌الدين محمد بن مكي هكذا « صورة ماعلى‌الاصل وعليها ـ أعني‌على‌النسخة التي بخط ابن‌السكون ـ خط عميد الرؤساء رحمه الله تعالى قراءة صورتها : قرأها علي السيد الاجل النقيب الاوحد العالم جلال‌الدين عماد الاسلام أبوجعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية أدام الله علوه قراءة صحيحة مهذبة ورويتها له عن السيد بهاء الشرف أبي‌الحسن محمد بن الحسن بن أحمد عن رجاله المسمين

في باطن هذه الورقة وأبحته روايتها عني حسبما وقفته عليه وحددته له، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن ايوب بن علي بن ايوب في شهر ربيع الاخر من سنة ثلاث وستمائة ، والحمد لله الرحمن الرحيم وصلاته وتسليمه على رسوله سيدنا محمد المصطفى وعلى آله الغر اللهاميم » انتهى ماوجدته على ظهر تلك الصحيفة .

وعليها بخطه الشريف ماصورته : « هكذا صورة ماعلى الاصل الذي بخط السيد [. . .] الدين علي بن أحمد الحلي ونقلته . . » .

* * *

السيد عزالدين قاسم بن عباد

فاضل ثقة ، له نظم ونثر ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي نزيل النجف الاشرف

الشيخ الجليل الفقيه المحدث العالم الفاضل العابد الزاهد الورع المقدس الرجل المبارك ، وكان من المعاصرين وقد تشرفت بادراك صحبته في أرض الغري ، وهو من أكابر العلماء والاتقياء ، ورأيته فرأيت منه نوراً ساطعاً ، وكان مصداق قوله جل وعلا « سيماهم في وجوههم من أثر السجود »[1] .

وقد توفي رحمه الله في أرض النجف ودفن فيها بعد سنة الف ومائة . فلاحظ سنته .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : الشيخ قاسم الكاظمي ، عالم عابد

---

١) سورة الفتح : ٢٩ .

فاضل زاهد معاصر ، له شرح الاستبصار جامع للاحاديث وأقوال الفقهاء ـ انتهى[1] .

وأقول :لكن لم يتمه. فلاحظ. وعندنا منه مجلدان من جملة مجلداته، وهما شرح كتاب الزكاة والصوم والحج منه ، وهو شرح كبير في الغاية .

وبالبال أن له كتاباً في الفقه أيضاً . فلاحظ .

وقد صرح في بعض اجازاته أن له مؤلفات ، منها كتاب الجامع الكبير ، لعل مراده منه بعينه هو شرح الاستبصار المشار اليه ، ويظهر من تلك الاجازة أن له مشائخ بسناباد طوس وبمكة والطائف وقم والغري ، ومنهم السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني أخو صاحب المدارك .

* * *

الشيخ أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني

كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه قراءة عليه باصبهان ، وهو يعرف بأبي المطهر الصيدلاني ، وهو يروي عن أبي عبدالله القاسم بن الفضل ابن أحمد الثقفي ، عن ابى الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة الزاهد ، عن أبي عمرو بن ممسك ، عن أبي امية ، عن علي بن خادم ، عن علي بن صالح ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر .

وقد يروي أبو المطهر الصيدلاني المذكور عن أبي منصور محمد بن علي ابن عبدالرزاق الصيدلاني ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة المذكور ، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن اسيد ، عن أبي غالب علي بن أحمد بن النضر ، عن عبدالسلام بن صالح ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن ابيه ، عن أبي سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، عن

1) امل الامل ٢ / ٢١٩ .

أم سلمة عن النبى «ص» كما يظهر من سند بعض أسانيد احاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور . ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ، ولذلك يظن كونه من مشائخه العامة . فلاحظ .

* * *

السيد شمس الدين قاسم بن محمد بن قاسم الحسني الشجري

عالم فقيه صالح ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقـول . . .

* * *

السيد قاسم بن معية الحسني

قد سبق بعنوان السيد جلال الدين أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن معية بن سعيد الديباجي الحسني .

* * *

السيد قريش بن مهنا العلوي[1]

* * *

الاجل أبو الحارث قسورة بن علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن أبي حجر العجلي

فاضل ، له نظم رائق ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .
وأقـول . . .

* * *

---

١) مضى ذكره بعنوان قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع العلوى .

المولى قطب الدين الرازي

سيأتي بعنوان قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي .

* * *

الشيخ قطب الدين الكيدري

سيجيء بعنوان اسمه ، وهوقطب الدين محمد بن الحسن بن الحسين أو محمد بن الحسين بن الحسن أوغير ذلك على ماستعرف الخلاف في ذلك .

* * *

قاضي خان[1] الصدر

مشهوربالفضل والكمال ، وباغه[2] الىالان معروف باصبهان ، وكان قاضي صدرجهان أيضاً ، فاضل عالم محقق ، وكان القاضي خان بل القاضي صدر جهان أيضاً من علماء دولة السلطان شاه عباس الماضي الصفوي بل الشاه صفي أيضاً. فلاحظ ؛ ولعله كان صدراً في زمان دولة أحدهما . فلاحظ .

وله فوائد وافادات وتحقيقات ، فارجع الى كتب التواريخ الصفوية .

وأظن أن القاضي خان الصدر هو الذي أرسله السلطان الى الروم للجهاد مع القاضي معز وغيره . فلاحظ .

* * *

الوزير القاضي جهان الحسيني القزويني

قد كان من أكابرعلماء السادات السيفية بقزوين ، وقد صار من أكابر فضلاء الوزراء في دولة الصفوية ، فانه لما أن أحرق السلطان شاه طهماسب سنة ثلاثين

---

١) غازى خان ــ خل .

٢) باغ فارسى بمعنى البستان .

وتسعمائة وهي بعينها سنة جلوسه الوزير جلال الدين محمد جعل قاضي جهان المذكور وزيراً للديوان الاعلى ، وجعل أيضاً في تلك السنة الامير قوام الدين الاصفهاني شريكاً في الصدارة مع الامير جمال الدين الاسترابادي ـ كذا قاله حسن بيك روملوفي أحسن التواريخ .

وقاله فيه أيضاً[1] : ان في سنة ستين وتسعمائة وهي قريبة من أواخر سلطنة السلطان شاه طهماسب قد توفي الوزير قاضي جهان ، وكان من السادات السيفية بقزوين ، ولم يكن في تلك الدولة وزير جامع لجهات كمالاته . ثم بالغ في مدحه بالفضل والفهم والفطانة والذكاء الى أن قال: وكان جودة فهمه وعلوفطرته بمرتبة اذا وقعت المباحثة والمناظرة في مجلس السلطان المذكور في أي علم من العلوم كان يتكلم فيه ويدخل فيه بوجوه موجهة وينقل فيه نكات مستحسنة، وكان له خط جيد حسن مع لطف الانشاء وتهذيب العبارة ولطافة التقرير ، وقد بلغ بحيث أنه كان يعبر عن المضامين المغلقة ويبين المدعيات المشكلة بأقصر عبارة وأوجز بيان ، مع لطف الاستعارات بلاتأمل وتفكر بأسرع زمان ، وكان لايدانيه في هذا المعنى أحد من حذاق أرباب الانشاء والكتاب وأكابر أصحاب اللسان من الفصحاء والبلغاء ، ويشهد بذلك مسوداته في الاحكام والارقام في كل باب

---

١) في هامش نسخة المؤلف بخطه : لايخفى أن بين كلامي حسن بيك تدافع، لان كلامه الاول يدل على أن قاضي جهان كان وزيراً للسلطان شاه طهماسب أولا أيضاً بعد احراق جلال الدين محمد ، ويظهر من كلامه الثاني أن في أول أمره كان وزيراً لميرزا شاه حسين بشراكة الخواجة جلال الدين محمد وبعد احراق الخواجة جلال الدين محمد صار قاضي جهان وزيراً مستقلا لميرزا شاه حسين . فتأمل . وحمل عبارته الثانية أيضاً على أن مراده أن بعد احراق جلال الدين محمد صار وزيراً مستقلا للسلطان شاه طهماسب بعيد من سوق كلامه . فتأمل .

التي بأيدي الناس ، وكان مسلماً عند أرباب الكمال وأهل العلم ، وكان سعيه أيضاً في انجاح مهام الخلق والمعدلة بين الرعية خشية من الله تعالى وخوفاً منه في الغاية، مع مراعاة حسن السلوك ومحمدة المعاش، وكان مع رفعة شأنه يتواضع بخفض الجناح وبكسر النفس مع جميع الخلائق ، وقد صار حسن الاداب والتواضع مركوزاً في طبعه وجبلته وفطرياته بحيث يصدق عليه « التواضع لايزيد في العبد الارفعة » وكان دائماً ينتهض[1] الفرصة في عرض مهمات الخلق، واذا لم يحصل له الفرصة في ذلك كان يعد الناس ، ولكن لما كان قد يخالف وعده كان يتضرر الناس بذلك وينكسر خاطرهم ويتحزن بالهم منه ، وكان «قده» في أوائل حاله ملازماً للقاضي محمد الكاشاني ، وبعد ذلك صار في أيام وكالة ميرزاشاه حسين وزيراً لميرزاشاه حسين بشراكة الخواجة جلال الدين محمد ثم صار بعد احراق الخواجة جلال الدين محمد التبريزي وزيراً مستقلا لميرزاشاه حسين المذكور ، ثم لما وقع المنازعة بين طائفة تكلو وطائفة استاجلو من طوائف قزلباش وانتهى الامر الى القتال بينهما توجه القاضي جهان هذا الى جيلان وصار هناك مقيداً محبوساً مدة مديدة عند المظفر سلطان ولد أميره حسام الدين ، وقد كان أوصل المظفر سلطان اليه أنواعاً من أقسام المكاره والشدائد والاهانة في الغاية لعداوة له مع القاضي جهان ، ثم لما كان مراتب العداوة والخصومة لازمة بين القاضي جهان وبين السلسلة النوربخشية محكمة مصممة وأيضاً كان المظفر سلطان يعد نفسه من مريدي السلسلة النوربخشية وكانت تلك السلسلة أيضاً يحركون المظفر سلطان صارت هذه الوجوه علة لمزيد ايذائه واهانته الى أن قدر الله تعالى بعد ذلك وفاة مظفر سلطان وخرج القاضي جهان بعد ذلك من جيلان ، ثم فوض اليه وزارة السلطان شاه طهماسب مجدداً بمشاركة

---

[1]) كذا ، و الصحيح « ينتهز الفرصة » .

الامير سعد الدين عنايت الخوزاني ، وقد كان الأمير سعـد الله يسعى دائماً في كسر حرمة القاضي جهان واهانته الى أن توفي الامير سعد الدين ، ثم صـار القاضي جهان مستقلا في الوزارة الى أن مضى خمس عشرة من أيـام وزارته المستقلة ، وكان يعيش على وفق مراده في غاية الحضور الى أن طعن في السن وجاوزعمره عنالستين وبلغ السبعين بل الثمانين وغلب عليه الضعف والشيب لم يقدر على الاستقلال فيوزارته ، فترك الوزارة والمهمات الديوانية وحصل الرخصة من السلطان الى الانزواء والاشتغال بالطاعة والعبادة والدعاء واختـار العزلة ، ثم بداله عنهذه الارادة وندم منه لسوء سلوك أبناء الزمان معه ، ولكن لم ينفعه الندم بعد ذلك ، وأقام بقزوين وتوطن بها برهة من الزمان ، ثـم بلغ الى مسامع السلطان شاه طهماسب أن بعض القرى والمواضع بقزوين مـن الموقوفات قدتصرف فيها الفاضي جهان بعنوان الملكية ، فاقتضىرأي السلطان انتزاعهـا من يده بأقبح وجه مع أخذ أجرة مثل أيام تصرفه وكانت مبلغاً كليـاً عظيماً ، ولكن قد توجه القاضي جهان قبل صدور هذا الفرمان الى باب حضرة السلطان ، ولمـا نظر السلطان اليه ترحم على غايـة شيبه وضعفه وعسر أحواله تغيرت ارادته وبداله فيذلك ، بل أعطاه مبلغاً من السيور غالات أيضاً ورخصه، فرجع الى قزوين الى أن توفـي في السنة المذكورة في زنجانرود ودفن فـي بقعة الامام زاده شاه زاده حسين ، وقيل في تاريخه بالفارسية شعر وهو:

بگاهی چو آحاد قاضی جهان بیابی زتاریخ مرگش نشـان

ـانتهى مافي ذلك التاريخ .

أقول : وقد سبق في ترجمة أحوال ولده ميرزاشرف جهان فيباب الشين المعجمة وأنه من الافاضل أيضاً ، وقدكان فيحياة والده نائباً لوالده فيالوزارة، ثم صار وكيلا للسلطان شاه طهماسب المذكور . فتذكر .

المولى قوام الدين بن مولى شمس الدين محمد بن أحمد الحصري

فاضل ماهر في العلوم الرياضية على نهج أبيه ، ورأيت في بلدة أردبيل من مؤلفاته الرسالةالجعفرية فيالمسائل المشكلة الحسابية بالفارسية ، ألفهاللسلطان شاه جعفر ، ولعل هذا السلطان كان حاكماً على فارس من جانب السلطان شاه طهماسب الصفوي . فلاحظ . وهذه رسالة حسنة الفوائد جيدة المطالب .

* * *

حـرف الكـاف

الاميرزا كاشفا اليزدي

هو الاميرزا كاشف الدين محمد الاردكاني اليزدي ، وقد أوردنا شطراً من أحواله في ترجمة ولده الاميرزا قاضي شيخ الاسلام بأصبهان .

* * *

الشيخ نظام الدين كتائب بن فضل الله بن كتائب الحلبي

فقيه ديّن ورع ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقـول . . .

* * *

السيد أبوالوفا كاكيس بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد الحافظ خير الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد الطاهر بالحجاز ابن جعفر بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

وهـذا هو السيد الجليل المعروف بالسيد أبي الوفا ، وماذكرنا في اسمه على قول بعض العلماء ، وكان مـن قبله يقال لها برنچش ، وعلى قول صاحب كتاب البهجة هو من الاكراد فقط ولم يصل اليه نسبه، والظاهر أنه من العلماء . فلاحظ الكتب .

* * *

الشيخ كثير بن عبدالله بن أحمد الفرني

فقيه صالح ديـّن ثقة ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقـول . . .

* * *

كثـّير عزة[١]

الشاعر المشهور ، قد عده ابن شهراشوب في كتاب معالم العلماء في طبقة الشعراء المتقين في شعرهم لأهل البيت عليهم السلام ، ثم قال : ولما مات رفع جنازته الباقر عليه السلام وعرقه يجري ، وكان من أصحاب الصادق عليه السلام ـ انتهـى[٢] .

---

١) أبوصخر كثير بن عبدالرحمن الخزاعى ، أحد عشاق العرب المشهورين بـه ، وله فى ذلك شعر كثير مشهور ، توفى بالمدينة سنة ١٠٥ ـ وفيات الاعيان ٤/١٠٦ .
٢) معالم العلماء ص ١٥٢ .

وأقول : كثير بضم الكاف[1] . . .

* * *

أبو سعد كرامة الجشمي

له جلاء الابصار في متون الاخبار ، ورسالة ابليس الى المجبرة ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[2] .

وأقـول . . .

* * *

الشيخ كردي بن عكبر بن كردي الفارسي نزيل حلب

فقيه ثقة صالح، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقـول . . .

* * *

الشيخ كلب علي

فاضل فقيه ، ولـم أعلم عصره ولكنه مـن المتأخرين . ورأيت في قصبـة دهخوارقان من أعمال تبريز له رسالة في صلاة الجمعة ، وليس هو الشيخ كلب علي الكاظمي الاتي البتة .

* * *

---

١) « كثير » بضم الكاف وفتح الثاء وتشديد الياء، و« عزة » بفتح العين وتشديد الزاى اسم محبوبته التى كان يتغزل بها فى شعره .

٢) معالم العلماء ص٩٣ .

الشيخ كلب علي بن جواد الكاظمي

سيجيء[1] بعنوان الشيخ أحمد بن جواد المدعو بالشيخ كلب علي الكاظمي .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : هو فاضل عالم صالح أديب معاصر ـ انتهى[2] .

وأقول : الظاهر أن مراده بهذا الشيخ هو الذي كان يسكن بغداد وكان صاحبنا أيضاً ، وتوفي في هذه الاوقات ببغداد في عام الطاعون الشديد العام ، ولكن لم يكن بذلك الوصف الذي مدحه الشيخ المعاصر أيده الله . نعم كان له كتب كثيرة جياد بعضها غريبة ، ولوعد مثله في رجال علماء الخاصة لكان اكثر طلبة العصر داخلا في العلماء ، وهذا يخل بالغرض الذي عقد شيخنا المعاصر كتابه له .

وأما نحن فانما أوردناه تبعاً له وتنبيهاً على حقيقة الحال ، على أن اسمه هو الشيخ أحمد بن جواد المدعو بكلب علي على ماصرح به الشيخ كلب علي نفسه بخطه فيما كتبه لي تذكرة في بعض مجاميعي .

* * *

الشيخ كلب علي

فاضل عالم فقيه ، وهو من متأخري العلماء المقارب لعصرنا . فلاحظ .

ورأيت في قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز من مؤلفاته رسالة مختصرة

---

١) كذا ، والظاهر أن الصحيح « مضى » .

٢) امل الامل ٢/٢٢٢ .

في تضييق وجوب صلاة الجمعة في زمن الغيبة ، جيدة الفوائد .

* * *

الشيخ كمال الدين سعادة البحراني

قد سبق في باب الالف بعنوان الشيخ كمال الدين أبوجعفر أحمد بن علي ابن سعيد بن سعادة البحراني صاحب رسالة العلم .

* * *

الشيخ الشهيد أبوجعفر كميل بن جعفر

من مشاهير العلماء ، ويروي عن ابراهيم بن الحسن عن عبدالله بن سعيد الطائي عن رشيد بن رشيد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحسن عن ثوبان عن علي عليه السلام .

ويروي عنه أبوبكر القاضي ، ويروي عنه الشيخ منتجب الدين ابن بابويه بواسطتين كما يظهر من أسناد بعض أخبار كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ، ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ولذلك يظن كونه من العامة . فلاحظ .

* * *

المولى كمال الدين حسين المازندراني المشتهر بمولانا حسيني

فاضل عالم ، من تلامذة الشيخ البهائي ، ورأيت على ظهر شرح رسالة الدراية للشهيد الثاني اجازة من الشيخ البهائي بخطه الشريف له ، وقال فيها في وصفه « أجزت للاخ الاعز الافضل الزكي الذكي الالمعي اللوذعي » انتهى .

وأقول . . .

* * *

الحكيم كمال الدين بن نور الدين بن كمال الدين الطبيب

فاضل عالم طبيب ماهر جامع ، من أفاضل أطباء عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي ، ورأيت من مؤلفاته كتاب الطب بالفارسية حسنة الفوائد قد ألفه للسلطان المذكور . فلاحظ بقية أحواله من تواريخ الصفوية .

* * *

الكميت بن زيد بن حبيس بن مخالد بن وهيبة أبو المستهل الاسدي

الشاعر الامامي المعروف، المادح لاهل البيت عليهم السلام، الشيخ الاقدم المعاصر لجماعة من الائمة صلوات الله عليهم ، منهم الباقر «ع» .

وقال بعض شراح مقامات الحريري عند قوله في آخر المقامة الخامسة في طي شعر له « ولا حاكها كميت » ان الشعراء المسمين بكميت ثلاثة : أولهم الكميت بن زيد بن حبيس بن مخالد بن وهبة أبو المستهل الاسدي الكوفي، والثاني الكميت بن معروف بن [. . .] مخضرم ، والثالث هو الكميت بن ثعلبة وهو جاهلي ، والكميت بن زيد اسلامي ، وكان أطولهم شعراً ، حتى قيل في المثل « أطول من شعر الكميت » . وقال الصاحب : « قد طال قربك يا أخي فكأنه شعر الكميت » ولهذا خصه الحريري بالذكر، والكميت بن معروف كان أشعرهم قريحة ــ انتهى .

وأقول : لعل الكميت الامامي هو الكميت بن زيد ، فانه قد عد الكميت ابن زيد الاسدي ابن شهراشوب في معالم العلماء في طبقة الشعراء المقتصدين في شعرهم لاهل البيت عليهم السلام ومن أصحاب الائمة وقال انه من أصحاب الباقر عليه السلام وروى انه رفع يده وقال « اللهم اغفر لي وللكميت اللهم اغفر للكميت » ــ انتهى .

وقال الاستاد أبو بكر الخوارزمي في أثناء رسالته الى جماعة شيعة نيشابور

تعزية وتسلية لهم لما قصدهم واليها محمد بن ابراهيم على ماحكاه الصفدي في كتاب التذكرة ماهذا لفظه : وكفاهم أن شعراء قريش قالوا في الجاهلية أشعاراً يهجون بها أمير المؤمنين عليه السلام ويعارضون فيها أشعار المسلمين ، فحملت أشعارهم ودونت أخبارهم ورواها الرواة، مثل الواقدي ووهب بن منبه التميمي ومثل الكلبي والشرقي بن القطامي والهيثم بن عدي ودآب بن الكناني ، وان بعض شعراء الشيعة يتكلم في ذكر مناقب الوصي بل في ذكر معجزات النبي «ص» فيقطع لسانه ويمزق ديوانه كما فعل بعبد الله بن عمار البرقي وكما أريد بالكميت بن زيد الاسدي وكما نبش قبر منصور بن الزبيرقان النمري ، وكما دمر على دعبل الخزاعي مع رفقتهم من مروان بن أبي حفصة اليمامي ومن علي ابن الجهم السامي ، ليس الالغلوهما في النصب واستحبابهما مقتة الرب ، حتى أن هارون بن الخيزران وجعفر المتوكل على الشيطان لاعلى الرحمن كانا لايعطيان مالا ولايبذلان خوالا الالمن شتم آل أبي طالب ونصر مذهب النواصب، مثل عبدالله بن مصعب الزبيري ووهب بن وهب البختري ، ومن الشعراء مثل مروان بن أبي حفصة الاموي ، ومن الادباء مثل عبدالملك بن قريب الاصمعي، فأما في أيام جعفر فمثل بكار بن عبدالله الزبيري وأبي السمط ابن أبي الجنوب الاموي وابن أبى الشوارب العبشمي ـ انتهى .

أقول : ويظهر من هذا ان اسمه الكميت بن زيد .

وقال ابن الاثير في الكامل في سنة ست وعشرين ومائة : توفي الكميت بن زيد الشاعر الاسدي ، وكان مولده سنة ستين ، وفي تلك السنة أيضاً توفي مالك ابن دينار الصوفي على قول ـ انتهى ملخصاً .

وقد ذكره أصحاب الرجال أيضاً في كتبهم وبالغوا في مدحه ، فقال العلامة في الخلاصة : الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله مشكور ـ انتهى .

وقد عدالشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام الكميت ابن زيد الاسدي ، وزاد في رجال الصادق قوله : كوفي أبو المستهل ، مات في حياة أبي عبدالله «ع» أخوه ورد[1] .

وقال الكشي في رجاله في الكميت بن زيد : حدثني حمدويه وابراهيم[2]...

وقال القطب الراوندي في الخرائج والجرائح : ولايخفى أن السباع كلها تذلل لال محمد المعصومين وتنتهي الى أوامرهم ، فان الباقر عليه السلام دعا للكميت لما أراد أعداء آل محمد أخذه واهلاكه وكان متوارياً ، فخرج في ظلمة الليل هارباً وقد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا ماخرج في خفية، فلما وصل الكميت الى الفضاء وأراد أن يسلك طريقاً فجاء أسد منعه أن يسري فيها، فسلك أخرى فمنعه أيضاً، وكأنه أشار الى الكميت أن يسلك خلفه، ومضى الاسد في جانب الكميت الى أن أمن وتخلص من الاعداء ـ انتهى .

وقال الشيخ رضي الدين علي أخو العلامة في كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية عند ذكر قصة الغدير : وقال الكميت :

نفى عن عينك الارق الهجوعا	وهم يجترى عنها الدموعا
لدى الرحمن تشفع بالمثاني	وكان لنا أبو حسن شفيعا
ويوم الدوح دوح غدير خم	أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تدفعوها	فلم أر مثلك خطراً مضيعا

فقال لي : ولهذه الابيات قصة عجيبة ، قال بعض اخواننا أنشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكراً ، فنمت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي فقال لي : أنشدني أبيات الكميت ، فأنشدته اياها ، فلما ألقيتها قال «ع» :

---

١) رجال الطوسى ص١٣٤ و٢٧٨ .

٢)رجال الكشى ص١٧٩ ، وفيه عدة أحاديث فى الكميت .

فلم أر مثل ذاك اليوم يوماً ولـم أر مثله حقـاً أضيعا

ـ انتهى مافي كتاب العدد .

وأقول : وهذا الرجل لما كان من أصحاب الائمة عليهم السلام لاتعلق لـه بكتابنا هذا ، لكن أوردناه تطفلا ولايراد هذه المباحث التي لم توجد في كتب الرجـال .

ثم ان الفاعل في قوله « فقال لي » غير معلوم ، فلعله . . .

* * *

الشيخ كميح

فاضل عالم جليل ، من أعاظم علمـاء الاصحاب ، يروي عن القاضي ابن البراج عن الشيخ المفيد ، ويروي عنه ولـداه أبوجعفر وأبوالقاسم ، وعنهما يروي ابن شهراشوب على مايظهر من كتاب مناقبه .

* * *

الامير كيكاوس بن دسمن بن يار بن كيكاوس الديلمي الطبري

زاهد فاضل ، له كتب في النجوم وكتاب في أوقات الصلوات الخمس ، لي عنه اجازة رحمه الله ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : هذه الاسامي كلها أعجمية ، ومعنى الاول . . .

باب السلام

المولى لاچين بن عبدالله الكرجي الاصبهاني

عابد زاهد فاضل معاصر ، كان مدرساً بالجامع العباسي باصبهان الى أن توفي فيها سنة تسع وسبعين وألف تقريباً في أوائل حالنا .

وكان رحمه الله كرجي الاصل، ومن جملة عبيد السلطان شاه عباس الماضي الصفوي ومشتغلا بخدمات بيوتات تلك السدة حتى أنه كان في وقعة محاصرة السلطان شاه صفي الصفوي لقلعة ايروان فلاحظ وعلى رأسه أثر جراحة الرصاص من تلك المحاربة ، ومع ذلك وفقه الله تعالى لتحصيل العلوم والمعارف ، وقرأ على جماعة : منهم المولى الفاضل القدسي مولانا محمد تقي المجلسي ، والسيد آميرزا رفيع الدين محمد القاشي فلاحظ ، وكان شريك والدي رحمه الله في الدرس .

وقد خلف « رض » ولداً من طلبة العلم لابأس به ، وهو المولى محمد ،

والان مدرس في مقام والده ويشتغل بامامة الناس وصلاة الجماعة أيضاً .

ومن مؤلفات والده المولى لاجين المذكور على ماوجدته في بلدة آمل من بلاد مازندران رسالة زبدة المعارف في أصول الدين بالفارسية كبير ، ألفها للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي . فلاحظ ، اذلعلها من مؤلفات سميه .

* * *

الشيخ أبوغالب لاحق بن الحبيب بن محمد بن علي الصيدلاني

كان من مشائخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه ، ويروي عنه قراءة عليه ، وهو يروي عن أبي منصور محمد بن علي بن عبد الرزاق الصيدلاني عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد ابن أسيد عن أبي غالب علي بن أحمد بن النضر عن عبدالسلام بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة « رض » ، كما يظهر من سند بعض أحاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور .

ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ، ولذلك يظن كونه من مشائخه العامة . فلاحظ .

* * *

لبيد بن أبي ربيعة بن مالك بن كلاب العامري

الشاعر المجيد المعروف الذي أدرك زمن الاسلام أيضاً وقال رسول الله «ص» في حقه : أفضل كلمة قالها قائلكم لبيد قوله :

ألا كل شيء ماخلا الله باطل   وكل نعيم لامحالة زائل

فلاحظ ، اذلعل لبيد اثنان . ورأيت في بعض المواضع أن لبيداً هذا كان

في زمن نعمان بن المنذر ملك العرب صاحب قصر الخورنق الذي كان في عهده بناه سنمار البناء المشهور ، وقد عمل له بناء قصر الخورنق ، وكان من قصته أن ـ الخ .

* * *

الشيخ لطف الله بن عبدالكريم بن ابراهيم بن علي بن عبدالعالي العاملي الميسى ثم الاصبهاني

الفاضل الورع التقي العابد الزاهد المقبول قوله وفتواه في عصره ، العالم العامل الكامل الفقيه الجليل المعروف الذي بنى له شاه عباس الماضي الصفوي المسجد والمدرسة المشهورتان باصبهان في مقابلة عمارة عالي قابو في ميدان نقش جهان ، ولذلك اشتهر ذلك المسجد وتلك المدرسة باسمه ، وعيّن له وظائف وادرارات .

وكان « قده » من العلماء الزهاد والفقهاء العباد والصلحاء من بين العباد ، وكان هو ووالده فلاحظ وابنه الشيخ جعفر وجده الادنى وجده الاعلى ـ أعني الشيخ علي الميسى ـ من مشاهير فقهاء الامامية .

وكان له عدة أولاد ذكور واناث واكثرهم سناً ومكاناً الشيخ جعفر المذكور، وكان ممن يعتقد وجوب صلاة الجمعة عيناً في زمن الغيبة ، وكان يقيمها في مسجده المذكور ويواظب عليها ، وكان في جوار ذلك المسجد .

وبالجملة هذا الشيخ ممن فاز بعلو الشأن في الدنيا والأخرة ، وكان معظماً مبجلا جداً عند السلطان المذكور .

وكان له «ره» بنتان تزوج باحداهما الاميرزا حبيب الله الصدر المعروف وحصل منها له الوزير الجليل آميرزا مهدي وأخوه آميرزا علي رضا شيخ الاسلام باصبهان، وتزوج بالثانية السيد آميرزا محمد مؤمن العقيلي الاسترابادي،

وقد تولـد منها أولاد ذكور عديدة معروفون في عصرنا هذا ، وسيجيء مـن جملتهم ترجمة ابنه السيد آميرزا محمد رحيم العقيلي في باب الميم انشاء الله.

ثـم ان الذي يظهر من مطاوي ماقد سبق فـي ترجمة ولده الشيخ جعفر المذكوروسيجيء في طي مانقلناه من تاريخ عالم آراهو أيضاً سبط الشيخ علي الميسى، ولكن يلوح من بعض مسوداتي كما سيجيء أيضاً الاشارة اليه أن الشيخ علي صاحب شرح القواعد للعلامة « ره » هو جد هذا الشيخ . وفيه اشكال ، لان شارح القواعد هو الشيخ علي الكركي فكيف يكون جده . اللهم الا أن يقال: انه جده الامي ، أو يقال ان لجده الشيخ علي الميسي أيضاً شرح على القواعد للعلامة . ولا يبعد أن يكون ذلك من سهو القلم فلاحظ .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الامل : كان عالماً فاضلا صالحاً فقيهاً متبحراً محققاً عظيم الشأن جليل القدر أديباً شاعراً معاصراً لشيخنا البهائي، وكان البهائي يعترف له بالعلم والفضل والفقه ويأمر بالرجوع اليه ـ انتهى[١] .

وأقول : وله من المؤلفات رسالة في مسائل عديدة من الفقه قد ناقش فيها مع علماء عصره فيها في فتاواهم بخلاف الحق بحسب اعتقاده ، ومن جملتها مسألة حكم عرق الخل المتنجس ، وهذه الرسالة لاتخلومن فوائد ، وقد رأيت قطعة منها باستراباد .

وله أيضاً رسالة في تحقيق مسألة الوصية بالمال من الارشاد للعلامة رأيتها بخطه في قرية خسروشـاه من أعمال تبريز ، وقد تعرض فيها لفوائد جليلـة ، وعليها تعليقات كثيرة منه أيضاً .

ورأيت في اصبهان نسخة من شرح القواعد للشيخ علي جده وكانت النسخة بخط الشيخ لطف الله هذا وكان عليه تعليقات كثيرة من هذا الشيح بخطه أيضاً.

---

١) امل الامل ١٣٦/١ .

وله «قده» أيضاً فوائدومؤلفات وتعليقات أخرراًيتها بخطه الشريف أيضاً. فلاحظ .

والذي يظهر من تاريخ عالم آرا أن وفاته باصبهان في أوائـل سنة اثنتين وثلاثين وألف قبل وفاة ذلك السلطان بخمس سنين تقريباً ، وكان وفاته قبل فتح ذلك السلطان بغداد بقليل .

وقال صاحب ذلك التاريخ نفسه في تاريخ وفاته «قده» بالفارسية :

شيخ لطف الله برفت ازداردهر	رخت بربست ازجهان بيمدار
عـزم عقبى كرداز دنياى دون	شد جهانش مأمـن دار القرار
سال تاريخش همى جستم زعقل	گفـت بامن نكتـه دان پيركار
چون دولام ازنام أو ساقط كنى	سال تاريخ وفاتش زان شمـار

ـ انتهـى .

وقال أيضاً فيه مامعنـاه : ان هذا الشيخ سبط الشيخ ابراهيـم الميسي من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي والسلطان شاه عباس الماضي الصفوي، وكان جده الشيخ ابراهيم مـن مشاهير العلماء المتبحرين والفقهـاء والفضلاء الكاملين ، وكان مولد الشيخ لطف الله بميس من قرى جبل عامل ، وقـد توجه في أوائل عمره منها الى زيارة مشهد الرضا عليه السلام وأقام به مدة ، وكان يشتغل فيه بتحصيل العلوم وأخذ الفقه فيه من خدمة المولى عبدالله التستري وغيره من علماء تلك البلاد ، وانتظم في سلك مدرسي تلك الحضرة ، وقدفوض اليه خدمة تلك الروضة أيضاً اليه في زمن سلطنة السلطان شاه عباس المذكور ، وعيّن له الوظيفة من أوقاف الروضة ، وقد تخلص من مخمصة مجيء الاوزبكية الى تلك الروضة المقدسة وتوجه الى خدمة ذلك السلطان ، وكان يدرس بقزوين برهـة من الزمان، ثم انتقل منها بأمر ذلك السلطان الى اصفهان وأقام بجوار المسجد

الذي ينسب اليه في ميدان نقشجهان، وقد بناها ذلك السلطان، وكان يؤم الناس فيه ويشتغل بالتدريس في الفقه والحديث والعبادة في لباس الفقر وخدمة الصلحاء، ثم عين له وظائف من أوقافه . هذا ماحكاه في ذلك التاريخ .

أقول : ان كان مراده بالمولى عبدالله التستري والد المولى حسن علي ففي أخذه الفقه منه نظر ، وان كان مراده به المولى عبدالله التستري المقتول الذي استشهد في بخارا كما مر ترجمته فهو ممكن ، ولعله هو مراده منه . فلاحظ .

* * *

السيد الجليل الميرزا لطف الله الحسيني الحسني المرعشي الخليفة سلطاني

العالم العامل الورع التقي النقي الزاهد المحدث الحكيم المتكلم الفقيه ، كان من علماء الدولة الصفوية ومن ذرية الوزير الكبير السيد حسين الحسيني المشتهر بخليفة سلطان صهر السلطان شاه عباس الماضي .

له تآليف شريفة، منها : حاشية على الفقيه ، وأخرى على الكافي ، وأخرى على تفسير القاضي ، وشرح على النهج ، وآخر على الصحيفة الكاملة ، وآخر على دعاء السمات ، وآخر على الندبة .

توفي قريباً ونقل الى جوار جده أمير المؤمنين «ع» في النجف .

وبيت خليفة سلطان بيت جلالة وزهد وورع وتقى ، بل هم أشرف بيت من السادات الكرام باصفهان وماوالاها .

* * *

السيد لطف الله بن عطاء الله بن أحمد الحسني الشجري النيسابوري

فاضل متبحر ، ديوانه قدر عشرة آلاف بيت ، شاهدته وقرأت عليه كتباً

بنيسابور ، وكان يروي عن الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول . . .

* * *

الشيخ لطف الله بن عطاء الله الحويزي

قال الشيخ المعاصر في أمل الآمل : هو عالم فاضل متبحر معاصر، له كتاب شرح الشرائع وغير ذلك ـ انتهى[1] .

وأقول . . .

* * *

الشيخ لطف الله النيسابوري

فاضل عالم فقيه متكلم شاعر مجيد منشىء نبيه، وهو من العلماء المتأخرين عن العلامة الحلي قدس سره ، وقد كان معاصراً للامير تيمور كوركان .

وقد رأيت في بلدة ساري من بلاد مازندران من مؤلفاته المجلد الاول من كتاب غاية المطلوب في الواجب والمندوب ، وقد كانت النسخة عتيقة وكان بخطه الشريف قدس الله روحه أيضاً ، وهو كتاب كبير جداً حسنة الفوائد عظيم العوائد، وقد أطال الكلام فيه في بحث الامامة ، وكتابه هذا مشتمل على مقدمة وبابين وخاتمة ، والمقدمة في فضل العلم وطلبه ، والباب الاول في الواجب العقلي وما يقارنه وفيه مقاصد ، والباب الثاني في الواجب النقلي وما يتبعه من المستحبات وفيه كتب ومراصد ، والخاتمة في مهم الدعوات والفوائد . وألف

---

١) امل الامل ٢ / ٢٢٣ .

هذا الكتاب للشيخ شهاب الدين أبوصلاح الدين الجزيني[1] .

وبالجملـة هذا الكتاب من أجل الكتب وأفيدها في المسائل المهمـة من الكلام والفقه ونحوهما ، ويظهر منه غاية فضل مؤلفه وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ، وقد صرح في ذلك الكتاب في فضل المعاد بأنه معاصر للشيخ عـلاء الدين البياضي اليولشي الذي من مؤلفاتـه كتاب الباب المفتوح الى ماقيل في النفس والروح .

ولا يخفى أن الذي نجـده أن كتاب الباب المفتوح الى ماقيـل في النفس والروح من مؤلفات الشيخ زين الدين علي بن يونس البياضي النباطي العاملي صاحب كتاب صراط المستقيم في الامامة . فتأمل .

ثم اعلم أن في أصل ذلك الكتاب لم يكتب اسم المؤلف ولأنه نيسابوري، وانما كتب على ظهر تلك النسخة بخط عتيق كذلك ، وقد صرح الصدر الكبير آمير رفيع الدين محمد أيضاً في رد شرعة التسمية للسيد الداماد « قده » بـأن كتاب غاية المطلوب للشيخ لطف الله النيسابوري في الكلام .

ثم ان الشيخ لطف الله هذا قال في بحث الامامة من كتاب غاية المطلوب المذكور : وأما احياء الاموات ـ يعني في شأن علي عليه‌السلام ـ فقد تظافرت به الروايات حتى تجاوز العد والاشارات ، منها من أربعين الرازي رحمه الله : الحديث الاول ، حدثني[2] السيد الاجل الامام جمال الدين عز الاسلام فخر العترة شرف آل الرسول أبومحمد ابراهيم بن علي بن محمد العلوي الحسيني الموسوي بكازران حماها الله في التاسع عشر من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة ،

---

١) شهاب الدين بن صلاح الدين ـ خل .

٢) في هامش نسخة المؤلف بخطه : الظاهـر أن القائل بقوله «حدثني» في أول الحديث هو الرازي في الاربعين. فلاحظ .

قال أخبرنا الشيخ العارف شهريار بن تاج الدين الفارسي ، قال حدثنا القاضي أبوالقاسم أحمد بن طاهر النوري ، قال حدثنا الشيخ الامام شرف العارفين أبوالمختار الحسن بن عبدالوهاب، قال حدثني أبوالتحف علي بن محمد بن ابراهيم المصري ، قال حدثني الاشعث بن محمد بن قرة ، عن المثنى بن سعيد، عن ابن كيسان الكوفي الخزاز، عن أبي الطيب القواصيري، عن عبدالله بن سلمة المنتجبى ، عن سفارة الأصيد البغدادي العطار ، قال حدثني عبد المنعم بن الطيب القدوري ، قال حدثني العلاء بن وهب ، عن الوزير محمد بن سايلويه عن ابن حمزة ، عن ابن الفتح المغازلي ، عن أبي جعفر ميثم التمار قال : كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه ـ الحديث .

وقد أورد دولتشاه في كتاب تذكرته بالفارسية ترجمة المولى لطف الله النيسابوري المذكور ، وخلاصة معنى ماقاله في ترجمته : انه كان فاضلا عالماً فائقاً في عصره على أقرانه في صناعة الشعر وأمثاله، وقل من راعى في الاشعار مثله من الاساتيد ماراعاه من الصنائع الشعرية ، ويقال انه كان كاملا في أنواع العلوم والفضائل ، ونقل أنه كان ذا نصيب من مرتبة الولاية وقلما يلتفت الى الامور الدنيوية، ويقال انه ضعيف الطالع في الامور الدنياوية ، وقد نقل الجماعة الذين كانوا يصاحبونه أنه كان في الواقع ضعيف الطالع ، ومن ذلك ماحكاه العالم الرباني الامير عزالدين طاهر النيسابوري كان من أكابر العلماء والاولياء وقدكان صدوقاً عند الناس معتمداً قال :

فرمود كه بامولانا لطف الله درباغ رفتم تاجامه شويم مولانادستار نوداشت چون جامه‌ها شسته شد بر آفتاب انداختم تاخشك شود ، در اثناى حال بقدرت رب العالمين گردباد تندى پيداشد ودستار مولانارا در ربود وبهوابرد چون چشم باز كرديم دستار مولانا نزديك كره هوا رسيده بود بعد ازآن ازچشم

ماناپدید شد، مولانارا گفتم عجب حالتی پدید آمد، مولانا گفت یکبارد یگرهم دستار مراچنین برد ، دراین باب این قطعه مولانا راست (قطعه) :

طالعی باشدم که ازپی آب گروم سوی بحربر گردد
وربدوزخ روم پـی آتش آتش‌ازیخ فشرده تر گردد
وربکوه التماس سنك کنم سنك‌نایاب‌چون گهر گردد
ورسلامي برم بنزد کسـی هردو گششن‌بحکم کر گردد
ورشود باد را وزیدن مـن بـاد ماننده شجـر گـردد
این‌چینین‌حالهاش‌پیش‌آید هر که را روزگار بر گردد

(شعر)

فریاد زدست فلك بی سر وبن کاندر بر من نه نو بماند نه کهن
بااین همه هم هیچ نیارم گفتن گرزین‌بترم کند کهٔ گوید که مکن
خصومت فلك بارباب فضل نه امروزیست
بلکسه این حالت پیشهٔ پیشینـهٔ اواست

وشیخ آذري در جواهر الاسرار گوید که باعتقاد من این رباعی که مولانا لطف الله گفته ممتنـع الجواب است (رباعی)

کل داد پـریر درع فیروز بباد دی جوشن لعل لاله بر خاك نهاد
داد آب سمن خنجر مینا امروز یاقوت ستان آتش نیلو فر داد

چهارروز وچهارسلاح وچهاررنگ‌وچهارجوهر وچهارعنصر وچهار گل، گویدمولانا :اسمی‌را بدین رباعی امتحان نمودند مدت یکسال دراین فکر کرد نتوانستی گفت بعجز افتخار نمود ، رباعی مولانا :

در مرو پریر لاله آتش افروخت دی نیلوفر بباغ در آب بر یخت
در خاك نشابور گل امروز بریخت فردابهری بادسمن خواهد بیخت

ومولانا لطف الله را در منقبت نبی وولي وائمه معصومین علیهـم السلام

قصائد غرا واقع است ، واین قصیده در مذمت دنیا گوید (قصیده) :

حجاب ره آمد جهان ومدارش زره تـا نبیند از دست بر مدارش

وأورد تلك القصيدة بتمامها، وقد ختم المولى المذكور القصيدة على شعر في مدح علي عليه السلام، ثم قال دولتشاه: وظهور مولانا لطف‌الله درزمان خاقان کبیر صاحب قران وقطب دائرهٔ زمان امیر تیمور کورکان انار الله برهانـه بوده بمدح شاهزاده ایرانشاه ابن امیر تیمور کورکان انار الله برهانه قصائد غرادارد، واز آنجمله مطلع ترجیع اینست (ترجیع)

وقت سحر زنند چو مرغان بچنگ چنگ

بنما بروزکین بجوانان جنـگ جنگ

ودر این قصیده دادسخن داده ومیران شاه انرا رعایت کردی زر دادی ومولانا باندك فرصتی آن مال بر انداختی وبفلاکت میگردیدی ودرآخر عمـر ونهایت پیری مولانـا از شهر نیشابور بده اسفریس که بقدمگاه امـام رضا علیه السلام مشهور است نقل فرمودی باغی داشت درآنجا بسر میبرد وبامردم کم اختلاط کردی ، روزی جمعی عزیزان بزیارت مولانا رفتنـد دیدند که در حجره بسته است چندانکـه در زدند کسی جواب نداد گمان بردند که مولانا عمـداً جواب نمیدهد ، یکی از آن مردم بسربام آمد دید که سر بسجده نهاده فرود آمد ودر شرا بگشود تا عزیزان در آیند ، مولانا سر بر نمیداشت ، یکی سر مولانا را از سجده گاه برداشت دید که مرغ روح پر فتوحش از قفس تن پرواز کرده ، یاران چون باران اشك خونین در فراق آن در دریای وحدت ریختند ، مولانا را بعد از شرایط اسلام در قدمگاه امام معصوم امام رضـا علیه التحیه والدعاء دفن کردند ودر دست مبارك مولانا این رباعی برکاغذی نوشته یافتند (رباعی) :

ديشب زسر صدق وصفاى دل من — در ميكدهٔ روح فزاى دل من
جامى بمن آورد كه بستان وبنوش — گفتم نخورم گفت براى دل من

وذلك في شهور عشر وثمانين ومائة ، مولانا بنهايت پيرى رسيده است .

ثم اورد قصة احوال السلطان تيمورخان الى أن قال : وازمشايخ طريقت وازعلما وفضلاوشعراكه درروزگارصاحب قراني ظهور كرده اند سلطان السادات والعلماء والظرفا علي الثاني أميرسيدهمدانى بوده كه دركبرسن وفات كرده وبتجبلان مدفون است ، وازعلماء سيدالفاضل المحقق اميرسيد شريف جرجاني ومولانا فاضل سعدالحق والدين التفتازانى، وازشعرا مولانا بساطى سمرقندي وخواجه عصمت الله بخارى ووحيد زمان مولانا لطف الله بوده اند ، رحمة الله عليهم اجمعين ـ انتهى .

وأقـول . . .

* * *

الأمير الزاهد لنجر بن منوچهر كرساسف الديلمي وأخوه الأمير ليالواكوش

فقيهان صالحان ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقول : وهذه الاسامي أيضاً أعجمية .

• • •

الشيخ أبومحنف لوط بن يحيى الازدي

ابوه من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، له كتب كثيرة في السير ، كمقتل الحسين عليه السلام ، مقتل محمد بن أبي بكر ، مقتل عثمان ، الجمل وصفين، الخطبة الزهراء ـ قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء[1].

---

١) معالم العلماء ص٩٤ .

وقاله النجاشي[1] . . .

أقول : وكتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب مشهور دائر الى الان[2] ، وأما مدحه وتوثيقه فلم يظهر من كتب الرجال .

والمشهور في مخنف فتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وآخره فاء ، ويقال انه بضم الميم . فلاحظ .

وانما أوردناه في هذا الكتاب مع أنه من قدماء رواة الاخبار لفوائد ظهرت من طي الكلام . فلاحظ .

* * *

الشيخ أبو المظفر ليث الاسدي نزيل زنجان

فقيه صالح ناظم ناثر ، له تصانيف منها : كتاب الطهارة ، كتاب الايمان ، الامالي في مناقب أهل البيت عليهم السلام ، روايات الاشج . أخبرنا بها الثقات الاثبات عن الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري عنه رحمهم الله ـ قاله الشيخ منتجب الدين في الفهرس .

وأقـول . . .

* * *

الشيخ الاجل ليث البحراني

كان من متأخري علماء بحرين ، وقد ذكره الشيخ عبدالرحيم بن الحسين البحراني في كتاب جوامع السعادات في فنون الدعوات ، ووصفه بالشيخ

---

١) انظر رجال النجاشي ص٢٤٥ ، وفيه ذكر كثير من كتب أبي مخنف .

٢) مقتل الحسين عليه السلام المشهور المنسوب الى أبي مخنف ليس له قطعاً ، فان فيه وقائع وأسانيد مدخولة متأخرة .

الجليل النبيل ، ونسب اليه أيضاً كتاب النهج القويم في مناجاة الرب العظيم وينقل عنه بعض الادعية . فلاحظ أحواله .

ولم أجده في جملة أسامي علماء بحرين الذي جمعها الشيخ المعاصر البحراني أيده الله .

الاعلام المترجمون

(بقية حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(باب القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)